

شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

محقق ومطابق

السيد / عبد الفتاح سليمان أبو سنة
حقق وروّج

بإشراف

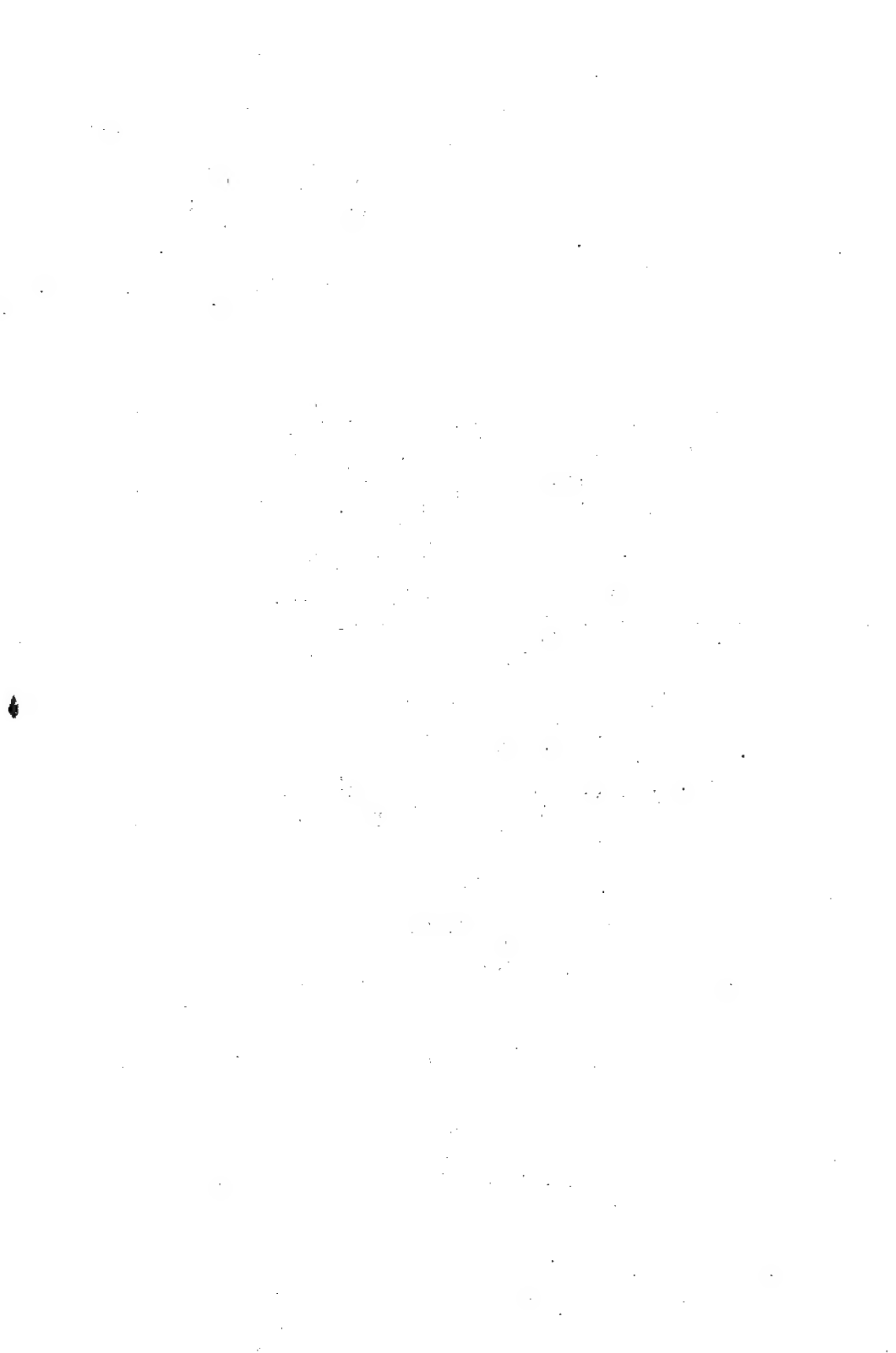
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الرابع

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



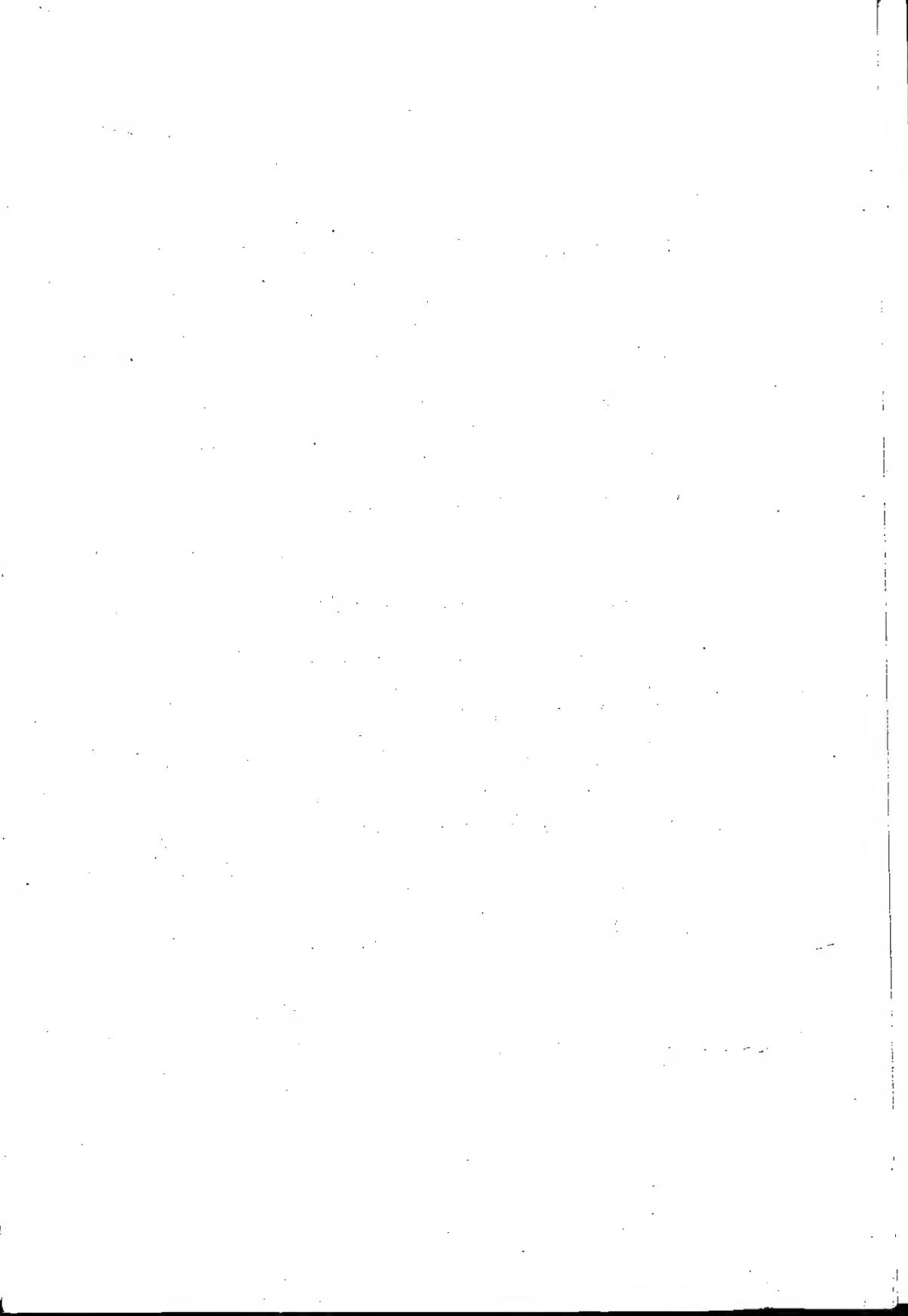
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الرابع

وبعد أن انتهيت - بحمد الله - من تحقيق أصول الطيبة في الثلاثة
الأجزاء الأولى - شرعت في التحقيق والتعليق على فرش حروف القرآن
الكريم ، وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة ،
وقد يسمى بالفروع على مقابلة الأصول ، وقد تم بعون الله الانتهاء من
تحقيق هذا الجزء الذي يبدأ من سورة البقرة وينتهي بسورة الإسراء ،
وفي أثناء سيرى في التحقيق وجدت أن العلامة النويزرى - رحمه الله -
قد استعان في شرحه بكنز ثمين للإمام الجعبري تحت عنوان - كنز
المعاني - وهو شرح نفيس على الشاطبية ذلك السفر الذي أعددت العدة
لتحقيقه بحول الله وقوته بعد إكمال هذا العمل الجليل . وإني وإن
كنت قليل البضاعة في هذا الفن إلا أن حسن الثوابا يزكى الأعمال ،
وقلة العلم مع التوفيق خير من كثيره مع الخذلان .

أَسْأَلُ الله العون على أداء مهمتي متوكلاً على ربي متوسلاً بحبيبيه
المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش أى : نشر ، واصطلاح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشاً ، لانتشارها .

سورة البقرة

العمدة الموحى ٢٨٦
المصري ٢٨٧
المعاني ٢٨٥

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة ، وأن من قال لا يقال إلا^(١) السورة التى يذكر فيها البقرة ، مخالف لصريح^(٢) ماورد فى السنة ، وهى^(٣) مدنية ، وآيها مائتان وثمانون وست كوفى ، وسبع بصرى^(٤) ، وخمس^(٥) فى الباقي^(٦) .

(١) ليست فى ع . (٢) ع : لتصريح .

(٣) س : وهذه .

(٤) ع : مصرى وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع : وخسة .

(٦) جاء فى ز : س بعد « وخمس فى الباقي » (فائدة) : إذا وصلت أول البقرة

بآخر الفاتحة فلقالون عشرون وجها مع صلاة الميم وهى وجه مع صلاة الجميع والوقف على السّم ، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة . وستة مع الوقف عليه ثم على البسملة

لأن ثلاثة « الضّالّين » قطابى ثلاثة « الرّجيم » مع السكون المجرد وتأتى بثلاثة أخرى

مع رَوْم « الرّجيم » فالخصل عشرة مع صلاة الميم ، وعشرة مع عظمها . ولورش هذه

العشرة مع عدم الصلاة ووجه مع وصل « الضّالّين » . (فى ز : مع عدم وصل)

الضّالّين بالسّم . وثلاثة مع السكت على « الضّالّين » ولابن كثير العشرة التى

مع صلاة ميم الجمع ولأبى عمرو مالورش ، وكذا لابن حامر ويعقوب . =

= ولحمة وجه فقط ، ولعاصم والكسائي عشرة ، وتختلف أربعة ، ثلاثة مع السكت واحد مع الوصل ، وكلها تتداخل أوجه نافع إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء في « عَلَيْهِمْ » وينفرد أبو جعفر بعده ، لأنه يسكت على حروف الهجاء والله أعلم .

قلت : وهذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود فيها تفرقة جواز القراءة بكل منها ، فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح ١ . « المحقق .
قوله « وآبها مائتان وثمانون وست كوفي وسبع بصرى وخمس في الباقي » .

ذكر المصنف العادين لآي القرآن وهم ستة : المدني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والشامي والكوفي .

أما المدني الأول فهو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نضاح . وأما المدني الأخير فهو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبي جعفر : يزيد بن القعقاع ولأهل الكوفة عددان : أحدهما عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ، والآخر يسنده حمزة الزيات وسفيان إلى علي بن أبي طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع ، وهو الذي اشتهر بالعدد الكوفي .

وأهل البصرة يروون عن ورش عن نافع عن شيخه والعدد المنسوب إلى أهل البصرة ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدري ثم أيوب بن التوكل بعد عاصم ٦٤١٤ هـ . وهما لا يختلفان إلا في آية واحدة في سورة « ص » ، قوله : « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » ٦٤١٠ هـ . وأما العدد الشامي فهو في الحقيقة عددان : أحدهما للدمشقي ، وهو ما أضيف إلى ابن عامر البصري ٦٤٠٤ هـ ، والثاني : الحمصي ، وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي . وأما العدد المكي فهو الذي اعتمد على أبي بن كعب وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري والمعتمد في المكي ما رواه مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .

يبقى أن تعرف أيها القارئ الكريم أن عدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ آية وفي رواية أهل البصرة ٦٢١٤ آية وعند الشامي في العدد الحمصي ٦٢٣٢ وفي العدد للدمشقي ٦٢٢٧ . وأما العدد المكي فأى القرآن فيه ٦٢١٠ آية .

(١٣) ص : وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ^(١) (كَنْزُ ثَوَى) اَضْمَمُ شُدَّ يَكْذِبُونَ^(٢)

ش : أَيْ^(٣) قرأ^(٤) مدلول كنز وثوى ؛ الكوفيون ، وابن عامر ،
وأبو جعفر ، ويعقوب ، « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء
وفتح الدال بلا ألف ، والباقون : الحرميان وأبو عمرو ، بضم الياء وفتح
الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الدال كالأول .

تنبية :

علم أن الخلاف في الثاني من تقييده بما ، واستغنى بلفظ القراءةتين
عن تقييدهما ، واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عَمَّت الوصل
والوقف يطلقها إن لم يعرض^(٥) شبهة ، فإن خصت أحدهما نبه على
قرينة التخصيص^(٦) ، واصطلاحه أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة ،
وربما ألجأه الوزن إلى خلافه ، وأصل الخدع التمويه والخفاء ، كالمنافق

= أما عدد الآي في سورة البقرة فهو مائتان وست وثمانون للكوفي من روايته ،
ومائتان وسبع وثمانون لأهل البصرة ، وهو ما رواه ورش عن نافع عن شيخه ،
ومائتان وخمس وثمانون عند الشامي والمكي اه .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٩ وما بعدها للشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه
الله .

- (١) ع : يَخْدَعُونَ .
- (٢) ع : يَكْذِبُونَ .
- (٣) ليست في ز ، من .
- (٤) ع : أَيْ قراءة كنز وثوى .
- (٥) ز : تعرض (بالثناة التفوقية) .
- (٦) ع : للتخصيص وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

يظهر خلاف [ما يبطن]^(١) . ومنه المخدع^(٢) وخادع اسم^(٣) فاعل لنسبة^(٤)
أصله إلى مشارك^(٥) آخر فيجىء ضمناً ، وقد يجىء كالأصل ، فوجه^(٥)
القصر^(٦) أنه منسوب إلى واحد ، والتنبيه على أن الأول بمعناه ،
كسافرت ، وكفى عنه تأدياً وهو موافق صريح الرسم^(٧) ، ووجه المد مناسبة
الأول ، وأيضا الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها ، وهو موافق للرسم
تقديراً .

تنبيه :

تقدم إمالة « فَرَّادُهُمْ » ثم كمل يكذبونا فقال :

ص : (كَ) مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ شِم

في كَسْرِهَا الضَّمُّ (رَ) جَا (غِ) نِي (لَ) زِم ٥٣٤

ش : أى قرأ ذو كاف كما ابن عامر ، وسما المدنيان والبصريان^(٨)
وابن كثير « بِمَا كَانُوا يُكْذِبُونَ »^(٩) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد
الذال ، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال .

(١) الأصل : ينطق وهو تصحيف وقد صوبت هذه الكلمة لتوافق المعنى

(٢) ز ، من ، ع : المخدوع (٣) ليست ي ز ، س .

(٤) ع : مشاركة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ع : العسر (هكذا) ولعله خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل والقصر
قبله المد كما قال الناظم :

وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَذْفِ وَالْجُزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ

(٧) ع : الاسم . (٨) ز : والبصريين .

(٩) البقرة آية ١٠ .

تنبيه :

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه في غير هذا الموضع وعلمت قراءة الباقيين من لفظه ويمكن أن يفهم من الضد ، لأن ضد الضم الفتح ، والتشديد ضد التخفيف والكذب الإخبار عن^(١) الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج الجهل بالأول والمجاز بالثاني ، وضده الصدق ، والتكذيب نسبة الغير إلى الكذب وضده التصديق والمنافقون يصدق عليهم الصفتان لأنهم كذبوا في ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق ويحتمل التشديد المبالغة مثل صدق وصدق والتكثير كَمَوَتْ الْمَالُ^(٢) فيتحذفان فوجه التخفيف [مناسبة]^(٣) طرفيه وهما^(٤) قوله^(٥) : « مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ... » الآية ، وقوله^(٦) : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ... » الآية ، ووجه التشديد مناسبة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أى شك في النبي ﷺ والشك في صدق من قامت الأدلة القاطعة^(٧) على صدقه مكذب ورسمها^(٨) واحد . وقوله : وقيل : أى أشم الكسر ضمًا ذو

(١) ع : على وباقي النسخ موافقة للأصل .

(٢) ز ، س الملا (وقوله : كموت المال أى كثر وزاد . قال الألوسی : وقد يكون التضعيف للزيادة في الكم ، كموت الإبل ا روح المعاني ج ١ ص ١٤٠ المطبعة المتبرية .

(٣) الأصل : ما سدد ، وهو تصحيف من الناسخ والصواب مناسبة كما جاء في كنز المعاني للعلامة الجعبرى ١ ا من مخطوطته ورقة ٢٣٠

(٤) ع : وهو (٥) ليست في س .

(٦) ليست في س : وقوله : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ، الآية

(٧) ز ، س : القطيعة . (٨) ع : ورسمها .

را رجا « الكسائي » ، وغين غنا « رويس » ، ولام لزم « هشام »
 أول قيل حيث حل^(١) نحو : « قِيلَ لَهُمْ »^(٢) ، و « قِيلَ الْيَوْمَ »^(٣) ،
 « وَغِيضَ الْمَاءِ »^(٤) ، « وَجِيَءَ النَّسِيِّينَ »^(٥) ، « وَجِيَءَ يَوْمَئِذٍ »^(٦) ،
 ثم كمل ما يشم فقال :

(٣١) ص : وَحِيلَ سِيقَ (كَمْ) (رَ) سَا (غَا) يَتْ وَيِي

سِيَّتَتْ (مَدَا) (رَ) خَب (غَا) لَالَةٌ (كَمْ) يِي ٤٣٥

ش : أى أشم الكسر ضمًّا أول « وَحِيلَ بَيْنَهُمْ »^(٧) ، « وَصِيقَ
 الَّذِينَ »^(٨) معًا ، ذو كاف كم « ابن عامر » ، ورا رسا « الكسائي » ،
 وغين غيث « رويس » ، وأشمها^(٩) أول « مِيءَ بِهِمْ » ، « وَسِيَّتَتْ
 وَجُوهُ » [مدلول]^(١٠) مدا نافع وأبوجعفر ، وذو را^(١١) رجب « الكسائي »
 وغين غلالة « رويس » ، وكاف كسا^(١٢) « ابن عامر » ، والباقون
 بإخلاص الكسر فى الجميع .

(١) ز : جاء . (٢) البقرة : الآيتان ١١ ، ١٢ .

(٣) الحاثية : ٣٤ . (٤) هود : ٤٤ .

(٥) الزمر : ٦٩ . (٦) والفجر : ٢٣ .

(٧) سورة سبا : ٥٤ . (٨) الزمر : الآيتان ٧١ ، ٧٣ .

(٩) ع : أى أشمها .

(١٠) ما بين [كلمة لتمييز بين الرمز الكلمى والرمز الحرفى]

(١١) ليست فى ز ، س .

(١٢) س ، ع : كسى بضم الكاف وكسر السين .

تنبيه :

علم عموم « قِيلَ » من الضم ، وهذا ثالث أنواع الإشمام ، والفرق بينه وبين المذكور في باب الوقف قبله ^(١) أن هذا يقع في الأول ويسمى الوصل والوقف ويسمى ^(٢) وحروفه متحركة [وذلك ^(٣)] ضده في الجميع واختلفوا في التعبير عنه ، فعامة النحويين ومتأخروا القراء كالناظم والشاطبي ، والداني ؛ يسمونه إشماماً ، إما مجازاً أو على رأى الكوفيين وقال أبو العز : روم ، وقال أبو العلاء : ضم ، وهو مجاز . وقال الأهوازي : رفع ، وكيفية النطق به أن يلفظ على الفاء ^(٤) بحركة تامة مركبة من حركتين : جزء ^(٥) الضمة ^(٦) وهو أقل ، ويليه جزء الكسرة ^(٧) ، وهو أكثر . ولذلك تمحضت الياء ^(٨) وكل من هذه فعل ماض أجوف مبنى للمفعول فخرج بالأفعال نحو : « قِيلَا لَيْسَ » ^(٩) ، و « قِيلَا سَلَامًا » ^(١٠) « وَأَقْوَمُ قِيلًا » ^(١١) ، « وَقِيلِهِ » ^(١٢) وبالمبنى للمفعول « قَالَ » ، وَحَالَ ^(١٣) وَنَسَاءً وكل منهما وزنه فعل ^(١٤) ، استثقلت الكسرة على الياء والواو ، فقلبت ^(١٥) إلى ^(١٦) الفاء بعد حذف ضميتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء

(١) ليست بالنسخ الثلاث .

(٢) بالأصل : وذال وما بين [من ز .

(٤) قوله : على الفاء أى فاء الكلمة .

(٥) ع : حركة .

(٦) ز ، س : الضم .

(٧) ر ، س : الكسر .

(٨) ع : قِيلَا النساء : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٩) (١١) المزمل : ٦ .

(١٠) (١٢) ز : وجاء .

(١٣) (١٤) ز ، س : فنقلت .

(١٥) (١٦) ليست في ع .

لسكونها وانكسار ما قبلها . هذا عند قريش ومجاورهم ، وعند بني فقعس^(١)
حذفت كسرة العين فسلمت الواو وانقلبت الياء وأوال السكونها وانضم
ما قبلها وعليها قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٢) .

وقوله :

حُوكَتْ^(٣) عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ^(٤) .

وعامة أسد^(٥) وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيهاً على
الأصل .

وجه الكسر أنه لغة قريش ، ووجه الإشمام أنه لغة أسد ، ووجه
التفرقة الجمع .

(١) س : وعند بني أسد ، (أما بنو فقعس فلأنهم من قصحاء بني أسد) .

(٢) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج وهو :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ

وقوله « ينفع شيئاً ليت » قد قصد لفظ هذه الأداة فصيرها اسماً وأعربها وجعلها
فاعلاً . والشاهد في هذا البيت قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناء
للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم من حكى
الشارح ، ومنهم بعض بني تميم ، ومنهم ضبة ، وحكي عن هذين ١ هـ شرح ابن عقيل
بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ج ١ ص ٤٢٨ الشاهد رقم ١٥٥ .

(٣) ز : حيكّت . (٤) البيت لراجز لم يعينوه وهو :

حِيَكَّتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ =

تمهية :

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من « السُّفَهَا » وآلا ، ومذهب ^(١) حمزة ومشام من الوقف على « السُّفَهَا » ، وحمزة على « آلا » وحذف أبو جعفر واو ^(٢) « يَسْتَهْزِئُونَ » ، ووقف حمزة عليه وعلى « يَسْتَهْزِئُونَ » « وَقَالُوا آمَنَّا » ونحوه ومذهب دورى الكسائى فى إمالة « طُغْيَانِهِمْ » « وَآذَانِهِمْ » وإمالة « الْكَافِرِينَ » و « شَاءَ » وإدغام « ذَقَبَ يَسْمِعُهُمْ » لرويس و « شَيْءٌ » لحمزة وورش ، والمسكت عليه ، وإدغام « خَلَقَكُمْ » وتفخيم لام « يُوصَلْ » والوقف عليه للأزرق وإمالة « أَخْيَاكُمْ » للكسائى

حلى

(٤)

ص : وَتَرْجِعُوا النَّصْمَ افْتَحًا ^(٣) وَأَكْسِرُ (ظًا) مَا
إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَذُو يَوْمًا (حِمَا)

٤٣٦

= وقوله : « على نيرين » وصف للثوب بالمثانة والإحكام ، يقال هذا ثوب ذو نيرين ، ومعنى البيت وصف للحفة أو حلة بأنها محكمة النسيج ، تامة الصفاقة ، وأنها إذا اصطلمت بالشوك لم يؤذيها ، ولم يعلق بها .

والشاهد فى هذا البيت قوله : « حيكته حيث أنه فعل ثلاثى مثل العين فلما بناه للمجهول أخلص كسر فاته ، ويروى :

« حوكت على نيرين . . . »

بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا للوجه الثانى ، وهو إخلاص ضم القاء له المرجع السابق ص ٤٢٦ الشاهد رقم ١٥٤ .

(١) ليست فى ع . (٢) ليست فى م .

(٣) ع ، م : افتحن .

ش : أى قرأ ذو ظا ظما يعقوب « يُرْجَعُونَ »^(١) وما جاء منه إذا
كان من^(٢) رجوع الآخرة نحو : « إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »^(٣) و « يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ »
وسواء كان غيباً أو خطاباً ، وكذلك « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » و « يُرْجَعُ الْأَمْرُ »
بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن ووافقه أبو عمرو فى
« وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ »^(٤) وإليه أشار « بِذُو يَوْمًا حِمًا » .

تنبيه :

خرج بأن كان للأخرى نحو : « عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجَعُونَ »^(٥) أى إلى
الإسلام « وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجَعُونَ »^(٦) ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال :

ص : وَالْقَصَصُ الْأَوَّلَى (أ) نى (ظ) لَمْ (شفا) شفا
وَالْمُؤْمِنُونَ (ظ) لَهُمْ (شفا) وَقَا

ش : أى قرأ ذو ألف أى نافع وظا ظلما يعقوب [ومدلول]^(٧) شفا
« حمزة والكسائى وخلف » « يُرْجَعُونَ »^(٨) الأولى من القصص وهى
« وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ »^(٩) بفتح ضم الياء وكسر الجيم ، وقرأ

(١) ز : ترجعون . (٢) س : مرجوع .

(٣) ز : ترجعون يرجعون إليه . (٤) البقرة : ٢٨١ .

(٥) البقرة : ١٨ . (٦) يس : ٥٠ .

(٧) ع : بالثنى : حمزة وشفا والكسائى وخلف وفى الهامش : حمزة والكسائى
وخلف (والصواب مدلول شفا الثلاثة) .

(٨) س : ترجعون وسقط منها : الأولى إلى وشفا يرجعون .

(٩) القصص : ٣٩ .

ذو ظا ظلمهم يعقوب [ومدلول] ^(١) شفا « تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ » في المؤمنين ^(٢) ، كذلك ثم أشار إلى الباقيين فقال ^(٣) :

ص : الأُمُورُ ^(٤) هُمْ وَالشَّامِ وَأَعْكَيْسَ (١) ذ (٢) فَمَا
حور ^(٥) الأُمُورُ ^(٥) وَسَكُنْ هَنَاءَ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَمَا

س : أى قرأ [تُرْجَعُ الأُمُورُ] حيث وقع بفتح (التاء) ^(٦) وكسر الجيم مفسرهم ^(٧) وهم ذو ظا ظلمهم ، وشفا ، وواقفه ^(٨) الشامى وهو ابن عامر ، والباقيون بضم [التاء] ^(٩) وفتح الجيم فى كل ما ذكره . وقرأ ذو ألف إذ نافع وعين عفا حفص « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ » آخر هود بعكس المذكورين فضا الياء وفتحها الجيم . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم ، وَرَجَعَ لازم نحو : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى » ^(١٠) . ومتعد ،

(١) ز : وشفا : حمزة والكسائي وخلف .

(٢) ز : من : فى المؤمنون ، آية ١١٦ .

(٣) ليست فى س .

(٤) الثلاث : لأمرهم . (٢) ع ، من الأمر .

(٥) الأصل يرجع بالمتناة التحتية وقد جعلها بالأصل مطابقة للنسخ الثلاث . أى بالمتناة الفوقية .

(٦) الأصل الياء . وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة لأنها جاءت فيه بالمتناة التحتية .

(٧) قوله : مفسرهم أى مدلول هذه الرموز الحرفية والكلمية .

(٨) الثلاث : وواقفهم .

(٩) الثلاث : التاء ، وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة .

(١٠) الأعراف ١٥٠ .

نحو: «فَارْجِعِ الْبَصَرَ»^(١) ووجه الضم إسناده^(٢) إلى الفاعل الحقيقي
ثم حذف للعلم به وبناء للمفعول من المتعدي والأمر^(٣) نائب الفاعل^(٤)
ومنه إليه^(٥) ترجعون «وَيُحْشَرُونَ» ، ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى
الأمر مجازاً ، ورفع على الفاعلية ، وأحدهما مطاوع على حد تصير
الأمر ...^(٦) .

تتمة :

تقدم إمالة^(٧) سوى^(٨) وسواهن ، ووقف يعقوب على سواهن بالهاء
ثم كمل فقال :

ر ت ح ر
ص : وَاوِ وَلَا مِ (رُ) ذ (ث) نَا (ب) ل (ح) زَو (ر) م
ثُمَّ هُوَ وَالْخَلْفُ يُبْلِ هُوَ وَثُمَّ
وَالْخَلْفُ مَوْضِعِي

(١) الملك : ٣ .
(٢) ع : إسناد .
(٣) ز ، س : والأمر . + تحركه
(٤) ليست بالأصل ولا في ع ، وقوله : وبني للمفعول من المتعدي فلفة قليلة
في « أرجع » رباعياً فمن قرأ بالتاء فلتأنيث الجمع ومن قرأ بالياء فليكون التأنيث غير
حقيق . ٨ . المحقق .
(٥) ز ، س : وإليه .

(٦) هذه العبارة نقلها العلامة النويري من شرح الشاطبية المسمى كنز المطالع
للإمام الجعفي مخطوط رقم ١٦١٨٩ / ١٥١ بمكتبة الأزهر الشريف ورقة ٢٦٣ ،
٢٦٤ . وتام العبارة هو : واختيارى الضم لأنه أكثر وقاومت الحقيقة عدم الحذف
ومن ثم ارتفع نقله ١ هـ .

(٧) ليست في ز ، س .
(٨) ز ، س : استوى .

ش : أى أسكن ذورا رد « الكسائى » و ثائنا « أبو جعفر »
و بابل « قالون » ، وحاحز « أبو عمرو » هاهو ضمير المذكر الغائب
[المنفصل] ^(١) المرفوع ، والمؤنث كذلك حيث وقع كل منهما بعد فاء
العطف أو واوه أو لام الابتداء نحو : « فَهُوَ وَلِيَّهُمْ » ، « وَهُوَ بِكُلِّ » ،
« وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » ^(٢) ، « فَهِيَ خَاوِيَةٌ » ، « لَهَا الْحَبَّانُ » ،
« وَهِيَ تَجْرِى » وأسكن ذورا ^(٣) رم الكسائى الهاء من « ثُمَّ » ^(٤) هُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقوله : والخلف ، أى اختلف عن ثابت وبابدا أول البيت التالى ^(٥)
أبو جعفر وقالون فى هاهو من « يُجِلُّهُ » ^(٦) هُوَ ، و « ثُمَّ هُوَ » ، فأمّا
أبو جعفر فروى عنه عيسى من ^(٧) طريق ابن مهران ، وكذلك
الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جمار إسكان الهاء فيهما ، وروى
ابن ^(٨) جمار سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن
عيسى ضم الهاء فيهما عنه ، وأما قالون فروى القرضى عن ابن [بويان] ^(٩)
من طريق أبى نشيط عنه إسكان « يُجِلُّهُ هُوَ » ، وكذلك روى الطبرى عن

- (١) الأصل : المتصل وما بين [] من ز ، س .
- (٢) ز ، س الرازقن : سبأ : ٣٩ ، وأما التى بالأصل فى سورة آل عمران : ١٥٠
- (٣) فى هامش ع : علامة استتراك بدلا من على ذو راءم : الكسائى .
- (٤) ليست فى ع .
- (٥) ز ، س : التلى .
- (٦) ز ، س : أن يجل .
- (٧) ز ، س : من غير طريق .
- (٨) ز : عن ابن جمار - ومقط من س : إسكان الهاء فيهما وروى ابن جمار .
- (٩) النسخ الثلاث : عن بويان وصوابه ابن بويان كما وردت بالأصل .

ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الداني في جامعه عن ابن مروان^(١) عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه ، وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة^(٢) وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في «ثم هو» وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه السكون والوجهان^(٣) فيهما صحيحان^(٤) عن قالون إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط وضم الباقون الهاء^(٥) في الجميع .

تنبيه :

علم عموم الخلاف^(٦) في الكل من الضم ، وخرج بالضمير «لَهُوٌ وَلَعِبٌ» و «لَهُوٌ الْحَدِيثُ» إذ هو متفق الإسكان^(٧) ، ولهذا لفظ بها الناظم ، ولَمَّا عَمَّتْ عبارته اللام المنقصلة وكانت مختصة بحكم ذكرها وقراءة الباقيين بالضم^(٨) مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء أن هذه الحروف لعدم استقلالها

(١) ع : عن ابن مهران وهو الصواب كما جاء في لطائف الإشارات : أبو الحسن بن العباس بن أبي مهران (انظر الجزء المحقق من لطائف الإشارات للتبستاني ص ١١١)

(٢) ز ، س : كسائر الجماعة . (٣) س : والوجهين .

(٤) ز ، س : صحيحين - وفي ز : صحيحين عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة .

(٥) ز ، س : وضم الباقون الهاء في هو وكسروها في هي في الجميع .

(٦) ع : الخلف . (٧) ز ، س : على إسكانه .

(٨) ز ، س : بالضم والكسر .

تنزلت^(١) منزلة الجزء، مما اتصلت به فصار^(٢) المذكر كعضد والمؤنث ككتف فحملا عليهما في الإسكان وهي لغة نجد .

ووجه الإسكان بعد ثَمَّ حَمَلُ ثَمَّ^(٣) على الواو والفاء ؛ بجامع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى .

ووجه إسكان « يُحِلُّ هُوَ » إجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله : « فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ »^(٤) ، حيث أجرى الراء^(٥) والباء والغين مجرى عضد وثقل للاستثقال^(٦) وقوة الفعل .

(١) ز، س : نزلت .

(٢) ز، س : فكان . (٣) ليست في ع .

(٤) البيت لامرئ القيس ، يقوله حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثأر به والبيت بتمامه هكذا :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِـل
أراد (أشرب) فأسكن الباء تخفيفا .

والمستحب : المكتسب ، والواغل : الداخل على الشرب ولم يدع . قلت : وعليه قراءة أبي عمرو « فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ » وشبهها فيمن رواه بسكون الهزة ، وعلته توالى الحركات مع الضمات فيقبل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب ٨١ .

انظر : المختص لابن جني ١ : ١٥ ، ١١٠ .

الخصائص له ١ : ٧٤ .

الحجة لابن خالويه ص ٨٧ .

خزانة الأدب ٣ : ٣٠ الشاهد الرابع والثلاثون بعد السهامة .

(٥) ز، س : الياء والراء . (٦) ز، س : التفرقة .

ووجه التفريق ^(١) بين « يُمِلُّ هُوَ » و « تُمُّ هُوَ » وبين الواو والفاء الاستقلال في الأول والثقل ^(٢) فيهما، ووجه ^(٣) التحريك ^(٤) أنه الأصل بدليل تعيينه دونها وهو لغة الحجازيين والرسم واحد .

تمتة :

تقدم وقف يعقوب على « هُوَ وَهِيَ » بالهاء « وَإِنِّي أَعْلَمُ » في الإضافة « وَهَؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ » في « الهمزتين من كلمتين » وفي « باب المد »، ومذهب حمزة في « أَنْيَهُمْ » وفي همزي « بِأَسْمَائِهِمْ » في الوقف، ثم كمل مسألة « تُمُّ هُوَ » و « يُمِلُّ هُوَ » فقال :

ص : (ث) بَتُّ (ب) دَا وَكَسَرُ تَا الْمَلَايِكَةُ ^(٥) ^{٣٤} ^ب ^ث ^ش
 قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ث) قِي وَالْأَشْمَامُ (خ) مَتَّ

ش : أى ضم التاء من « الْمَلَايِكَةُ اسْجُدُوا » حالة الوصل هنا ، والأعراف، وسبحان، والكهف، وطه ، ذو ^(٦) ثائق أبو جعفر لكن من رواية ابن جمار. ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه ^(٨) إشمام كسرتها ضما ، وإليه أشار بقوله : « وَالْأَشْمَامُ » ^(٩) خَفَّتْ خُلْفًا . وجه الإشمام الإشارة إلى الضم

(١) ز ، س : يقل للاستقلال وع : ثقل للاستقلال .

(٢) ليست في ع . (٣) ز ، س : والنقل .

(٤) (٥ ، ٤) ليست في س

(٦) س ، ع : الملائكة . (٧) ع : وثائق .

(٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في س

تنبيهها على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء ، ووجه الضم أنهم استنقلوا الانتقال من كسر إلى ضم إجراء الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهذه لغة^(١) أرد شنوءة^(٢) وعلها^(٣) أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لفظة الجيم^(٤) وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقيل : إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل^(٥) . ولا التفات إلى قول الزمخشري ، والزجاج أنها^(٦) تسهل حركة الإعراب بحركة الاتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب .

تمت :

تقدم إدغام « حَيْثُ شَيْئًا » لأبي عمرو ، وجواز الروم والإشمام والمد والتوسط والقصر فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد

(١) ليست في س

(٢) س : أرد شفوة . وهى تصحيف .

(٣) ز : وعليه و س : وعليها وأبو البقاء هو : المكبرى عبد الله بن حسين المتوفى

سنة ٦١٠ طبقات القراء ص ٦٢١

(٤) ز ، س : الضمة ولم ترد الجيم ، وبعدها وهذا مذهب من أجرى الوصل

مجرى الوقف .

(٥) ورود بعد كلمة « بأصل » في ز : وتاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل

وقد ورد الملائك بغير تاء . فلما أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل . . . ولم

يرد في س : تاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل ، وورد بها بقية العبارة التى

في ز اه المحقق

(٦) ز ، س : إنما تسهل حركة الإعراب .

مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال . بلا إدغام والإظهار مع الهمز ،
فهذه تسعة أوجه من طريق الضم ، وكذا من طريق الشاطبية كما تقدم ،
ثم أشار إلى خُلف [ابن وردان] ^(١) وعموم المسألة بقوله :

ص : خُلِفَا ^(٢) بِكُلِّ / وَأَزَالَ فِي أَزَلٍ (ف) وَزُودَ آدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (د) ن
ش : أى اختلف عن ابن وردان في ضم التاء ^(٣) من « الْمَلَأَيْكَه » في
كل موضع كما تقدم ، وقرأ ذو فافوز (حمزة) « فَازَ الْهُمَا الشَّيْطَانُ »
بتخفيف اللام وإثبات ألف بينهما وبين الزاى كما لفظ به الناظم ،
والباقون بالحذف وتخفيف الزاى ^(٤) واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد
[وجه] ^(٥) المد أنه من إزالة ^(٦) معدى زلت أى تنحيت وقد أمر بالقرار
المسبب عن الطاعة في قوله تعالى : « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ،
و « كُلَا » ، ولا « تَقْرَبَا » ^(٧) : « فَعَصَى » بإغواء الشيطان فنسب إليه

(١) الأصل : ابن ذكوان وصوابه ابن وردان عن أبي جعفر كما جاء في ز ،
ص .

(٢) ص : خلف : (٣) ز ، ص : تاء الملائكة .

(٤) ز ، ص : وتشديد اللام .

(٥) ز ، ص : وجه المد ، (قد أثبتنا بالأصل منهما) .

(٦) ز ، ص : أزال .

(٧) ع : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ » قلت : والمصيان نتج عن خطأ ونسيان دون الإصرار

على المخالفة كما قال تعالى : « فَتَنِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » أى نية مخالفة الأمر
ولذلك يقال إنه فعل خلاف الأولى أى المحقق .

وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما من^(١) الجنة فلا تكرر أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم ويوافق^(٢) الرسم تقديراً .

ووجه القصر أنه من زل ومن^(٣) وأزله^(٤) غيره فيتحدان أو من^(٥) زل أخطأ وأزله غيره أكسبه الزلة ، فالضمير للشجرة أى أصدر زلتها^(٦) عن الشجرة ولهذا عدى بمن نحو : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » وتقويه^(٧) قراءة عبد الله « قَوْسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا »^(٨) ، وقرأ^(٩) ذو دال دل ابن كثير « فَتَلَقَّى آدَمَ »^(١٠) بالنصب ثم ذكر له أيضاً رفع « كَلِمَاتٍ » فقال :

ص : وَكَلِمَاتٍ رَفَعَ كَسْرٍ (د) زهـم لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضَرِيَّ
ش : أى قرأ ذو دال درهم ابن كثير « كَلِمَاتٍ » بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء ، وقرأ الباقر برفع آدم وكسر كلمات^(١١) وقيد النصب والرفع للضيد^(١٢) .

-
- (١) ليست في س : من الجنة فلا تكرر أو من الجنة فأخرجهما .
(٢) س : ووافق . (٣) ز ، س : زهق .
(٤) س : وإزالة . (٥) ع : ومن .
(٦) ز ، س : زلتها .
(٧) ز ، س : يقويه . بمثناة تحية .
(٨) ليست في ع ، قلت : وعبد الله هو ابن مسعود ، وهذه القراءة شاذة ولا يمنع أن تكون شاهداً أو دليلاً أو تفسيراً ولكنها ليست قرآناً يطل . انظر القراءات الشاذة في مقلّمات الكتاب ج ١ .
(٩) ز : وقراءة . (١٠) ز ، س : « فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ »
(١١) ز ، س : وكسر تاء . (١٢) س : وقيد الرفع والنصب .

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليهما إلى الآخر قبل ما يصدر إليه منه^(١) فيصبح إسناده إلى كل منهما « كَوَصَلَ وَلَقِيَ » .
فوجه التسعة إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات^(٢) ومعنى تلقيه لها أخذها لها بالقبول والدعاء بها ، ووجه^(٣) ابن كثير إسناد الفعل إلى الكلمات^(٤) . قال ابن مسعود « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ^(٥) إِلَّا أَنْتَ ، وقيل^(٦) : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... » الآية ، وقرأ التسعة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » حيث وقع برفع الفاء [وتنوينها]^(٧) إلا يعقوب الحضرمي فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين ، ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال :

ص : رَفَثَ لَا فُسُوقَ (ثِيَابُ) حَقًّا (وَلَا) جِدَالَ (ثِيَابُ) بَيْعٍ خُلَّةً وَلَا

(١) ز ، س ، ع : ما يصدر منه إليه .

(٢) م : والتقاؤه إلى الكلمات — وع : وإيقاعه على كلمات والتسعة أي القراء غير ابن كثير عاشرهم الذي انفرد بهذه القراءة .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ع : كلمات .

(٥) لم ترد في ع .

(٦) ز : وقيل « ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية — وليست في م : وقيل :

« رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية — الأعراف : ٢٣ . قلت : وقد ورد في هذه الكلمات التي تلقاها آدم أقوال أخرى كثيرة نكتفي بما ذكره المصنف منها .

(٧) الأصل : وثبوتها ، ز ، س : تنوينها وهو الصواب ، ولذلك أثبت بالأصل ووضعته بين حاصرتين .

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر ومدلول حقا ابن كثير^(١) ،
وأبو عمرو ، ويعقوب ، برفع الثاء والقاف^(٢) من « فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ »
وقرأ ذو (ثا)^(٣) ثبت أبو جعفر برفع اللام^(٤) من « وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ »
ثم كمل فقال :

ص : شَفَاعَةٌ لَا بَيْعٌ لَا خِلَالٌ لَا تَأْتِيْمٌ لَا لَغَوٌ (مَدَاكَنْزٌ) وَلَا
ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان وكنز ابن عامر والكوفيون
« لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » بالبقرة « وَلَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ »
بإبراهيم و « لَا لَغَوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ » بالطور بالرفع والتنوين فى
الكلمات السبع ، والباقون بالفتح^(٥) وأجاد الناظم رضى الله عنه
فى جمع النظائر^(٦) . وضد الرفع فى قوله رافعا الفتح لا النصب وقد
ضاددت^(٧) هنا حركة البناء حركة الإعراب ولم ينبه عليه الناظم ولا إشكال
فيه^(٨) لأن ضد^(٩) الرفع المتون نصب بلا تنوين وهو لفظ فتحة البناء .

(١) ز ، س : أبو عمر ويعقوب وابن كثير .

(٢) ز ، س : برفع الثاء والقاف والتنوين .

(٣) ما بين () من ز ، س .

(٤) ز ، س : برفع اللام والتنوين — وفى ع : بضم اللام .

(٥) ز ، س : بالفتح من غير تنوين .

(٦) ز ، س : النظير . (٧) ع : صادرت .

(٨) ليست فى س . (٩) س : لأن القيد ضد .

واعلم أن لا الداخلة على اسم [تعمل] ^(١) عمل إن بشرط أن يكون الاسم (والخبر نكرتين ، وأن يفصل بينها وبين اسمها ، وأن لا يتقدم خبرها عليه ، ثم إن كان الاسم) ^(٢) مفردا ، بنى معها ^(٣) على الفتح ، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ، يجب إعمالها مع الشروط إن لم [تكرر] فإن كررت نحو « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ » ، جاز إعمالها وإعمالها .

ويقع فيها خمس صور وهي : فتح الثاني ، ورفع ونصبه ، هذا إن فتح الأول . وإن رفع ^(٤) إما ^(٥) على الإعمال أو على إعمالها عمل ليس ، جاز في الثاني الرفع بالمعطف ، والفتح بالأصل ، ويمتنع النصب . فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل ليس ، أو مهمله وما بعدها معطوف ، ووجه فتحه ^(٦) أنها عاملة عمل إن ، وجه ^(٧) رفع الأولين ، وفتح جدال أن ^(٨) الأول اسم لا المحمولة على ليس تخصيصاً للنفي إذ قد يعجز أكثر الناس عن ^(٩) الكف مطلقاً ، والثاني معطوف عليه ،

(١) ما بين [] من زءس .

(٢) ليس في س من : والخبر نكرتين إلى أن يجوز الاسم .

(٣) ليست في س . (٤) ما بين () من زءس .

(٥) ز ، س : وإن رفع امتنع النصب (٦) ز ، س : وإما .

(٦) ع : فتحها . (٧) ز ، س : ووجه .

(٨) ز : أنه . (٩) ع : عند .

ولا مكررة للتأكيد، ونفى الاجتماع^(١) رفع^(٢) بالابتداء على^(٣) الإلغاء
ولمّا دُوِّنَا لَأَن كِلَا مِنْهُمَا مَتَمَكِّن أَمَكِّن بِلَا لَام فَيَسْتَحَقُّ التَّنْوِينَ
وبنى الثالث على الفتح بتقدير العموم ليدل تغاير الإعراب على أنه
نفي محض والجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخلط^(٤)، وعلى كل تقدير
لا بد من خبر للا ، أو للمبتدأ ، وهو رفع على تقديرين ، ونصب
على تقدير ، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها ففي النجج خبرها فالجملة
واحدة ويحتمل غير ذلك .

تتمة^(٥) : تقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل « إسرائيلي »^(٦) ومده^(٧)
للأزرق ومذهب يعقوب في إثبات ياء فارهبون وفائقون في الحالين
ثم كمل « يُقْبَلُ »^(٨) فقال :

ص : يُقْبَلُ أَتَتْ (حَقُّ) وَاعْدَنَّا اقْصُرَا
مَعَ طَهَّ الْأَعْرَافِ (ح) — لا (ط) لَمْ (ق) رَا

ش : أَى قرأ مدلول حق ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب
« وَلَا يُقْبَلُ »^(٩) مِنْهَا شَفَاعَةٌ هُنَا بِالنَّاءِ الْمُشْنَاءُ فَوْقَ لِلتَّأْنِيثِ ، الْبَاقُونَ
بِالْمُشْنَاءِ تَحْتَ لِلتَّذْكِيرِ ، وَقَرَأَ ذُو حَاحِلَا أَبُو عَمْرٍو وَظَا ظَلَمَ يَعْقُوبُ

(١) ز ، س : الإجماع . (٢) ز ، س ، ع : أو رفع .

(٣) ز : على الفاء . (٤) ز ، س ، ع : الخطأ .

(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ز : لإسرائيل وس : إسرائيل .

(٧) ز : ومده الياء بعد الهجزة للأزرق .

(٨) ليست في النسخ الثلاث .

(٩) ع : ولا يقبل .

وثاثراً أهر جعفر ، وإذ وَعَدْنَا مُوسَى هُنَا ^(١١) ، وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ ^(١٢)
 « بِالْأَعْرَافِ » ، وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ بَطْنَهُ ، وَالْبَاقُونَ بِالْأَفْ بَيْنِ
 الْوَاوِ وَالْعَيْنِ .

تفسيه :

لم يحتج إلى تقييد « تُقْبَلُ » بالأولى لَأَنَّ الاصطلاحية ^(١٣) : إذا
 كانت الكلمة المختلف فيها ذات ^(١٤) نظير مجمع عليه التزم ^(١٥) الترتيب
 فيعلم ^(١٦) من ذكرها ^(١٧) موضعها وإنما صرح بمحل ^(١٨) الخلاف في «وَعَدْنَا »
 ليخرج « أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ » ^(١٩) وكذا « أَوْ تُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاكُمْ » ^(٢٠) .
 وجه التأنيث إسناد الفعل إلى « شَفَاعَةِ » وهي مؤنثة لفظاً .
 ووجه التذكير أن تأنيثها غير حقيقى وقد فصل بينهما ، وأيضا ^(٢١)
 فهي بمعنى شفيع واستصحاباً للأصل ورسمها ^(٢٢) متحد وعليه قوله
 تعالى ^(٢٣) : « فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ » ^(٢٤) ، وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ ^(٢٥) « لَوْلَا
 أَنْ تَذَارَكُهُ نِعْمَةٌ » ^(٢٦) .

(١) البقرة : ٥١ .

(٢) ز ، س : ثلاثين ليلة : الأعراف : ١٤٣ .

(٣) ز ، س : اصطلاحه . (٤) ع : دائر .

(٥) ز ، س : ألزم . (٦) ز ، س : فعل .

(٧) ع : ذكرها . (٨) ز ، س : بموضع .

(٩) القصص : ٦١ . (١٠) الزخرف : ٦١ .

(١١) ز ، س : أيضا . (١٢) ز ، س : ورسمها .

(١٣) ليست في س . (١٤) الأنعام : ١٥٧ .

(١٥) ليست في ز ، س « وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ » الأعراف : ٨٧ .

(١٦) القلم : ٤٩ .

ووجه^(١) قصر وعدنا^(٢) أن الله تعالى^(٣) وحده ، عليها الرسم على حد
« أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ^(٤) » ووجه^(٥) المد أنه على حد قوله تعالى : « فَحَاسِبُنَاهَا »
فيتحدان ، أو أنه على جهة المفاعلة ووعد^(٦) موسى وقومه المجيء أو
القبول ، ويوافق الرسم تقديرًا .

ص : بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُنْصِرُكُمْ
سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ (ح) لَأَ وَ الْخُلْفُ (ط) ب
يُغْفَرُ (مَدًا) أَتَيْتُ هُنَا (كَ) مَ وَ (ظَا) رَبِّ

ش : أي^(٧) اختلف عن ذى حاحلا ، أبو عمرو ، في إسكان
الحروف المتقدمة وهى الهزمة من (بَارِئُكُمْ) . والراء من الخمسة
الباقية ، في اختلاسهما^(٨) وفي إشباعهما^(٩) ، فقرأ أبو عمرو
بإسكانهما . وهكذا ورد النص عنه وعن^(١٠) أصحابه من أكثر الطرق وبه
قرأ الداني في رواية الدورى على^(١١) على الفارسي عن قراءته بذلك
على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته بذلك
على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسى على
شيخه أبي الفتح وأبي الحسن . . .

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : إشباعها .

(٦) ز ، س : عن .

(٧) ز ، س : واعدنا .

(٨) طه : ٨٦ .

(٩) س : ووعدنا .

(١٠) ز ، س : اختلاسها .

(١١) س : وعن أكثر .

وغيرها وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه
 أبو العز وسبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً^(١) وغرباً
 وروى^(٢) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة وهو الذى لم يذكر
 صاحب العنوان^(٣) عن أبى عمرو من روايته سواء ، وبه قرأ الدانى على
 أبى الفتح عن قراءته على السامري ، وهو اختيار ابن مجاهد ، وروى^(٤)
 أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى ، والإسكان من رواية السوسى ،
 وبه قرأ الدانى^(٥) على (أبى الحسن)^(٦) وغيره ، وهو المتصوص
 فى الكافى والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى وأكثر كتب المغاربة ،
 وروى^(٧) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة ، نص عليه أبو العز
 من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء ، ومن^(٨) طريق الوراق عن ابن فرج
 كلاهما عن الدورى ، وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس
 والإشباع عن أبى عمرو بكماله فصار عند غير^(٩) الصفراوى للدورى
 ثلاثة^(١٠) وللوسى الإسكان والاختلاس فلذا قال : « وَالْخُلْفُ (ط) »

(١) ز ، س : غرباً وشرقاً . (٢) س : ونقل .

(٣) صاحب كتاب العنوان هو : أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ابن
 عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس
 وخمسين وأربعمائة بمصر . النشر ١ : ٦٤

(٤) ز ، س : ونقل . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : على أبى الفتح . (٧) ز ، س : ونقل .

(٨) ع : من . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ز ، س : ثلاثة أوجه .

أى اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره وهو الإشباع^(١).

تنبيه : (٢)

« بَارِئُكُمْ » موضعان بالبقرة و « يَأْمُرُكُمْ » شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ^(٣) » « وَلَا يَأْمُرُكُمْ^(٤) » وأيا مأمركم بالكفر^(٥) و « يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ^(٦) » و « أَمَّا تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ^(٧) » وَيَنْصُرُكُمْ^(٨) كذلك^(٩) عامة نحو « يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » « يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ » وعلم^(١٠) شمول الحكم من الجمع وكسر همز « بَارِئُكُمْ » وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ وفهم من قوله سكن^(١١) أن الحكم

(١) قال أبو حيان الأندلسى : وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب فى بارئكم وروى عن أبى عمرو الاختلاس، روى ذلك عنه سيويه . وروى عنه الإسكان وذلك إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة فإنه يجوز تسكين مثل « إِبِل » فأجرى المكسوران فى « بَارِئُكُمْ » مجرى « إِبِل » ومنع المبرد التسكين فى حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبى عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشئ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ ، ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر أ هـ

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٠٦

(٢) س : ذكر . (٣) النساء : ٥٨ .

(٤) ، (٥) آل عمران : ٨٠ (٦) الأعراف : ١٥٧

(٧) والطور : ٣٢ . (٨) آل عمران : ١٦٠

والمقصود فى هذه الآية « فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ » لا الإسكان بأن

الشرطية فى ابتداء الآية نفسها فإنها مجزومة قولاً واحداً .

(٩) الأصل وع : لذلك . (١٠) س : أى .

(١١) ليست فى ع .

منوط بالمتحرك إذ هو الصالح للإسكان فخرج « إِنْ يَنْصُرْكُمْ ^(١) »
ومن يطلق ^(٢) لفظه بِيَأْمُرْكُمْ وَتَأْمُرْكُمْ ^(٣) وتأْمُرْهُمْ قصر الخلاف على
ما فيه ثلاث ضمات فخرج « لِمَا تَأْمُرُنَا » أو خرج بإضافة تأمر ^(٤) إلى
« هُمْ وَكُمْ » أو بحصر الأنواع .

فائدة ^(٥) : لا يقال الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم ؛ لأنه لا قارئ
به ^(٦) . قال الأهوازي : الاختلاس هنا أن يأتي ^(٧) بثلاثي الحركة ،
ويعنى بأكثرها ، وإلا فهو تحديد ممتنع عقلا وعادة بخلاف الروم
فإنه الاتيان بأقلها مراعاة لمحلها ^(٨) ويضبط بالشافهة وجه ^(٩) الإسكان
نقل الفراء أنه لغة تميم وأسد وبعض ^(١٠) نجد ؛ طلبا للتخفيف
اجتماع ثلاث حركات ثقيل ^(١١) وإذا جاز ^(١٢) . . .

إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه

(١) ز ، س : إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ

(٢) ز ، س : مطلق .

(٣) ليست في ز ، س : وتأْمُرْكُمْ وتأْمُرْهُمْ .

(٤) ز ، س : يأْمُرْ . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : جاء بعد لا قارئ به بلفظ (تنبيه) قال الأهوازي :

(٧) ز ، س : تأتي . (٨) ز ، س : بمحليها .

(٩) ليست بالأصل . (١٠) ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : ثقيل ولو من نوعين .

(١٢) ز ، س : جاء .

وإيقاظه أولى، ومما جاء على^(١) هذه اللغة قراءة مسلمة بن (محارب)^(٢)
 «وَبُعُولَتُهُنَّ»، «بِإِسْكَانِ التَّاءِ» وَرُسُلُنَا، بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ :
 فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^(٣)
 وَأَنْشَدَ^(٤) أَيْضًا :

رُحْتُ وَمَا رَجُلِيكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَّاهُنْكَ مِنَ الْمِثْرِ^(٥)

وقال جرير :

سِيرُوا ابْنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازُ تَعْرِفُكُمْ أَوْ نَهْرٌ تَبِيرًا فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ^(٦)

وجه الاختلاس ما نقل الأصمعي عن أبي عمرو قال : سمعت
 أعرابيا يختلس كسرة بارئكم حتى كدت لا أفهم الهمزة أى حركتها
 ووجه الإتمام أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضا .

تنبيه :

تلخص مما ذكر أن للدورى والسوسى الاختلاس والإسكان للدورى .
 ثالث : وهو الإشباع^(٧) .

(١) ش : من .

(٢) جميع النسخ : مسلمة بن الحارث وصوابه : مسلمة بن عبد الله بن محارب
 أبو عبد الله القهري البصري النحوى . له ترجمة ضافية فى غاية النهاية طبقات
 القراء ٢ : ٢٩٨ عدد رتبى ٣٦٠٦ .

(٣) سبق تخريجهما وانظر للكتاب لسيبويه ٢ : ٢٩٧ ط بولاق .

(٤) ز ، س : وأنشد سيبويه أيضا .

(٦) تيرا القصور : نهر من نواحي الأهواز ويروى ، فلم ، ولا ، مكان
 فأه (انظر منجم البلدان لياقوت الحموى) .

وقد سبق تخريج الشاهد ١٠ انظر ص ٦٥ من الجزء المحقق من شرح طيبة
 النشر وانظر اللبوان للحرير ص ٤٨ .

(٧) قوله : والإشباع : أى إتمام الحركة . وقوله ثالث : أى بعد
 الاختلاس والإتمام . أه المحقق . (٢٢ - ج ٤ - طيبة النشر)

تسريع (١) :

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً » الآية (٢) أصولها المد والقصر مع تثليث الراء مع الهمزة (٣) والتثليث أيضا (٤) مع الإبدال ولا يكون إلا مع القصر فالحاصل تسعة ، في ثلاثة « الْجَاهِلِينَ » فالحاصل سبعة وعشرون (٥) . وقوله (٦) تعالى : « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ » (٧) أصولها المد والقصر مع تثليث الهمز والقصر مع الإبدال يضرب في سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ تسعة وأربعين وجها هذا مع إظهار « إِنَّهُ هُوَ » (٨) وأما مع إدغامه ولا يكون إلا مع القصر ففيه أربعة أوجه في « بَارِئِكُمْ » مع الإدغام بالسكون المجرد وبالرَّوْم وبالإشمام فهذه اثنا عشر وجها يضرب (٩) أيضا في سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ أربعاً (١٠) وثمانين وجها فالجاصل (١١) ، مائة وثلاثة وثلاثون وجها

(١) ز ، س : وأما قوله تعالى وليست فيها كلمة تفريع . (٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ز : الهمز — وليست في س : مع الهمزة . (٤) ليست في ع .

(٥) س : فالجاصل سبعة وعشرون في اثنين الفتح والتقليل فالجاصل أربعة وخمسون ، وقد سبق أن قلت : أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وبعضها غيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرأت به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح أرشدنا الله وإياك . أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وأما قوله . (٧) البقرة : ٥٤ .

(٨) ليست في س . (٩) ز : اثني عشر .

(١٠) ز ، س : تضرب . (١١) ز ، س : أربعة وثمانين .

(١٢) ليست في ز ، س : فالجاصل مائة وثلاثة وثلاثون وجها .

ويحتاج كله إلى تتبع الطُّرُق قوله ^(١) : (يُغْفَرُ مَدَا) أى قرأ (مدلول) مدا ^(٢) ، (نافع وأبو جعفر) «يُغْفَرُ لَكُمْ» ^(٣) بالياء المثناة تحت ^(٤) وبضمها، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر هنا بالتاء على التانيث ثم كمل فقال :

ص : (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتُونُ الْغَيْرِ لَا
تُضْمُ وَاكْسِرُ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

ش : أى وقرأ ^(٥) ذو ظا ظرب آخر الأول يعقوب ^(٦) (ومدلول) عم (نافع وأبو جعفر وابن عامر) ^(٧) «تُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .
في الأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها ، وقرأ الباقيون بالنون المفتوحة وبكسر الفاء في السورتين .

تنبيه :

فهت ^(٨) بياء التذكير لنافع من الإِطلاق ، وضمها من مفهوم قوله «وَتُونُ الْغَيْرِ لَا تُضْمُ» فصار المديان هنا بياء التذكير ، وابن عامر

(١) ز ، س : وأما .

(٢) ما بين الحاصرتين كلمة تعطى معنى الدلالة على الرمز الكلمى .

(٧) ليست في ز . (٨) ز ، س : من تحت . (٩) ز ، س : قرأ .

(١٠) ليست في ز ، س

(١١) ز ، س : وابن عامر ويعقوب .

(١٢) ليست في س وفيها : أى فهت .

(بتاء) ^(١) التَّائِيثُ المضمومتان وفي ^(٢) الأعراف ثلاثتهم بتاء التَّائِيثُ ووافقهم يعقوب فيها ، والباقون بالنون المفتوحة في السورتين . وجه ^(٣) النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ، ووجه ^(٤) الضم بناؤه للمفعول إما للعلم بالفاعل إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب ، أو تعظيماً له كما تقرر في النحو . ووجه ^(٥) التذكير والتَّائِيثُ أَنَّ الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه ^(٦) ، وتَّائِيثُهُ باعتبار جماعة ، ووجه ^(٧) تذكير البقرة وتَّائِيثُ الأعراف تغليب جانبه ^(٨) بالتاء ، وقوى ^(٩) الوجه بها لنصها ^(١٠)

تممة (١٣):

اتفقوا هنا على تكسير ^(١٣) « خَطَايَاكُمْ » وتقدم إمالة الكسائي والأزرقي « خَطَايَا » ومذهب أبي جعفر في إحقاق « قَوْلًا غَيْرَ » ومذهبه

(١) الأصل وع : بياء وهو تصحيف .

(٢) ع : في (بدون حرف العطف) (٣) ع : وجه النون في الفعل للفاعل .

(٤) (٥ ، ٤) ز ، س : ووجه . (٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : جمع . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : خاتمة وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل ، س : ز .

(١٠) ز ، س : قولي الموحّد بها لنصها .

(١١) ع : لنصفها . (١٢) ز ، س : تنبيه . (١٣) ز ، ح : تكسر .

هو ونافع في «الصَّابِئِينَ» وإمالة^(١) «النَّصَارَى» وإمالة العين^(٢) «لَا بِي»
عُثْمَانُ عن اللُّوْرِي ، ثم تم قوله : «وَأَبْدَلَا» فقال :

ص : (ع) ذُ هُزُوا مَعَ كُفُّوا هُزُوا سَكَنَ
ضَمَّ (فَتَى) كُفُّوا (فَتَى) (ظَنَّ الْأُذُنَ

ش : أى أبدل ذو عين عد (حُضِنَ)^(٣) الهمزة من هُزُوا
وَكُفُّوا^(٤) واوا ، وقرأ الباقر بالهمز . واختلفوا في إسكان العين ،
وضمها منهما ومن كل ما كان على وزنها «كَالْقُلُوسِ» و«خُطُوتِ»
وَالْيُسْرِ^(٥) وَالْعُسْرِ وَجَزَا^(٦) وَالْأَكْلَ والرُّعْبَ وَرُسُلَنَا^(٧) وبابه^(٨) ،
وَالسُّحْتَ وَالْأُذُنَ وَقُرْبَةَ وَسَبْلَنَا وَحُقْبًا وَنُكْرًا وَرُحْمًا وَشُعْلٍ (وَنُكْرَ)
وَعُرْبًا وَخُشْبَ أَوْ سُحْقًا وَجُرْفَ وَعُنْرًا أَوْ نُنْرًا ، وَثُلْثَى اللَّيْلِ
فَأَسْكَنَ الزَّايَ من هُزُوا (مدلول) فتى (حمزة وخلف) وضمها

(١) ع : وأما . (٢) قوله : وإمالة العين أى إمالة عين الكلمة مما جاء
على وزن فعالي وأبو عُثْمَانُ هو الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي المؤدب
مقرئ حاذق ضابط عرض حل اللوري وهو من كبار أصحابه أ ه طبقات القراء
٣٠٦ : ١ عدد رتبي ١٣٤٧

(٣) ليست في س . (٤) ز ، س : من كفوا وهزوا . (٥) ز ، س :
والسر واليسر .

(٦) ز ، س : وجزا . (٧) ليست في س .

(٨) ز : وبابه وَعُنْرًا وَثُلْثَى اللَّيْلِ وس : وبابه وَعُنْرًا وَثُلْثَى اللَّيْلِ .

الباقون ، وأسكن كفوءاً (مدلول) فتى أيضاً وذو ظا ظن يعقوب
ثم عطف على الأذن فقال :

ص : أذن (١) نزل و السحت (١) نزل (ن) فتى (ك) س

والقديس نكير (د) م وتلثي (ل) يسا

ش : أى أسكن الدال من « الأذن المعروف باللام والمنكر في
قوله تعالى : «وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ» (١) وَ «أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ» (٢) «وَكَانَ
فِي أَذُنَيْهِ وَقَرَأَ» (٣) «ذو ألف اتل (نافع) وأسكن الحاء من السحت
ذو ألف ابل (نافع) ونون نل (عاصم) ومدلول فتى (حمزة وخلف)
وذو كاف كسا (ابن عامر) وأسكن الدال من «القديس» حيث
وقع والكاف من نكير خشعاً (٤) ذو دال دم ابن كثير ، وأسكن اللام
من «تُلثِي اللَّيْلِ» (٥) ذو لام لبسا هشام ثم عطف فقال :

ص : عُقباً (ذ) هـى (فتى) وعربياً (ف) ي (صفاً)

خُطَوَاتٍ (ل) ذ (ه) وخُلف (ص) ف (فتى) (ه) فما

ش : أى أسكن القاف (٦) ذو نون نى (عاصم) وفتى (حمزة
وخلف) وأسكن الراء من «عُربياً أتراباً» (٧) ذو فاقى (حمزة)
ومدلول صفا (شعبة وخلف) وأسكن الطاء (٨) من خُطَوَاتٍ حيث
وقع ذو همزة إذ (نافع) وصاد صف (شعبة) ومدلول فتى (حمزة

(١) المائدة : ٤٥ . (٢) التوبة : ٦١ . (٣) لقمان : ٧ .

(٤) القمر ، الآيتان : ٦ ، ٧ . (٥) الزمل : ٢٠ .

(٦) ز : القاف من عقبا . (٧) الواقعة : ٣٧ . (٨) ليست في م .

وخلف «^(١) وذو حاحا (أبو عمرو) وَخُلِفَ^(٢) عن ذي ها^(٣) هد
(البزى) فروى عنه أبو ربيعة الإسكان ، وابن الحُبَاب القم .
ثم عطف فقال :

س : وَرُسُلُنَا مَعَ هُمْ وَكُم وَسَبَلْنَا
(ح) ز جُرْفٍ (ل) لى الخلف (ص) ف (ق) فتنى (م) ننا

ش : آى أسكن ذو حاحا (أبو عمرو) السين من «رُسُلُنَا
وَرُسُلُكُمْ» «وَرُسُلُهُمْ» مما وقع مضافا إلى ضمير^(٤) على حرفين ،
وكذلك^(٥) أسكنها من «سَبَلْنَا» بإبراهيم والعنكبوت^(٦) وأسكن
الراء من «جُرْفٍ» بالتوبة ذو صاد صف (أبو بكر) وميم منا (ابن
ذكوان) و (مدلول) فتنى (حمزة وخلق) واختلف عن ذي لام

(١) ز : اختلف وهو تصحيف . (٢) س : واختلف وع : وأخلف .

(٣) س : هلى .

تعقيب

قرأ نافع «هَزُوا» ساكنة الزاى ، وقرأ الباقون «هَزُوا» بضم الزاى ، وهما لغتان
التخفيف لغة تميم ، والثقل لغة أهل الحجاز .

قال الأخفش : «وزعم عيسى بن عمر أن (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله
مضموم : فن العرب من يقله ، ومنهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسْر ، والعُسْر
والعُسْر) ، فن خفف طلب التخفيف لأنه استنقل ضميرين فى كلمة واحدة » .

وقرأ حفص : «هَزُوا» بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضميتين فى كلمة واحدة
فليبدلها . ١ ه حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ١٠٠ ، ١٠١

(٤) ليست فى س . (٥) س : وكذا : (٦) ز ، س : بالعنكبوت

وإبراهيم .

لى (هشام) فروى الحُلَوَانِي عَنْهُ الْإِسْكَانُ رَوَى الدَّاجُونِي (١) عَنْ
أَصْحَابِهِ عَنْهُ الْفَضْلُ ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ :

ص : وَالْأَكْلُ أَكَلٌ (إِذْ) ذَا وَأَكْلَهَا

شُغِلَ أَتَى (حَبَرَ) وَخُشِبُ (حَطَّ) (رَ) هَا

ش : أَى وَسَكَنَ (٢) الْكَافُ مِنْ «الْأَكْلُ وَأَكَلٍ» الْمَجْرَدُ مِنَ
الْإِضَافَةِ حَيْثُ وَقَعَ ذُو هَمْزَةٍ (٣) (إِذْ) نَافِعُ (وَدَالُ) دَنَا (ابْنُ كَثِيرٍ)
وَأَسْكَنَ مِنْ «أَكْلَهَا» الْمُضَافُ لِلْمَوْثُ الْغَائِبُ وَالْفَيْنُ مِنْ شُغِلَ
ذُو الْهَمْزَةِ أَى (نَافِعُ) وَمَدْلُولُ حَبَرَ (ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو) وَأَسْكَنَ
الشَّيْنُ مِنْ وَخُشِبُ مُسْتَلْتَةٌ ذُو حَا حَطَّ (أَبُو عَمْرٍو) وَرَاءَ (٤) رَهَا
(الْكَسَائِيُّ) وَاخْتَلَفَ عَنْ ذِي زَايَ زِدَ أَوَّلُ الثَّانِي (٥) (قَبِيلُ) فَرَوَى
ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْهُ الْإِسْكَانُ وَابْنُ شَنِبُودٍ عَنْهُ الْفَضْلُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

ص : (زِدَ) خُلْفُ نُدْرًا (حِ) فُظُّ (صَحْبُ) وَاعْكِسَا

رُعْبُ الرُّعْبُ (ر) م (ك) م (ذَوَى) رَحْمًا (ك) مَسَا

ش : أَى اسْكَنَ الذَّالُ مِنْ «نُدْرًا» فِي الْمُرْسَلَاتِ ذُو حَافِظٍ
(أَبُو عَمْرٍو) وَمَدْلُولُ صَحْبُ (حَمْزَةُ) وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ (٦) وَخَفَضُ

(١) لَيْسَتْ فِي ع : (٢) ز ، س : وَأَسْكَنَ . (٣) ز ، س : أَلْفُ .
(٤) ز ، س : وَأَسْكَنَ الْكَافُ .

(٥) ع : وَرَوَاهَا وَهوَ . تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٦) ع : التَّالِي وَهُوَ قَوْلُ النَّاسِ فِي الْبَيْتِ التَّالِي : «زِدَ خُلْفُ نُدْرًا... إلخ .

(٧) مَا بَيْنَ () سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَقَدْ أُبْتُهَا مِنَ النِّسْخِ الْمَقَابِلَةِ .

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل مذكر، ثم شرع في بقية الباب ولقلة من ضم ذكره ، وترك من سكن فقرأ ذو را رم (الكسائي) وكاف كم (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «الرَّغْبُ وَرُغْبًا» بضم العين ، والباقون بالإسكان وقرأ ذو كاف كسا (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «رُحْمًا» بضم الحاء ، والباقون بالإسكان ثم أشار إلى تتميم رُحْمًا فقال :

ص : (ثَوَى) وَجُزًّا (صَدَفَ) وَعَذْرًا أَوْ (شَدَّ) وَطَّ

وَكَيْفَ عُسِّرَ الْيُسْرُ (ثَرِ) قِي وَخُلِفَ (خَدَّ) ط

ش : أى وضم^(١) ذو صاد صف (أبو بكر) الزاى من جُزًّا وَجُزء حيث وقع (وضم) الذال^(٢) من «عذرا أو» في المرسلات ذو شين شرط (روح) (عن)^(٣) يعقوب ، وضم ذو ثائق أبو جعفر السمين من «الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» وما جاء منه نحو «وَلَا كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» و«الْيُسْرَى» إلا أنه^(٤) اختلف عن ذى خاخط (ابن

(١) ز ، س : ضم .

(٢) ز ، س : وضم الذال من «عذرا ونذرا» في المرسلات وما بين الحاصرتين منهما .

(٣) بالأصل، ع : روح ويعقوب والصواب ما جاء في ز ، س : روح عن يعقوب ولذلك أثبت حرف الجر «عن» منهما ووضعه بالأصل بين حاصرتين تحقيقاً للنهج الذى رسمته وهو تصويب الأصل إن وجد به خطأ . وفى ذلك موافقة للنهج التربوى فى العملية التعليمية وهو عدم كتابة الخطأ على السبورة حتى لا تقع عليه عين الطالب فيظن أنه الصواب أ هـ المحقق .

(٤) ليست فى س .

وردان) عنه في «فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا» فأسكن السنين فيها النهرواني عنه^(١) ، وضمها غيره ، وإلى محل الخلاف أشار بقوله :

ص : بِاللَّزْوِ سُحْقًا (ذ)ى وَخُلْفًا (ر) (ف)لَا
قُرْبَةً (ج)لَذُنْكَرًا (ثَوَى) (ص)لَنْ (ل)ذ (م)لَا

ش : أى وضم الحاء من «سُحْقًا» في الملك ذو ذال ذر (ابن جماذ) عن أبي جعفر^(٢) ، واختلف عن ذى را رم (الكسائي) وخلا (ابن وردان) فأما هذا فروى^(٣) النهرواني عنه الإسكاني وروى غيره عنه الضم ، وأما ذاك فروى المغاربة عنه الضم من روايته^(٤) ، وكذلك^(٥) أكثر المشاركة «ونص أبو العلاء على الإسكان لأبي^(٦) الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدورى عنه^(٧) ، وكذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعاً . من رواية لأبي الحارث أيضاً عن أبي على الشرمقاني^(٨) وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان

(١) ليست في س . (٢) ليست في ز

(٣) ز ، س : فروى عنه النهرواني . (٤) س : روايته .

(٥) ز ، س : وكذا . (٦) ع : عن أبي الحارث .

(٧) ليست في س .

(٨) الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو على الشرمقاني (بشين معجمة) وشرمقان من قرى نسا ، أستاذ مشهور ثقة حاذق . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة هـ . طبقات القراء ١ : ٢٢٧ عدد رتبي ١٠٣٧ .

عن أبي الحارث بلا خلاف ، ونص عليهما صاحب الجامع^(١) وابن
مجاهد وابن سلام وضم الراء من «قُرْبَة» في التوبة ذو جيم جد
(ورش^(٢)) من طرق الأزرق^(٣) وضم الكاف من «نُكْرًا»^(٤) في الكهف...
مدلول ثوى (أبو جعفر) ويعقوب (وذو صداد صن^(٥)) (أبو بكر)
وهمز إذ (نافع) وميم ملا (ابن ذكوان) فوجه^(٦) إسكان الباب
كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ، ووجه^(٧) الضم أنه لغة الحجازيين
وقيل الأصل الإسكان وأتبع^(٨) ، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسل
ووجه^(٩) إبدال حمزة تقدم في الوقف ، ووجه^(١٠) إبدال^(١١) حفص

(١) صاحب الجامع في القراءات العشر هو أبو الحسين نصر بن عبد العزيز
ابن أحمد الفارسي الشيرزاي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل. قال الذهبي : وكان
ينفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة
طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ عدد رتبتي ٣٧٢٩ .

(٢) ليست في ز : من طرق الأزرق وفي س : من طريق الأزرق .

(٣) قرأ ورش من طريق الأزرق «قربة» بضم الراء وباقي القراء بالسكون
هما لغتان ولم يختلفوا في «قربات» أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فجاء بالضم مع الأصل
في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعا لما قبله كما قالوا ظلمات في
جمع ظلمة أ ه تفسير البحر المحيط ٥ : ٩٠ .

(٤) ز : في الكهف والطلاق (وحيث جاءت منصوبة) .

(٥) ز : صف . (٦) ز ، س : وجه . (٧) ليست في س : ووجه
الضم وفيها : وقيل إنه .

(٨) ز ، س : وأشيع . (٩) س : وجه . (١٠) ز : وجه :
وليست في س .

(١١) من : وأبدل .

(أف^(١)) أصله غالبا أن يجمع بين اللغتين في كل^(٢) فصل كصلة فيه^(٣)
وكأعجمي ومجراها وخص هذا استثقالا للهمز (بعد)^(٤) الضمتين
واتفاق القياس والرسم ووجه^(٥) من فصل الجمع بين اللغتين ، وإنما
اشترط في رسل زيادة حرفين لتحقيق^(٦) الثقل .

ص : مَا يَعْمَلُونَ (د) م وَثَان (إ) ذ (صَفَا)
(ظ) ل (د) مَا بَابُ الْأَمَانِي خُفِّصَا

ش : أى قرأ ذو دال دم (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أَفْتَتَطَعُونَ»
بالياء المثناة تحت ، والباقون بتاء الخطاب . وقرأ ذو همزة إذ (نافع)

(١) ما بين () من ز ، س . (٢) ليست في ، زس

(٣) ز ، س : كلة فيه والصواب ما بين الحاصرتين وفقا للجبرى
(المرجع الآتي) وقوله كصلة فيه بإشباع الهاء عند حفص في هذا الموضع وفقا لابن
كثير في «باب هاء الكتابة» عند قوله تعالى: «وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا» الفرقان: ٦٩ لأن
غيرها يقرؤها بدون صلة وقد ذكرها صاحب الطيبة في الباب المذكور فقال :

صِلْ هَا الضَّمِيرَ عَنْ سُكُونِ قَبْلِ مَا
حُرِّكَ (د) ن فِيهِ مُهَانًا (ع) ن (د) مَا

ومن المعلوم أن العين رمز لحفص كما أن الدال رمز لابن كثير في الروز الحرفية (ارجع
للوحة الإرشادية في الجزء المحقق من شرح الطيبة) .

(٤) ز : للضمتين وبالأصل للهمزتين وهو خطأ من الناسخ وصوابه
ما وضعته بين الحاصرتين نقلا عن كنز المعاني للجبرى مخطوطة رقم ١٥١ - ١٦١٨٩
ورقة ٢٣٨ بمكتبة الأزهر .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : لتحقيق النقل ، ع : لتحقيق وليست
فيها : الثقل .

وصفا (أبو بكر وخلف) وظا ظل (يعقوب) ودال دما^(١) (ابن
كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا»^(٢) وهي الثانية بالغيب
والباقون بالخطاب وفهم الغيب^(٣) ... من قوله : «وَأُطْلِقًا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا
[وَعَيْنًا]^(٤) وجه غيباً الأول مناسبة قوله تعالى : «فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ»^(٥) «وَهُمْ يَعْمَلُونَ»^(٦) ووجه^(٧) الخطاب مناسبة «وإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَآتُمْ فِيهَا»^(٨) «وَتَكْتُمُونَ»^(٩) ، و «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ»^(١٠) ، لا «أَفْتَنَطَمْعُونَ» لَأَنَّ الخطاب للمؤمنين .
ووجه^(١١) غيب الثاني مناسبة «يُرَدُّونَ» ، «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا» ،
«وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»^(١٢) ، ووجه^(١٣) الخطاب مناسبة ، «وإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ» ووقع منه^(١٤) إلى «يَعْمَلُونَ» نيف وعشرون خطاباً ، ثم
كمل باب «الأماني» فقال :

ص : أَمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اشْكِنَا
(ث) بَتَ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (ل) ذ (ث) نَا

(١) ز ، س : ذنا . (٢) البقرة : الآيتان : ٨٥ ، ٨٦ .

(٣) س : الخطاب .

(٤) ما بين () من ز ، س

(٥) البقرة : ٧١ . (٦) البقرة : ٧٥ .

(٧) (٨ ، ٩) ز ، س : وجه بدون حرف عطف .

(١٠ ، ١١) البقرة : ٧٢

(١٢) البقرة : ٧٣ ، ٧٤ . (١٣) البقرة : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٤) ليست في ز ، س .

الدليل قولهم الذي يد لسان مصر
أما تنجهم ان تسكن الياء في السرا
لها وهذا السكون الكسرة - ٤٢ -

ش: أى قرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر باب « الأمانى » ^(١) وهو
« إلاً أمانى » ، « تِلْكَ أَمَانِيَهُمْ » ، و « لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ
الْكِتَابِ » فى أَمْنِيَّتِهِ ^(٢) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة
والمجرورة ^(٣) من ذلك وبقاء ^(٤) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف وهو
على كسر الهاء من « أَمَانِيَهُمْ » لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ الباكون
بتشديد الياء فيهن وإظهار الإعراب ^(٥) .

تبيية :

تقدم ^(٦) إمالة [بلى ^(٧)] للدورى وغيره ، وقرأ ذو همزة إذ (نافع)
و ثائنا (أبو جعفر) « وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » بجمع السلامة وهو زيادة
ألف ^(٨) دون الهمزة ، وقرأ الباكون بالتوحيد . والخطيئة والسيئة

(١) ز : وهو الأمانى وس : وهو الأمانى وليست فيها إلا أمانى .

(٢) ز : أمنية . (٣) ع : من غير ذلك .

(٤) س : وبقي .

(٥) وأمانى بالتخفيف جمعه على أفعل ولم يعقد بحرف المد الذى فى المفرد
قال أبو حاتم: كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التخفيف والتشديد
مثل أثنى وأغنى وأمانى ونحوه . قال الأخفش : هذا كما يقال فى جمع مفاتيح مفاتيح
ومفاتيح ، وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر أ ه تفسير البحر الحيط ١ : ٢٧٦ .
أ ه المحقق .

(٦) ز : تنمة .

(٧) ز ، س : بلى وهو الصواب لذلك وضعتها بين حاصرتين وبالأصل :
تلى بمشاة فوقية وهو تصحيف من الناسخ .

(٨) ز ، س : بعد .

الكفر^(١) ، أو السيئة الكفر والخطيئة الكثيرة^(٢) أو بالعكس . وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر أنه واحد وعلى الكبيرة أنه جنس ويدل على العموم خلافاً لمن خصه بسياق النفي وعليه « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » ووجه^(٣) الجمع على الأول تنزيل إقامته تعدد العصيان وعلى الثاني تعدد الكبائر أو تعدد الكفر .

ص : لَا يَعْْبُدُونَ (ذ)مْ (رَضَى) وَخَفُّفًا تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير ومدلول رضى حمزة والكسائي « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » بالغيب عن الإطلاق ، والباقون^(٤) بالخطاب ، وقرأ مدلول كفا^(٥) الكوفيون الظاء من « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ »^(٦) هنا ، « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ »^(٧) فى التحريم بالتخفيف ، والباقون بالتشديد . وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب وسياق بنى إسرائيل ، ووجه^(٨) الخطاب حكاية حال خطابهم وسياق « وَقُولُوا » ، « وَتُمْ »^(٩) تَوَلَّيْتُمْ » ووجه^(١٠)

(١) ليست فى ع : أو السيئة والخطيئة الكثيرة وبالعكس وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر .

(٢) ز ، س : الكبيرة (٣) ز ، س : وجه (بدون حرف العطف) .

(٤) ز ، س : وقرأ الباكون . (٥) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

(٦) البقرة : ٨٥ . (٧) التحريم : ٤ .

(٨) ز ، س : وجه ، وس : وجه حكاية على حالة خطابهم .

(٩) ز ، س : ثم (بدون حرف العطف) .

(١٠) ز ، س : وجه .

تخفيف « تَطَاهَرُونَ » أنه حذف إحدى التائين مبالغة في التخفيف
 اعتياداً على [المثل ذاتا وزياده وشكلاً]^(١) لذلك اختص بناء المعارضة
 دون آخراتها . وبالمبنى للفاعل دون المفعول ، ووجه^(٢) التشديد التخفيف
 بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج والثاني أقوى ولم يدغم^(٣) في
 مثلها لما يؤدي إليه من إسكان أول الكلمة .

تمتة :

تقدم إمالة القربي واليتامى وإمالة ألفها لأبي عثمان عن^(٤) الدوري :

ص : حُسْنًا فَضُمَّ أَشْكِنَ (نُ) هَيَّ (جُ) ز (عَمَّ) (دَلَنَ

أَسْرَى (فَ) شَا تَفْسُدُو تَفْسَادُو (رُ) ذ (ظُ) لَلَّ

ش : أي قرأ ذو نون نبي (عاصم) وحاحز (أبو عمرو) ومدلول
 عم المدنيان وابن عامر وذو دال ابن كثير : « حُسْنًا وَأَقِيمُوا »^(٥)
 بضم الحاء وإسكان السين ، والباقون (بفتح الحاء والسين)^(٦) ، وقرأ

(١) ما بين () من ز ، س (٢) ز ، س : ولذلك .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تدغم .

(٥) ليست في ع . (٦) البقرة : ٨٣ .

(٧) ما بين () سقطت من ع . قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء
 والسين وجعله صفة لمصدر محذوف ، تقديره : وقولوا للناس قولاً حسناً ، وقرأه
 الباقر بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة في الحسن يقال : الحُسْنُ وَالْحَسَنُ ،
 وَالْبُخْلُ وَالْبَخْلُ ، والرُّشْدُ والرَّشْدُ ، فهو كالأول وتقديره :

وقولوا للناس قولاً حسناً، ويموز أن يكون الحسن مصدراً كالكفر والشكر فيلزم
 تقدير حذف مضاف تقديره، وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ ويؤول في المعنى إلى
 حسن أ . الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب بتحقيق د . عبي الدين
 رمضان ١ : ٢٥٠ أ . المحقق .

ذو قافشا حمزة « أُسْرَى » على وزن فعلى كما لفظ به ، والباقون
 « أُسَارَى » بوزن^(١) فعالى وهو مفهوم من النظير ، وقرأ ذو را رد الكسائى
 وظا ظلل^(٢) يعقوب ونون نال أول التالى^(٣) عاصم ومدلول مدا نافع
 أبو جعفر « تَفَادَوْهُمْ » وهو بضم التاء^(٤) وفتح الفاء وألف بعلمها كما
 لفظ بها^(٥) الباقون « تَفَدَوْهُمْ »^(٦) بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف
 الألف .

تنبيه :

علمت القراءتان من لفظه فاستغنى عن القيد ، ومد^(٧) أسرى من نظيره .

تتممة :

تقدمت الإمالة وإمالة أبي عثمان عين أسارى وإسكان^(٨) ابن كثير
 دال القدس . وجه فتح « حُسْنًا » أنه صفة مصدر أى قولاً حسناً ، ووجه^(٩)
 الضم أنه مصدر حسن وصف به للمبالغة كأنه لإفراط [حسنه]^(١٠) صار

(١) ز ، س : على وزن .

(٢) ز ، ظل .

(٣) ز : التالى ومن : أو الثانى وع : أول التالى .

(٤) ع : الياء وهو تصحيف من التاسخ .

(٥) ز ، س : به . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وضد . (٨) ليست فى ع .

(٩) ز : وجه .

(١٠) الأصل ، ع : نفسه وما بين () من س ، ر .

نفس الحسن كرجل حسن ذو حسن أو ^(١) صفة كالأخلاق [فيتحدان] ^(٢)
 كالرشد والرشد أو مصدر حسنوا القول . ووجه ^(٣) أسرى أنه جمع أسير
 بمعنى مأسور وقياس فعيل الذي بمعنى مفعول أنه يكسر على فعلى كقتيل
 وقتلى وصريع وصرعى ، ووجه ^(٤) أسارى أنه جمع آخر له كشيخ قديم
 وقداى أو حمل على كسلان وكسالى بجامع عدم الانبعاث كالعكس
 أو جمع الجمع وأصله الفتح كعطاشى وغلب ضم أسارى وكسالى وسكارى
 ووجه ^(٥) « تُفَادُوهُمْ » أن حقيقة المفاعلة من اثنين فالأسير يعطى العوض
 والآسر المعوض أو مجاز واحد ويوافق الرسم تقديرًا ، ووجه ^(٦) « تَفْدُوهُمْ »
 أن الفادى يعطى فداء الأسير ^(٧) فهو ظرف واحد ويوافق ^(٨) صريح الرسم
 وقيل ^(٩) : معنى فداه خلصه بمال وفاداه ^(١٠) خلصه بأسير وعليه قوله تعالى :
 « وَقَدْ يَنْتَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » فيفترقان ولا يدل إلا على جواز فادى موضع
 فدى ، ثم كمل فقال :

ص : نَالَ (مَدًا) يُنْزَلُ كُلًّا خِفَّ (حَقِّ) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ (دَقِّ)

(١) ز : أو ذو صفة .

(٢) الأصل : لتجدان وع : ليتحدان وما بين () من م ، ز .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز : للأسير .

(٥) ز ، س : ويوافق الرسم صريحًا .

(٦) ز : وقيل معناه فداه خلصه بأسير . .

(٧) ز : وأغناه .

ش : أى خفف^(١) - حق^(٢) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي -
تنزل^(٣) بعد إسكان النون المضارع بغير الهمزة المضموم الأول المبني
للفاعل أو للمفعول^(٤) حيث حل^(٥) إلا^(٦) ما خص [مفصلاً]^(٦) نحو :
« أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ »^(٧) أو « أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ »^(٨) و « تُنْزَلُ عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ »^(٩) فخرج بالمضارع الماضي نحو : « مَا نَزَلَ اللَّهُ »
وبغير الهمز نحو : « سَأُنْزِلُ »^(١٠) واندرجت الثلاثة ، وبالمضموم الأول
نحو : « وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ »^(١١) وأجمعوا على التشديد في قوله تعالى :
« وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » في الحجر ، وانفرد ذو دال دق ابن كثير
بتخفيف الزاي من « قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ آيَةٌ »^(١٢) وخالف
البصريان أصلهما فيه ، ثم كمل المخصص فقال :

ص : لِأَسْرَى (جَمًّا) وَالنَّحْلِ الْأُخْرَى (حُزْ) (دَ) فَآ
وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقٌّ) (شَفَا)

- (١) س : قرأ .
(٢) ز ، س : ذو حق .
(٣) ش : ينزل بعد إسكان المضارع بغير الهمز المضموم .
(٤) ز ، س : المفعول .
(٥) ليست في س .
(٦) الأصل : متصلاً وما بين () من ز ، س .
(٧) البقرة : ٩٠ .
(٨) التوبة : ٦٤ .
(٩) الشعراء : ٤ .
(١٠) ليست في س .
(١١) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .
(١٢) الأنعام : ٣٧ .
(١٣) ز ، س : حق .

ش : أى وانفرد البصريان بتخفيف « وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ »
و « حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا » كلاهما بالإسراء ، وخالف ابن كثير
أصله فشددهما ، وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف « وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُنَزَّلُ » وهو آخر النحل ، وأما الأول وهو « يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » فهم
فيه على أصولهم . واتفق مدلول حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون
على تخفيف « وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » في الشورى و « مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ » بالمائدة .

(علا عام)

تنبیه :

علم المعلوم من قوله كلا ، وعلم إسكان النون من لفظه ، وفتحها مع
التشديد من المجمع عليه ، وأطلق الآراء ليفهم موضعها ، وقيد الأنعام
« بَأَنَّ » فخرج « مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ »^(٥) وشمل قوله كلا المجهول^(٦) .
وخرج المفتوح الأول لعدم شموله .

تنبیه (٧) :

« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ »^(٨) و « مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ »^(٩) و « مُنَزِّلِينَ »
و « مُنَزَّلٌ مِنْ » و « مُنَزَّلُونَ » يأتى فى^(١٠) مواضعها ، وجه التخفيف أنه

(١) ز ، س : وشفا حمزة والكسائي وخلف وع : وكفا الكوفيون .

(٢) ليست فى س . (٣) ع : موضعها .

(٤) الأصل : ع : يخرج . (٥) الأنعام : ٨١ .

(٦) س : المجهول .

(٧) ز ، س : تمة . (٨) الشعراء : ١٩٣ .

(٩) الحديد : ١٦٠ . (١٠) ليست فى ز ، س .

مضارع المعدى ^(١) بالهمزة، ووجه ^(٢) التشديد أنه مضارع نزل ^(٣) المعدى بالتضعيف، وليس التضعيف هنا للتكثير بدليل « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ^(٤) . والقراءتان على حد « نُزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ » ، « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ » ، ووجه ^(٥) مخالفة البصريين أصلهما في الأنعام المناسبة، لأنه جواب قوله تعالى : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ^(٦) ، وجه ^(٧) مخالفة ابن كثير أصله في الإسراء أن تشديد الأول دال على الحالة التي نزل عليها القرآن وهو التفضيم تخيلاً وتشديد الثاني مناسبة جوابه ^(٨) في قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ » ^(٩) ، ووجه ^(١٠) تخفيف منزلها استمرار الأصل على أصله (في إلحاق الفرع بالأصل) ^(١١) ، ومناسبة الموافق « رَبَّنَا أَنْزِلْ » ، وحمل « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » على معناه نحو : « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ، ووجه ^(١٢) اتفاقهم على « وَمَا نُنَزِّلُهُ » الجمع وصورة التكرير الظهور معنى التكثير فيه ، ووجه ^(١٤) تشديد « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » ^(١٥) عند المخفف عدم شرطه وهو ضم أوله وعند المثقل طرداً لأصله والله أعلم ^(١٦) .

(١) ش : للمعدى بالهمز وس : المعدى بالهمز .

(٢) ز ، س : وجه . (٣) ليست في س .

(٤) الفرقان : ٢٢ . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأنعام : ٣٧ . (٧) ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ : ز ، وجه .

(٨) ليست في س . (٩) الأنعام : ٧ .

(١٠) ما بين [] ليست في س .

(١١) ز : الأصل :

(١٢) الحجر : ٨ . (١٣) ليست في س :

ص : وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظ) هَرَا جَبْرِيلَ فَتَحُ الْجِيمِ (د) مَ وَمَنْ وَرَا

ش : أَى قرأ ذو ظا ظهر يعقوب « وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ » -
بالخطاب^(١) لمناسبة « وَلَتَجِدَنَّهْم » والباقون بالغيب لمناسبة « وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا » وما قبله^(٢) وما بعده إلى « يَعْمَلُونَ » ، ثم كمل جبريل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرِ (صُحْبَه) كَلًّا وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَه

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ » ،
« وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ » هنا و « مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ » بالتحريم بغير همز ولا ياء
كما لفظ به ، وفتح^(٣) الجيم . وقرأ^(٤) مدلول صحبة (حمزة والكسائي
وأبو بكر^(٥) وخلف) بفتح الجيم والراء وزيادة همز بعد الراء وياء ساكنة
واختلف عن شعبة في حذف الياء فروى العليمي عنه إثباتها ، وروى يحيى
ابن آدم عنه حذفها . هذا هو المشهور من هذه الطرق ، وقرأ^(٦) الباقر
بكسر الجيم والراء بلا همز^(٧) .

توجيه (٨) :

جبريل اسم أعجمي مركب من جبرا اسم عبد ومن^(٩) إيل اسم

(١) ز : قل بالخطاب .

(٣) ز ، س : وفتح . (٤، ٢) ليستا في س

(٥) ز ، س : وشعبة .

(٦) ليست في ز ، س : وقرأ - وفيهما : والباقر .

(٧) ز ، س : همزة . (٨) س : تنبيه .

(٩) ليست في ز ، س : وفيهما : وإيل .

الله تعالى كعبد الله وللعرب في استعمال الأعجمي وجهان إيقاؤه بلا تغيير
وتعريبه أى إجراؤه مجرى العربى فى الوزن والإعلال .

فوجه ^(١) التحقيق ماروى عن النبى ﷺ : « جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ
وَمِيكَائِيلُ ^(٢) عَنْ يَسَارِهِ » ^(٣) وقال أبو عبيد ^(٤) : هما ممدودان فى الحديث
وهو ^(٥) لغة قيس وتميم ، ووجه ^(٦) حذف الياء التخفيف ، ووجه ^(٧) فتح
الجم أنهُ لغة ، وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام
يقرأ « جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ » ، كذلك قال : فلا أزال أقرؤهما كذلك ،
(ووجه الكسر أنه لغة الحجازيين) ^(٨) .

ص : مِيكَالَ (ع) ن (جِمْما) وَمِيكَائِيلَ لَا
يَا بَعْدَ هَمْزٍ (ز) ن يَخْلُف (ث) ق (أ) لَا

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز : وميكال .

(٣) سنن النسائي ص ١ ك الافتتاح ص ١٥٠ ، سنن أبو داود بتحقيق الشيخ
محى الدين عبد الحميد ص ٤ ك الحروف والقراءات ، واحد ح ٣٩٩٩ ص ٥١ ،
سند الإمام أحمد ص ١ مسند أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ص ٩ ، ١٠ ، مسند
الإمام أحمد ص ١ حديث الحسن بن على بن أبى طالب - رضى الله عنهما - ص ١٩٩ .

(٤) ز ، س : أبو عبيدة وصوابه ما جاء بالأصل وهو : القاسم بن سلام
أبو عبيد الخراساني الأنصاري القاري المحدث الفقيه اللغوى الشاعر الحافظ (انظر
طبقات القراء ٢ - ١٨ عدد رتبى ٢٥٩٠) .

(٥) ز ، س : وهى . (٦ ، ٧) ز ، س : وجه

(٨) ما بين () ليست فى مس .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص^(١) ومدلول حما البصريان وميكائيل بحذف الهمزة والياء التى بعدها، وافقهما^(٢) ذو ثائق أبو جعفر وألف ألا نافع على حذف الياء وأثبتنا^(٣) الهمزة، واختلف عن زى زن قبيل ، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك ، وروى ابن مجاهد عنه همزة بعدها ياء كالباقين ، فصار نافع وأبو جعفر يقرآن جبريل بكسر الجيم وميكائيل بالهمز بلا ياء وقبيل كذلك من رواية ابن شنبوذ لكن مع^(٤) فتح الجيم ومن رواية ابن مجاهد بالياء ، وكذلك البزى وحفص والبصريان بكسر جبريل وميكائيل^(٥) بلا همز ولا ياء وأبو بكر من رواية العليمى بهمز^(٦) جبريل بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء ، وكذلك من رواية يحيى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة وعلى وخلف ولا بن عامر جبريل كتابى عمرو وميكائيل لحمزة فالخاضل فيهما^(٧) ست قراءات .

تنبيه :

فهمت القراءة الأولى من لفظه ، والثانية من^(٨) قوله : « لا ياء بعد همز » لأن النفى داخل على الياء الخاصة ، والثالثة من مفهوم الثانية وقيد

(١) ز ، س : عن وحى البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء .

(٢) ز ، س : ووافقهم . (٣) ز ، س : وإثبات الهمز .

(٤) ليست فى ، ز س .

(٥) ز : وميكال .

(٦) ز ، س : بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمى

لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف . . .

(٧) ز ، س : فيها .

(٨) ليست فى ز ، س : من قوله .

الياء بعد الهمز لأن الأولى متفق عليها والكلام فيه كجبريل ، ووجه^(١)
الحذفين لغة الحجاز ، ووجه^(٢) حذف الياء قول الفراء : هي لغة بعض
العرب وأوفق^(٣) للرسم لأنه بياء واحدة بعد الكاف ، ووجه^(٤) إثباتهما
الأصل هو لغة قيس ويتوافق^(٥) الحديث المتقدم .

ص : وَلَكِنَّ الْخِيفُ وَبَعْدُ ارْفَعُهُ مَعَ أَوَّلَى الْأَنْفَالِ (كَ) ثُمَّ (فَتَى) (ر) نَعِ
ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول فتى (حمزة وخاف)
ورارتع (الكسائي) « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ »
« وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » كلاهما فى الأنفال أو لا بتخفيف نون لكن ورفع
ما بعدها ، والباقون بتشديد النون ونصب الاسم بعدها .

تبيينه :

احترز بأولى^(٨) الأنفال من آخرها « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » ،
وعلم سكون النون من اللفظ وكسرها وصلاً للمخفف وفتحها للمشدد
من الإجماع نحو^(٩) : « وَلَكِنَّ اخْتَلَفُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ »^(١٠) .
ولاروم ولا إشمام فيهما ولكن حرف استدراك مطلقاً ، فالمشدة^(١١) مختصة

(١) ز : وجه وس : وجه الحذف . (٤، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : موافق .

(٥) ز ، س : وموافق الحديث الأول .

(٦) البقرة : ١٠٢ .

(٧) ز ، س : بالأنفال آية رقم : ١٧ .

(٨) ز : بأول . (٩) ليست فى س .

(١٠) « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » .

(١١) ز : والمشددة .

بالاسمية فت نصب الأول اسماً^(١) وترفع الثاني خبراً ، ومن شرطها وقوعها بين جملتين (متغايرتين ، والمخففة فرعها ملغاة ، ووجه^(٢) المشدد محمولها بين الجملتين)^(٣) نظير « مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ »^(٤) ، ووجه^(٥) التخفيف أنها لغة فيها^(٦) لأنها العاطفة ، لأن شرطها عطف مفرد على منفى ، ثم كمل النظائر فقال :

ص : وَلَكِنَّ النَّاسَ (شَفَا) وَالْبِرَّ مَنْ
(كَمْ) (أَمْ) نَنْسَخْهُمْ وَاكْتَسِرَ (مَمْ) (لَمْ) سَنَ
ش : أَى قرأ^(٧) مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » في يونس بتخفيف النون ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وهمزة أم (نافع) بتخفيف « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ » ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » كلاهما في^(٨) البقرة بتشديد النون فيهما ، وتقدم الخلاف في « أَنْ يُنْزَلَ »^(٩) ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان

(١) ز ، س : اسماً لها . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) الأنفال : ٦٣ (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف ، ع : قرأ حمزة شفا .

(٨) ز ، س : وهمز (٩) ز ، س : بالبقرة .

(١٠) البقرة : ٩٠ .

« مَا تُنْسَخُ »^(١) بضم النون وكسر السين ، واختلف عن ذى لام لسن^(٢) هشام فروى عنه كذلك غير الداجونى (وروى الداجونى)^(٣) عن أصحابه عنه بفتح النون والسين^(٤) كالباقين ، وجه « لكن » تقدم ، ثم أشار إلى خلاف هشام فقال :

ص : خُلِفَ كُنُسِيهَا بِلَا هَمْزٍ (كَفَى) (عَم) (ظَبَّى بَعْدَ عَلِيمٍ اخْلِفَا

ش : أى قرأ مدلول^(٥) كفى الكوفيون وعم المدنيان وابن عامر وذو ظا طبا يعقوب « أَوْ تُنْسَخُ »^(٦) بضم النون الأولى وكسر السين ، وحذف الهمزة ، والباقون بفتح النون والسين وهمز بعدها .

تنبيهه :

استغنى^(٧) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر ويفهم^(٨) منه أيضا عدم الهمز^(٩) ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة^(١٠) المسكوت عنهم لأن الإثبات ضد الحذف ولم يَطْرُدْ للناظم قاعدة فى الهمزة^(١١) ، فتارة يطلقها

(١) ليست فى ز ، س كلمة « ما تُنْسَخُ » .

(٢) ليست فى س . (٣) ليست فى ز .

(٤) ز ، س : وكسر السين قلت : والصواب ما جاء بالأصل ولعل ما جاء بالنسخين تصحيف من الناسخ فلي تأمل .

(٥) ز : ذو كاف كفا وهو خطأ من الناسخ فإن الكاف ليست رمزا للكوفيين .

(٦) ز ، س : أو نساها (٧) ز ، س : استغنى الناظم .

(٨) ز : يفهم (بدون عطف) . (٩) س : الهمزة .

(١٠) ز : قراءات . (١١) ز ، س : الهمز (بدون تاء التأنيث) .

وتكون مرفوعة كقوله : « وَاهْمَزُ يُضَاهَوْنَ » ، وتارة منصوبة كقوله :
« الْبَرِيَّةُ أَتَلُ » ، وتارة بحسب الإعراب كقوله : « بَابُ النَّبِيِّ » ،
وتارة ساكنة كهذا فلا يفهم هنا إلا من جهة ^(١) العربية .

تفسير :

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين ، وابن عامر في أحد ^(٢)
وجهي هشام بضمهما ^(٣) ، والباقون بفتح الأولى وضم الثانية ، ونسخ
بافتح مضارع نسخ وبالفهم مضارع أنسخ ^(٤) فهمزته للتعدية أو المصادفة ^(٥)
والنسخ لغة : الإزالة بِخَلْفٍ وَغَيْرِهِ نحو : « نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ » ، والريح
الْأَثَرُ ، والتحويل ^(٦) ، كالكتابة ، ونسأها مضارع نسي ترك ولم يذكر

(١) س : وجه وقوله : وتارة منصوبة كقوله : البرية اتل أى يقرؤها نافع
المرموز له بالألف من اتل « البرية » همزة منصوبة . اهـ المحقق .

(٢) س : تنبيه : وقوله صار ابن كثير . . . الخ . هذا كلام مرتبط بكلام
سابق قبله نقله العلامة الزويرى من مخطوطة الإمام الجعبرى وابتداء العبارة هكذا :
« قرأ ذو كاف كفى ابن عامر » مَأْنَسَخَ « بضم نون المضارعة وكسر السين ، الباقيون
يفتحهما ، وقرأ ذو ذال ذكت وهمزة إلى (نافع وابن عامر) والكوفيون أو نُسِسَها
بضم النون وكسر السين وحذفت همزة ، والباقيان (ابن كثير وأبو عمرو) بفتح
النون والسين وهمزة ساكنة بعدها فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين وابن عامر
بضمهما ، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية ، وينفرد ورش بالنقل والثلاثة
مدود وأبو عمرو بإبدال همزة الساكنة خارجا وهمزة بالسكت فصار ثمانية اهـ
شرح الجعبرى مخطوط رقم (١٥١ - ١٦١٨٩) مكتبة الأزهر ورقة ٢٤٥ .

(٣) ز ، س : إحدى . (٤) ز ، س : بضمها .

(٥) ز : النسخ . (٦) ز : أو المضارعة .

(٧) ز ، س : والتحول . قلت : والنسخ جائز فى حقه تعالى والبداء محال عليه
فأعرف ذلك اهـ المحقق .

وننسخها^(١) مضارع أنساه أمره بالترك أو توصل^(٢) إلى عدم ذكره ،
وجه^(٣) (الشامية)^(٤) أن ننسخ من معنى الإزالة لا الإنزال ، والتقدير
ما ننسخك ، وننسخها من معنى الترك أو ضد الذكر ، وتقديره أو ننسخها
معناه يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى^(٥) لفظها ، أو نأمرك بترك
تلاوتها أو ننسخها فلا تذكرها مع بقاء معناها . أو رفعه إلى بدل^(٦) ،
تنزل خيراً منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف أو في^(٧) الآخرة إن
كان أثقل^(٨) أو مثلها في الثواب ، ووجه^(٩) نافع ومن معه أنه من نسخ
أزال ونسأها^(١٠) كالأول معناه ما نرفع من حكم وتبقى^(١١) لفظه أو نرفعه
من صدور الحفاظ [كذلك]^(١٢) إلى بدل ، تنزل غيره^(١٣) إلى آخر
السابق ، ووجه المكية وهم الياقون أن ننسخ^(١٤) من أزال ونسأها^(١٥) من

(١) ز : نسها .

(٢) س : أو توصل إليه = ع : أو يوصل إلى .

(٣) ع : ووجه

(٤) ز : الثانية ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل ويعنى به قراءة الشاميين .

(٥) ز ، س : ع : ويبقى (٦) ع : بدله

(٧) س : وفي الآخرة (٨) ليست في س

(٩) ز ، س : وجه . قلت : وكان الأولى أن يذكر العلامة النويري بقية

عبارة الجعري وهي ووجه المكية أى قراءة المكيين ومن تابعهم ليعرف منها معنى
القراءة الشامية .

(١٠) ز ، س : ونسها . (١١) ع : ويبقى .

(١٢) ما بين () من ز ، س (١٣) ليست في س

(١٤) ز ، س ، ع : ننسخ . (١٥) ز ، س : و «ننسخها»

التأخير أى ما نرفع من حكم [ونبقى ^(١)] تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن ^(٢)
الخلط [وكذلك ^(٣)] وتقدم « أمانيتهم » لأبى جعفر ، ثم كمل ^(٤)
قوله بعد عليم فقال :

ص : وَأَوَّا (ك) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصِبَا رَفَعَا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (ك) سَا
ش : أى حذف ذو كاف كسا ^(٥) (ابن عامر) الواو من « وَقَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ » ^(٦) وأثبتها الباقون ونصب أيضا ذو كاف كبا ^(٧) (ابن عامر)
« كُنْ فَيَكُونُ » حيث وقع إلا « كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ » ^(٨) ، « قَوْلُهُ
الْحَقُّ » ^(٩) فلا خلاف فى رفع نونهما ، والمختلف فيه ستة : هنا وآل عمران
والنحل ومريم ويّس وغافر ، وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله : « سِوَى
الْحَقِّ » وقيد ^(١٠) النصب بالرفع لتنعين قراءة الباقيين ، لأن ضده الكسر

(١) ز ، س : وتبقى تلاوته ، وما بين () من نص الشرح للعلامة
الجعبرى (المرجع السابق) .

(٢) ز : على .

(٣) ما بين () من نص عبارة الجعبرى « س (المرجع السابق) .

(٤) ز ، س : تم .

(٥) ع : كما (والصواب ما جاء بالمتن) .

(٦) ز ، س : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، ع : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ .

(٧) ع : كما والصواب ما جاء بالمتن .

(٨) آل عمران : ٥٩ ، ٦٠ .

(٩) الأنعام : ٧٣ .

(١٠) ز ، س : وقوله : وقيد النص بالرفع :

ووجه^(١) حذف الواو أن شدة تناسب الجمليتين تغني عن العاطف أو تدل عليه ، واستؤنفت مبالغة وهي على رسم الشامي ، ووجه^(٢) الإثبات أنه الأصل في العطف والمعنى عليه لأن الكل إخبار عن النصارى ، وتصلح^(٣) للاستئناف وهي على بقية الرسوم (وقوله : كن فيكون مثال معناه : أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق كقوله : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً »^(٤) ، ووجه^(٥) النصب أنه اعتبرت^(٦) صيغة الأمر المجرد^(٧) حملاً عليه فنصب المضارع بإظهار أن بعد الفاء قياساً على جوابه ، ووجه^(٨) الرفع الاستئناف ؛ أى فهو يكون ، أو عطف على معنى كُنْ ، واتفق على رفع فيكون الحق لأن معناه فكان ، ورفع فيكون قوله : الحق ؛ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ الماضى نحو : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانْشَقَّتْ »^(٩) ، « وَجَاءَ رَبُّكَ »^(١٠) ، ونحو ذلك^(١١) فشابه ذلك ورفع^(١٢) ولا شك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ .

(١) ز : س : وجه . (٢) ز : وجه .

(٣) ز ، س : ويصلح (بمثناة تحتية) .

(٤) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٥) ز ، س ، ع : وجه . (٦) ز ، س : اعتبر .

(٧) ز ، س : المجردة . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الحاقة : ١٥ ، ١٦ . (١٠) والفجر : ٢٢ .

(١١) ز : ونحوه . (١٢) ز ، س : فرفع .

تنبيه :

اتفقوا على حذف الواو في يونس من قوله : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ »^(١) لعدم شيء يعطف عليه قبله^(٢) فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم^(٣) وهنا قبله : « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ »^(٤) ، « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى »^(٥) ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلُ مَعَ يَسَّ (ر) ذ (ك) م تَسْلُ
لِلنَّصَمِ فَاَفْتَحَ وَاَجْزَمَ (ل) ذ (ظ) لَلُّوَا

ش : أى اتفق ذو را رد الكسائي وكاف كم ابن عامر على نصب « فَيَكُونُ » في النحل وَيَسَّ ، وقرأ ذو همز^(٦) إذ نافع وظاظ للوا يعقوب « وَلَا تُسْأَلُ »^(٧) يَفْتَحُ ضَمَّ التَّاء وجزم اللام ، والباقون بغم التَّاء ورفع اللام ، وجه الجماعة أنه مبني للمفعول بعد لا النافية وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة ، ومحل الجملة نصب حال^(٨) أو خبر ليس ، أى لست تسأل ، ووجه^(٩) الجزم أنه مبني للفاعل

(١) يونس : ٦٨ . (٢) سقطت من ع .

(٣) ع : اقترافهم قلت أى ارتكابهم للذنوب الاقراء وهو الكذب والبهتان .

(٤) البقرة : ١١١ . (٥) البقرة ١١٣ .

(٦) ز ، س ، ع : همزة .

(٧) ز ، س : وَلَا تُسْأَلُ يَفْتَحُ التَّاء وسكون اللام قلت : وما جاء بالأصل موافق للرسم فلا منافاة .

(٨) ز ، س : على الحال . (٩) ز ، س : وجه الجزم فيه .

وحزم بلا الناهية . إما حقيقة فيكون جواباً لقوله ^(١) عليه السلام :
«لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوَيَّ» ^(٢) ، أو مجازاً لتفخيم القصة ، كقولك

(١) ز ، س : كقوله .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٢ تفسير قول الله تعالى : «وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» ورواه ابن جرير الطبري بمثله ، وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس ومحمد بن كعب . وقد تولى الحافظ السيوطي رضي الله عنه الإجابة عن هذا الحديث في كتابه «الخواص للفتاوى» ج ٢ ص ٤٣١ مسالك الخلفاء في والذي المصطفى ، رحمه الله وآله وسلم مع تعقيبات واستدراكات عليه من المحقق .

أما الحديث الذي ذكره فحديث «لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوَيَّ» فنزلت الآية قال الحافظ السيوطي : هذا الحديث لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض الأحاديث بسند منقطع لا ينجح به ولا يُعَوَّلُ عليه ، وأما ما أخرجه الحاكم في مستدركه «أى مع أمكنا» فقد تقرر في علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد الحاكم بالتصحيح لما هو معروف من تساهله فيه ، ثم إن الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك بين ضعف هذا الحديث وحلف عليه بمينا شرعياً ، وما رواه مسلم عن أنس من قواه رحمه الله : «إن أبي وأباك في النار» فإن هذه اللفظة لم يتفق على ذكرها الرواة ، فقد ذكرها حماد بن حماد بن سلمة وخالفه معمر بن راشد كلاهما عن ثابت عن أنس حيث قال معمر في روايته : «إِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ» ومعمر أثبت من حماد فإن حماداً تكلم في حفظه ، ووقع في أحاديثه مناكير ، وعلى فرض صحته «إن أبي» فالمراد به عمه أبو طالب لا أبوه عبدالله حيث كان شاعراً في زمن النبي ﷺ

ولذا كانوا يقولون له : «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَرْجِعُ عَنْ شَتْمِ آلِهِتِنَا» فكانت تسمية أبي طالب أبا للنبي ﷺ شائعة عندهم ، لكونه عمه ، وكونه رباه ، وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه ، ولا يفوتنا أن أبا طالب أكرم بشفاعته ﷺ فجعل في ضحضاح من النار بعد أن كان في طمطم منها وفي هذا

ما يدل على أن أبوى النبي ﷺ ليسا في النار . بل في أعلى فراديس الجنان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وفي معية خير النبيين وإمام المرسلين وهذا يسمى عند
أهل الأصول دلالة الإشارة . بئى أن تعلم أن أهل الفترة ناجون ، وأن أبويه الشريفين
من أهل الفترة وأنها مائتا — رحمهما الله — قبل البعثة ولا تعذيب قبلها . لقوله تعالى :
« وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا » وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل
الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا ، وأنه
لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام ، وأنه إذا قتل يَضْمَنُ بالدية والكفارة ، نص
عليه الإمام الشافعى — رضى الله عنه — وسائر الأصحاب قلت : فجميع آياته وأمهاته
ﷺ ناجون ومحكوم بإيمانهم بأدلة نقلية وعقلية . وهم المعنيون بالأمة الإسلامية
التي استجاب الله فيها دعوة الخليل إبراهيم — عليه السلام — عند قوله تعالى : « رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا
مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ » البقرة : ١٢٨ وهذا اختصاص
لبعض ذريته وهم آباء نبينا ﷺ وأجداده من الخليل إبراهيم إلى أبيه السيد/عبد الله — رضى
الله تعالى عنه — وما يدل على أنهم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام : « لَمْ أَزَلْ أَنْقُلُ
مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ » وقال إلى أرحام الطاهرات « وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » التوبة : ٢٨ فوجب ألا يكون أحد من أجداده مشركا — هذا كلام الإمام فخر الدين
بحروفه ، وناهيك به إمامة وجلالة ، فإنه إمام أهل السنة في زمانه ، والقائم بالرد على
فرق المتبدعة في وقته والناصر للمذهب الأشاعرة في عصره ، وهو العالم المبعوث على
رأس المائة السادسة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها . هذا وقد افتدى الله إسماعيل — عليه
السلام — بذبح عظيم ، وافتدى السيد / عبد الله بن عبد المطلب بمائة ناقة . « أَتَقْنَنُ أَيُّهَا
الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنْ يَلْهَمَ الْحَقُّ — تبارك وتعالى — آباء السيد عبد المطلب إلى هذا الفداء =

لمن قال كيف^(١) فلان ؟ لاتسل عما جرى (له أى حل به أمر^(٢))
عظيم غير محصور فيتضمن الجواب^(٣) .

= الأعظم لجعل ابنه بعد ذلك خطبا لجهنم ؟ أو طعمة للنار ؟ ما أظن أن العقل يصدق هذا .
وبعد أن يان لك أنها المحب لله ورسوله ثبوت إسلام أبويه خاصة ، وآبائه
وأجداده عامة رجلا ونساء أستطيع أن انتقل بك - في فخر وإعزاز إلى قضية
أفضليتهما على سائر الآباء والأمهات من لدن آدم إلى قيام الساعة . أما أبوه عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم فهو أفضل وأعلى أب باستثناء النبيين لأن شرف التابع من
شرف المتبوع كما قيل :

وَكَمِ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرٍّ شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدَنَانُ

كما أن أمه الطاهرة البتول السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف تعد أفضل من سائر
أمهات الأنبياء ، وأمهات المؤمنين أيضا وقد يرد عليك أن القرآن قد عرض لذكر
بعضهن بتطهير أو تزكية أو اصطفاء أو تبرئة ، فذلك إنما جاء في معرض الرد على
مزاعم الأعداء في بعضهن كالسيدة مريم عليها السلام أو السيدة عائشة رضي الله عنها
في حديث الإفك ، وليست بأفضل من السيدة خديجة الكبرى التي لم يتعرض لها القرآن
وكذلك السيدة آمنة بنت وهب التي لم يتعرض لها أحد بسوء فإن السكوت عن مثلها
أبلغ من الكلام فيها ، وكفانا أنها أم خير من وطئ الثرى والثريا . وأن الله تعالى الذي
وعد نبيه بالعطاء المرضى في قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى »
ليستحي أن يعذب وعاء حمل هذا النور وأهداه للبشرية فأخرجها به من ظلمات الشرك إلى
نور التوحيد ، ونقلها من عذاب الجحيم إلى نعيم مقيم . والله أعلم بالصواب ، وإليه
المرجع والمآب . اهـ المحقق .

(١) ز ، س : كيف حال . (٢) ليست في ز .

(٣) ما بين () ليست في س .

ص : وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَع سُورَتِهِ
 مَع مَرِيَمَ النَّحْلِ أَخِيراً تَوْبَتِهِ
 آخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٍ مَع
 أَوَاخِرِ النَّسَا ثَلَاثَةٌ تَبَعُ
 وَالذُّرُ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلًا
 وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (٥) أَزِ الْخُلْفُ (٦)

ش : أَى قَرَأَ ذُو مِمْ مَازِ ابْنِ ذِكْوَانِ بِخَلْفِ عَنْهُ وَلا مَ لَاهِشَامِ
 بِاتِّفَاقِ «إِبْرَاهِيمَ» (١) (مِنْ قَوْلِهِ (٢) : وَ «وَإِذَا ابْتَلَى» (٣) إِبْرَاهِيمَ ، بِأَلْفٍ
 بَعْدَ الْهَاءِ مَع بَقِيَةِ مَا فِي الْبَقَرَةِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ (٤) عَشْرَ مَوَاضِعًا مِنْ مَقَامِ
 إِبْرَاهِيمَ (٥) «وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ» (٦) «وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ» (٧)
 «وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ» (٨) «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ» (٩) «وَأَوْصَى
 بِهَا إِبْرَاهِيمُ» (١٠) «وَلِىَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ» (١١) «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» (١٢)

(١) ز ، س ، ع : إِبْرَاهِيمَ .

(٢) لَيْسَتْ فِي ز : مِنْ قَوْلِهِ .

(٣) لَيْسَتْ فِي س : مِنْ قَوْلِهِ : «وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ» .

(٤) ع : خَمْسَةَ عَشْرَ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س ، الْبَقَرَةُ ١٢٤ (٦) الْبَقَرَةُ : ١٢٥

(٧) الْبَقَرَةُ : ١٢٦ (٨) الْبَقَرَةُ : ١٢٧

(٩) الْبَقَرَةُ : ١٣٠ (١٠) : : وَوَصَّى ، الْبَقَرَةُ : ١٣٢

(١١) الْبَقَرَةُ : ١٣٣ (١٢) الْبَقَرَةُ : ١٣٥

«وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^(١) «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ»^(٢) «الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ»^(٣) «إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ»^(٤) «قَالَ إِبْرَاهِيمُ»^(٥) «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ»^(٦) «وَأُضِافَ إِلَيْهَا تَكْمِلَةُ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ : ثَلَاثَةُ مَرِّمٍ «وَإِذْ كُرِّ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ»^(٧) «يَا إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ لَكَ»^(٨) «وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ»^(٩) «وَمَوْضِعَانِ بِالنَّحْلِ»^(١٠) «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ»^(١١) «وَبِالتَّوْبَةِ مَوْضِعَانِ وَهُمْ الْآخِيرَانِ»^(١٢) «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ»^(١٣) «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ»^(١٤) «وَبِآخِرِ الْأَنْعَامِ مَوْضِعُ»^(١٥) «مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»^(١٦) «وَبِآخِرِ الْعَنْكَبُوتِ مَوْضِعُ»^(١٧) «رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ»^(١٨) «وَبِآخِرِ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ : «وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»^(١٩) «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»^(٢٠) «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^(٢١) «وَبِالذَّارِيَاتِ مَوْضِعُ»^(٢٢) «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ»^(٢٣) «وَبِالشُّورَى مَوْضِعُ»^(٢٤) «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ»^(٢٥) «وَبِأَوَّلِ الْمُتَحَنِّةِ مَوْضِعُ»^(٢٦) «أَسْوَدَ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ»^(٢٧) «وَبِالنَّجْمِ مَوْضِعُ»^(٢٨) «فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ»^(٢٩) «وَبِالْحَلِيدِ مَوْضِعُ»^(٣٠) «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ»^(٣١) . . .

(٢) البقرة : ١٤٠

(١) البقرة : ١٣٦

(٦) البقرة : ٢٦٠

(١٢، ١٣، ١٤) البقرة : ٢٥٨

(٨) مريم : ٤٦

(٧) مريم : ٤١

(١٠) النحل : ١٢٠

(٩) مريم : ٥٨

(١٢، ١٣) التوبة : ١١٤

(١١) النحل : ١٢٣

(١٥) العنكبوت : ٣١

(١٤) الأنعام : ١٦١

(١٨) النساء : ١٦٣

(١٦، ١٧) النساء : ١٢٥

(٢٠) الشورى : ١٣

(١٩) والذاريات : ٢٤

(٢٢) والنجم : ٣٧، ٣٦

(٢١) المتحنة : ٤

(٢٤) الحديد : ٢٥

(٢٣) ليست في من

تنبيه :

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف^(١) والياء ،
وقد هلم من اصطلاحه^(٢) المتقدم أن المخلف إذا كان له نظير متفق^(٣)
ذكر الوجه المخالف وهو الألف هنا^(٤) ، ويحيل الآخر على محل الإجماع
وهو الياء ، وقيد النساء والأنعام والتوبة والعنكبوت^(٥) والامتحان
ليخرج « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ^(٦) » ثم « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ^(٧) »
« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ^(٨) » ثم « وَثُمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ^(٩) »
ثم « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(١٠) » و« إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ^(١١) » ،
وإبراهيم عبراني^(١٢) لا ينصرف للعلمية والعجمة ، وأما خلف ابن ذكوان ،
فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء ، وبه قرأ الداني على الفارسي ،
وعلى فارس عن قرائته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى
المطوعي عن الصوري عنه وروى الرمل عن الصوري عن ابن ذكوان
بالألف فيها كهشام وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن
الأخفش (وروى بعضهم عنه الألف في البقرة والياء في غيرها وهي
رواية المغاربة قاطبة ، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش^(١٤))

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : اصطلاح الناظم .

(٣) ز : متفق عليه ، وس : متفق عليه ذلك .

(٥) ليست في س .

(٤) ليست في ز ، س .

(٧) الأنعام : ٧٤ .

(٦) النساء : ٥٤ .

(٩) التوبة : ٧٠ .

(٨) الأنعام : ٨٣ .

(١١) ليست في ع .

(١٠) العنكبوت : ١٦ .

(١٣) ليست في س ، ز .

(١٢) المتحنة : ٤ .

(١٤) ما بين () ليست في س .

وبذلك قرأ الداني على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم ،
وروى عياش وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن ، وفي إبراهيم
ست لغات : الألف وهي الأصلية ، والياء والواو المديات ، وحذف
الثلاثة ، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين ، قال الأموازي :
وهو في المصحف الشامي بالألف^(١) بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين
فقط وفي الستة^(٢) والثلاثين الباقية بالياء .

قال المصنف : وكذلك رأيتها في المدني ، وقليل الكل على ذلك .
وقال ابن مهران : في غيره بالياء إلا في البقرة فإنه بغير ياء ، وجه
الألف أنه الأصل ، ووجه^(٣) الخلف والتخصيص^(٤) الجمع باعتبار
الأمرين وقوة الاحتمال ، ووجه^(٥) المبالغة التعريب كإسماعيل ، وهي^(٦)
أخف من الواو .

ص : وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (ك) م (أ) ضِلِّ وَخِيفْ
أَمْتِعُهُ (ك) م أَرِنَا أَرِنِي اخْتَلِيفْ

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وألف أصل نافع « وَاتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » بفتح الخاء والباقون بكسرها ، وخفف ذو

(١) ع : بالألف .

(٢) ز ، س : الستة وما جاء بالأصل : وفي ستة وثلاثين .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : والتخصيص .

(٥) ز : وجه . (٦) ز ، س ، ع : وهو .

(٧) ليست في س .

كاف كم ابن عامر التاء من «فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا» وشددها الباقون ،
وعلم سكون ميم أَمْتَعَهُ لابن عامر من لفظه وفتحها للباقيين من إجماع
«يُمْتَعُكُمْ مَتَاعًا»^(١) وجه فتح الخاء جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه^(٢)
تقديره^(٣) : واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة^(٤) وإذ^(٥) اتخذوا وإذ
عهدنا ، ووجه^(٦) الكسر أنه أمر لنا أو^(٧) من كلمات الابتلاء أى^(٨)
إني جاعلك واتخذوا وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام
إبراهيم فسبقه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام^(٩) إبراهيم أبيك
الذى^(١٠) قال الله تعالى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فقال
نعم . وقرأ بالكسر^(١١) ، ووجه^(١٢) تخفيف أمتعه أنه مضارع أمتع
المعدى^(١٣) بالهمزة ، ووجه^(١٤) التشديد أنه مضارع متع^(١٥) المعدى
بالتضعيف ثم كمل^(١٦) فقال :

(١) م : «مَتَاعًا حَسَنًا» . (٢) ع : لطفه .

(٣) م : تقدير . (٤) ز ، م : «مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا» .

(٥) ليس في م : وإذ اتخذوا ، وإذ عهدنا . (٦) ز ، م : وجه .

والعنى واذكر إذ اتخذوا وإذ عهدنا . . . إلخ .

(٧) ز ، م : أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء .

(٨) ز ، م : أى إني جاعلك للناس .

(٩) ز ، م : مقام أبيك إبراهيم (١٠) ز ، م : قد قال الله تعالى :

(١١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٩ (ابن مردويه - وروى النسائي نحوه) .

(١٢) ز ، م : وجه .

(١٣) ز ، م : المتعدى . (١٤) ز ، م : وجه .

(١٥) ز : أمتع المتعدى وس : متع المتعدى (١٦) م ، ع : ثم كل أرتا .

ص : مُخْتَلِسًا (حُ) ز وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقُّ)
 وَفُصِّلَتْ (لِ) إِلَى الْخُلْفِ (مِنْ) (حَقُّ) (صَه) تَق.

ش : أى اختلف عن ذى حاحز أبو عمرو فى الرء من «وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا» و «أَرِنِي كَيْفَ تُخْبِي» و «أَرِنَا اللَّهَ» و «أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ» و «أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا» بفصلت فروى اختلاس الخمسة^(١) ابن مجاهد .

عن أبى الزعراء وفارس والحمادى^(٢) والنهراوى عن زيد عن^(٣)
 ابن فرح كلاهما عن الدورى ، ورواه^(٤) الطرموسى عن السامرى
 والخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير^(٥)
 والشنبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى ، وروى إسكانها
 ابن العلاف وابن الفحام و المصاحفى ثلاثتهم عن^(٦) زيد عن ابن
 فرح عن الدورى ، وفارس (وابن نفيس^(٧)) كلاهما عن السامرى ،
 والفارسى وأبو الحسن الخياط كلاهما^(٨) عن ابن المظفر كلاهما^(٩)

(١) ز ، س : الهزمة وقوله : الخمسة .

يعنى اختلاس الكسرة من الرء فى المواضع الخمسة .

(٢) س : والحمادى . (٣) ز ، س : عن زيد ابن فرح .

(٤) س : وروى . (٥) ز ، س : ابن جرير (وهو الطبرى) .

(٦) س : عن زيد ابن فرح والصواب ما جاء بالأصل وهو زيد بن على بن أبى بلال .

انظر طبقات ابن الجزرى ١ : ٢٩٨ .

(٧) الأصل : وابن يعيش والصواب ما جاء فى ز وهو ما أثبتته منها ووضعته

بن () .

(٨) ليست فى : ع . (٩) ليست فى : س .

عن ابن جرير والشدائي عن ابن جمهور كلاهما عن السومى^(١) ،
وأسكنها في الخمسة مدلول حق (ابن كثير ، وأبو عمرو في ثاني
وجهيه ، ويعقوب) وأسكنها^(٢) في فصلت ذو ميم من (ابن ذكوان)
وصاد صدق (أبو بكر) ومدلول حق^(٣) ، واختلف فيها^(٤) عن ذي
لام لي (هشام) فروى الداجوني عن أصحابه عنه الكسر^(٥) ، وروى
سائر أصحابه غيره^(٦) الإسكان ، والباقون بإشباع كسر الراء في
الخمس وحاصله أن ابن كثير ويعقوب أسكنها^(٧) في الخمسة
ولأن عمرو فيها وجهان ، ووافقهم على إسكان فصلت فقط أبو بكر ،
وابن ذكوان ، واختلف فيها عن هشام .

تنبيه :

قيد السكون لثلاث يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص^(٨)
والاختلاس هنا إخفاء الحركة لا الحرف ، وجه الإسكان التحفيف
لثقل الحركة على^(٩) الحرف المتوهم تعدده^(١٠) على لغة نحو كتف

(١) ز ، م : ابن السومى .

(٢) م ، ع : فأسكنها .

(٣) ليست في ع وفي م : وحق (ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب ، واختلف .

الخ .

(٤) ليست في ز ، م . (٥) ز ، م : الإشباع .

(٦) ز ، م : عنه . (٧) ع : إسكانها .

(٨) ز ، ع : التخصيص وليس في ع : من والاختلاس .

(٩) ليست في م هنا إلى التحفيف .

(١٠) ز ، م : بطله عن لغة نحو كتف أجرى العارض .

إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه ، ووجه^(١) الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ، ووجه^(٢) الإلتزام أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت ، ووجه^(٣) الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين والله أعلم .

ص : أَوْصَى بِوَصَى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُف) (صِف) (حِرْم) (شِم) وَ (صُحْبَةُ) (حِمَا) رَوْف .

ش : أى قرأ مدلول عم نافع وابن عامر^(٤) وأبو جعفر «وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ»^(٥) ، بهزة مفتوحة بين الواوين وإسكان^(٦) الثانية وتخفيف الصاد ، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو^(٧) وتشديد الصاد ، واستغنى عن التقيد بلفظ القراءتين وكل من المخفف والمثقل على أصله في الإمالة ، وقرأ ذو حاحف أبو عمرو وصاد صف أبو بكر ومدلول حرم نافع وابن كثير وأبو جعفر وذو شين شم روح عن يعقوب «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ» بياء الغيب ، والباقون بناء الخطاب ، وقرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر^(٨) وخلف وحما

(١) (١ ، ٢ ، ٣) ز ، س : وجه

(٤) ز ، س : وأبو جعفر وابن عامر و

(٥) البقرة : ١٣٢ قلت : وحجة من قرأ وصى قوله تعالى : فلا يستطيعون نوصية وحجة من قرأ وأوصى قوله تعالى : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ» ، و «مِنْ بَعْدِ

وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٍ» أهـ المحقق .

(٦) ليست في س : وإسكان الثانية .

(٧) س : وفتح الواو وإسكان الثانية .

(٨) ليست في ز ، س : أبو بكر وفيها والكسائي وخلف وشعبة .

البصريان «رُحُوف» بلا واو بعد الهمزة حيث جاء نحو «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(١٢) «بِالْمُؤْمِنِينَ رُحُوفٌ رَحِيمٌ»^(١٣) والباقون بإثبات الواو .

تنبیه :

معنى القصر هنا حذف حرف المد ، واستغنى المصنف^(١٤) بوجهي «وَصَّى» عن القيد ، وفهم غيب «يقول»^(١٥) من الإطلاق ، وجه «أَوْصَى» أنه معلى بالهمز^(١٥) «ليوَصِّيكُم الله» وعليه الرسم الملقى والشاى ، ووجه^(١٦) «وَصَّى» أنه معلى بالتضعيف «كَوَصَّاكُمْ بِهِ»^(١٧) وعليه باقى الرسوم^(١٨) ، ووجه^(١٩) الخطاب مناسبة «رَبَّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ»^(١٠) «أَنْتُمْ أَعْلَمُ» «عَمَّا نَعْمَلُونَ»^(١١) ووجه^(١٢) الغيب مناسبة «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَنُهَاِمَنَّ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَمُ»^(١٣) ووجه^(١٤) قصر «رُحُوفٌ» أنه صفة مشبهة

(١) الحج : ٦٥ .

(٢) التوبة : ١٢٨ .

(٣) ز ، س : الناظم .

(٤) ز : يقولون وس : أم يقولون .

(٥) ز ، س : بالهمزة وفي س : كيوصيكم وعليه الرسم .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٨) ز : باقى الرسوم و س : بقية الرسوم .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ، (١١) البقرة : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) البقرة : ١٣٧ .

(١٤) ز ، س : وجه .

على فعل ، ففيها معنى الثبوت ، ووجه^(١) المد أنه اسم فاعل للتكثير
ويوافق الرسم تقديره وعليه قوله :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبًّا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا^(٢)

ثم كمل رَعُوفَ فقال :

ص : فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (١) ذُ (صَفَا)

(حَبْرُ) (عَ) دَا (ءَ) وَنَا وَثَانِيهِ (حَ) فَا

ش : أَى قرأ ذو همزة^(٣) إِذْ (نافع) ومدلول صففا (أبو بكر
وخلف) وحبر (ابن كثير وأبو عمرو) وغين غدا (رويس)
وعين عونا (حفص) «عَمَّا يَعْمَلُونَ» ، وَلَثِينَ أَتَيْتَ «بياء الغيب
والباقون بتاء الخطاب ، وانفرد^(٤) ذوحا حفا (أبو عمرو) بالغيب
في «يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ . . .»^(٥)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البيت لكعب بن مالك ويروى «إلنا» مكان نبينا وقد أورده أبو على
الفارسي عند ذكر قراءة «لرؤوف» بالبقرة وانظر اللسان مادة «رأف» فقد قال
فيها ابن منظور ما يكتفى ويشئى . هـ المحقق (الحجة) لأبي على الفارسي بتحقيق على النجدي
ناصر وآخرين ٢ : ١٧٧ .

(٣) ز ، س : همز .

(٥) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٤) ز ، س : وقرأ .

تنبيه :

عَمَّا يَعْمَلُونَ « هو الواقع بعد «رَعَوْف» وفهم من الترتيب ،
والغيب^(١) من الإطلاق وجه الخطاب توجيه للمؤمنين مناسبة لقوله
تعالى^(٢) : «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ^(٣) » في الأولى ، وفي^(٤)
الثانية مناسبة^(٥) لطرفيه وهو^(٦) «قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(٧) »
والمراد هو وأمنه ، وقد صرح به^(٨) في «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ» الآية ، ووجه^(٩)
الغيب توجيهه^(١٠) لأهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى : «وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ» الآية وفي الثاني مناسبة «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ» الآية وقدم «يَعْمَلُونَ» الثاني للضرورة على قوله :

ص : وَفِي مُؤَلِّيهَا مُؤَلَّاهَا (كَنَّا

تَطَوَّعَ النَّبَايَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

ش : أى قرأ ذو كاف كنا (ابن عامر) «هُوَ مُؤَلَّاهَا» بمفتوحة^(١١)
وَألف بعدها ، والباقون بكسر اللام^(١٢) وياء بعدها ، وأغناه لفظ القراءتين

(١) ليست في ز ، س ، وقوله : والغيب من الإطلاق أى فهم الغيب من إطلاق الناظم
للقاعدة المطردة التي ذكرها في المقدمة عند قوله : وَأَطْلِقًا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا حَقَقًا .
(٢) ليست في ز ، س .

(٣) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : ومناسبة (بواو العطف) (٦) ع : وهو قوله .

(٧) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ع : فوجهه .

(١١) ز ، س : بلام مفتوحة . (١٢) ع : الميم ، وهو خطأ من النسخ .

عن تقييدهما ، وجه^(١) «مُولَاهَا» أنه اسم مفعول وفعله متعد^(٢)
إلى مفعولين فقام أول مفعوليه مقام فاعل المحذوف فاستتر ، وهو
عائد على^(٣) ضمير مضاف كل وأضيف إلى مفعوله^(٤) تخفيفاً أصله
مولى إياها والتقدير ولكل فريق وجهة ، الفريق مولى الجهة (وَوَحَدَ^(٥))
على لفظ الفريق ، ووجه^(٦) الكسر أنه اسم فاعل وهو ضمير (اسم^(٧))
الله تعالى أو الفريق والمفعول الأول محذوف تقديره مولى إياها
ومعناه : الله تعالى مولى الفريق الجهة أو الفريق مولى وجهه الجهة
ثم كمل تطوع فقال :

ص : (طَبَّى (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُمْ
كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِئَةٍ تَوَحِّدُهُمْ

(١) ع : ووجه .

(٢) ز : متعدى إلى فعلين (والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ)

(٣) ز ، س : على هو . (٤) ز ، س : مفعوليه .

(٥) بالأصل ، ع : ووجه وما بين () من س ، ز وهما موافقان لما قاله
العلامة الجعبرى في شرحه على الشاطبية المسماة بالحرز قلت : وبقيّة عبارته : « واختيارى
الكسر وإضمار الله تعالى عملاً بالحقيقة ، وحذف المفعول هنا أولى من حذف الفاعل
ثم ، والثابت وهمى ولا اختصار في حذفه هنا ، والمفسر لفظي ، وقاومت الأصالة
القرب وبان من هذا فساد قول من قال : لا حذف في قراءة الفتح لـ ه شرح والجعبرى ،
ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين () من مخطوطة العلامة الجعبرى ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

ش : أى قرأ ذو ظا ظبي (يعقوب) ومدلول شفا (خمزة والكسائي وخلف) أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَّوْعُ « خَيْرًا »^(١) وهو الأول ببناء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين ، وكذلك قرأ مدلول شفا فى الثانى « وهو » فِدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينَ فَمَنْ يَطَّوْعُ^(٢) » وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين وقال مسكنا لاجازما ؛ لثلا يختل^(٣) الضد . وقيد التاء لخروج الضد عن المصطلح وجه السكون أنه مضارع تطوع أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم مجزوم بأداة^(٤) الشرط وهو أحد صيغى الاستقبال وطابق^(٥) الشرط ، ووجه^(٦) ضده أنه ماضى اكتنى^(٧) بقرينة أداة الشرط ؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال وموضعه جزم ، ويحتمل من الموصولة فلا موضع له منفردا (والفاء بمعنى العموم^(٨) والتاء فيها تاء التفعّل وهو على حد «توسد» واختيارى الماضى للخفة والعموم) ثم كمل الريح فقال :

ص : حِجْرٍ (فَتَى) الْأَعْرَافَ ثَانِي الرُّومَ مَعَ
فَاطِرٍ نَسْلٍ (د) ثُمَّ (شَفَا) الْفُرْقَانِ (د) غ
وَأَجْمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى (ل) ذ (د) نَا
وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا (د) نَا

- | | |
|--|-------------------------|
| (١) البقرة : ١٥٨ . | (٢) البقرة : ١٨٤ . |
| (٣) ز ، س : يحتمل . | (٤) س : بإرادة الشروط . |
| (٥) ز ، س : فطابق . | (٦) ز ، س : وجه . |
| (٧) ليست فى س : ا كتنى بقرينة أداة الشرط . | |
| (٨) ما بين () بقية عبارة الجعبرى التى نقلها النويرى بتصرف أ هـ المحقق . | |

ش : أى اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف وإبراهيم والحجر
وسبحان والكهف^(١) والأنبياء والفرقان والنمل وثانى الروم وسبأ
وقاطر وص والشورى والجنات فقرأ مدلول شفا (حمزة وعلى^(٢) وخاف)
المعبر عنهم بـ «هم» بالتوحيد فى البقرة «وَتَضْرِبُ الرِّيحُ^(٣)
وفى الكهف «تَلْدُوهُ الرِّيحُ^(٤)» وبالجاثية «تَضْرِبُ الرِّيحُ^(٥)»

ووحده مدلول فتى (حمزة وخلف) و «أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ
فى الحجر ، ووحده ذو دال ابن كثير ومدلول شفا «وَهُوَ الَّذِى
يُرْسِلُ الرِّيحَ» بالأعراف و «اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا»
ثانى الروم^(٦) ، والله الذى أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا» بفاطر ،
«وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ» بالنمل ، ووحده ذوال دال ابن كثير «وَهُوَ
الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ» فى الفرقان^(٧) والباقون بالجمع فى كل ما ذكر ،
وقرأ ذو همز إذ (نافع) وثاننا (أبو جعفر) «أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ» فى
إبراهيم و «إِنْ بَشَاءُ يُسَكِّنَ الرِّيحَ» بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ
ذو ثاننا^(٨) (أبو جعفر) أيضا^(٩) فى «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ» بص ،
«وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ» بالأنبياء «وَقَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ» بالإسراء «وَلَسُلَيْمَانَ

(١) ليست فى ع . (٢) ز ، س : والكسائي

(٣) البقرة : ١٦٤ . (٤) الكهف : ٤٥ .

(٥) الجاثية : ٥ .

(٦) ليست فى س : والله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا - ثانى الروم .

(٧) ز ، س : بالفرقان . (٨) س : ذو ثاننا .

(٩) ز ، س : بالجمع أيضا .

الرَّيْحَ غُلُوْهَا ، بِسَبَأٍ^(١) . واختلف عنه في قوله تعالى في الحج
 « أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ » فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب
 عن الفضل^(٢) عن ابن وردان بالجمع ، وكذلك روى الجوهري
 والمغازلي (من طريق الهاشمي)^(٣) عن إسماعيل عن ابن جمر كلاهما
 عنه بالجمع فيه . والباقون بالافراد فيما ذكر من قوله : « وَاجْتَمَعَ
 بِإِبْرَاهِيمَ الأبيات^(٤) » .

تنبيه :

واتفقوا على جمع « أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ » أول الروم
 وتوحيد « الرِّيحَ الْعَقِيمَ » بالذاريات .

والريح الهواء المتحرك وهي مؤنثة ، وأصلها الواو ، لقولهم رويحة^(٥)
 قلبت^(٦) في الواحد لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الجمع لانكسار
 ما قبلها وهذه منها ما المراد منه^(٧) الجمع وهي : البقرة ، والشريعة ؟
 وإبراهيم ، والإسراء ، والحجر ، والكهف ، والأنبياء ، وسبأ ،
 وص ، والشورى ، ومنها ما المراد من^(٨) الواحد وهو : الأعراف ،
 والفرقان ، والنمل والروم ، وفاطر ، لأنها التي تقدم المطر وهي الجنوب

(١) ز ، س : ولعليان الريح غلوهما . سبأ وفي س : سبأ .

(٢) ع : الفضيل . (٣) ليست في س .

(٤) ما بين () ليست في س ، ز .

(٥) ما بين [] ليست في س ، ز .

(٦) ع : ريحه . (٧) ز ، س : قلبت ياء .

(٨) ز ، س : منها . (٩) ز : منها .

إذ هي التي تجمعها والشال تقصره فهي مقاربة^(١) ، فوجه^(٢) التوحيد في مواضع التوحيد الحقيقية ، وفي مواضع الجمع أنه جنس ، فمعناه الجمع كقولهم^(٣) : «جاءت الرياح من كل مكان» ووجه^(٤) الجمع في موضع الجمع الحقيقية وموضع التوحيد اعتبار التكرار^(٥) والصفات من كونها حارة ، باردة ، وعاصفة^(٦) ، ولينة ، ورحة ، وعذابا^(٧) ، ووجه^(٨) التخصيص التنبيه على جواز الأمرين ، ووجه^(٩) الإجماع على جمع أولى^(١٠) الروم وتوحيد الذاريات أن المبشرات ثلاث^(١١) : الجنوب والشمال والصبيا ، تنفس عن المكروب والمهلكة واحدة : الدُّبُور لقوله : (عليه الصلاة والسلام)^(١٢) : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدُّبُورِ»^(١٣) ، وهذا معنى قوله : عَلَيْهِ : عند هبوب

(١) ز ، س : مقارنة .

(٢) ز ، س : وجه التوحيد وسقط من س : في مواضع التوحيد .

(٣) ز ، س : كقولك .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ع : التكرار .

(٦) ليست : في ز ، س . (٧) ز ، س : وعذاب .

(٨ ، ٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز ، س : أول .

(١١) ز ، س : ثلاثة . (١٢) ز : عليه السلام .

(١٣) البخاري ك أبواب الاستسقاء ب قول النبي ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

٢ : ٤١ وك بدله الخلق ب ماجاء في قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ

بُشْرًا بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ» وك أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ب قول

الله تعالى : «وَأُولَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا» وك المغازي ب غزوة الخندق .

الريح : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ^(١) » . وإلى خلاف
أبي جعفر أشار بقوله :

ص : وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظ) ^(٢)
(١) ذ (ك) م (خ) ^(٣) يَرَوْنَ الضَّمَّ (ك) ل

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر
« وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ^(٢) » بقاء الخطاب ، واختلف عن ذى خاخلا
ابن وردان فروى ابن شبيب من طريق الثهري عن ابن عامر بالخطاب وروى
غيره بالغيب كالباقيين ، وقرأ ذو كاف كل ^(٣) ابن عامر « يَرَوْنَ
الْعَذَابَ ^(٤) » بضم الياء ، والباقيون بفتحها . وجه الخطاب ترى توجيهه
إلى النبي ﷺ وبشرى ^(٥) إلى أمته على حد « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى
رَبِّهِمْ ^(٦) » أو إلى الإنسان ليرتدع العاصي ويقوى الطائع أو ^(٧) الظالم
تخويفاً له ، ووجه ^(٨) الغيب [إسناد] ^(٩) الفعل إلى الظالم لأنه المقصود

(١) مجمع الزوائد ج ١٠ . ك الأذكار ب مايقول إذا هاجت الريح ص ١٣٥
وقال الحافظ الهيثمي : ورواه الطبراني وفيه حسين ابن قيس الملقب بحنش وهو متروك .
وقد وثقه حصين ابن نمير وبقي رجاله رجال الصحيح .

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢ ، ٤) البقرة : ١٦٥ (٣) ز : كم

(٥) م : وبشرى . (٦) الأنعام : ٣٠ .

(٧) م : أو إلى . (٨) ز ، م ، ع : وجه .

(٩) ما بين [سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

[بالوعيد] ^(١) والتهديد أو إلى متخلى ^(٢) الأنداد ، ووجه ^(٣) ضم الياء بناؤه للمفعول من ^(٤) أراه على حد « يُرِيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه ^(٥) فتحها بناؤه للفاعل على حد و « وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » .

ص : أَنْ وَأَنَّ أَكْسِرَ (ثَوَى) وَمَيْتَنَ وَالْمَيْتَنَةُ أَشْدُّ (ثَبَّ) وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ش : أَى قرأ مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) « إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللَّهَ » ^(٦) بكسر همزة ^(٧) إِنَّ فِيهَا ، وقرأ الباقون بفتحها ^(٨) وتقدم « خُطُوتَات » و « يَأْمُرُكُمْ » و « بَلْ نَتَّبِعُ » ، وقرأ ذو ثائب أبو جعفر مية والميتة حيث وقع بالتشديد فوق المية هنا ، والنحل ، والمائدة ، ويس ، ووقع « مَيْتَنَ » المؤنث في موضعى الأنعام ، ووافق بعض على تشديد بعض فشرع فيه ^(٩) .

ص : (مَدًا) وَمَيْتَنًا (ثَبَّ) وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)
(إِذْ حُجِرَاتٍ (غِثْ) (مَدًا) وَ (ثَبَّ) (أ) (وَى)

(١) الأصل ، ع : بالتوحيد وما بين [أثبت من م ، ز .

(٢) ز ، س : متخذ (٣) ز ، م : وجه .

(٤) س : إيجازاً من أراه ، ع : إيجازاً من أراه .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) ز ، س : بكسر همز إن فيها على تقدير « لقالوا » فى قراءة الغيب أو « لقلت » فى قراءة الخطاب ، ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب لو مخلوف أى لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً .

(٨) ز ، س : بفتحها على تقدير لعلموا أو لعلمت .

(٩) ز : فشرع فيه فقال :

ش: أى اتفق مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) على تشديد « وآية لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » بيس وشدد ذو ثائق (أبو جعفر) « مَيْتًا » المنكر المنصوب حيث وقع وهو فى الأنعام والفرقان ، والزخرف ، والحجرات ، وق ، وشدد مدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) وذو ألف إذ (نافع) « مَيْتًا » بالأنعام خاصة ، وشدد ذو غين غث (رويس) ومدلول مدا المديان « مَيْتًا » فى الحجرات ، والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر ، ثم كمل فقال :

ص: (صَحْبٍ) بِمَيْتٍ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ مُمْ
وَالْحَضْرَى وَالسَّاكِنِ الْأَوَّلِ مُمْ

ش: أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر وألف إذ نافع وصحب (حمزة والكسائى وحفص وخلف) ميت المنكر المجرور وهو « سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ » بالأعراف و « إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ » بفاطر بالتشديد^(١) وعمهما^(٢) بإضافته لبلد ، وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمى « الميت » المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بآل عمران . « وَالتَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ » بالأنعام و « وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » ببيونس ، و « وَحِينَ تَظْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بالروم بتشديد الياء ، والباقون

بإسكان الباء، في الجميع وكسرها^(١)، واتفقوا على تشديد ما لم يمت
وهو « وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ »^(٢) « بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ »^(٣) « أَفَمَا نَحْنُ
بِمَيِّتِينَ »^(٤) و « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ »^(٥).

تثبيته :

قيد الميت ببلد العارى من الهاء فخرج المتصل بها نحو : « بَلَدَةٌ مَيِّتًا »
وقيد الميتة بالأرض ليخرج الميتة بالنحل، والمائدة . والميت صفة
الحيوان الزاهق الروح، والميتة المؤنثة حقيقة ويوصف به^(٦) مالا^(٧) تحله^(٨)
حياة من الجماد مجازًا، وقال البصريون : أصله مَيِّوتٌ كَسَيُوتُ بوزن
فَيَعْلُ وقلبت الواو ياءً لاجتماعها وسبق أحدهما^(٩) بالسكون وأدغمت^(١٠)
الأولى للتأثر وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيا في القليل
المكسور وعليها قوله ﷺ : « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ »^(١١) وجمعهما^(١٢)
قول^(١٣) الشاعر :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ ، إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(١٤)

- | | |
|---|------------------------------|
| (١) ليست في س ، ز . | (٢) إبراهيم : ١٧ . |
| (٣) المؤمنون : ١٥ . | (٤) والصفات : ٥٨ . |
| (٥) الزمر : ٣٠ . | (٦) س ، ز : بها . |
| (٧) ليست في ز ، س . | (٨) ع : يحله . |
| (٩) ز ، س : إحداهما . | (١٠) ز ، س : والأولى أدغمت . |
| (١١) فيض القدير ج ٦ ح ٩١٦٣ ص ٢٥٨ . | |
| (١٢) ز ، س : وجمعها . | |
| (١٣) ع : في قول . | |
| (١٤) الميت منسوب إلى على ابن العلاء، وهو من البحر الخفيف (فاعلاتن = | |

وقال المبرد: لغة التخفيف شاملة مَنْ مات وما^(١) لم يمِتْ ، وعليه دل البيت . وقال أبو عمرو: ما مات خفيف وعكسه عكسه^(٢) ، وقال الفراء: الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتاً ، والغالب على الْمُحَرَّمَةِ^(٣) والبقياع التخفيف . وجه تخفيف المختلف كله وتشديد لغتاهما ، ووجه^(٤) تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على [جواز كل]^(٥) فيهما ، ووجه^(٦) اتفاق تشديد ما لم يمِتْ ، شبهه^(٧) منع تخفيفه ،

= مستغلف فاعلان) وقد استشهد به على الحذف للتخفيف إذ الأصل لكلمة ميت ميوت على زنة فيعل — بكسر العين — فأعلوها بأن قلبوا الواو ياء : ولما أعلوا العين بالقلب ما هنا أعلوها بالحذف أيضاً تخفيفاً لاجتماع يامين وكسرة فقالوا « ميت » على زنة « فيل » على أن ميت بالتشديد و « ميت » بالتخفيف لغتان لقوم . فالذين قالوا بالتشديد هم الذين قالوها بالتخفيف . وهذا وصف يستوى فيه الذكر والأنثى قال تعالى : « لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا » ا هـ .

المتصف لابن جنى ٢ : ١٧ ، ٣ : ٦٢ .

شرح المفصل لابن يعيش ١٠ : ٦٩ .

العقد القرید : ٥ : ٤٩١ .

حاشية اللامنهوى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى ٦٣ ، ٦٧ .

(١) بـ : ولم يمِتْ — س : ومن لم يمِتْ .

(٢) وقوله : وعكسه عكسه أى ما لم يمِتْ ثقيل ا هـ المحقق .

(٣) ز ، س : التجربة وهى تصحيف من التاسخ وقوله : والغالب أى من الميتة التى ورد تحريمها فى الكتاب والسنة ، وأما البقاع فهى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة إلا بعد استصلاحها .

(٤) ز : وجه .

(٥) ز : كل وس : على كل وما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩١ .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : بشبهه .

وليجمع معهم^(١) تخفيف المختلفة ، ويتبع معهم تشديده ؛ ثم كمل الساكن الأول فقال :

ص : لِيَضْمُ هَمْزِ الْوَضَلِ وَكَسْرِهِ (نَ) مَا
(فُ) زَ غَيْرُ قُلْ (حَ) لَا وَغَيْرُ أَوْ (جَمَا)

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِ) زَ وَإِنْ يُجَرَّ
(زِ) نَ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِ) قَ ضَمًّا كَسْرُ

ش : أى ضم الحرف الساكن الأول من أول^(٢) الساكنين المنفصلين
إِنْ^(٣) كان صحيحاً أو^(٤) ليناً وهو من أحد حروف « لتنود » . وسواء
كان الثاني^(٥) مظهراً أو مخفياً^(٦) إِنْ تلاه مضموم ضمة لازمة متصل ؛
المكون^(٧) عنهم على تخصيص [يَأْتِي]^(٨) عن بعضهم ، وكسره -
ذو نون ثما . (عاصم) وفاقر (حمزة) ومللول حما (أبو عمرو ويعقوب)

(١) (٢، ١) ليستا في ز ، س . (٣) ز ، س : إذا .

(٤) ليست في ز : أوليناً . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : مخفياً .

(٧) ز : للمسكوت ، و س : السكون . وقولنا : إِنْ تلاه مضموم خرج
بهذا ما ليس مضموما نحو « ولَنْ انتصر » و « أَنْ اضرب بعصاك » أ هـ المحقق .

(٨) بالأصل ، ع : ثاني وما بين () من س ، ز .

إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْنَى « قُل » ^(١) ، وَاسْتَثْنَى هُوَ وَيَعْقُوبُ « أَوْ » وَكَسَرَ أَبُو عَمْرٍو
سَوَى أَوْ [و] ^(٢) ضَمَّهُ ذُو مَيْمٍ مِنْ (ابْنِ ذَكْوَانَ) إِنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ ،
وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ فَرَوَى النِّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ كَسْرَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ
أَتَى ^(٣) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ ، وَرَوَاهُ
الْعِرَاقِيُّونَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَاسْتَثْنَى كَثِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَمِ
« بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » فِي الْأَعْرَافِ ^(٤) وَ« خَبِيثَةٌ اجْتَنَّتْ » فِي إِبْرَاهِيمَ ^(٥)
فَضَمَّ التَّنْوِينُ فِيهِمَا ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الدَّائِي مِنْ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَهْدِيُّ
وَابْنُ شَرِيحٍ غَيْرَهُ وَرَوَى الصُّورِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ الضَّمَّ مُطْلَقًا لَمْ يَسْتَشْنِ شَيْئًا ،
وَهُمَا صَحِيحَانِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِهِ ، رَوَاهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَضَمَّهُ
أَيْضًا ذُو زَايَ زَنْ قَنْبَلٍ فِي الْخَمْسَةِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ
عَنْ جَرِّ نَحْوِ : « خَبِيثَةٌ اجْتَنَّتْ » فَرَوَى ابْنُ شَنِبُودَ عَنْهُ الْكَسْرَ فِيهِ
وَضَمَّهُ فِي غَيْرِهِ . هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ
الدَّائِي ، وَسَبَّطَ الْخِيَاطُ فِي الْمَنْهَجِ ، وَابْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَضَمَّ ابْنُ مَجَاهِدٍ
عَنْ قَنْبَلٍ جَمِيعَ التَّنْوِينِ ، قَالَ لَامٌ « قُلْ انْظُرُوا » بِيُونُسَ وَ« قُلْ ادْعُوا » ^(٦)
بِسَبْحَانَ ، وَالتَّاءِ « قَالَتْ اخْرُجْ » وَالنُّونَ « فَمَنْ اضْطُرَّ » « وَلَكِنْ

(١) س : قل لأبي عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو...

(٢) بالأصل وع : ضمه بدون واو العطف وما بين () من ز ، س

(٣) ليست في س .

(٤) الأعراف : ٤٩ . (٥) إبراهيم : ٢٦ .

(٦) ز : قل ادعوا الله .

انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ » و « أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ » والواو « أَوْ اخْرُجُوا
 مِنْ دِيَارِكُمْ » و « أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ » و « أَوْ انْقُصْ مِنْهُ » فقط في
 الثلاث^(١) ، والدال نحو : « وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ » بالأنعام والأنبياء والتنوين
 اثنا عشر : « فَتَيْلًا انْظُرْ » و « وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا » و « بِرَحْمَةٍ
 اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ »^(٢) و « مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ » و « كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
 اجْتُثَّتْ » و « وَعَيُّونَ اَدْخُلُوهَا » و « كَانَ مَحْظُورًا انْظُرْ » و « رَجُلًا »^(٣)
 مَسْحُورًا انْظُرْ » و « وَعَذَابَ ارْكُضْ » و « مُنِيبٍ اَدْخُلُوهَا » . وفي
 الضابط قيود [فالمتصلان^(٥) خرج به المتصلان] من كلمة وبالصحيح
 [واللين]^(٦) خرج [به]^(٧) الممدى نحو : « آمَنُوا انْظُرُوا » للواصل فإن^(٨)
 حكمه الحذف ، ولا يرد هذا على الناظم^(٩) ، لأن الكلام في حكم أول الساكنين

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) ٤ ، ٣ ، ٢) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : فالمتصلان خرج به المتصلان قلت : وهى بالأصل تجمع
 المؤنث السالم ولكن صوبتها مما نقل منه العلامة النويرى وهو الإمام الجعبرى فى شرحه
 على الحرز : مخطوط ورقة ١٥٦ سورة البقرة قال العلامة الجعبرى : فقوانا المتصلين
 أى يلتقيان من كلمتين ويفهم منه أن يكون الأول آخرًا والآخر أولًا وخرج به المتصلان
 من كلمة ا هـ الحق .

(٦) كلمة غير مقروءة فى جميع النسخ وقد صوبتها من المرجع السابق ووضعها
 بن حاصرتين .

(٧) س : خرج به وقد وضعها بن حاصرتين بالأصل . ا هـ الحق .

(٨) س : فإنه حكمه الحذف . (٩) ز : النظم .

الباقين لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف ، ومن حروف « لتنود »
بيان للواقع وإلا فالحكم عام وأيضا هو معلوم منها ومظهرا كان الثاني ^(١)
أو مخفى ^(٢) تنويع وبأن تلاه حرف مضموم عبر عنه الناظم بضم هجر
الوصل خرج نحو : « وَلَمَنْ انْتَصِر » و « وَأَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ » بضمة ^(٣)
لازمة ، والمراد بها ^(٤) ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها ^(٥)
ليست إعرابا ولا تابعة خرج به العارضة نحو : « أَنْ امشُوا » فالضمة
منقولة إليها أو مجتلية « كَغَلَامِ امْنَةٍ » و « عَزِيزُ بْنُ » للمنون لأنها
حركة إعراب « إِنْ امْرُؤٌ » لأنها ^(٦) تابعة لحركة الإعراب ومنه « أَنْ
اتَّقُوا » ^(٧) لأن أصله اتقيوا وإنما قلنا باعتبار صيغته لثلا يرد ذهاب ضمة
اخرج ^(٨) في الماضي واستهزئ في بنائه للفاعل لأن مفهوم اللزوم
[ما لا ينفك ^(٩) والمراد لا ينفك] ^(١٠) عن هذه الصيغة لا الكلمة وقلنا
أو مثلها أى يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه لثلا يرد « أَنْ اغْدُوا » على
أحد المذهبين لأن أصله ^(١١) اغدوا ، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر ^(١٢) ،

(١) ع : أو مظهرا كان للثاني . (٢) ز ، س : مخفيا .

(٣) ز ، س ، ع : وبضمة . (٤) ز ، س : به .

(٥) ز ، س : ومثلها . (٦) س : نحو أن امشوا لأن أصله أن امشيوا

(٧) س : لأن أصله تابعه . (٨) النساء : ١٣١ .

(٩) س : لإخراج . (١٠) ز : فالمراد .

(١١) الأصل وع : ما لا ينقل والمراد لا ينقل وما بين (من س ، ز وفاقا
لعبارة الجعبرى (المرجع السابق ورقة ١٥٦) .

(١٢) ز ، س : أصلها . (١٣) ز ، س : الثاني .

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني « قُلِ الرُّوحُ »
و « غُلِبَتِ الرُّومُ » و « إِنَّ الْحُكْمَ »^(١).

توجيه :^(٢)

إذا اجتمع ساكنان على غير أحدهما ؛ فلا بد من تحريك أو حذف .
وأصل الحركة الكسرة^(٣) والأصل تغيير الأول لأنه غالباً في محل التغيير
وهو الطرف ، وقد يلتزم الأصل ويترك ويتساوى ويرجع عليه^(٤) . وجه
الكسر الأصل ، وفارقت الهزمة بالانصال^(٥) ، ووجه^(٦) الضم إما اتباع
لضمة العين استثقلاً^(٧) لصورة^(٨) فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو
الأكثر ، وإما (لوقوعها موقع المضموم^(٩)) ، ووجه^(١٠) اشتراط اللزوم
والاتصال تقوية السبب على نسخ الأصل ، ووجه^(١١) تخصيص الضم
بالواو^(١٢) واللام [زيادة]^(١٣) ثقل فعل الذي هو وزن « قُلِ ادْعُوا »

(١) الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ز ، س : الكسر .

(٤) ليست في ز : عليه وفي س : ويرجع غيره عليه .

(٥) ز ، س : بالانفصال .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : استقلالا .

(٨) ز ، س : بصورة . (٩) س : لوقوع موضع المضموم .

(١٠ ، ١١) ز ، س : وجه . (١٢) ز ، س : باللام والواو .

(١٣) س : زيادة وقد سقطت من الأصل فوضعها بين () .

وَصَغَّ كَسْر طَارِ اضْطَرَّع اضْطَرَّعَ
 لَهْمَزٌ وَصَلٌ فَطَرٌ فِي رِوَايَةِ الْأَسْلَمِ
 كَسْرٌ لَاحِظٌ
 كَسْرٌ لَاحِظٌ
 كَسْرٌ لَاحِظٌ
 كَسْرٌ لَاحِظٌ

وقوة سبب الاتباع وزيادة [ثقل] ^(١) كسر الواو على ضمها ، ووجه ^(٢)
 تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمها ^(٣) ، ووجه ^(٤) تخصيص
 التنوين بالكسر عدم قراره على حاله فتوى بلزوم ^(٥) الأصل ، ووجه ^(٦)
 خُلف البزى ^(٧) في المجرور الجرى على أصله والتنبيه على الجواز وقوله :
 « وَاضْطَرُّ ثِقٌ » أي كسر ذو ثائق أبو جعفر طاء « فَمَنْ اضْطَرَّ » حيث
 وقع واختلف عنه في « إِلَّا مَا اضْطَرَّتْهُمُ إِلَيْهِ » فروى النهرواني وغيره
 عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه ^(٨) الفم كالباقين ،
 ووجه ^(٩) الكسر بعد الضم قصد الخفة ؛ لأنه أخف من توالي ضمتين
 وإلى الخلاف أشار بقوله :

ص : وَمَا اضْطَرُّ خُلف (خ) سَلَا وَالْبِرُّ أَنْ
 يَنْصَبِ رَفَعِ (ف) (ع) لَا مَوْصِ (ظ) مَنْ
 ش : أَي قرأ ذو فاني حمزة وعين علا حفص « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا »
 ينصب رفع البر والباقون برفعه ، وإنما قيد النصب للمفهوم . وجه الرفع
 جعله اسم ليس ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة لأن السراية من الأول

-
- (١) ز ، س : وزيادة ثقل وقد سقطت من الأصل فوضعها بين () .
 (٢) ز : وجه وليست في س : ووجه تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها
 على ضمها
 (٣) ز : ضمها .
 (٤) ز ، س : وجه .
 (٥) س : بلزوم موافقة لعبارة الجعري .
 (٦) ز ، س : وجه .
 (٧) ز : قبل و س : ابن ذكوان .
 (٨) ليست في س .
 (٩) ز : وجه .

أقوى وعدم العمل دليل قوة الامتزاج ، ووجه^(١) النصيب جعله خبر ليس
ترجيحاً لتعريف الإضافة ، وعلم^(٢) محل الخلاف من لفظه ، وخرج
« وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ » لأنه بالباء وتقدم « وَلَكِنَّ الْبِرَّ » : ثم كمل فقال :
ص : صُحْبَةُ ثَقُلَ لَا تُنَوِّنُ فِدْيَةَ طَعَامُ خَفَضَ الرَّفْعِ (م) ل (إ) ذ (ث) بَتُّوا
ش : أَى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب وممدلول^(٣) صحبة حمزة والكسائي
وأبو بكر وخلف « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى » بفتح الواو وتشديد الصاد ،
الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وقرأ ذو ميم مل (ابن ذكوان)
وَأَلَفَ إِذْ (نافع) وثابتوا (أبو جعفر) « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ
طَعَامٍ »^(٤) بحذف تنوين فدية وخفض طعام ، والباقون بثبوت التنوين
ورفع طعام ، وقيد خفض لأجل المفهوم ، ووجه تشديد « مُوسَى » أنه
اسم فاعل من وصى ، ووجه^(٥) التخفيف بناؤه من أوصى ، ووجه^(٦)
تنوين فدية أنها^(٧) غير مضافة ، وطعام عطف^(٨) بيان أو بدل أو خبر
هى ، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بأنها طعام لاشاة ،
ولا غيرها ، ووجه^(٩) عدمه أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد
« خاتم حديد » .

(١) ض : س : وجه . (٢) ع : وقد علم .

(٣) س : وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة .

(٤) البقرة : ١٨٢ (٥) البقرة : ١٨٤

(٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٨) س : أنه . (٩) ز ، س : عطف عليه أو بدل .

(١٠) ز ، س : وجه .

ص : مِسْكِينٍ اِجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا

(عَمَّ) لِيَتَكَمَّلُوا اَشْدُدْنَ (ظَانًا) (هَـ) حَا

ش : أى قرأ مدلول عم^(١) (نافع وابن عامر وأبو جعفر) مساكين
بجمع التكسير ، وفتح التون بغير تنوين ، والباقون بالتوحيد والتنوين^(٢)
وكسر التون . وقرأ ذو ظاظنا (يعقوب) وصاد صحا (أبو بكر)
« وَلِيَتَكَمَّلُوا الْعِدَّةُ » بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقون بسكونها ،
وتخفيف الميم^(٣) . وعلم السكون الكاف للمخفف من اللفظ ، وفتحها^(٤)
من إجماع النظير ، وجه جمع مساكين مناسبة « وَعَلَى الَّذِينَ » لأن
الواجب على جماعة إطعام جماعة ، ووجه التوحيد^(٥) بيان^(٦) أن
الواجب على كل واحد إطعام واحد وهو مجرور بالإضافة عليهما^(٧) بمعنى
الإطعام والمطعم وصحت لمآله إليهم فجري في التوحيد مجرى المنصرف
فكسر نون وجري في الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى .

ففتح في الجر ومنع في^(٨) التنوين ، ووجه^(٩) تشديد تكملوا أنه

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في س .

(٣) ع : وتخفيف اللام (وهو خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل)

(٤) ز : س : ومن إجماع النظير على فتحها .

(٥) البقرة : ١٨٤ (٦) س : وجه .

(٧) ز : التنوين .. (٨) ليست في س

(٩) ز : إليها وس : إليها .

(١٠) ليست في ع . (١١) ز ، س : وجه

مضارع [كمل ، ووجه التخفيف أنه مضارع أكمل] ^(١) وتقدم
لأبي جعفر ^(٢) ضم سين العسر واليسر .

ص : بَيُوتَ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَمْ) ^ص
(دِنْ) (صُخْبَةٌ) (بَا) لِي غُيُوبٍ (صَه) وَنُ (فَمْ)

ش : أى اختلف في جمع التكسير إذا كان على وزن فعول وكانت
عينه ياء الواقع منه في القرآن خمسة بيوت والغيوب عيون حيث وقع
جيوبهن وشيوخاً؛ فقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير)
ومدلول صخبة (حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف) وبابلي (قالون)
بكسر باء بيوت كيف جاء نحو : « بَأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ » -
« وَبُيُوتَ النَّبِيِّ » و « غَيْرَ بُيُوتِكُمْ » و « وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَنَا » ^(٣) ،
والباقون بضم الباء . وقرأ ذو صاد من (أبو بكر) وفافم (حمزة)
بكسر العين من العيوب حيث وقع ، ثم كمل فقال :

ص : غُيُوبٌ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (صَه) ^ص
(مَز) (دَمْ) (رَضَا) وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ (صَه) رِفْ

ش : أى كسر ذو صاد صرف ^(٤) (أبو بكر) وميم مز (ابن ذكوان)
ودال دم (ابن كثير) ومدلول رضى (حمزة والكسائي) العين

(١) ما بين [سقط من الأصل ع ، وقد نقلته من ز ، س .

(٢) ع : لأبي حفص وهو تحريف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، ز ، س .

(٣) ليست في س : ولا تدخلوا بيوتنا .

(٤) ز ، س : صرف .

من العيون معرفاً أو ^(١) منكرًا والشين «شَيُونًا» والجيم من «جَيُوبُهُنَّ»
واختلف عن ذى صاد صرف أبو بكر في الجيم من «جَيُوبُهُنَّ» فروى
شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك وروى العليمى من طريقه ، وبه
قرأ الباقر ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وعلم عموم غيره
من عطفه عليه ، وجه ضم الكل الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ووجه
كسرهما مناسبة الياء استثقالاً لضم ^(٢) الياء بعد ضمة وهى لغة معروفة
ثابتة ومروية فلا يلتفت إلى ^(٣) قول النحاس : الكسر يؤدى إلى ^(٤) بناء
مرفوض «لأن المثبت مقدم» ^(٥) وإنما اغتفروه هنا لأن الكسر عارض
للتخفيف ، ووجه ^(٦) التخصيص الجمع .

تممة :

تقدم الخلاف فى (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) .

ص : لَا تَقْتُلُوا وَمَعَ بَعْدُ (شَفَا)

فَاقْصِرْ وَفَتَحُ الْمَسْلَمِ (حَرَّمَ) (رَ) شَفَا

ش : أى قرأ مدلول شفا ^(٧) (حمزة والكسائي وخلف) «وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ» ^(٨) بفتح

(١) ز ، س : معرفاً ومنكرًا .

(٢) ز ، س : لضمه وع : كضم الياء .

(٣) ز ، س ، ع : لقول .

(٤) ليست فى س .

(٥) «المثبت مقدم على النافي» من القواعد المقررة فى علم الأصول ، أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : قرأ ذو شفا وليست فى ع : شفا .

(٨) البقرة : ١٩١ .

تاء الأول وثاء الثانى وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف^(١) الثالثة والباقون بضم أولى الأولين وفتح ثانيهما وكسر ثالثهما وألف فى الثلاثة بين القاف والتاء وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله «فَاقْتُلُوهُمْ» وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر وهذا كاف للثالثة^(٢) وتنتم قیود القراءتين فى الأولین^(٣) فهت من الإجماع ، فالمد^(٤) من قوله «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ» قبل «وَلَا تَقْتُلُوهُمْ» وعنه^(٥) احتزر ببعد وحذف النون مخصصة لكنه خفى وجه قصر الثلاثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى^(٦) «فَاقْتُلُوهُمْ» وأجمع عليه ، لأن^(٧) جزاء البدأة بالقتال أو القتل^(٨) لا القتال ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى بعضكم^(٩) وعليها الرسم ، ووجه^(١٠) المد جعله من القتال الذى للمشاركة مناسبة لقوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى»^(١١) وأجمع عليه ، لأن الغرض إلجائهم للإسلام وموافق للرسم تقديرا ، وقرأ مدلول حرم المدنيين (والمكى^(١٢)

(١) ز ، س : الألف فى الثلاثة .

(٢) ز ، س ، ع : للثالثة . (٣) ز ، س : الأولين .

(٤) ز ، س : والمد . (٥) ز : ومنه .

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : أن .

(٨) تكررت فى النسخ فحذفها .

(٩) ليست فى ز ، س : ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى : بعضهم .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) البقرة : ١٩٣ .

(١٢) ما بين () زيادة لتصويب العبارة حيث لا توجد فى جميع النسخ وقد أشرت قبلا فى اللوحة الإرشادية من هم أهل « حرم » أه الحق .

نافع وابن كثير وأبو جعفر « وراء رشفا (الكسائي) » أدخلوا
في السِّلْم^(١) « بفتح السين ، والباقون بكسرها .
تمه :

تقدم الخلاف في « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ »^(٢)
عند « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » وخلاف الكسائي في إمالة « مَرْضَاتِ »
والوقف عليها ثم كمل فقال :

ص : عَكْسَ الْقِتَالِ (فِي) (صَفَا) الْأَنْفَالِ (ص) ر

وَحَفْضُ رَفَعَ وَالْمَلَايِكَةُ (ث) ز

ش : أَى وَعَكْسَ ذَوْفَا فِي حَمْزَةٍ وَمَدْلُولُ صَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفُ
« وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ »^(٣) . فِي الْقِتَالِ فَقَرُّهُمْ هُنَا^(٤) بِالْكَسْرِ ، وَقَرَأَ ذُو
صَاد صر^(٥) أَبُو بَكْرٍ فِي الْأَنْفَالِ « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ » بِالْكَسْرِ ،
وَالْباقون بالفتح فيهما . وَقَرَأَ ذُو ثَاءٍ ثَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ ، « فِي ظُلُلٍ
مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَايِكَةُ » بِخَفْضِ رَفَعَ النَّاءِ عَطْفًا عَلَى ظُلُلٍ ، وَالْباقون
بِرَفْعِهَا عَطْفًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ . وَقِيدَ الْخَفْضِ لِأَجْلِ الْمَفْهُومِ ، وَأُطْلِقَ^(٦) عَلَى
الْجَرِّ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقَابِ الْأَعْرَابِ مَسَامِحَةً قَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ
وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٧) : السِّلْمُ بِالْكَسْرِ الْإِسْلَامُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بِالْفَتْحِ
الصِّلَحُ ، وَهَذَا الْأَفْصَحُ^(٨) ، وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ الْفَتْحُ وَفِي الثَّانِي الْكَسْرُ .

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(١) البقرة : ٢٠٨ .

(٤) ز ، س : هناك .

(٣) سورة القتال : ٣٥ .

(٦) ز : وأطلق .

(٥) ز ، س : شعبة .

(٧) ز ، س ، ع : وأبو عبيدة . (٨) س : الأصح .

والمراد في البقرة الإسلام لأنهم إنما حضوا على الإسلام
لا الصلح مع إقامتهم على الكفر ، وفي الآخرين الصلح . وجه فتح
الثلاثة وكسرهما الأخذ بإحدى اللفتين وكل ^(١) دائريين الفصحى
والفصيحة ، ووجه مغايرة الأنفال التنبيه على الجواز ، ووجه المغايرة ^(٢)
بالأول الفصحى .

تممة :

تقدم الخلاف ^(٣) في « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » .

ص : لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا

كَلَّا يَقُولُ ارْفَعِ (أ) لَا الْعَفْوُ (حَذَ)

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا (أبو جعفر) لِيَحْكُمَ « هنا وآل عمران
وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ،
والباقون بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل ، وقرأ ذو همزة
ألا (نافع) « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » برفع اللام ، والباقون بنصبها .
وقرأ ذو حنا (أبو عمرو) « قُلِ الْعَفْوُ » بالرفع كلاهما ^(٤) من
قوله : « وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَغَيْباً » والباقون بالنصب وجه « يحكم » لأبني
جعفر أنه مبني للمفعول حذف عاطفه ^(٥) ، لإرادة عموم الحكم من
كل حاكم ، ووجه ^(٦) الأخرى إسناد الحكم إلى كل نبي أى ليحكم

(١) ع : وكان . (٢) ز : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) ز ، س : وعلم الرفع .

(٥) ز : حذف فاعله وس : أى حذف فاعله .

(٦) ز ، س : وجه .

كل نبي ، وحتى ترد عاطفة بعضاً على كل ، وجارة^(١) لآخر جر
وملا قية وغاية في الجمل ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال
تحقيقاً أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقاً بالنظر للفعل^(٢) السابق^(٣)
ويقول هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار حال باعتبار حكايته مستقبل
بالنظر إلى زمن الزلزلة ، ووجه^(٤) الرفع أنه ماض بذلك الاعتبار أو حكاية
الحال الماضية حمل على المحققة في نص سيبويه : « مَرَضَ حَتَّى
لَا يَرْجُوَنَهُ »^(٥) ووجه^(٦) النصب أن حتى من حيث هي حرف جر
لا تلي الفعل إلا مؤولاً بالاسم فاحتيج إلى تقرير مصدرى ولا يصح
« أَنْ » لاختصاصها بالاسم ولا « مَا » لعمومها (فتعينت)^(٧) « أَنْ » وهي
من نواصب الأفعال ومخلصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه . ويقول^(٨)
مستقبل بالنظر إلى زمن^(٩) الزلزلة فنصبته مقدرة جواباً للدلالة

(١) س : وتارة لآخر جزاء وملا قية .

(٢) ليست في ز .

(٣) قلت وقوله بالنظر للفعل السابق أى بمعنى « إلى » إن كان الفعل الثانى غاية
الأول ، وبمعنى « كى » إن كان الأول سبباً للثانى نحو : أطعت حتى يرحمنى الله
وصرت حتى تغرب الشمس . اهـ المحقق .

(٤) ز ، س : وجه وع : ووجب .

(٥) الكتاب لسبويه ١ : ٤١٣ ط المطبعة الأميرية ببولاق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأصل وع : فقيت ، وما بين () من س ، ز .

(٨) ع : وقول . (٩) ليست في ز ، س .

على نوعها وخصوصها ، وَحِلَّتْهُ إِلَى مصدر فتوفر^(١) على الجار مقتضاه ،
وتحتمل^(٢) حتى الغاية فخاص ، والتعليل^(٣) فمستقبل . ووجه^(٤)
رفع « العَفْوُ » أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمى أى يستلونك
ما^(٥) الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو ، ووجه^(٦)
النصب أنه مفعول على الأفصح باعتبار الفعلية تقدير يسألونك أى
شئ ينفقون^(٧) قل أنفقوا العفو وقدم « العفو » على قوله^(٨) « إثم »
للضرورة ، وتقدم تسهيل « لَأَغْنَتَكُمْ » للبزى .

ص : إثمٌ كبيرٌ ثلثَ البَا (فى) رة (١)

يَطْهَرُونَ يَطْهَرُونَ (فى) ر (ر) خا (صفا)

ش : أى قرأ ذوقاً فى حمزة ورا رفا الكسائى « فِيهِمَا إثمٌ
كَبِيرٌ » بالثلاثة^(٩) ، والباقون بالباء^(١٠) الموحدة تحت ، وقرأ ذو قاً
فى وراء رخا ومدلول صفا^(١١) « حَتَّى » يَطْهَرُونَ « بفتح الطاء والهاء
وتشديدهما ، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما ، وأغناه

(١) ع : فيؤول . (٢) ع : ويحتمل .

(٣) س : وتعليل . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : عن . (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ينفقونه . (٨) ليست فى ز ، س وفيها : على إثم كبير .

(٩) س : بالثاء الثلاثة .

(١٠) ليست فى ع

(١١) ز ، س : وصفا (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) .

لفظة بهما عن تقييده^(١) والكثير صفة الآحاد والكبير صفة الواحد بالعظم ، والإثم هنا بمعنى الآثام بدليل « ومنافع » لأنها أم الكبائر وجه المثلثة اعتبار المعنى أى آثام كثيرة ، والموحدة^(٢) اعتبار اللفظة أى إثم عظيم ووجه^(٣) تخفيف يطهرون أنه مضارع طهرت المرأة وفتح الهاء أفصح من الصم أى شفيت من الحيض واغتسلت ووجه^(٤) تشديد أنه مضارع تطهر أى اغتسل أصله يتطهرون أدغمت التاء لانحداد المخرج .

ص : ضَمَّ يَخَافَا (ذ) ز (ثَوَى) تُضَارَ (حَق)

رَفَعُ وَسَكَنُ خَفَّفَ الْخُلْفَ (ذ) دَقُ

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة ومدلول ثوى (يعقوب^(٥) وأبو جعفر) « إِلَّا أَنْ يُخَافَا أَنْ » بضم الياء ، والباقون بفتحها ، وقرأ مدلول حق^(٦) (البصريان وابن كثير) « لَا تُضَارُ وَالِدَةُ » بتشديد الراء وضمها والباقون بتشديدها^(٧) إلا ذا ثائر (أبو جعفر) فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جمار

(١) ز : س : عن تقييدها ، والكثير صفة الآحاد بالزيادة وكذلك الكبيرة والكبيرة صفة واحد .

(٢) ز ، س : وجه الموحدة (٤ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، أبو جعفر ويعقوب .

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) ز ، س : تشديدها وضمها .

من طريق الهاشمي^(١) عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد^(٢) الراء وفتحها فيهما ولا (خلاف)^(٣) عن العشرة في المد للساكن^(٤) وجه^(٥) ضم يخافا أن أصله يخاف^(٦) الأحكام الزوجين على أن لا يقيما من المعدي لواحد بنفسه والثان بالحرف على حد « فإذا خِفَتِ عَلَيْهِ » ثم بنى للمفعول اختصارا فحذف الفاعل وناب الزوجان لكونهما مفعولا صريحا ثم حذف على لصورة^(٧) « أَنْ » فموضعها^(٨) نصب عند سيبويه للمباشرة ، وجر عند الخليل والكسائي بالمقدرة ، ويجوز أن يكون^(٩) « أَنْ لَا يُقِيمَا » بدل اشتغال من الزوجين « كخفيف^(١٠) بكر تركه حلود الله ويكون معدي إلى^(١١) واحد ووجه^(١٢) الفتح أنه بناء للفاعل ، وأسنده إلى ضمير الزوجين

(١) ز : وابن جمار من غير طريق الهاشمي تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك « وَلَا يَضَارُّ الْكَاتِبُ » وروى ابن جمار من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران . . .

وس : العبارة السابقة عدا : وروى ابن جمار ومن طريق الهاشمي .

(٢) ز ، ع : بتشديد . (٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : للساكنين .

(٥) ليست في س : ضم .

(٦) ز ، س : يخافا وع : تخاف (٧) س ، ع : الصورة .

(٨) ز ، س : فوضعها . (٩) ع : تكون .

(١٠) ز : كخيف وهو الصواب الموافق لعبارة الجعبري ورقة ٢٦٦ مخطوط

وس : كخفيف .

(١١) ز ، س : لواحد . (١٢) ز ، س : وجه .

المفهومين من السياق وأوقعه ^(١) على « أَنْ لَا يُقِيمَا » من المعدى إلى واحد ، وأما « تُضَارَّ » فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم ، وتميم وكثير من قيس يكسرونه ، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَفَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا ^(٢)

فوجه ^(٣) الرفع أن « لا نافية ومعناه النهي طلبا لمشاكلة الطرفين ، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التسمية ، وجه ^(٤) الفتح جزمه بلا الناهية

(١) س ، ع : وواقفه

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ليست في س .

(٢) هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية ، من كلمة يهجو فيها عبيد بن حصين الراعى ، والشاهد فيه قوله : « غَضَّ » حيث يروى بضم الضاد وفتحها ، وكسرهما فأما ضمها فعلى الاتباع لضمه إلى الغين قبلها ، وأما فتحها فللقصد التخفيف ، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاثة ، وأما الكسر فعلى الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين وذلك لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام ، ومن حق الثانية أن تسكن لأن فعل الأمر يبنى على السكون ، فلما لم يمكن تسكين الضادين عمدوا إلى تحريك ثانيتهما وأجازوا فى هذا الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث ، ولكل حركة منها وجه أوضح المسالك بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ج ٣ ص ٣٥٠ باب الإدغام الشاهد رقم ٥٨٢ .

(٣ ، ٤) ز ، س : وجه

(مناسبة للثاني)^(١) ولما أريد تخفيف المثليين أدغم عند غير أبي جعفر وحرك
الثاني ليصح الإدغام ، ووجه^(٢) الحذف المبالغة في التخفيف .

تممة :

تقدم « أتى شيتنم و » يؤاخذكم ، وإدغام^(٣) « يفعل ذلك ، لأبي
الحارث ثم كمل حرف أبي جعفر فقال :

ص : مع لا يُضَارَ وَآتَيْتُمْ قَصْرَهُ
كَأَوَّلِ الرُّومِ (د) نَا وَقَدْرُهُ

ش : أى قرأ ذو دال (دنا)^(٤) (ابن كثير « إذا سلمتُم ما
آتيتُم بِالْمَعْرُوفِ » هنا^(٥) وَآتَيْتُم مِّن رَّبِّا ، أول الروم بحذف
الآلف ، والباقون بإثباتها بعد الهمزة .

تنبيه :

إنما ترجم مع كشف اللفظ^(٦) الوجه^(٧) (لأجل الضد و » مِّن رَّبِّا ،
قيد لأولى الروم ولا خلاف في مد ثاني الروم « وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ »
وجه قصر البقرة أنه بمعنى جئتم^(٨) (أى جئتم به المراضع على حد »

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز وإدغام وفيها يفعل .

(٤) الأصل : دعا . (٥) ليست في س . البقرة ٢٣٣

(٦) ليست في ع (٧) ز ، س : الواحد .

(٨) س : لأجل جئتم وما بين القوسين لم يرد بها .

« فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيلُهُ ^(١) » ثم حُذِفَ المفعولان ^(٢) ، لأن أو بمعنى
 فعلتم وفسر بذلك ومنه « كَانَ وَعْظُهُ مَأْتِيًّا » أى مفعولا فيتعدى لواحد ،
 ووجه ^(٣) المد أنه بمعنى أعطى ليتعدى ^(٤) لمفعولين متناسبين ^(٥)
 يجوز الاقتصار على أحدهما وحذفهما فيصح أى ما آتيتهمهم إياه
 ووجه ^(٦) قصر الروم أنه من المتعدى لواحد وقد استوفاه ووجه ^(٧) المد
 أنه من أعطى ، أى أى شئ أعطيتهم للناس من الربا ؟ ولم يقصر
 الثانى تبعاً للمد معهما ^(٨) نحو « وآتُوا ^(٩) الزَّكَاةَ » ثم كمل فقال ،
 ص : حَرَكْ مَعَا (م) ن (صَحْب) ثَابِتٌ وَفَا
 كُلُّ تَمَسُّوْهُنَّ ضَمٌّ اِنْ لُذِّ (شَفَا)

ش : أى قرأ ذو ميم من (ابن ذكوان) ومدلول صحب حمزة
 والكسائى وحفص وخلف و ثا ^(١٠) ثابت (أبو جعفر) « عَلَى الْمَوْسِعِ
 قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » بفتح داليهما ، والباقون بإسكانها . وقرأ
 مدلول شفا ^(١١) (حمزة والكسائى وخلف) « تَمَسُّوْهُنَّ » فى كل موضع

-
- (١) ليست فى ز ، من . مزيم : ٢٧
 (٢) ز ، س : المفعولان وهو الصحيح وليس مفعولات (بالتاء المثناة الفوقية)
 كما جاء بالأصل وع فهو خطأ من النسخ .
 (٣) ز ، س : وجه .
 (٤) ز ، س : متعد ، وع : يتعد .
 (٥) ز ، س : متتابعين . (٦) ز ، س : وجه .
 (٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س ، ع : معها .
 (٩) ز ، س : وآتيم .
 (١٠) ز : وثابث . (١١) ز ، س : ذو شفا .

وهو « ما ^(١) لَمْ تَمَسُوهُنَّ » و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ » وَقَدْ « كِلَاهُمَا » هنا . و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ » ^(٢) فَمَا لَكُمْ « بِالْأَحْزَابِ بِضَمِ التَّاءِ وَأَلْفِ بَعْدِ الْمِيمِ ، وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ تَاءِ الثَّلَاثَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ .

تنبيه :

قدم قدره على تمسوهن للضرورة ^(٣) وعلم ^(٤) أَنَّ المدَّ أَلْفٌ وَأَنَّهُ بَعْدَ الْمِيمِ مِنْ ^(٥) « يَتَمَاسًا » وَجِهَ فَتَحَ « قَدْرُهُ » وَإِسْكَانَهَا ^(٦) لِفَتْحَانِ بِمَعْنَى الْوَسْعِ ^(٧) أَوْ ^(٨) السَّاكِنِ مَصْدَرٌ ، وَالْمَفْتُوحُ اسْمٌ ، وَغَلَبَ الْمَفْتُوحُ فِي ^(٩) الْمَقَادِيرِ ، وَوَجِهَ ^(١٠) مَدَّ « تَمَسُوهُنَّ » أَنَّ كِلَا مِنْ الزَّوْجَيْنِ يَمَسُ الْآخَرُ فِي الْجَمَاعِ وَعَلَيْهِ « أَنْ يَتَمَاسًا » وَبَابُهُ الْمُفَاعَلَةُ ، وَوَجِهَ ^(١١) الْقَصْرِ أَنَّ الْوَاطِئَ وَاحِدٌ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ « وَلَمْ » ^(١٢) يَمَسَّنِي بَشْرٌ « وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ عَلَيْهِمَا الْجَمَاعُ .

(١) ز ، س : ما لم تمسوهن هي قراءة بقية الجماعة سوى مدلول شفا .

(٢) ز ، س ، ع : تمسوهن وهي قراءة بقية الجماعة سوى حمزة والكسائي وخلف العاشر .

(٣) ليست في س وفيها تمسوهن على حسب ما تأتى وجه فتح .

(٤) ع : وأعلم .

(٥) ز : من يتماسك على حسب ما تأتى .

(٦) ز ، س : وإسكانه . (٧) ع : الموسع .

(٨) ز ، س : والساكين . (٩) ز ، س : من .

(١٠، ١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ليست في س .

تمتة :

تقدم اختلاس رويس « بِيَدِهِ عُقْدَةٌ »^(١) « وَبِيَدِهِ فَشْرُبُوا » في الكفاية^(٢)

(٢٩)

ص : وَصِيَّة (حَرِمُ) (صَفَا) (ظِلَا) (رَفَه)

وَأَرْفَع (شَفَا) (حَزَم) (حَا) لَا يُضَاعَفُ

ش : أى قرأ مدلول حرم (نافع وأبو جعفر وابن كثير) وصفا (أبو بكر وخلف) وذو ظا ظلا (يعقوب) ورا رفه (الكسائي) « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً » بالرفع ، والباقون بالنصب ، وجه النصب أنه مفعول مطلق أى فليوص الذين أو الذين يتوفون يوصون أو ليوصوا وصية أو مفعول به تقديره كتب الله عليكم وصية ، والذين فاعل على الأول مبتدأ على البواق^(٣) ووجه^(٤) الرفع أنه مبتدأ خبره لأزواجهم وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص كسلام عليكم أو محذوف أى فعليهم وصية للمصحح أو خبره مبتدؤه « وَالَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ مِنْكُمْ »^(٥) (ولا يد من تقدير في إحداهما ، إما وحكم الذين يتوفون منكم)^(٦) وصية ، والذين يتوفون منكم أهل وصية أو مفعول^(٧) ما لم يسم فاعله

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : الكتاية والصواب ما جاء بالأصل أى الذى فى كتاب الكفاية فى القراءات الست للإمام سبط الخياط .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الباقى .

(٥) البقرة : ٢٤٠ .

(٦) ما بين القوسين ليست فى س .

(٧) ليست فى س .

أى كتب عليكم وصية ، والجملة خبر الذين . ثم كمل بضاعفه
فقال :

ص : مَعَاً وَفَقَلُّهُ وَيَابَسَهُ (ثَوَى)

(ك) ش (د) ن وَيَبْصُطُ سِينَهُ (فَتَى) (ح) وَى

(ل) ي (غ) ث وَخَلَفُ (ع) ن (ق) وَى (ز) ن (م) ن (ي) أَصْرُ (ص)

كَبَسُطَةُ الْخَلْقِ وَخَلَفُ الْوَلَمِ (ز) ز

ش : أى رفع مدلول شفا^(١) (حمزة والكسائي وخلف) وحرم

(المدنيان وابن كثير) وذو حاء حلا (أبو عمرو) « فَيَضَاعِفُهُ لَهُ »

أَضْعَافاً^(٢) ، و « فَيَضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ » بالحديد ، ونصبها الباقون

وشدد مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) وذو كاف كس (ابن عامر)

ودال دن (ابن كثير) العين مع حذف الألف منهما^(٣) ومن باهما

وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول^(٤) عرى عن الضمير أو اتصل

به بآى إعراب كان واسم^(٥) المفعول ، والباقون بالألف وتخفيف

العين نحو « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » ، « يُضَاعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا

كَانُوا » ، « وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا » ، « إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً

يُضَاعِفُهُ لَكُمْ^(٦) » ، و « أَضْعَافاً مُضَاعِفَةً » وقرأ مدلول فتى^(٧) (حمزة

(١) س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : أضعاف فالكثيرة هنا .

(٣) ز ، س : فبهما . (٤) ز ، س : للمفعول .

(٥) ز ، س : أو اسم مفعول . (٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ز ، س : ذو فتى حمزة وخلف وحا حوى .

اعلم ان النور
لم يبرح كلم
فمنه العلم
وهو بالحق
الصدق
فلا راد

ونخلف (وذو حوى (أبو عمرو) ولام لى (هشام) وغين^(١)
 غث (رويس) « وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » هنا « وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
 بَسْطَةً » فى الأعراف ، وهو مراده بقوله : « كَبَسْطَةً^(٢) الْخَلْقِ »
 بالسین فیهما ، واختلاف عن ذى عين عن (حفص) قاف قوى^(٣)
 (خلاد) وزای زن (قنبل) .

وميم من (ابن ذكوان) ويا^(٤) يصير (السوسى) فأما حفص
 فروى الولي^(٥) عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد
 فيهما ، وهى رواية أبى شعيب القواس^(٦) وابن شاهی^(٧) وهبيرة^(٨)

(١) ز ، س : وغين غث وع : وغين غب .

(٢) ز ، س : كبسطة . (٣) ز ، س : قوى .

(٤) ز ، س : ويا يصير وهو الصواب الذى وضعته بالأصل حيث إن الياء
 رمز حرقى للسوسى من الحروف الأبجدية « حُطِّى » .

(٥) الولي هو : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضيل بن الحسن بن البخترى ثقة
 ضابط حق . انظر طبقات القراء ١ : ٦٦ عدد رتبى ٢٨٨ .

(٦) القواس : صالح بن محمد بن شعيب القواس الكوفى عرض على حفص
 ابن سليمان . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ٢٣٤ عدد رتبى ١٤٥٣ .

(٧) ابن شاهی : هو الفضل بن يحيى بن شاهی بن سلمة بن الحارث بن شهاب
 ابن أبان بن فراس أبو محمد الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم
 وعنه الفضل بن شاذان الذى قال : قرأت على حفص وكتب لى القراءة من أول القرآن
 إلى آخره بخطه (طبقات القراء ٢ : ١١ عدد رتبى ٢٥٧١) .

(٨) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادى أخذ القراءة عرضا عن
 حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أضيف أصحاب هبيرة .
 طبقات القراء ٢ : ٣٥٣ عدد رتبى ٣٧٨١ .

كلهم عن حفص ، وروى (عبيد)^(١) عنه ، والخضيبى^(٢) عن عمرو
وعنه بالسین فیهما ، وهى رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالجوهين
نص له المهدي وابن شريح وغيرهما . وأما خلاد فروى ابن الهيثم^(٣)
من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما ، وكذلك روى فارس
من طريق ابن شاذان عنه ، وهى رواية الوزان وغيره عن خلاد ،
وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طريقه ، وعليه
أكثر المشاركة وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن
ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسین فيهما ، وهى قراءة الدانى على^(٤)
أبى الحسين ، وهو الذى فى الكافى والهداية والعنوان وسائر كتب
المغاربة . وأما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السین ، روى ابن شنبوذ

(١) عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح أبو محمد النهشل الكوفى ثم البغدادى مقرأ
ضابط صالح أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم . قال الحافظ أبو عمرو
وهو من أجل أصحابه وأضبطهم (انظر طبقات القراء ١ : ٤٩٥ عدد رتبى ٢٠٦١) .

(٢) ز : والخضيبى وس : والخضيبى عنه عن عمر بالسین . . . والخضيبى
هو على بن سليم بن إسحق أبو الحسن العسكرى البغدادى البزار المعروف
بالخضيب مقرأ معروف حاذق مشهور أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الدورى . قال
الذهبي : وما علمت به بأساً له طبقات القراء ١ : ٥٤٤ عدد رتبى ٢٢٢٨ .

(٣) ز ، س : أبو الهيثم والصواب ما جاء بالأصل . انظر طبقات القراء :
٢ : ٢٧٤ عدد رتبى ٣٥١٣ .

(٤) ز ، س : على أبى الفتح والصواب ما جاء بالأصل فأبو الحسن هو طاهر
ابن عبد المنعم بن غلبون الذى قرأ عليه أبو عمرو الدانى وقد سبقت ترجمته هـ .

عنه الصاد وهو الصحيح عنه^(١) ، وأما السوسي فروى ابن (حبش)^(٢)
عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما ، نص عليه ابن سوار ، وكذا وروى
عنه أبو العلاء إلا أنه خص الأعراف بالصاد^(٣) ، وكذا روى ابن جمهور
عن^(٤) السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون . وأبي^(٥) أيوب
من طريق مدين ويروى سائر الناس عنه السنين فيها^(٦) ،
وأما ابن ذكوان فروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني

(١) ليست في ز : س .

(٢) ز ، س ، ع : ابن حبش وقد صوبتها من النسخ الثلاث لأنها بالأصل
ابن حبش .

(٣) ز : أبو العلاء (بقاف) وس : ابن العلاف (بفاء) والصواب ما جاء
بالأصل و : وهو :

أبو العلاء : محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي نزيل
بغداد ، إمام محقق وأستاذ متقن . مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
قرأ على أبي علي بن حبش قال الحافظ أبو عبد الله : تبحر في القراءات وصنف
وجمع وتفنن مات في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة
له طبقات القراء ٢ : ١٩٩ عدد رتبتي ٣٢٤١ .

(٤) ز ، س : عن السوسي ، ووجه الصاد فيها ثابت عن السوسي . . .

(٥) ز : ابن أيوب وهو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط قرأ
على اليزيدي .

(٦) طبقات القراء ١ : ٣١٢ عدد رتبتي ١٣٧٣ .

(٦) ز ، س : عنه السنين فيهما في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة
والتلخيص وغيرها وليست في س : والتلخيص وغيرها .

عنه عن ابن ذكوان السنين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلى بن (السفر)^(١) كلاهما عن الأخفش ، وروى زيد^(٢) والقباب^(٣) عن الداجوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السنين هنا ، والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على عبد العزيز وهي رواية الشذائي عن (ابن) ذؤابة^(٤) عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على^(٥) سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ، ولم يكن وجه السنين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . قال المصنف : والعجب كيف عول^(٦) على الشاطبي وليس من طريقه^(٧) ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم تذكر في التيسير وطرقه فليعلم ذلك .

(١) ز ، س : وعلى بن السفر وبالأصل ، ع : السفر والصواب ما جاء في ز ، س ، روى عن الأخفش الكبير (انظر طبقات القراء ١ : ٥٣٢ عدد رتبي ٢١٩٨)
(٢) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم المعلى الكوفي شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على محمد بن أحمد الداجوني ، توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (طبقات القراء ١ : ٢٩٨ عدد رتبي ١٣٠٨) .
(٣) القباب : عبد الله بن محمود بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصماني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور قرأ على أبي بكر الداجوني (انظر طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٨٩٣) .

(٤) غير واضحة بالأصل س : عن دلبة ، ز : ذؤابة ، قال ابن الجزري : ابن ذؤابة هو : علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة أبو الحسن البغدادي القزاز مقرئ مشهور ضابط : قال الداني : مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء المشهور ضابطا محققا . توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم (طبقات القراء ١ : ٥٤٣ عدد رتبي ٢٢٢٦) .

(٥) ليست في ع (٦) ز ، س : عليه

(٧) ز ، س : طريقه ولا طريق التيسير ، س : طريقه ولا من طريق التيسير .

تنبيه :

البيت موزون بالصاد والسين ، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله : « سِينُهُ » وجه رفع « فَيُضَاعِفُهُ » ^(١) ، الاستئناف أو عطف على ^(٢) الصلة ، ووجه ^(٣) النصب حملة على معنى الاستفهام ، فإن ^(٤) نصبه بأن مضمرة بعد فاء جوابه ، لا على عطفه ^(٥) ، لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض ، ولو قلت : أَرِيدُ يُقْرِضُنِي فَأَشْكُرُهُ » ^(٦) امتنع النصب لكن لما كان بمعنى « أَيْقِرْضُنِي زَيْدٌ فَأَشْكُرُهُ » حمل في النصب عليه أي « أَيْقِرْضُ اللَّهَ أَحَدٌ » ووجه ^(٧) سين ييسط وبسطة الأصل إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت ، ووجه ^(٨) الصاد مشاكلة الطاء ، إطباقا واستعلاء ^(٩) أو تفخيما ويشارك السين في المخرج والصفير ورسمًا صاد تنبيهها على البديل فلا تناقض السين ، قال أبو حاتم : هما لغتان ، ووجه ^(١٠) الخلاف جمعهما .

٤٤٦ + محمد

ص : عَسَيْتُمْ الْكَسْرَ سِينَهُ مَعًا (أ) لَا ظَلَّ كَسْرَ
غَرْفَةً اَضْمُمُ (ظِلُّ) (كَنْزٍ) وَ كَلَا

- (١) ز ، س : يضاعف . (٢) ليست في س .
(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : فنصبه وس : في نصبه
(٥) ز ، س : لفظه .
(٦) ز : وأشكره وليست في س : فأشكره امتنع الضد لكن لما كان بمعنى أيقرضني .
(٧) س : وجه . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) ز ، س : وتفخيما وتشارك . (١٠) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة ألا نافع « هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ ^(١) » هنا
و « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » فى القتال ^(٢) بكسر السين ، والباقون
بفتحها ^(٣) وضم غين « غُرْفَةً بَيْنَهُ » ذو ظا ظل (يعقوب) وكنز ^(٤)
(الكوفيون وابن عامر) وفتحها الباقون وجه (كسر) ^(٥) « عَسَيْتُمْ
وفتحها ، قول أبى على إنيهما لغتان مع المضمر لكن الأصل الفتح
للإجماع فى عسى ، والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود ،
والغرف أخذ المساء (بالمغفر ملاء) ^(٦) فوجه ^(٧) ضم غرفة أنه اسم
للمغترف باليد (وغيرها) ^(٨) وقيد بها للتقليل ^(٩) فاندفع تخيل ^(١٠)
التحاس الإطلاقي ، ووجه ^(١١) فتحها أنها ^(١٢) مصدر للمرة . قال أبو

(١) قوله هنا : أى موضوع البقرة : ٢٤٦ .

(٢) محمد : ٢٢ .

(٣) ز ، س : بفتحها ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب وكثر الكوفيون وابن عامر
« غُرْفَةً بَيْنَهُ » بضم الغين ، وفتحها الباقون .

(٤) ع : وأكثر .

(٥) ز ، س : وجه كسر عسيم وفتحها قول أبى على وما بين () سقطت
من الأصل .

(٦) الأصل : كلمة غير مقروعة بعدها : ملؤه وقد صوبتها من عبارة الجعبرى
والشار إليها . مخطوط ورقة ٢٧٠ — مكتبة الأزهر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وغيرها وبالأصل : وغيرها .

(٩) س ، ع : للتعليل .

(١٠) ز : تحليل وهو تصحيف من الناسخ .

(١١) ز : وجه . (١٢) ز : أنه .

عمرو : الغرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو ملان^(١) ، فعله في الاشتقاق دون اللفظ كأنبثكم نباتا وقياسهما اغترافه وإنباتا ، ونصبها^(٢) على المفعول المطلق ، والمفعول به محذوف أى اغترف^(٣) ماء غرفة واحدة ، فباء « بيده » تتعلق بأحدهما ثم كمل (قوله^(٤) وكلا) فقال :
ص : دَفَعُ دِفَاعُ وَ اكْسير (ل) ذ (ثوى) امددا

أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو همزة إذ (نافع) و ثوى (أبو جعفر ويعقوب)
« وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ » هنا^(٥) والحج بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما ،
والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف . . .

تتمة :

تقدم « الْقُدُس » لابن كثير و « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ »
وقرأ مدلول^(٦) مدا (نافع وأبو جعفر) « أَنَا » بالألف^(٧) في الوصل إذا
تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة « أَنَا أَحْيَى » ويوسف^(٨)
« أَنَا أَنْبِئُكُمْ » أو مفتوحة وهو عشرة « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ »
بالأنعام « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » بالأعراف « وَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ »
بالزخرف « أَنَا أَخْوَكُ » بيوسف و « أَنَا أَكْثَرُ » و « أَنَا أَقَلُّ » بالكهف

(١) ز : ملاق . (٢) ز ، س : ونصبها .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) الحج : ٤٠ . (٦) البقرة : ٢٥٤ .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٨) ز ، س : بألف .

(٩) ز ، س : « أَنَا أَحْيَى وَأَمِيتٌ » (١٠) ز ، س ، ع : بيوسف .

و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ »^(١) ، و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » كلاهما بالنمل و « وَأَنَا أَدْعُوكُمْ » بغافر « وَأَنَا أَعْلَمُ » بالامتحان . واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة « إِن أَنَا إِلَّا نَذِير » بالأعراف والشعراء « وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِير » بالأحقاف فروى الشذائي عن ابن بويان^(٢) عن (أبي)^(٣) حسان عن أبي نشيط إثباتها^(٤) عندها ، وكذلك روى ابن شنيوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضا وهي رواية أبي مروان عن قالون^(٥) وكذلك رواهما^(٦) أبو عون عن الحلواني ، وروى القرظي^(٧) من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان^(٨) . حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة أدا عن أبي حسان وكلاهما عن أبي نشيط وهي رواية إسماعيل القاضي وابن أبي صالح والحلواني في غير طريق أبي عون ، وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على أبي الحسن^(٩) ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح عن طريق أبي نشيط

(١) ليست في ز ، س ، ع : من مقامك .

(٢) ز : ابن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف قرأ على أحمد ابن نصر الشذائي وقد سبقت ترجمته أه

(٣) س : عن أبي حسان والأصل ، ز ، ع : حسان وصوابه أبو حسان جاء في س وهو : أحمد بن محمد بن زيد الأشعث بن حسان القاضي المعروف بأبي حسان قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وعنه ابن بويان وابن ذؤابة . طبقات القراء ١ : ١٣٣ عدد رتبي ٦٢٢ .

(٤) س : إثباتهما . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : رواها .

(٧) س : القرظي من طريق . . وصوابه ما جاء بالأصل (انظر طبقات القراء ١ : ٤٩١) عدد رتبي ٢٠٤٣

(٨) ع : ابن يونس . (٩) ليست في ع .

تنبيه :

قوله : امددا^(١) يريد زيادة ألف وعلم أنه ألف ويعد النون من لفظه ،
 ويفهم من عدم^(٢) تعرضه للوصل الألف فيهما ثابتة في الحالين إلا أن
 محل الخلاف الوصل ، ويريد بالهمز^(٣) همزة القطع ليخرج نحو قوله
 تعالى : « أَنَا اللَّهُ » علم^(٤) من قاعدة الساكنين . وجه وجهي دفاع أنهما
 مصدر دفع كجمع جمعاً وكتب كتاباً أو دافع بمعنى دفع كعاقب ،
 وجمعهما^(٥) أبو ذؤيب في قوله :

وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَن أَدَافِعَ عَنْهُمْ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ^(٦)

(١) ز : امدد أنا قال صاحب مجمع البيان : والأصل في أنا الهمزة والنون
 وإنما يلحقها الألف في الوقف كما أن الهاء تلحق للوقف في نحو « مُسْلِمُونَهُ » وكما أن
 الهاء التي تلحق للوقف تسقط في الوصل كذلك هذه الألف تسقط في الوصل أما
 مجمع البيان في علوم القرآن للطبرسي ٢ : ٢١٠ سورة البقرة .

(٢) ليست في ز . (٣) ز ، س : بالهمزة .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : وجمعها .

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب خويلد بن خالد المنثري نسبة إلى عدنان
 جد النبي - عليه الصلاة والسلام - ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ

وقد ورد البيت في القصيدة بلفظ : ولقد « حَرَصْتُ » بدلا من « جَزَمْتُ » كما جاءت
 في نسختي ز ، س ، كما ورد لفظ « فَإِذَا » بدلا من « وَإِذَا »

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي بتحقيق محمد الجاوي ص ٣٥٦
 ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

وأما أنا فالضمير عنه البصريين الهمزة والنون ، وعند الكوفيين هما
والألف . وفي الوصل لغتان : الإثبات مطلقاً ، وهي قيسية ربعية ^(١) ،
والحذف كذلك وهي الفصحى ، وفي الوقف ثلاثة : أفصحها إثبات
الألف ، فوجه المد حمل الوصل على الوقف أو أنه الأصل ، واقتصر على
البعض جمعاً بين الفصحى والفصيحة ^(٢) ، وخص [بمصاحب] ^(٣)
الهمز لیباعد ^(٤) بين الهمزتين ، ووجه ^(٥) تعميمه طرد الأصل ، ووجه ^(٦)
التخصيص رفع توهم انحصارها بالهمز ، ووجه ^(٧) الخلف تحصيل
الأمرين ، ووجه ^(٨) جعله في الكسر تعديله بالوسط لا للقلة لانتقاضه
بالضم ، ولا ^(٩) لأن المضمومة أخرج إلى المد لزيادة الثقل لأن الأمر
بالعكس ، ووجه ^(١٠) القصر الاقتصار على الضمير أو ^(١١) حذف الألف
تخفيفاً كالكل ^(١٢) مع غير الهمز ، ووجه ^(١٣) الاتفاق على ^(١٤) الألف وفقاً
زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة ، ولهذا لم تدغم . أو أنه
الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته .

(١) ز ، س : ربعية . (٢) س : والفصحى .

(٣) ز ، س : بمصاحب وبالأصل : بمصاحب وقد أثبتنا من س ، ز موا
لخطوط الجعري ورقة ٢٧٢ .

(٤) ز : التباع ، وس : لتباع .

(٥) ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ : ز ، س : وجه

(٩) ز : ولأن المضمومة

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) س : وحذف .

(١٢) س : فالكل . (١٣) ز ، س : وجه .

(١٤) ليست في س : على الألف .

تتممة :

تقدم إدغام « لَيْثٌ » و « لَبِثْتُ » وتقدم في الوقف اختلافهم في حذف الهاء وصلًا من « يَتَسَنَّهُ » ، وتقدم إمالة « حِمَارِكَ » وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله :

ص : وَالْكَسْرُ (بِ) أَنْ خُلِفَا وَرَا فِي نُسْنِزُ

(سَمَا) وَوَصَلَ اعْلَمْ بِجَزْمِ (فِي) (رُ) زوا

ش : أى قرأ سها^(١) « كَيْفَ نَنْشُرُهَا » بالراء المهملة ، والباقون بالزاي المعجمة ، وقرأ ذوفا في (حمزة) وراء^(٢) رزوا (الكسائي) « قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ » بوصل الهمز « اعْلَمْ » وجزم الميم . والباقون بقطع الهمزة^(٣) ورفع الميم .

تنبيه :

لفظ باعلم بلاواو ليخرج « وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ »^(٤) وعلم كسر همزة الوصل في الابتداء ، وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع قلت : وكان ينبغي وصل « اعلم » بوقف^(٥) لكنه تجوز^(٦) أو استعمل المذهب الكوفي في إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى ، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر

(١) ز ، س : ذو سها .

(٢) ليست في ز ، س . (٣) ز ، س : وراء رز .

(٤) ز ، س : الهمز .

(٥) « وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » البقرة ٢٦٠ .

(٦) س : توقف . قال العلامة الجعبرى : وحقيقة الكلام مع الوقف لكن

تُجَوِّزُ ... إلخ المخطوط (كنز المعاني) للجعبرى ورقة ٢٧٦ مكتبة الأزهر .

(٧) س : يجوز .

مقدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى إذ لو قال بوقف
أو سكون لاختلت ^(١) ، ونشز ^(٢) بالإعجام ارتفع وأنشزه ^(٣) ونشزه
رفعه ومنه نشز الأرض ، ونشوز الزوجة ، وأنشزه بالمهمله أحياء ونشزه
مرادفه ^(٤) ومطاوعه ، ومنه « وَلَيْبِهَ النَّشُورُ » ، ووجه الإعجام أنه من النشز
أى يرفع ^(٥) بعضها على بعض للتركيب ، ووجه ^(٦) الإهمال أنه من أنشزه
أحياء ^(٧) ، ومنه « إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ » ، ووجه ^(٨) سكون الميم أنه فعل أمر
للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع فلزم تصديره بهمزة وصل
مكسورة ^(٩) . وضمير « قَالَ » على ^(١٠) هذا للبارى ، وفاعل ^(١١) أعلم العزيز
أى ارتقى من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال لعزير ^(١٢) ؛ نزل نفسه
منزلة الغير فأمرها ^(١٣) . ووجه ^(١٤) الرفع أنه مضارع علم وهمزة المضارعة
قطع وهو خبر عزير على ^(١٥) نفسه ومعناه التعبد ^(١٦) بالإقرار حيث انتقل
من علم اليقين إلى عين اليقين .

-
- (١) ز ، لا اختلت . (٢) ز : وتنشز ، وس : ونشز .
(٣) ز ، س : ونشزه وأنشزه . (٤) ز ، س : مرادفة ومطاوعة .
(٥) ز ، س : نرفع . (٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز ، س : إذا أحياء . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ليست فى س .
(١١) ع : وفاعله قلت : والمأمور عزير نبي الله والأمر هو الله تعالى أو النبي
أو الملك أمه المحقق .

- (١٢) س : لعزير نفسه نزل منزله .
(١٣) ز ، س : وأمرها على المعنيين .
(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) ز ، س : عن .
(١٦) ز ، س : التعبد .

تممة :

تقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمئن وما جاء على لفظه .

ص : صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِثْ) (فَتَى) (ثَمَا)

رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعًا (شَفَا) (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو غين [غث ^(١)] (رويس) (وفى) (حمزة وخلف)
وثانما (أبو جعفر) « فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ » بكسر الصاد ، والباءون بضمها ،
وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) وسما « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » ^(٢)
و « إِلَى رَبْوَةٍ » بالفلاح بضم الراء ، والباءون بفتحها . وهما لغتان في
الرَبْوَةِ ؛ وهى المكان المرتفع .

قال ابن عباس ^(٣) : « فَصُرْهُنَّ » بالضم ؛ قطعهن . مقلوب صرى
قطع . أبو عبيدة : أملهن ^(٤) . ولهذا قال أبو على : الضم والكسر يحتمل
الأمرين ، وجه ^(٥) الضم والكسر فى « فَصِرْهُنَّ » الأخذ باللغتين تعميمًا
وتخصيصًا .

(١) بالأصل : ذو غين رويس وما بين () من ز ، س .

(٢) ز : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » البقرة : ٢٦٥ « وَأَوْبَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ »
المؤمنون : ٥٠

(٣) ليست فى ز : ابن عباس .

(٤) ز ، س أمهلن . قلت : والصواب « أملهن » كما فى الأصل ولكنه ليس
من قول أبى عبيدة وإنما هو من قول الكسائى : هكذا أورده صاحب البحر المحيط
٢ : ٣٠٠ ط ٢ دار الفكر ١٩٨٣ .

(٥) ع : وجه .

تمة :

تقدم اختلافهم في « جُزء » وتشديد^(١) أبي جعفر ، و « أَنْبَتَ سَبْعَ » و « يُضَاعَف » وإبدال أبي جعفر « رِثَاءَ النَّاسِ » .

ص :

فِي الْوَصْلِ تَاتِيْمُوا شَدُّ تَلَقَّفُ تَلَهُ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمِيزُوا
تَبَرَّجْ أَدْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَتَفَرَّقْ تَوَفَّى فِي النَّسَا
تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا تَخَيَّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَلَا
مَعَ هُمُودَ وَالنُّورَ وَالِامْتِحَانِ لَا تَكَلَّمُ الْبَرَى تَلَطَّى (هـ) ب (ء) لَا
تَنَاصَرُوا (ذ) ت (هـ) ذَوَى الْكُلِّ اخْتَلَفَ لَهُ وَبَعْدُ كُنْتُمْ ظَلَمْتُمْ وَصِفَ
وَلِلْسُكُونِ الصَّلَاةِ ائْتَدُوا وَالْأَلِفُ مَنْ يُوْتِ كَسْرُ التَّاءِ (ط) بِي بِأَلْيَاءِ قَفَ

ش : أى اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل
الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ، ولم [ترسم^(٢)] خطأ^(٣) .
وذلك في إحدى وثلاثين تاء : « وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ » هنا ، وبإل عمران
« وَلَا تَفَرَّقُوا » وبالنساء « الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ » وبالمائدة « وَلَا تَعَاوَنُوا »
وبالأنعام « فَتَفَرَّقَنِي بِكُمْ » وبالأعراف « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ » وبالأنفال^(٤)

(١) ز : وتشديد أبي جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب يضاعف أنهت

سبع وإبدال . . .

(٢) ز ، س : ترسم بمشنة فوقية ، وقد جاءت في الأصل ، ع بمشنة تحية

(٣) ز : وفي الأنفال وع : بالأفقال

«وَلَا تَوَلَّوْا» ، «وَلَا تَنَازَعُوا» ، وبالتوبة «مَنْ تَرَبَّصُوا بِنَا» ، وبهود
«وَأَنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ» ، «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ» ، «لَا تَكَلِّمُ
نَفْسٌ» ، وبالحجر «مَا نَنْزِلُ» (١) «الْمَلَائِكَةُ» ، وبطه «بِمِثْقَلِ تَلْقَفُ» ،
وبالنور «إِذْ تَلْقَوْنَهُ» ، «فَإِنْ تَوَلَّوْا» ، وبالشعراء «مَنْ تَلْقَفُ» ،
«وَعَلَى» (٢) «مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزِلُ» ، وبالأحزاب «وَلَا تَبْرَحْ» (٣) ،
«وَلَا أَنْ تَبْدَلَ» ، وبالصافات «لَا تَنَاصِرُونَ» ، وبالحجرات «وَلَا تَنَابَزُوا» (٤) ،
«وَلَا تَجَسَّسُوا» ، «لَتَعَارَفُوا» ، وبالمشحة «أَنْ تَوَلَّوْهُمْ» ، وبالمك
«تَكَادُ تَمَيِّزُ» ، «وَبَنُونَ» «لَمَّا تَخِيرُونَ» ، «وَبِعِيسٍ» «عَنْ تَلْهَى» ، وبالليل
«نَارًا تَلْظَى» ، وبالقدر (٥) «مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِلُ» ، فروى عن ذى هاب
(البزى) من طريقه تشديد التاء من (٥) هذه المواضع كلها حالة الوصل
إلا الفحام والطبرى والحمادى فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى
تخفيفها فى المواضع كلها ، وبذلك قرأ الباقون فصار للبزى فى تشديد
هذه التاءات وجهان ، فلهذا (٦) قال : «وَفِي» (٧) «الْكُلُّ اخْتَلَفَ لَهُ» ، أى
للبزى ، واتفق ذو ثائق (أبو جعفر) ، وهاهد (البزى) (على تشديد
تاء «لَا تَنَاصِرُونَ» بالصافات ، وكذلك اتفق ذو هاب (٨) (البزى)

(وليس)
 بالتشديد
 حاهر

(١) ز ، س ، ع : مَا تَنْزِلُ وَهُوَ الَّذِى وَضَعَهُ بِالْأَصْلِ

(٢) ز ، س ، ع : عَلَى .

(٣) ز ، س : وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ .

(٤) ز ، س : «وَبِالْقَدْرِ» «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ» ،

(٥) ز ، س : فِي .

(٦) س : وَلِهَذَا . (٧) ع : مِنْ .

(٨) مَا يَنْ () لَيْسَ فِي س

نفس ٣٥

لا يُقرأ المتعدد

وغين غلا (رويس) على تشديد « نَارًا تَلْظَى » بالليل . وقوله :

« وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفَ » أي : روى عن البزى تشديد « هاتين » التاميتين ،

وسترى تحقيقه

قال الداني في الجامع : حدثني أبو الفرج النجاد^(١) عن ابن بدهن عن قال السجستاني

الزبني^(٢) عن أبي ربيعة (عن البزى)^(٣) عن أصحابه عن ابن كثير أنه (تشديد)

شدد^(٤) التاء من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ » بآل عمران

و « فَظَلْتُمْ تَفْكَهُونَ » بالواقعة .

قاله الداني : وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في التاء

وطردا ولم يحصره بعدد ، وكذلك فعل البزى في كتابه فقال المصنف :

ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق ،

على ما أورد في كتابه

(١) ز ، س ، ع : النجار براء مهملة ، وصوابه النجاد بدل مهملة كما جاء

بالأصل دون النسخ وهو : محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرأ ضابط متصدر

ثقة أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن روى الحروف عنه

الحافظ أبو عمرو الداني وعليه . اعتمد في إلحاق تشديد حرفي « كنتم تمنون » ، « فظلم

تفكهنون » ، لذلك لم يرو ذلك غيره مات فيما أحسب بعد الأربعمائة هـ (طبقات القراء

٢ : ١٨٨ عدد رتبتي ٣١٩١)

(٢) الزبني هو : محمد بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزبني الهاشمي

البغدادي ، مقرأ محقق ضابط لقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي

ربيعة (طبقات القراء ٢ : ٢٦٧ / ٣٤٨٩ .

(٤) س : بشدد .

(٣) ليست في ع .

وأما النجاد^(١) فهو من الأئمة المتقنين الضابطيين ولولا ذلك ما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما ، مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولهذا قال : حدثني ولم يقع لنا تشديدهما^(٢) إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه وهو لم يسندهما في التيسير ، بل قال فيه وزاد أبو الفرج النجاد^(٣) إلى آخره ، وقال في مفرداته : وزادني - أبو الفرج ، وهذا صريح في المشافهة وأما ابن^(٤) بدمن فهو من الإنثقان والشهرة بمحل ولولا ذلك لم^(٥) يقبل انفراده عن الزينبي ، وروى عن الزينبي غير واحد ، كإبي نصر الشذائي والشنبوذى وابن أبي هاشم ، والوالى وأبي بكر بن الشارب^(٦) ، ولم يذكر أحد^(٧) منهم هذين الحرفين سوى ابن بدمن هذا ، بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن^٨ أبي ربيعة كابن سوار المالكي وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط لم يذكرهما ، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقول أبي ربيعة ،

(١) ز ، س : النجار . (٢) ز : تشديدهم .

(٤) س : ابن مدمن . بيم وهو تصحيف

(٥) ز ، س : لم يقبل انفراد عنه الزينبي .

(٦) س : العارب وصوابه ما جاء بالأصل وهو .

أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروزي المؤدب تزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على محمد ابن موسى الزينبي وابن مجاهد ، قرأ عليه أبو بكر بن شاذان والقاضي أبو العلاء الواسطي ت ٣٧٠ هـ (طبقات القراء ١ : ١٠٧ عدد رتي ٤٩٥)

(٨) ليست في ز ، س .

(٧) ز : واحد .

ولولا ثبوتهما^(١) في التيسير والشاطبية ودخولهما في ضابط نص^(٢) البزى .
والتزامنا ذكر ما في الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما ؛ لأن طرق
الزبني ليست^(٣) في كتابنا . وذكر الداني لهما في التيسير اختياره^(٤)
والشاطبي تبع لأنهما ليسا من طريق^(٥) كتابيهما . انتهى .

وقوله : « وَلِلسَّكُونِ الصَّلَةُ أَمْدُ وَالْأَلْفُ » يعني إذا التقى ساكنان
بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيهما حرف مد نحو :
« وَلَا تَيَمَّمُوا » ، « عَنْهُ تَلَهَّى » وجب إثباته ومدّه مدّاً مشبّعاً للساكنتين
كما تقدم التنبيه عليه في باب المد ، ولا يجوز حذفه ؛ لأن الساكنتين على
حدهما ، وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء
كان تنويناً نحو^(٦) : « مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ » و « نَارًا تَلْطَى » أو غيره
نحو : « هَلْ تَرَبِّصُونَ » . فمفهوم كلامه أنه يجمع فيهما^(٧) بين الساكنتين
وهو كذلك ؛ لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية
واستعماله عن القراء والعرب .

قال الداني^(٨) : وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعفرى بتحريك
التنوين بالكسر على القياس . وقال الجعفرى في شرحه : وفيها وجهان

(١) ع : إثباتهما . (٢) ليست في س .

(٣) ع : لم تكن . (٤) س : واختيار الشاطبي

(٥) ز ، س : طريق .

(٦) ز ، س : نحو « خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » القدر: ٤، ٣

(٧) ز : فيها . (٨) ز ، س : الديوانى .

يعنى في ^(١) العشرة التي اجتمع فيها ساكنان صحيحان أحدهما أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والداني والأكثر ^(٢) . والثاني كسره ، قال : وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا : « وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ أَنْ شِئَتْ فَانْكَسِرًا ^(٣) » قال ^(٤) الناظم : ولم يسبق أحدُ الجعبريَّ إلى جواز كسر التنوين ولا دل عليه كلامهم ولا عرج عليه أحد منهم ، وأيضًا لو جاز الكسر لكان الابتداء بهزة وصل ^(٥) ، وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن لأن القراءة سنة متبعة ، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : « اقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ » ^(٦) وإذا

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : فاكسرن .

(٤) ز ، س : قال الناظم : لم أجد من وافق الجعبري إلى كسر التنوين ولادل عليه .

(٥) س : بهزة الوصل .

(٦) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطي العدد العاشر من الجزء الأول ١٢١٢ في السنن القولية (موسوعة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) قال محققوه: الحديث في الصغير رقم ١٣٣٩ قال ابن الجوزي في العلل : حديث لا يصح ، وقال الهيثمي : فيه راو لم يسم أه قلت : ولم لا يصح وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ؟ كما أن القراءة سنة متبعة ، وليس للقياس فيها مدخل ، فاقراءوا كما علمتم ولا يهولنكم وقول ابن الجوزي : فإن هذا من علله أه المحقق .

ابتداءً بهن هو^(١) ابتداءً بتاءات^(٢) مخففات لامتناع الابتداء بالسكن
وموافقة الرسم والرواية . والله أعلم

تنبيهه (٣) :

تنزل الأربع أشار بها^(٤) إلى الحجر وموضعي الشعراء وموضع القدر
وقوله : « تَوَكَّلُوا بَعْدَ لَا » أشار به^(٥) إلى موضعي الأنفال ، وأطلق هو ليعم
ما فيها و « تَلَقَّفْ » ليعم^(٦) الثلاث ، وجه الإدغام أن الفعل أصله فعل
مضارع مبدوء بتاءين^(٧) أدغمت الأولى في الثانية بعد الإسكان ، ووجه^(٨)
الإظهار أن إحدى التاءين محذوفة فلم يجتمع مثلان ، وقرأ ذو ظا ظا
يعقوب « وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر [التاء]^(٩) مطلقاً ، وحذف الياء
بعدها^(١٠) وصلاً وإثباتها وقفاً والباقون يفتح التاء وحذف الياء^(١١) مطلقاً ،
ووجه^(١٢) الكسر أنه فعل مبنى للفاعل وفاعله ضمير عائد على (الاسم
العظيم من قوله : « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » ، ومفعوله محذوف وتقديره^(١٣)

(١) ليست في س .

(٢) بتاء مخففة (بالإفراد) .

(٤) س : إليها .

(٣) ز : س : وقوله .

(٦) س : لتعم الثلاثة .

(٥) س : إليه .

(٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٧) ع : بتاء .

(٩) ز ، س : التاء وبالأصل بكسر الطاء والصواب ما جاء في ز ، س فوضعها

بين حاصرتين .

(١١) ليست في ع .

(١٠) ز : بعده .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : تقديره (بدون واو العطف) .

ومن يؤتبه^(١) الله الحكمة . ووجه^(٢) القراءة الجماعة أنه بنى للمفعول
والنائب عن الفاعل مستتر^(٣) عائد على « مَنْ » وأصله كقراءة يعقوب
والله أعلم

ص : مَعَا نِعِمَّا افْتَحَ (كَ) مَا (شَفَا) وَفِي

إخفاء كَسَرِ الْعَيْنِ (حُ) زُ (بِ)هَا (صَه) فِي

ش : أَى قرأ ذو كاف كما (ابن عامر) وشفا (حمزة والكسائي
وخلف^(٤)) « فَنِعِمَّا هِيَ » و « نِعِمَّا يَعْظُمُ »^(٥) بفتح النون فيهما ،
والباقون بكسرها . واختلف عن ذى حاحز (أبو عمرو) وباء بها -
(قالون) وصاد صني (أبو بكر)^(٦) فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء
كسر العين ليس إلّا [يُريدون]^(٧) الاختلاس فراراً من الجمع بين

(١) ز ، س يؤته . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) بالأصل ، ع : شفا حمزة والكسائي وشعبة وخلف وليس في ز ، س
شعبة وهو الصواب لذلك شطبها من الأصل ونهت عليها في الحاشية حتى لا يلتبس على
القارئ الكريم أن مدلول شفا يشمل شعبة مع أنه ليس كذلك وها هو ابن الجزرى
يقول في منظومته :

وَخَلَفَ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ يَغَيِّرُ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)

وقد علمت أن راويا عاصم هما شعبة وحفص فليسا من أهل شفا

أ المحقق

(٥) س : ونعما يعظكم به وع : يعظكم به .

(٦) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٧) ز ، س : يريدون (بمثناة تحتية) وبالأصل (بمثناة فوقية) والضمير عائد

على المغاربة .

الساكنين^(١) ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ،
(وروى الوجهين جميعاً الداني ثم قال والإسكان)^(٢) أثر^(٣) وأقيس
والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . ولا يعرف الاختلاس
إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ؛ كالمهدوي^(٤) وابن شريح وابن غلبون
والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي^(٥) .

(١) ز ، س : ساكنين .

(٢) ما بين () سقطت من ز

قال صاحب مجمع البيان : ومن قرأ « فنعمنا » بسكون العين لم يكن قوله مستقياً
عند النحويين ؛ لأن فيه الجمع بين الساكنين ، والأول ليس بحرف مدولين ،
والتقاء الساكنين إنما يجوز عندهم هناك نحو : « دابة » لأن ما في الحروف من المد يصير
عوضاً عن الحركة ، وقد حذر صاحب روح المعاني هؤلاء المنكرين منهم فقال : ومن
أنكره المبرد والزجاج والفارسي لأن فيه جمعا بين الساكنين على غير حده . قال
صاحب البحر المحيط : وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أثمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى تطرق إليهم الغلط فيها نقلوه من مثل هذا
تطرق إليهم فيما سواه . قلت : وتواتر القراءات يمنع من وقوع الغلط فيها ،
وأكرر القول : بأن النظريات العلمية يحدوثها تحمل على القرآن بقدومه ولا عكس فانهم
ترشد هداانا الله وإياك أه المحقق

- الطبرسي ٢ : ٢٤٥ سورة البقرة .

- الألوسي ٣ : ٣٨ تفسير قوله تعالى : « إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » .

- أبو حيان الأندلسي النحوى : ٢ : ٣٢٤ .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : والمهدوي .

(٥) ع : ولم يذكر .

تنبيه :

يريد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحروف^(١) فهو مرادف الاختلاس^(٢)
ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ، وفيه وفي كل
ثلاثي ثانیه حرف حلق مكسور أربع لغات : فتح الفاء^(٣) وكسر العين
وهي الأصلية حجازية ، وكسرهما على اتباع الأول للثاني لهذيل وقيس
ونعيم ، وفتح النون وسكون العين^(٤) وهي مخففة من الأصلية ، وكسر
النون وسكون العين وهي مخففة من التميمية^(٥) ولما لحقتها ما اجتمع
مثلان فخفف بالإدغام ورسم متصلًا لأجله ، فوجه^(٦) الفتح والكسر
مراجعة الأصل فقط ، ووجه^(٧) الكسرين الهذلية^(٨) أو لغة الإسكان
وكسرت للساكنيين ، (ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين)^(٩)
ووجه^(١٠) الإسكان أنه المجتمع^(١١) عليه قبل ما^(١٢) واغتفر التقاء الساكنين

(١) س : الحرف . (٢) ز ، س : للاختلاس .

(٣) ز : النون قلت : قوله الفاء بالأصل أى فاء الفعل وهي النون وكسر
العين أى عين « نَعَمًا »

(٥٢٤) ليست في ع .

(٧٠، ٧٠٦) ز ، س ، ع : وجه .

(٨) ز ، س : الهذلية .

(١٠) ما بين () ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : المجمع عليه .

(١٢) ليست في ع .

وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقوف ولما تقدم عنه قوله :
« وَالصَّحِيحُ قُلْ إِذْغَامُهُ » وإلى الوجه الثاني وهو السكون عن الثلاثة
أشار بقوله :

ص : وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكَنًا وَيَا يَكْفَرُ شَامَهُمْ وَحَفْصُنَا

ش : أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام ، وقرأ ابن عامر
وحفص « وَيَكْفَرُ عَنْكُمْ »^(١) بالياء والباقون بالنون ، وجه الياء إسناده
إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ » أو إلى ضمير
الإخفاء^(٢) أو الإيتاء المفهومين من « تُخْفُوها وَتُؤْتُوها » ، أى : يكفر
الله الإخفاء والإيتاء ، ووجه^(٣) النون إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم
ثم كمل فقال :

ص : وَجَزْمُهُ (مَدًّا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سِين (كَ) تَبُوا

ش : أى قرأ المدنيان وشفأ^(٤) حمزة والكسائي وخلف ويكفر بجزم
الراء والباقون يرفعها . ووجه^(٥) الجزم عطفه على محل الفاء ؛ لأنه جواب

(١) س : ويكفر عنهم .

(٢) ز أو إلى الإيتاء وس : أو إلى الإيتان وليست في س : المفهومين من
تخفوها وتؤتوها أى : يكفر الله أو الإخفاء والإيتاء وفي ع : يخفوها ويؤتوها .

(٣) (٥، ٣) ز ، س : وجه (٤) ز ، س : وذو شفا .

الشرط ، ووجه الرفع أنه عطف على الاسمىة بعد الفاء اسمىة محذوفة
الصدر ، أى والله يكفر أو ونحن نكفر أو استأنف الفعلية أى ويكفر
أو ونكفر نحن ، وقرأ ذو كاف كتبوا ابن عامر وفا^(١) فى أول البيت
حمزة ونون نص عاصم وثابت أبو جعفر « يَحْسَبُ » [بفتح]^(٢)
السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً
تجرد عن الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب نحو : « يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ »^(٣) و « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا »^(٤) ، « وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ »^(٥) ، « يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ »^(٦) ، « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ »^(٧) ، « يَحْسَبُ
أَن مَالَهُ »^(٨) والباقون [بكسرهما]^(٩) فى الكل ، فخرج بالمضارع الماضى
وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد^(١٠) نحو : « يَحْسَبُونَ » وقيدت -
بالبنائية ، أى^(١١) التى ينتقل الوزن بها^(١٢) إلى وزن آخر لثلا يخرج
ذو همزة الاستفهام ، والباقى تنويع وعلم العموم من قوله مستقبلاً ، أى
صالح له لثلا يخرج عنه مامعناه المضى مما تقدم ، وقياس عين مضارع

- (١) ز : وفا حمزة فى أول الآتى . . . وس : وفا فى أول الآتى . . .
(٢) ز ، س : بفتح وهو الصواب ولذلك وضعتها بالأصل بين حاصرتين
لأن الأصل : بكسر .
(٣) البقرة : ٢٧٣ . (٤) آل عمران : ١٦٩ .
(٥) الكهف : ١٠٤ . (٦) النور : ٣٩ .
(٧) القيامة : ٣٦ . (٨) الهمة : ٣ .
(٩) ز ، س : بكسرهما وهو الصواب لذلك وضعتها فى الأصل بين ()
الأصل : بفتحها
(١٠) ز : الزائد
(١١) ليس فى س
(١٢) س : إليها

فعل وفعل أن يخالف الماضي فمن ثم كان القياس فتح السين ، وقد خرج من بابه بنعم وبئس ويحسب فصذر^(١) فيها لغتان : القياسية والسماعية ، فوجه^(٢) الكسر السماعية ، وهي لغة^(٣) الحجاز وكنانة . ووجه^(٤) الفتح القياسية ، وهي لغة تميم . وإلى تكميل « يَحْسَبُ » أشار بقوله :

ص : (فِي) (زَ)ص (ذَ)بِتِ فَادُّنُوا اَمْدُدُوا وَاحْكِرَا

(فِي) (صَ)فُتُو مَيْسِرَةَ الضَّمِّ (١) نَصْرٍ

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة وصاد صفوة (أبو بكر) « فَاذْنُوا بِحَرْبٍ » بفتح الهمزة وألف بعدها (وكسر الذال)^(٥) والباقون إسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال ، وقرأ ذو همزة انصر (نافع) « إِلَى مَيْسِرَةٍ » بضم السين ، والباقون بفتحها .

تلمذة :

علم أن^(٦) المد زيادة حرف المد وأنه ألف ، وأنه بعد الهمزة من الإجماع على « آذَنْتُكُمْ » ، وجه المد أنه^(٧) من آذن أعلم معناه أن المخاطبين بترك

(١) ز : فصار فهما ، وس : فصار فيها .

(٢، ٤) ز ، س : وجه . (٣) ليست في ع .

(٥) ليست في ع . (٦) س : تنبيه .

(٧) س : علم المد بزيادة . . . (٨) س : أنه أمر من آذن .

الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله، أي^(١)
لمخالفتها، ووجه^(٢) القصص أنه أمر من أذن علم للازمة^(٣) الربا. معناه
كونوا على يقين من مخالفتكم، ومعناه التهديد. ووجه^(٤) الضم للسين
أنها لغة الحجاز، وفتحها لغة تميم وقيس ونجد، وهي أشهر، وتقدم ضم
أبي جعفر سين «عُسرة».

ص: تَصَدَّقُوا خِفْ (ن) مَا وَكَسَّرُ أَنْ

تَضِلُّ (ف) زُ تُذَكِّرُ (حَقًّا) خَفَّفَنَ

ش: أي قرأ ذو نون غما عاصم «وَأَنْ تَصَدَّقُوا» بتخفيف الصاد،
والباقون بتشديدها. وكسر ذو فافز حمزة^(٥) «إِنْ تَضِلُّ» [بكسر
الهمزة]^(٦).

(١) ليست في ز، س. (٢) ز = س: وجه.

(٣) ز، س: للآزم.

(٤) ز، س: وجه وقول الشارح: إنها لغة أهل الحجاز. قال العلامة الجعري:
فقول ابن النحاس: إنها لحن لا يستحق الرد، وقوله: لم تأت مفعلة إلا في قلة، وليس
منها، ولم تأت مفعلة. قلت: جاءت في كثرة وهي منها وأثبت لرجحان التواتر على
الآحاد وذلك نحو: مقدرة، ومفسخرة، ومأدبة، ومزبلة، ومحرمة، ومزرعة،
ومشرقة، ومسربة، ومقبرة، ومجزرة، ومأربة، وجاء مكرم، ومعون
ومالك في قوله:

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبِيْبِي وَأَنْتَظَرُ
أه مخطوطة الجعري ورقة ٢٨١.

(٥) س: وكسر ذو فافز حمزة «إِنْ تَضِلُّ» ع: وكسر ذو فافز حمزة «إِنْ تَضِلُّ»

(٦) من مخطوطة الجعري ورقة ٢٨١ سورة البقرة.

وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول حق « فَتَذَكَّرَ إِخْدَاهُمَا » بإسكان الذال
وتخفيف الكاف والباقون^(١) بفتحها فصار حمزة بالكسر والتشديد ورفع
الراء ، ومدلول حق بالفتح^(٢) والتخفيف ونصب الراء ، والباقون بالفتح
والتشديد ونصب الراء ، وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو
« تَكْبِيرٌ » وأصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل ،
وجه التخفيف والتشديد حذف أحدهما والتخفيف بالإدغام كما
تقدم ، ووجه^(٣) كسر « إِنْ » جعلها شرطية وتفضل جزم به ، وفتحت
اللام لإمكان الإدغام ، والفاء جوابه ، ووجه^(٤) فتحها جعلها^(٥)

(١) ز ، س ، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ، وقرأ ذو فافر (حمزة)
يرفع الراء والباقون بفتحها ، وفي س : فصار حمزة بالفتح والتشديد وقوله : « تَكْبِيرٌ »
من الإكبار وهو الإعظام كتذكر من الإذكار ويكون للناسي كما أن التنبيه يكون
للفاعل ، والفضلال هنا بمعنى النسيان لا بمعنى الزيف لمقابلة الفضلال بالإذكار ، ولا يعد
ذلك نقصا في العقل كما توهم البعض في فهم حديث « النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ »
فإنه أمر خَلْقِيّ جبلهن الله عليه فلا يفيد تنقيصا من أقدار النساء ، وإنما هو إبداء
اعتذار رقيق منه صلى الله عليه وسلم عنهن بسبب كثرة مشاغلهن ، وزيادة عواطفهن
نحو الأبناء ، فافهم ذلك ، فإن وراء كل عظيم امرأة تنسم بصفاء الذهن . « ورجاحة
العقل ، ونقاء الفكر » وليس في هذا الكون من هو أعظم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم . وقد كانت أمنا السيدة خديجة الكبرى من ورائه ، وحسبك أن تقرأ مواقفها
التاريخية الخالدة منه صلى الله عليه وسلم ليثبت في ذهنك ما قصده في معنى هذا
الحديث والله يتولى هداك . أه الحق . (لقطة إسلامية رشيدة) .

(٢) ز ، س ، بالإسكان . (٤،٣) ز : س : وجه .

(٥) ليست في س .

ناصية ففتحة « تفضل » إعراب والعامل^(١) فيه « وأستشهدوا المقدر »
 قال^(٢) سيبويه : « لَأَنْ تَظْلُ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَظْل » وجه تخفيف
 « فتذكر » أنه مضارع أذكره^(٣) معدي بالهمزة ، ووجه^(٤) تشديده
 أنه مضارع ذكَّره^(٥) معدي بالتضعيف^(٦) وهو من الذكر المقابل
 للنسيان ، ووجه^(٧) رفعه أنه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالمعنوى
 على حد « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » ووجه^(٨) نصبه عطفه على أن
 تفضل المنصوب بأن ، ثم كمل فقال :

ص : وَالرَّفْعَ (فِإِذْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ

لِنَنْصِبِ رَفْعٍ) نَكَلِ رِهَانَ كَسْرَةً

ش : أَيْ قرأ ذو نون نل (عاصم) « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ
 حَاضِرَةٌ » بنصب الاسمين ، والباقيون برفعهما . وجه النصب جعل

(١) ز : والفاعل .

(٢) ز ، س ، ع : وقال سيبويه ؛ قال الله — عز وجل — : « أَنْ تَظْلَ إِحْدَاهُمَا
 فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى » فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى
 ومن أجل أن تذكر ، فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تفضل ولم يعد هذا للضلال
 والالتباس فإنما ذكر أن تفضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل : أعدته أن يميل
 لحائط فأدغمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعله الدعم
 وبسيه أ هـ

الكتاب ١ : ٣٠ ط المطبعة الكبرى لأمرية ببولاق

(٣) ز ، س : أذكر (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : ذكر (٦) ز ، س : بالتشديد

(٧ ، ٨) ز ، س : وجه

كان ناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره « إلا أن تكون الأموال
أموال تجارة فحذف المضاف من الخير وأقيم المضاف إليه مقامه ،
وعلى هذا فمفسر الضمير لفظي ، ويحتمل أن يكون ذهنياً وتقديره^(١)
أن تكون السلعة أو التجارة أو (العقد)^(٢) ووجه^(٣) الرفع جعلها ناقصة
أو تامة (فتدبرونها^(٤)) خبر على الأول صفة على الثاني ، « وحاضرة »
صفة على القراءتين ، وإنما قيد النصب ليعلم الضد وتقدم « لا تُضار »^(٥)
لأبي جعفر ثم كمل « رِهان » فقال :

ص : وَفَتْحَةُ ضَمًّا وَقَصْرُ (حُ) ز (دَا) وَ

يَغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفَعُ جَزْمِ (كَا) م (ثَوَى)

(نَا) م كِتَابِهِ بِتَوْجِيدِ (شَفَا)

وَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَهُ (ظَا) رُفَا

ش : أى قرأ ذو حاز (أبو عمرو) ودال دوا (ابن كثير)
« فَرُّهُنَّ مَقْبُوضَةٌ » بضم كسرة^(٦) الراء [وضم] فتحة الهاء والقصر ،
وهو حذف الألف بعد الهاء ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف
بعدها . وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وثوى (أبو جعفر ويعقوب^(٧))

(١) ز ، م : وتقديره إلا أن تكون . . . وع : أن تكون .

(٢) ز : الفتحة ومن : العقد وبالأصل : العقدة والصواب ما جاء في م .

(٣) ز ، م : وجه .

(٤) ز ، م : فتدبرونها (بمنشأة فوقية) كما جاء الحرف القرآني (لا بمنشأة

تحتية) كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ولا يضار . (٦) ز ، م : كسر .

(٧) ز . م : وثوى يعقوب وأبو جعفر بتقديم وتأخير لا يؤثر في الرجلين

ونون نص (عاصم) « فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ » يرفعهما ،
 وقرأ الباقون بجزمهما وإنما قيد الرفع ليعلم الضد . وقرأ شفا^(١) (حمزة
 والكسائي وخلف) « وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ » بكسر الكاف وفتح التاء
 وألف بعدها على التوحيد ، والباقون يضم الكاف والتاء بلا^(٢) ألف
 على أنه جمع تكسير ، وقرأ ذو ظا ظرفا يعقوب « لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ
 أَحَدٍ » والباقون بنون. الرهن^(٣) مصدر رهن ثم سمي به المرهون والرهان
 قال الكسائي : جمع رهن وهو قياس فعل كفرخ وفراخ وكباش
 وكباش ، ويطلق الرهان أيضا على المال الذي يجعل لسابق الخيل
 والرهن بضمين جمع رهن كسقف وسقف ، وإنما حكم به مع
 قلته مراعاة لقول سيبويه : لا يقدم^(٤) على جمع الجمع إلا بسماع
 وكذلك قال^(٥) يونس : رهان ورهن واحد ، وقال الكسائي والفراء :
 ورهن جمع رهان كلزار وأزر وثمار وثمر وكأنهما لم يشبها معنى فعل
 في فعل فللهذا جعلاه^(٦) جمع الجمع فوجه^(٧) رهان أنه جمع رهن ،
 ووجه رهن أنه جمع ثان أو جمع الجمع ووجه^(٨) رفع يغفر ويعذب

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : بلا ألف بعدها . (٣) ز ، س : رهان .

(٤) ز ، س : تقدم .

(٥) س : قال يونس : ورهن واحد رهن وقال الكسائي : وع : قال

يونس : رهان واحد وقال الكسائي

(٦) س : جعلوه .

(٧) ز : وجه وس : وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع .

(٨) ز ، س : وجه

الاستئناف إما بتقديره ^(١) مبتدأ فيكون اسمية أو بلا تقدير فعلية ^(٢) ووجه ^(٣) الجزم العطف على « يُحَاسِبُكُمْ » وكتاب مصدر كتب ثم نقل إلى مطلق المكتوب سواء قل أو كثر وإلى المكتوب المدون ، وكتب جمعها ، وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب ومعناه أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب وكتبا المجموعة في القرآن المراد بها ^(٤) مفردات ^(٥) الشرائع ولا إخفاء في ^(٦) أن الأول عم لاندراج نحو الصحف فيها ، ووجه ^(٧) التوحيد هنا وفي التحريم إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل في التحريم أو يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعمم الكتب ، ووجه ^(٨) الجمع فيهما إرادة جميع ^(٩) الكتب المنزلة ، ومن جمع البقرة ووحد التحريم جعله في الأول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة ^(١٠) لها كتاب فتعده ، وفي الثاني إلى مريم وكتاب ملتها واحد [فتوحد] ^(١١) وجه ياء « يُفَرِّقُ » لحمل على لفظ كل ، والجملة إما في محل نصب على الحال ، وإما في محل رفع خبرا ^(١٢) ثانيا ، ووجه ^(١٣) النون

(١) ز : بتقدير ويم يرد في س : مبتدأ وفيها أو بلا تقديره فعلية .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في ع . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في ع . (٥) ز : مفردات .

(٦) ليست في ز ، س (٧، ٨) ز : وجه .

(٩) ز ، س : جمع . (١٠) ز ، س : أمة .

(١١) ما بين [زيادة لتوضيح المعنى . (١٢) ز ، س : خبر ثان .

(١٣) ز ، س : وجه .

أَنَّ الجملة محلها نصب بقول محذوف تقديره يقولون ، لا نفرق
أو نقول ، وحاصله أَنه يجوز مراعاة لفظ كل ومعناها ، فمن راعى
اللفظ قدره يقول ، وهذا القول المقرر محله نصب على الحال « أو
الخبر بعد خبر . قاله الحوفي والله أعلم .

فائدة^(١) : إذا ابتدأت « بِأَتَمِّينَ »^(٢) من قوله تعالى : « فَلْيَبْذُؤْ^(٣)
الَّذِي أَوْتُمِّنَ »^(٤) بهزمة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، وذلك لأن^(٥)
أصله أَتَمِّنَ بهزمتين الأولى للوصل والثانية فاء الكلمة وقعت ساكنة
بعد أخرى قبلها مضمومة ، فوجب قلبها بمجانس^(٦) حركة الأولى
وهو الواو ، وإما في الدرج « فتذهب »^(٧) همزة الوصل فتعود
الهمزة إلى حالها لزوال موجب قلبها بل تقلب الياء صريحة في رواية
من أبدل الساكنة ، وإنما نبهت على هذا لأن كثيرا ممن لا علم عندهم
بالعربية من القراء يغلطون فيبتدون^(٨) بهمزة مكسورة ، فيها من
ياءات الإضافة ثمان ياءات ؛ إِنِّي أَعْلَمُ الموضعان فتحها المدنيان
وابن كثير وأبو عمرو « عَهْدِي الظَّالِمِينَ » أسكنها حمزة وحفص
« بَيِّتِي لِلْمُطَّائِفِينَ » فتحها^(٩) المدنيان وهشام وحفص « فَادْكُرُونِي »

(١) س : تنبيه . (٢) ز ، س : بأَتَمِّينَ .

(٣) ز ، س : فليود . (٤) ز ، س : بأن .

(٥) ز ، س : بأن . (٦) س : بمجانسة .

(٧) ز ، س ، ع : فتذهب (بمثناة فوقية) وبالأصل (بمثناة تحتية) لذلك جعلتها كباقي النسخ .

(٨) ز ، س : فيبتدون همزة مكسورة والله أعلم .

(٩) ليست في ع : من فتحها المدنيان وهشام إلى ورش مني إلا . . .

أَذْكُرْكُمْ » فتحها ابن كثير « وَلْيُؤْمِنُوا بِي » فتحها ورش « مَنِي
إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « رَبِّي الَّذِي » أسكنها حمزة ،
وفيها ^(١) من ياءات الزوائد ست : « فَارْهَبُونِ » « فَاتَّقُونِ » « تَكْفُرُونَ » ^(٢)
أثبتهن في الحالين يعقوب « الدَّاعِ » ^(٣) إِذَا » أثبتها وصلا أبو عمرو ،
وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب
في الحالين « دَعَانِ » أثبت الباء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش ^(٤)
واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحالين ^(٥) يعقوب « وَاتَّقُونِ
يَا أُولِي » أثبتها وصلا أبو جعفر ، وأثبتها يعقوب في الحالين
والله الموفق للصواب .

تفريع ^(٦) : إذا جمعت الأوجه التي يمكن وجودها بين كل سورتين
حصل لكل قارئ عدد كثير وها أنا أذكرها بين سورتين من كل
أربع وأحملك على ذهنك في الباقي فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » ووقفت على « الْقَيُّومِ » فالواصلون مختلفون لحمزة ،
إمالة مولانا وفتح « الْكَافِرِينَ » ووصل السورتين ^(٧) ومدلا إله وجه
لورش (وجهان ^(٨)) مَوْلَانَا » وتقليل الْكَافِرِينَ » وجهان

(١) ز ، س : وأما . (٢) ز ، س : ولا تكفرون .

(٣) ز = س : الداعي .

(٤) ليست في ع من : وأبو جعفر . . . إلى وأبو عمرو وورش .

(٥) ز ، س : أثبتها وصلا . (٦) ز : فائدة : إذا اجتمعت .

(٧) ليست في ع .

(٨) ز ، س : بين كل سورتين .

ولأبى عمرو وجهها المنفصل ، ولابن ذكوان الطول مع الفتح ^(١) والتوسط والإمالة ثلاثة ، ولهشام التوسط والقصر فداخله في التوسط والخلف مثل حمزة ، ولكنه ^(٢) توسط وجه العشرة في سبعة « الْقَيُومُ » سبعون والساكنون لورش وجهها مولانا ولأبى عمرو وجهها المد ولابن عامر الأربعة ولخلف أيضا السكت التسعة في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ » سبعة وعشرون في سبعة « الْقَيُومُ » مائة وتسعة وثمانون (والمبسلون) ^(٣) إما وصل الطرفين فلورش وجهها « مَوْلَانَا » ولقالون والأصبهاني وجهها المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج في قصرهما ، ولأبى عمرو وجهها المد ولابن عامر الأربعة ولعاصم زيادة المد وجه ، ولأبى الحارث إمالة « مَوْلَانَا » وفتح « الْكَافِرِينَ » وجه ^(٤) وللدوري إمالتها ، وجه الثلاثة وعشرون في سبعة القيوم ^(٥) أحد وتسعون ، وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ » « وَالرَّحِيمِ » تسعة وثلاثون ، وفي ثلاثة « الْكَافِرِينَ » مع روم قصر « الرَّحِيمِ » (مجموعها ثمانية وسبعون) ^(٦) مجموعها في ^(٧) سبعة القيوم خمسمائة وستة وأربعون ،

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : لكنه (بدون واو العطف) .

(٣) ز ، س : والمبسلون إما مع وصل . . . وما بين () تصويب لكلمة (المتسلمون) .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : إحدى وتسعون .

(٦) ليست في ع . (٧) ليست في س .

وإما بفصل أولها ووصل آخرها فالثلاثة^(١) عشر في ثلاثة « الكافرين »
في سبعة « القيوم » مائتان وثلاثة وسبعون ومجموع هذه تضرب
في وجهي « بِسْمِ اللَّهِ » لأنهم صرحوا بأنّها لكل القراء يحصل ألفان
وثلاثمائة وثمانية وخمسون^(٢) واعلم أنّ يعقوب من رواية رويس
يندرج مع أبي عمرو لإمالة^(٣) « الكافرين » ومن رواية روح مع
هشام لفتحها إياها .

(١) م : كالثلاثة عشر .

(٢) قلت : وهذه الأوجه للعلم لا للعمل بها كما نهت على ذلك في أول السورة
والله أعلم .

(٣) ز ، م : في إمالة وع : لإمالة .

سورة آل عمران^(١)

مدنية إلا خمس (آيات)^(٢) فمكية ، وهي مائتا آية ،
وتقدم سكت أبى جعفر^(٣) على ميم^(٤) ، وإمالة التوراة ، وفي
توجيه فتح^(٥) الميم من الم الله أقوال .

(١) روى في فضلها عن ابن عباس قال النبى ﷺ : « تَعَلَّمُوا
الزَّهْرَاوَيْنِ : الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ
تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرَكَهَا
حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبِطْلَةُ » . طب عن ابن عباس

قلت : الحديث في مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣١٣ سورة البقرة : عن ابن عباس ،
قال الميمنى : رواه الطبراني ، وفيه عاصم بن هلال البارق ، وثقه أبو حاتم ،
وضمعه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وحزمة بن غلدة اللبثي لم أعرفهما ،
وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه ، وفيه مبارك بن بصيم وهو متروك .

وقوله : « الزهراوين » أى المنبرتين ، الواحدة زهراء ، والغيباتان تثنية غيبة
(بالمتناة التحتية) وهى : كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ،
والفرقان بكسر الفاء تثنية فرق وهو القطعة ، وفرقان قطعتان أه من النهاية لابن الأثير .

جمع الخوامع للسيوطى العدد ٩ من ٢ من السنن القولية ط ١

(٢) الأصل ، ع : يا آت والصواب ما جاء في ز ، س : آيات لذلك أنبأها
منهما .

(٣) ز ، س : أبو جعفر .

(٤) ز ، س : على حروف الفواتح وإمالة .

(٥) لست فى س .

الأول : مذهب سيبويه والجمهور ، أنها لالقاء الساكنين فإن^(١)
 قيل : أصله الكسر فالجواب لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة ،
 والمحافظة على تفخيمها : أهم منها على الكسر ، لأنه لم يقصد لذاته
 بل (للتخلص)^(٢) من الساكنين ، وأيضاً فقبل الميم ياء وهى أخت
 الكسر^(٣) فكان يلزم اجتماع كسرتين ، وأيضاً قبل الياء كسرة
 فيلزم اجتماع ثلاثة متجانسات ، والساكنان على هذا كله الميم واللام
 الثانى^(٤) : أن الفتح أيضاً للساكنين^(٥) ، ولكنهما الياء والميم «
 ومثله أين وكيف ونحوهما وهذا على قولنا إنه لم ينبو الوقف على هذه
 الحروف المقطعة ، بخلاف القول الأول فإنه (نوى فيه الوقف)^(٦)
 عليها فسكنت أواخرها ، وبعدها ساكن آخر وهو لام الجلالة وعلى
 هذا^(٧) القول الثانى ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى اللقاء الساكنين
 بخلاف الأول فإن اللقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها دَرَجاً ،

الثالث^(٨) : أن هذه الحركة حركة ثقل من الهمزة نحو « قَدْ
 أَفْلَحَ » وبه قرأ ورش وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف ، وقاله^(٩)

(١) س : أى .

(٢) ز : للتخلص من اللقاء الساكنين ، وس : للتخلص من الساكنين . وما

بين () منهما .

(٣) ز ، س : الكسرة . (٤) س : أى .

(٥) س : لساكنين .

(٦) س : فاستوى فيه الوقف .

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : أى . (٩) ز ، س : قاله ، وع : وقال .

الفراء ، واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف فتسكن ^(١) أو آخرها والنية بما بعدها الابتداء فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية ^(٢) ، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها فخففت .

ص : سَيُغْلَبُونَ يُخْشَرُونَ (ر) د (فَتَى)

يُرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ (ث) نَا (ظ) ل (أ) تَي

ش : أَى قرأ ذورا ^(٣) رد ومدلول فتى (الكسائي وحمزة وخلف)

«سَيُغْلَبُونَ وَ يُخْشَرُونَ» بالياء تحت ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بالتاء على الخطاب ، وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وظا ظل يعقوب وألف أتى نافع «تُرَوْنَهُمْ» ^(٤) مِثْلِيهِمْ رَأَى الْعَيْن «^(٥) بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب ^(٦)»

وجه ^(٧) غيب الأولين ، قال الزجاج : بلغهم بأنهم سيغلبون على حد «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا» ووجه خطابهما أن معناه قل لهم في خطابك وضمير كفروا وتاليه للمشركين وغلبهم كان يوم بدر وقيل لليهود وما روى ابن عباس أنه عليه ^(٨) السلام جَمَعَ الْيَهُودَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اخذروا مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ وَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ

(١) ز ، س : فيسكن . (٢) س : الثانية :

(٣) ز ، س : رد الكسائي وفي حمزة وخلف .

(٤) ز : يرونهم . (٥) ليست في ز ، س :

(٦) ليست في س . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز : وعليهم .

يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَالُوا : لَا يَغُرُّكَ^(١) نَفْسُكَ أَنَّكَ لَقِيتَ أَهْوَأَمَّا
أَغْمَارًا بِالْحَرْبِ لَكِنَّ قَاتِلَتْنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا نَحْنُ النَّاسُ^(٢) فنزلت^(٣) وقال
الفراء : الأول لليهود والأخيران للمشركين^(٤) ، ووجه^(٥) غيب
« تَرَوْنَهُمْ^(٦) » توجيهه للمسلمين المقاتلين^(٧) ببدر أى : يرى المسلمون
المشركين مثلى عدد المسلمين ، كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر^(٨)
والكفار نحو ألف فقللهم الله تعالى فى أعينهم حتى رأوهم نحو ستمائة
توطينا لأنفسهم على القتال لقوله : « مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ »^(٩)

(١) ز ، س : لا تغررك .

(٢) هذا الحديث تفرد بروايته أبو داود فى سنته ونصه :

عن ابن عباس قال : لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم
المدينة جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع فقال :

« يَامَعْشَرَ يَهُودِ أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا .
قَالُوا : « يَامُحَمَّدُ لَا يَغُرُّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفْرًا مِنْ قُرَيْشٍ
كَانُوا أَغْمَارًا لَا يَغْرِفُونَ الْقِتَالَ . إِنَّكَ لَمْ تَلَقْ مِثْلَنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - :
(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَلِبُونَ) قرأ . مُصَرِّف (أحد رجال السند)

إلى قوله : فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ببدر (وأخرى كَافِرَةٌ)
قال محقق السنن : الأغمار جمع غمر (بضم السكون) وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب
الأمر ، وقولهم : إِنَّا نَحْنُ النَّاسُ ، يريدون أن اسم الناس إنما يطلق عليهم على الحقيقة
وأن من عاداهم لا يستحق هذا الاسم .

سنن أبى داود بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ج ٣ ك الخراج والإمارة
والفقه ب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ج ٣٠١ ص ٢١١ .

(٣) والأخيران للمشركين مثلى عدد المسلمين .

(٤) ز ، س : يرونهم .

(٥) م : وجه .

(٦) ز ، س : وبضعة عشرة .

(٧) ز ، س : القاتلين .

(٨) الأنفال : ٦٦

وجه^(١) التاء توجيهاً إلى اليهود مناسب لقوله : « قَدْ كَانَ لَكُمْ » أو إلى المسلمين المنزل عليهم وتقديرهما^(٢) ترونها لو رأيتموهم ، أو إلى الكفار أي : يا مشركي قريش ترون المسلمين مثلي فشتكم ثم حذف وأضمر .

تتمة^(٣) : تقدم إبدال فئة وفئتين لأبى جعفر .

ص : رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (ص) ف وَذُو السَّبِيلِ

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ (ر) جُلٍ^(٤)

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر رضوان حيث وقع بضم
الراء اتفاقاً إلا في^(٥) المائة « يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ »

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : تقديره .

(٣) ز = س : تنبيه .

(٤) في متن ز ورد البيت التالى :

رِضْوَانُ اضْمَمَ (ص) ف وَذَانِي الْمَائِدَةِ

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَ (ر) اِفْدَةِ

وجاء بالهامش البيت المذكور في المتن أعلاه بعد قوله ، في نسخة وهي المناسبة لذلك .

(٥) ز ، س : إلا ثانى المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » . . . وع : إلا ما في

المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » .

فكسر رائه ^(١) من طريق العليمي ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه ، وكذلك روى البخاري والخزاعي عن الشاذلي عن نبطويه عن شعيب وهما صحيحان عن يحيى وعن أبي بكر أيضا ، وروى الضم فيه كأخواته عن يحيى (ابن) ^(٢) خلف وابن المنذر ^(٣) وهي رواية الكسائي والأعشى (وابن أبي حماد) ^(٤) كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي ^(٥) وأبو حمدون ^(٦) وهي رواية العليمي

(١) ز ، س : راءه .

(٢) ما بين () من طبقات القراء ٢ : ٣٦٩ عدد رتبي ٣٨٣٦ .

(٣) محمد ابن المنذر الكوفي مقرر معروف روى الحروف سمعا عن يحيى ابن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعشى وعن ابن أبي ليلى ، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي أ ه طبقات القراء : ٢ : ٢٦٦ عدد رتبي ٣٤٨٢ .

(٤) الأصل ، ع : وابن أبي جاز والصواب : ابن أبي حماد كما جاء في ز ، س وهو : عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي صالح مشهور روى القراءة عرضا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش ... أ ه طبقات القراء ١ : ٣٧٠ عدد رتبي ١٥٧٢ .

(٥) أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد من رفاة بن سماعه وقال الخطيب البغدادي : محمد بن يزيد بن كثير بن رفاة بن سماعه أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضو إمام مشهور . طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ عدد رتبي ٣٥٣٩ .

(٦) أبو حمدون : الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي مقرر ضابط حاذق ثقة صالح . مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم . طبقات القراء ١ : ٣٤٣ عدد رتبي ١٤٨٩ .

والبرجى وابن أبى أمية وعبيد نعيم كلهم عن أبى بكر وكسیر الباقر
الراء^(١) فى جميع القرآن، وقرأ ذو راء رجل الكسائى « أَنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » بفتح الهمزة ، والباقر بكسرها^(٢) . ويقال فى
مصدر رَضِي رَضِيَ وَمَرْضَاةً وَرَضَوَانًا بالكسر لغة^(٣) الحجازيين ، والضم
لغة^(٤) نعيم وقيس كحرمان وَرُجْحَان وجه الاستثناء الجمع فى سورة
أو صيغة ، ووجه^(٥) فتح « أَنَّ الدِّينَ » أنه بدل كل من « أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد ، أو عطف نسق
على أنه بمقدر أى « شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّهُ وَبَيَّنَّ الدِّينَ » والموضع نصب أو
جر على خلاف الأولى أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع
أو بإيقاع « شهد » فالأول مفعول له ، ووجه الكسر الاستئناف
والوقف على ما قبل أن غير تام على الفتح مطلقا (لا)^(٦) وعلى
الكسر إن قصد التأكيد وإلا فتام .

- (١) ليست فى ع . (٢) ع : يكسرونها .
(٣) ز : س : على لغة . (٥) ز : س : وجه .
(٦) ز : س : شهد عليها . (٧) ز : وجه .
(٨) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨٩ .

تنويه بفضل العلم والعلماء

العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار ، وقوة الأبدان ، يبلغ بالعباد منازل
الأحرار ومجلس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، وبه يعرف
الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، والعلم لإمام العمل ، والعمل تابعه ،
يلهم السعداء ، ويحرم الأشقياء . هو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ،
والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء ، والقرب
عند الغرباء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة يقتدى بهم ، ويفتح آثارهم
وينتهى إلى رأيهم ، وترغب الملائكة فى خلهم . قال تعالى . « يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المحادلة : ١١ .

ص : يَقَاتِلُونَ الثَّانِ (فُزَ) فِي يَقْتُلُو
تَقِيَّةٌ قُلٌ فِي تُقَاةٍ (ظُلُّ) لُلْ

ش : أَى قرأ ذو فافر حمزة « وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ » بفتح
القاف وكسر التاء وألف بينهما، والباقون بسكون القاف وضم التاء
وحذف الألف .

تتمة (١) :

تقدم « لِيُحْكَمَ » لأبى جعفر « وَأَلْمِيتَ » كلاهما بالبقرة ،
وقرأ ذو ظا ظل يعقوب « أَنْ ^(٢) تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » بفتح التاء
وكسر القاف وتشديد الياء ، واستغنى ^(٣) بلفظ القراءتين في الموضعين
عن قيدهما . وجه المد أنه من المقاتلة ، والسياق دل على القتل ،
ويوافق « قاتلوا » وبعض الرسوم ، ووجه ^(٤) القصر أنه من القتل
وعليها بعض الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد ، ووجه ^(٥) تقيية
وتقاة أن كلا منهما مصدر ، يقال اتقى يتقى اتقاءً وتَقَوًى وتُقَاةً
وتَقِيَّةً ، والتاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، وأصله « وَقِيَّةٌ »
مصدر على فعله من الوقاية وتقدم إمالة « تقاة » وبين بين ، وإمالة
عمران حيث وقع لابن ذكوان .

ص : كَفَّلَهَا الثَّقْلُ (كَفَى) وَأَسْكَنَ وَضَمَّ
سُكُونًا تَا وَضَعْتُ (صُنْ) (ظَاهِرًا) كَارُمُ

(١) ز ، س : تنبيه .

(٢) ز ، س : إلا أن وليس في ع : فهم تقيية .

(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ز ، س : وجب . (٥) وأما

ش : أى قرأ مدلول كفا الكوفيون « وَكَفَّلَهَا » بتشديد
 الفاء ، والباقون بتخفيفها ، وقرأ ذو صاد صن أبو بكر وظا ظهر^(١)
 يعقوب وكاف كر ابن عامر « يَمَّا وَصَّعَتْ بِسَكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِ التَّاءِ ،
 والباقون بفتح العين وسكون التاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم وخرج
 « وَضَعْتُهَا » وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقدم « كفَّلَهَا »
 للوزن ، قال أبو عبيدة : كفَّلَ غَيْرُهُ ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وقيل : ضمه إليه
 يتعدى لواحد وبالتضعيف^(٢) لآخر ، وجه التشديد إسناده إلى الله
 تعالى إذ الضمير فيه راجع إلى ربها وإلى^(٣) الله تعالى^(٤) والهاء بمريم^(٥)
 مفعوله الثاني وزكريا الأول خلافا لمن عكس لأنه فاعل لازمه ومعناه
 أن أمها لما ولدتها حملتها^(٦) للمعبد فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا^(٧)
 فألقوا أقلام الوحي^(٨) بنهر فارتفع قلم زكريا فكأن^(٩) الله تعالى
 ألزمه بها ، ووجه^(١٠) تخفيفه إسناده إلى زكريا ، والهاء^(١١) مفعوله

(١) ز ، س : ظهرا .

(٢) قوله : وبالتضعيف الآخر أى : إذا ضعفت الفاء تعدى الفعل لأكثر من
 واحد ويكون المعنى . على هذا « كفَّلَهَا الله زكريا » أى كلفه رعايتها أھ

(٣) ز ، ع : أو إلى .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : لمريم .

(٦) ع : جعلتها . (٧) ز : فاقترعوا .

(٨) ز ، س : أقلامهم .

(٩) ز : فكأن ربه ألزمه إياها وس : فكأن الله ألزمه إياها .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز ، س : وأنها .

على حد^(١) « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ووجه^(٢) « وَضَعْتُ » بالإسكان
والضم إسناد الفعل لضمير أم مريم ، والجملة من كلام أمها^(٣) وعدلت
عن الإضمار تفخيما^(٤) ، ووجه^(٥) الفتح والإسكان إسناده إلى ضميرها
على وجه الغيبة ، ومن ثم استتر وبقي الماضي على فتحه ، والأحسن
أن يكون من كلام الأم أي وأنت أعلم بما وضعت أمتك ، وجاز
أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيما لهما ، والاحتمالان في « وَلَيْسَ
الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى »

ص : وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحْبٌ) وَرَفْعُ الْأَوَّلِ انْصِبَ (صَدَقَا

ش : أي حذف مدلول صحب (حمزة والكسائي وحفص^(٦) وخلف)
همز زكريا ، والباقيون بهمزة بعد الألف وكل من همز رفع وكفلها
زكريا وهو الأول فاعلا إلا ذو صاد صدق أبو بكر فإنه نصبه مفعولا
فصار غير الكوفيين^(٧) بِخَفٍ وَهَمْزٍ وَرَفَعٍ ، وأبو بكر بِثَقْلٍ وَهَمْزٍ
وَنَصْبٍ ، وبقية الكوفيين بِثَقْلٍ وَأَلِفٍ^(٨) .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) س : تفخيما .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز : وخلف وحفص . وليس في ع : أي حذف ذو صحب .

(٧) ز ، س ، ع : غير الكوفيين وهو الصواب لأنها وردت في الأصل « غير
الكوفيون » فوجب وضع الصواب بالأصل كما جاء في بقية النسخ

(٨) ليست في ع .

تنبيه :

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب ، وذكريا اسم أعجمي قال الفراء : فيه ثلاث لغات الهمز وحذفه (حجازيتان)^(١) ولا ينصرفان وذكري^(٢) وهي نجدية وألفه للتأنيث^(٣)

ص : نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسَّرُ أَنْ

نَ اللَّهُ (فَيَ) كَمْ يَنْبَشُرُ اضْمُمْ شَدَّدَنْ

(١) من النسخ الثلاث غير الأصل .

(٢) ليست في س .

(٣) حكى الأنخس رابعة ذكر كزجر قال أبو علي : لا يخلو إما أن تكون همزة زائدة للتأنيث أو للإحاق أو منقلبة عن أصل أو زائد ، لا جائز أن تكون للإحاق لعدم النظر ولا منقلبة عن حرف إحاق لذلك ، ولا عن أصل إذا الواو والياء لا يكونان أصليين في بنات الأربعة فتعين أن تكون للتأنيث ، وكذلك القول في المقصور — قلت : قسمته غير حاضرة ، وينبغي أن يقول في المهموز أو أصلية كقراء وهذا القول غير مرضي من أبي علي إلا أن يكون على التقدير لا الواقع لأن هذه الاحتمالات إنما تصلح بعد ثبوت عربيته . وقد اعترف هو بعجميته في قوله ، والوجه في ذكرى أن تكون الياء الأصلية قد حذفت وألحق ياء النسب فن ثم انصرف ، ولو كانت تلك لوجب أن لا ينصرف للعجمة والتعريف قلت والعجب من خلاصه في «التوراة» ووقوعه هنا ولا يدل صرف زكري على عربيته ، لأن كل ما لا ينصرف إذا دخلته ياء النسب انصرف « كما فرى » فهنا صار بمنزلة زائل العَلَمِيَّة فصرف ولا صرف ذكرى لأنه صرف لفقد شرط العجمة في الثلاثة أمه .

مخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٣ .

ش : أى قرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « فَنَادَتْهُ »^(١)
 الْمَلَأِيكَةُ « بِأَلْفٍ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ »
 واستغنى بلفظهما^(٢) ، وقرأ ذو فافى حمزة وكاف كم ابن عامر
 « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » بكسر الهمزة والباقون بفتحها . . .

تنبيه :

تنبيه^(٣) : علم أن الخلاف « أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » لا « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ »
 من الترتيب ، والمميلون على أصولهم . وجه التذكير أنه مسند
 لجمع مذكر ، والتأنيث أنه مسند لجمع مؤنث . أو على تأويل جمع
 وجماعة أو باعتبار الحقيقي والمجازى والرسم واحد ، ووجه^(٥) كسر
 « إِنَّ » تضمين « نَادَاهُ » معنى القول ، أو إضماره^(٦) بعده ، والهاء
 مفعوله الأول ، وثانيهما مقدر أى يا زكريا ، ومن ثم تعين
 كسر « إِنَّ » لثلاث يعمل نادى فى ثلاثة ، ووجه^(٧) فتحهما تقديره^(٨)
 بأن الله ، والمحل على الخلاف . وهو ثانى مفعوليه

تتمة :

تقدم ترقيق « الْمِحْرَابِ » للأزرق وإمالاته لابن ذكوان ، والخلاف
 فى غير المجرور ثم كمل فقال :

(١) ز ، س « فناده » وهى قراءة أهل شفا (حمزة والكسائي وخلف)

(٢) س : بلفظها

(٣) س : وجه . (٤) س : فى أن الله يبشرك .

(٥) ز ، س : وجه .

ص : كَسْرًا كَالْإِسْمَرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ (رَضَى)

وَكَاثِبَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةً . (ف) ضَا

د رَضَى ح (ز) (د) (رَضَى) (ح) (لَا) (لَيْ) يُبَشِّرُ

نَعْلَمُ الْيَا (إ) (ذ) (تَوَى) (ز) لَ وَاسْمِرُوا

ش : أَى قرأ القراء كلهم « يُبَشِّرُكَ بِبَيْحِي » و « يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ »^(١)

هنا^(٢) ، « وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » بالإسراء^(٣) والكهف^(٤) بضم الياء وفتح

الياء الموحدة وتشديد الشين وعكس مدلول رضى حمزة والكسائي

فقرأ بفتح الياء وسكون الياء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ ذوفا

فضا حمزة بهذه (الترجمة)^(٥) في سورة مريم وهى مراده بكاف

لأنها أول هجائها^(٦) « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ »^(٧) و « لَتُبَشِّرَ

بِهِ الْمُتَّقِينَ »^(٨) و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ »^(٩) أول الحجر و « يُبَشِّرُهُمْ

رَبُّهُمْ »^(١٠) بالتوبة ، والباقون بالتشديد كالأولى ، وقرأ ذو دال دم

(ابن كثير) ورضى (حمزة والكسائي) وحاحلا (أبو عمرو)

« ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ » بالشورى^(١١) بالفتح والتخفيف ، والباقون

(١) ز : بكلمة منه هنا . (٢) آل عمران : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٩ . (٤) الكهف : ٢ .

(٥) ز ، س ، ع : الترجمة وبالأصل الرحمة وهونصحيح لذلك أثبتنا من النسخ الثلاث .

(٦) ز ، س : هجاية . (٧) مريم : ٧ .

(٨) مريم : ٩٧ . (٩) الحجر : ٥٣ .

(١٠) التوبة : ٢١ . (١١) الشورى : ٢٣ .

بالضم والتشديد . وقرأ ذو ألف إذ (نافع) ونون نل (عاصم) وثوى
(أبو جعفر ويعقوب) « وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »^(١) بالياء والباقون
بالتون .

تنبيه :

علمت كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالتون
وآخرها (بالتاء)^(٢) والبواقي سمت بالياء . وصح عطفها باعتبار المضارع
وقيد الحجر بالأول ليخرج « مَسْنِيَّ الْكِبَرِ فِيمَ تُبَشِّرُونَ » فإنه
متفق بالتشديد^(٣) لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على
تشديدها والبشرة ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز^(٤) ، بالتخفيف
لغيرهم ، وكلاهما بمعنى أو للمخفف بمعنى أفرحه ، وأبشره أقل^(٥) إذا
أخبره بما يغير بشرة وجهه بانقباض خيره وانقباض شر (قال
الجوهري : ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا ، فدل على عكسه في الخير)^(٦)

(١) آل عمران : ٤٨ .

(٢) ز ، س : بالتاء والأصل بالياء والصواب ما جاء في ز ، س .

(٣) ز ، س : على التشديد . (٤) ز : للحجازيين .

(٥) قوله : وأبشره أقل . . . إلخ قال المحشي على القاموس : قال القمحر

الرازي أثناء تفسير قوله تعالى : «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ» التبشير في عرف اللغة
مختص بالخبر الذي يفيد السرور إلا أنه في أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر
في البشرة تغيرا ، وهذا يكون للحزن أيضا فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة
في القسمين أ هـ

القاموس المحيط ١ : ٣٨٧ ط أولى مكتبة ومطبعة الحلبي فصل الباء باب الراء

هامش

(٦) ما بين () من مخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٤ .

وجه تشديد الكل الحجازية ، ووجه^(١) تخفيفه الأخرى ، ويعطى المعنى
إذ لا مبالغة في المرة وهى الفصحى بدليل نحو^(٢) « فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ »
ووجه^(٣) التخصيص الجمع ، وقال اليزيدى عن أبى عمرو أنه إنما^(٤) خفف
الشورى لأنها^(٥) بمعنى ينصرونهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم
يتعدى^(٦) لواحد ، ووجه^(٧) الياء الغيب مناسبة . قوله : « يُبَشِّرُكَ ،
وَيَخْلُقُ ، وَفَضَى » ، ووجه^(٨) النون أنه إخبار من الله تعالى^(٩) بنون العظمة
جبرا^(١٠) لقولها : « أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ » على الالتفات وهو المختار ، ثم
كمل فقال :

ص : أَنَّى أَخْلُقُ (١) تَلُ (ث) بَ وَالطَّائِرِ
فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خ) يَرِ (ذ) الْكِرِ

وطائرا معاً بطيئرا (ل) ذ (ث) نَا
(ط) بَى نُوقِيهِمْ بِيَاءَ (ع) نْ (غ) نَا
ش : أى كسر همزة « أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ »^(١١) ذو ألف اتل نافع ،
وثائب أبو جعفر وفتحها الباقون ، وقرأ ذوخا خير وذال ذاكر عيسى ،

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(٤) س : ما . (٥) ز ، س : إلا أنها ،

(٦) س : معه . وهو تصحيف (٧، ٨) ز ، س : وجه .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : خبرا لقولها : « رَبِّ أَنَّى . . . » وع : خبرا لقولها « أَنَّى » .

(١١) ليست فى ز ، آل عمران : ٤٩ .

وابن جماز راويا أبي جعفر « كَهَيْتَةُ الطَّيْرِ »^(١) هنا وفي المائدة بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر وظاظبا يعقوب « فَيَكُونُ طَائِرًا »^(٢) في السورتين بالألف والهمز ، والباقون بحذفهما ، واستغنى^(٣) بلفظهما . وقرأ ذو عين عن حفص ، وغين غنا رويس « فَيُوفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ » بياء الغيب ، والباقون بالنون . تنبيهه (٤) :

خرج بتخصيص السورتين نحو : « وَلَا طَائِرٌ »^(٥) ، « وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ » ، « وَالطَّيْرَ [وَأَلْنَا] » ، ووجه فتح أن أنه بدل كل من « بآية » فالمحل^(٦) جر أو من « أنى » فنصب ، أو خبر هو فرفع ، وهى صفة أو مستأنفة . ووجه^(٧) الكسر الاستئناف أو التغيير^(٨) كخلة بعد آدم ، أو تقدير القول ويتم الوقف^(٩) قبله على هذا . ووجه^(١٠) « طَيْرًا » إرادة الجنس ، و « طَائِرًا »^(١١) إرادة الواحد ، ويوافق الرسم تقديرًا . ووجه^(١٢) التخصيص^(١٣) الجمع بين المعنيين ، ووجه^(١٤) الياء مناسبة غيب إذ قال الله : « أَى » فيوفيههم الله ، ووجه النون مناسبة « فَأَعْدَبَهُمْ » معنى ومناسبة « نَتَلَّوْهُ » لفظًا .

- (١) ز : الطائر هنا والعقود بالألف والهمز والباقون بحذفهما ، وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وثا ثنا أبو جعفر « فَيَكُونُ طَائِرًا » في السورتين .
 (٢) ع : طَيْرًا . (٣) ز ، س : واستغنى الناظم .
 (٤) ليست في ز ، س ، وفيهما : وخرج .
 (٥) ز ، س : وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ .
 (٦) الأصل وع : كلمة غير مقروءة وز ، س : « والطير صافات » .
 (٧) ع والمحل . (٨) ز ، س : وجه .
 (٩) س : أو التفسير وع : أو التفسير كخلق .
 (١٢) س : القول . (١٤) س ، ع : طَيْرًا

تممة (١) :

نقدم خلاف أبي جعفر في « كَهَيْتَةَ » [ومدة الأُزرق]^(٢) وإمالة دورى^(٣) الكسائى « أَنْصَارَى » و « هَا أَنْتُمْ » فى الهمز^(٤) المفرد و « أَنْ يُوْتَى » لابن كثير « فِيهِ »^(٥) و « يُودَّه » معافى الكناية .

ص : وَتَعْلَمُونَ ضَمَّ حَرَّكَ وَآكْسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش : أَى قرأ مدلول كنز الكوفيون وابن عامر « بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ » بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها ، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها ، وجه التشديد أنه عداه لآخر^(٦) فصار من التعليم أى بما كنتم تعلمون الناس الكتاب وبتلاوتكم من التأويل الثانى ، ووجه^(٧) التخفيف أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار ، وعليه قول الحسن : « كُونُوا عُلَمَاءَ »^(٨) فَقَهَاءَ ، ثم كمل فقال :

ص : (حِرْمٌ) (حَلَا) (رُجْبًا لِمَا فَآكْسِرَ) (فَا)

آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَاكُمْ (مَدَا)

(١) س : وجه .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) س : الدورى .

(٤) ز ، س ، ع : « أَنْ يُوْتَى » بهمزة واحدة على قراءة الجماعة .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز : الآخر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست فى ع .

ش: أى قرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير وحاحلا أبو عمرو وراء
 رجباً الكسائي « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ
 ذو فافدا حمزة « لَمَّا آتَيْنُكُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها ^(١) .
 وقرأ مدلول مدا المدنيان « آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ » بنون بعد الياء وألف
 بعدها ، والباقون بتاء بدل النون وحذف الألف . واستغنى بلفظيهما .
 وجه ^(٢) رفع « يَأْمُرُكُمْ » قَطْعُهُ عَمَّا قَبْلَهُ فَيَرْتَفِعُ بِالْمَعْنَى ، وفاعله ضمير
 اسم الله تعالى أو بشر ^(٣) ، ولانافية . قال الأخفش : تقديره وهو
 لا يأمركم ، ووجه ^(٤) نصبه عطفه على « أَنْ يُؤْتِيَهُ » فالفاعل ^(٥) ضمير
 للبشر ^(٦) فقط . قال سيبويه : المعنى وما كان لبشر أن يأمركم ، ولا مكررة
 لتأكيد النفي ، والصحيح عموم بشر لاختصاصه بالنبي ﷺ . ووجه ^(٧)
 كسر « لَمَّا » أنها لام الجر متعلقة « بِأَخَذَ » وبما صدر به « ومن »
 مبعضة ، ويجوز موصوليتها ، وحذف عائدتها المنصوب وقال الأخفش :
 قام « لَمَّا مَعَكُمْ » مقام به لأنه بمعناه . ووجه ^(٨) فتحها أن يكون ^(٩) لام
 الابتداء . قال المازني : واختار الخليل وسيبويه أن تكون ماشرطية
 منصوبة « بِآتَيْنُكُمْ » وهو ومعطوفة جزم بها ، واللام ^(١٠) موطئة للقسم ،
 ووجه ^(١١) ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد « فَخُذْ »

(١) ز ، س : بنصبها .

(٢) س : آتيتكم . (٣) ز ، س : أو لبشر .

(٤) ، (٨) ، (٩) ز ، س : وجه . (٥) ع : والفاعل .

(٦) ز ، س : بشر . (٧) ز ، وجه وس : قوله .

(١٠) ز ، س : أن تكون . (١١) ز ، س : فاللام .

مَا آتَيْنَاكَ ^(١) ، ووجه ^(٢) النون أنه مسند إلى ^(٣) ضميره تعالى على جهة التعظيم إذ حقيقة التعظيم لوجه الكريم ^(٤) على حد « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ »

تمتة :

تقدم إسكان أبي عمرو « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَتَاْمُرُكُمْ ^(٥) » واختلاصهما ^(٦) وللدورى إشباعهما

ص : وَيَرْجِعُونَ (ع) ن (ظ) بِي يَبْغُونَ (ع) ن
(حِمْ) (وَكَسْرُ حَجَّ (ع) ن (شَفَا) (ث) مَنْ

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وظا ظبا يعقوب « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »
بببب ^(٧) الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو عين عن حفص ^(٨) ،
وحما البصريان « يَبْغُونَ » بببب ^(٩) الغيب ، والباقون بتاء الخطاب
وقرأ ذو عين عن حفص ^(١٠) ، وحما البصريان ^(١١) ، وشفا حمزة والكسائي
وخلف ، وثامن أبو جعفر ^(١٢) « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء ، والباقون
بفتحها ، وذكر « حَجَّ » نكرة ليخرج « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ »
ونحوه . وجه غيب « يُرْجَعُونَ وَيَبْغُونَ » جربه على غيب « هُمْ الْفَاسِقُونَ »
أو الثانى على « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » أى : أغير دين الله يبغى الكفار ؟

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ز : إلى ضمير الله تعالى .

(٣) ز ، س : لوجه الكريم . (٤) ليست فى ز ، س .

(٥) س : واختلاصها . (٦) ز ، س : إشباعها .

(٧) (٩، ٨، ٧) ليست فى ع .

(٨) (١٠) ليست فى ز ، س : وحما البصريان .

(٩) (١١) ع : أبو حفص

وجه خطابهم^(١) التفات إليهم أي^(٢) قل لهم يا محمد، وجه^(٣) المخالفة
التنبيه على التغير كأنه وجه الأول إلى المتولى والثاني إلى جميع من في
السماء^(٤) والأرض على حد «إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ» وفتح^(٥) «حج» لغة
الحجاز [وأسد]^(٦) والكسر^(٧). قال أبو عمرو: لتميم وقال الفراء: لبعض
قيس وقال الكسائي: الفتح لأهل^(٨) العالية، والكسر لنجد، وقال
الزجاج: بالفتح مصدر، وبالكسر اسم^(٩).

تتمة :

تقدم همزة «أَفَرَزْتُمْ» وإمالة الكسائي «تُقَاتِيهِ» وتقليلها للأزرق
وتشديد البزى «وَلَا تَفَرَّقُوا» و «تُرْجَعُ الْأُمُورُ» وإمالة دورى الكسائي
«وَسَارِعُوا»^(١٠) و «وَيَسَارِعُونَ»^(١١)

ص : مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحَبُ) (ط) جَلَا
خُلُقًا يَصْرِفُكُمْ اكْسِرِ اجْزِمِ (أ) وَصِلَا

(١) ز ، س : وجه خطابها .

(٢) ز ، س : أو . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : السموات . (٥) ز ، س : وجه فتح .

(٦) ز ، س : وأسد وبالأصل : والقيد، والصواب ما جاء في ز «س موافقا
لمخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٩ .

(٧) ز ، س : وجه الكسر . (٨) ليست في ز، س .

(٩) ز ، س : وترجع خلافا للأصل فقد ورد فيه الحرف القرآني بمثناة
تحية .

(١٠) آل عمران : ١٣٣ (١١) آل عمران : ١١٤

ش: أى قرأ^(١) صحب حمزة والكسائي وخلف و [حفص]^(٢)
 «وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ» بياء الغيب، والباقون بقاء الخطاب
 واختلف عن ذى طاطلا دورى أبى عمرو فروى النهروانى، وبكر بن شاذان
 عن زيد بن فرح عنه بالغيب^(٣)، وهى رواية عبد الوارث والعباس عن
 أبى عمرو، وطريق النقاش^(٤) عن أبى الحارث عن السوسى، وروى
 المهلوى (من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى)^(٥) التخيير،
 وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه، وكلهم نص عن أبى عمرو أنه
 قال: ما أبالى^(٦) بالباء أم بالياء قرأتها وهما صحيحان، والخطاب أكثر
 وأشهر. وقرأ ذو ألف أو صلا نافع وحقا أول الآتى البصريان وابن كثير
 «لَا يَضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ» بكسر الضاد وسكون الراء، والباقون بضم الضاد
 ورفع الراء.

تنبيه:

فهم الغيب من إطلاقه، وضد^(٧) الجزم الرفع، وفيه تجوز بلقب
 الإعراب عن البناء؛ لأنه مجزوم فى القراءتين. وجه^(٨) غيبهما إسناده

(١) ز، س: أى قرأ ذو صحب . . .

(٢) ما بن () سقطت من الأصل، س، ع وقد أثبتا من س.

(٣) ز، س: عنه بياء الغيب. (٤) ليست ع.

(٥) ليست فى ز

(٦) ع: ما أبالى بالياء قرأها وهما.

(٧) ز، س: وضد الرفع الجزم.

(٨) ع: ووجه.

إلى أهل الكتاب لتقدمهم في قوله تعالى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » إلى « الصَّالِحِينَ » ..

ووجه^(١) الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... » الآية ، واعترضت قصتهم أو التفت إليهم ، أو قلنا لهم وهو المختار ؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة ، وضار وضر لغتان فصيحتان فوجه^(٢) التخفيف أنه مضارع ضار وعليه « لَا ضَيْرَ »^(٣) وأصله يضيركم كيغلبكم نقلت الكسرة للمضاد فحذفت الياء للساكنين^(٤) ، والكسرة دالة عليها ، ووجه^(٥) التشديد أنه مضارع ضر^(٦) وعليه « لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلٍّ » وأصله « يَضُرُّكُمْ كَيَنْضُرُّكُمْ » نقلت ضمة الراء إلى المضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له ؛ لأنها طرف ، وكانت ضمة اتباعاً كلف^(٧) يُرَدُّ^(٨) فليست الضمة على هذا إعراباً وهو المختار ، ولما لم يفهم^(٩) قراءة الباقيين من ضد القيود صرح بها مع ذكر باقي قراءة الأولى فقال :

ص : حَقًّا وَضُمَّ أَشَدُّ لِبَاقٍ وَأَشَدُّوَا مُنْزِلِينَ مُنْزِلُونَ (ك) بَسَدُوا

(١) (٥٠٢، ١) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، لا يضر ، وأصله « يضرركم » وس : لا يضير وأصله يضيركم .

(٤) ز ، س : لالتقاء الساكنين . (٦) ليست في ز .

(٧) ع : لكم .

(٨) ز : يود . قلت : ونسب هذا إلى سيويه فخرج الإعراب على التقديم والتقدير لا يضيركم أن تصبروا أم البحر المحيط ٣ : ٤٣ ط . دار الفكر .

(٩) ز : لم نفهم .

ش : أى قرأ ذو كاف كبى وابن عامر « بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ » هنا و « إِنَّا مُنْزِلُونَ »^(١) عَلَى « بالعنكبوت بفتح النون وتشديد الزاي ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي .

تتمة (٢) :

الأصل عدم عموم الفرش^(٣) فخرج « خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ » « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » ، وعلم فتح النون للمشدد^(٤) من لفظه « بِمُنْزَلِينَ » وسكونها للمخفف من « مُنْزَلُونَ » ، وجه التشديد أَنَّ الأول اسم مفعول ، والثاني اسم فاعل « من » « نَزَلَ » المعلى بالتضعيف ، ووجه^(٥) التخفيف^(٦) أَنهما كذلك من « أَنْزَلَ » المعلى بالهمز^(٧) .

ص : وَمُنْزَلٌ (ع) ن (ك) م مُسَوِّمِينَ (ن) م
(حَقُّ) اكْسِيرِ الْوَاوِ وَحَذَفِ الْوَاوِ (عَم)

(١) ز ، س : ومنزلون بالعنكبوت .

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ع : اللفظ .

(٤) ع : المشددة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست في ع .

(٧) ز = س : بالهمزة ، قلت : وحجة من قرأ : «منزلين» بالتخفيف لأن الإنزال يعم التنزيل وغيره ، وحجة من قرأ بالتشديد : « ما نزل الملائكة » ، « تنزل الملائكة » لأن تنزل مطاوع نزل . وقوله : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » يقال : استكفيتهم الأمر فكفائي ، وكفائك هذا الأمر . أى : حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء أن الاكتفاء هو الاقتصار على ما ينفي الحاجة ، والاستغناء الاتساع فيما ينفي الحاجة أم ملخصا .

جمع البيان للطبرسي ٢ : ٤٥٨ .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وكاف كم ابن عامر « مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » بالأنعام^(١) بالفتح والتشديد ، والباقون بالإسكان والتخفيف ، والتوجيه^(٢) واحد. وقرأ ذو نون نم عاصم وحق البصريان وابن كثير « مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » بكسر الواو ، والباقون بالفتح وسوم أعلم ، أو أرسل فرسه للغارة ، وجه الكسر أنه اسم^(٣) فاعل من سوم على إسناد الفعل إليهم أى مسومين أنفسهم أو خيلهم على المعنيين ، ووجه^(٤) الفتح أنه اسم مفعول منه على أن غيرهم سومهم ، إما الله تعالى بأمره ، أو ملائكة آخر ، ثم كمل سارعوا فقال :

ص : مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْخُ الْقُرْخُ ضَمَّ
(صُحْبَةُ) كَاتِنٌ فِي كَاتِنٍ (ذ) ل (ذ) م

ش : أى قرأ^(٥) عم آخر الأول (المدينيان وابن عامر)^(٦) « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ »^(٧) بحذف الواو التي قبل سارعوا ، والباقون بإثباتها . وقرأ^(٨) صحبة حمزة والكسائي وشعبة وخلف « إِنْ يَمْسَسْكُمْ قُرْخٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْخٌ مِثْلُهُ » و « مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْخُ » بضم القاف ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو ثائل أبو جعفر ودال دم ابن كثير « وَكَاتِنٌ » حيث

(١) س : في الأنعام : ١١٤ (٢) ز : التوجيه .

(٣) ليست في س . (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز : ذو عم . (٦) ليست في س .

(٧) ز : سارعوا إلى مغفرة من ربكم .

(٨) ز ، س : وقرأ ذو صحبة (حمزة والكسائي وخلف وشعبة) .

١٤٦ ١٠٥ ٢٨٤٤٥ ٦ ١٢ ٨
 وقع هو سبعة هنا ، وببوسف والحج معا ، والعنكبوت ، والفتال ، والطلاق ،
 بآلف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون ، والباقون همزة مفتوحة وباء^(١)
 مكسورة مشددة بينهما .

تنبيه :

علم عموم « قرح » من ضم المعرف واستغنى^(٢) بلفظي « كائن »
 عن قيدهما ، واصطلاحه حصر خلاف و « كَائِنٌ مِنْ » التي هنا لكن
 يلوح (من عطفه على العموم عمومها)^(٣) ، وجه حذف الواو إما القطع
 أو أنه معطوف على « وَاتَّقُوا »^(٤) وَأَطِيعُوا » لكن حذف العطف استغناء
 تلبسهما بالضمائر ، وعليها^(٥) رسم المثنى والشامى « ووجه^(٦) الإثبات أنه
 الأصل في العطف ، وعليه المعنى وبقيّة الرسوم .

تممة :

تقدم لأبي جعفر تسهيل « كَائِنٌ » والخلاف في الوقف عليه .

ص : قَاتَلَ ضُمَّ اكْثَرُ يَقْضِرُ (أ) وَجِفَا
 (حَقًّا) وَكُلُّهُ (حِمًّا) يَغْشَى (شَمًّا)

-
- (١) س : وباء مشددة مكسورة .
 (٢) مخطوطة الجعبرى . ووصف الباء بالكسر يظهر فائدة في الضد ، وفاته
 قيد التشديد لأنه تمامه .
 (٣) ز ، س : من عطفه على العموم عمومها « وقد سقطت كلمة «عمومها»
 من الأصل ، ع
 (٤) ز : وأنفقوا .
 (٥) س : وعليها .
 (٦) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة أو جفا نافع وحقا البصريان وابن كثير :
 « وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء والقصر ، أى حذف
 الألف . والباقون بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث^(١) فصار نافع ،
 والبصريان [يَقْرَأُونَ] « وَكَأَيِّنْ » بالتشديد « قُتِلَ » بالقصر ،
 وأبو جعفر بتسهيل « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » وابن كثير بمد^(٢) « كَأَيِّنْ »
 وقصر « قُتِلَ » والباقون بقصر « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » ، وقرأ
 حماد^(٣) البصريان « أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ » برفع اللام . علم^(٤) من الإطلاق ،
 والباقون بنصبها ، وقرأ^(٥) شفا حمزة والكسائي وخلف « تَغْشَى » طائفة^(٦)
 بتاء^(٧) التانيث كما سنذكره (على إسناده إلى ضمير الأئمة ، والباقون
 بياء التذكير)^(٨) على إسناده لضمير « النَّعَاس » وهو الأولى للقرب .

تنبيه :

خرج بالتزام الترتيب « أَفَيَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ » وفهم رفع « كُلُّهُ »
 من الإطلاق على^(٩) الأول . وجه « قَاتَلَ » جعله من القتال وبنائه للفاعل
 ووجه^(١٠) « قُتِلَ » أخذه من القتل وبنائه للمفعول وعليهما مرفوعة

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ع : مد .

(٣) ليست في ز ، س . (٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : وقرأ ذو شفا .

(٦) ز ، س : يغشى (بمثناة تحتية) .

(٧) ز : س : بتاء الخطاب كما سيذكره .

(٨) ما بين () ليست في ز ، س .

(٩) ليست في س .

(١٠) ز ، س : وجه .

فاعل على الأول ونائب على الثانى وهو ضمير « كَائِنٌ » أو « نَبِيٌّ » وهو معنى قول قتادة وعكرمة المخبر عنه بالقتل النبى ، أوريون وهو معنى قول الحسن : « مَا قُتِلَ ^(١) نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ قَطُّ » ، ووجه ^(٢) رفع « كُلُّهُ » أنه مبتدأ والله خبره ، والجملة خبر إن ، ووجه ^(٣) نصبه جعله تأكيداً للأمر وبدلاً للأخفش والله خبر إن وهو المختار لظهور كل فى التأكيد .

تتمة :

تقدم اختلافهم فى الزعب ورعب ثم صرح بثنائيت « يَغْشَى » فقال :

ص : أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (د) م (شَفَا) اكْسِر
ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ (شَفَا) أَرَى
وَحَيْثُ جَا (صَحَبَ) (أ) تَنَى وَفَتَحُ ضَمَّ
يَغْلُ وَالضَّمُّ (ح) لَا (نَا ضَرَّ) (د) عَم

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وشفا حمزة والكسائى وخلف
« بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَكَثِيرٌ » بياء الغيب ، علم ^(٤) من إطلاقه ، والباقون
بالخطاب واختلف فى « مَاتَ » ^(٥) الماضى المتصل بالضمير [التاء] ^(٦)
أو النون أو الميم حيث وقعت نحو : « أَوْ مِثْمُ لَمَغْفِرَةً » و « وَكَثِيرٌ مِثْمُ »
« إِذَا مِتْنَا » و « إِذَا ^(٧) مَاتَ » ^(٨) « مَاتَ » و « أَفَائِنِ مِتَّ فَهُمْ » فكسر ^(٩)

- (١) س : قاتل . (٣، ٢) ز ، س : وجه .
(٤) ز ، س : والغيب علم . (٥) ليست فى ز ، س .
(٦) ز ، س : التاء والأصل بالياء . (٧، ٨) ز : أثدا .
(٩) س : كسر .

الميم منه هنا فقط مدلول^(١) شفا وهمزة أرى وضمها الباقون ، وكسرها
 في الجميع مدلول^(٢) سحب وهمزة آتى ، والباقون بضمها في الجميع ،
 وعلم العموم من حيث جاء ويقال : مات يموت كقام يقوم ومات يمات
 كخاف يخاف بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع ، وأثبت سيبويه
 أيضاً كسر عين الماضي وضم المضارع ، وإذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير
 المتكلم أو المخاطب مطلقاً^(٣) سكن آخره ، ثم قصد الفرق بين الواوى
 واليائى فلاكثر^(٤) نقل الواوى إلى فعل المضموم واليائى إلى المكسور ،
 ثم نقلت ضمة العين في بنات^(٥) الواو وكسرها^(٦) في بنات الياء إلى
 الفاء تخفيفاً ، ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمناً ، وجه الضم
 أخذه^(٧) من مفتوح الماضى مضموم المضارع^(٨) كقمتم ، ووجه^(٩) كسره
 أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه ؛ لندوره كخفتم ،
 ووجه^(١٠) التفريق الجمع جرياً على أصله^(١١) فيه ، وخص الأولين تقديماً
 للفصحى . وقرأ ذو حلا (أبو عمرو) ونون نصر (عاصم) ودال
 دعم (ابن كثير) « أَنْ يَغُلَّ »^(١٢) بفتح الياء وضم الغين ، والباقون
 بضم^(١٣) الياء وفتح الغين .

-
- (١) ز ، س : ذو شفا (حمزة والكسائى وخلف) وهمزة أرى (نافع) .
 (٢) س : ذو سحب حمزة والكسائى وخلف وحفص . وهمزة آتى .
 (٣) ليست في ع . (٤) ز ، س : فالأكثر .
 (٥) ليست في س . (٦) ز ، س : وكسرتها .
 (٧) ز ، س : أخذ . (٨) ليست في س .
 (٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز ، س : وجه .
 (١١) ز : أصل . (١٢) ليست في س .
 (١٣) ليست في ز ، س . (١٤) ع : بفتح .

تنبيه :

قيد الفتح للضد^(١) والغلل دخول المساء في الشجر^(٢) ، والغلول أخذ الشيء في خفية يقال : غل غلولا وأغل سرق من الغنيمة ، وأغل الجازر^(٣) سرق اللحم في الجلد ، وأغللت الرجل وجدته غاللا^(٤) ، وأغللت أمير الجيش خنته^(٥) في الغنيمة . وجه الفتح أنه مبني للفاعل من غل ، والمراد نبي الخيانة عن النبي ﷺ أي : ماجازلني أن يخون قومه ، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز . ووجه^(٦) الضم أنه مبني للمفعول من أغله [فالهمزة]^(٧) للمصادقة فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهي بمعنى النهي لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن^(٨) يخونه وتقدم « رضوان » لأبي بكر .

ص : وَيَجْمَعُونَ (ع) اليم ما قتلوا شدة (ل) لدى خلف ويعذ (ك) قتلوا ش : أي قرأ ذو عين عالم حفص « وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »^(٩) بياض الغيب (علم من إطلاقه)^(١٠) والباقون بتاء الخطاب . واختلف عن ذي لام لدى هشام في « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا » فروى الداجوني عنه

(١) ز : الضد .

(٢) ز ، س : السحر وهو تصحيف وتحريف .

(٣) ز ، س : الجزار .

(٤) ز ، س : غلا .

(٥) ز ، س : حبه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : للمصادقة (يقاف) . تصحيف وما بين () من مخطوطة الجعبري .

(٨) ز ، س : أنه .

(٩) آل عمران ١٥٧ : .

(١٠) ليست في ز ، س .

تشديد [التاء]^(١) واختلف عن الحلواني فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة . وروى عنه سائر المغاربة التخفيف .

قال المصنف : وبه قرأنا^(٢) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق [عن]^(٣) الجمال عنه [وكذلك]^(٤) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله وغيرهم ، كلهم عن الحلواني . وبه قرأ الباقر وشذوذ كاف كفلا^(٥) ابن عامر « قَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وهو الذي بعد هذه ، و « ثُمَّ قَتِّلُوا » في الحج^(٦) .

تنبيه :

خرج بالترتيب « مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا » لأنها قبل « يَجْمَعُونَ » إسناده إلى الكفار المفهوم من^(٧) « كَالَّذِينَ كَفَرُوا » ، أو المسلمين الذين لم^(٨) يحضروا القتال لجمع المال ، أي : يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون^(٩) .

(١) ز ، س : التاء وهو الصواب لذلك أثبتنا منها .

(٢) س : قرأ .

(٣) ز ، س : وكذلك ، وبالأصل : ولذلك « وقد صوبتها من ز ، س .

(٤) ما بين الحاصرتين من ز .

(٥) ع : كفروا وهو من تصحيف النسخ .

(٦) الحج : ٥٨ .

(٧) ز ، س : من قوله .

(٨) ليست في ع .

(٩) س : يجمع الكافرين أو المسلمون . . . قلت : وصوابه المسلمين أو الجامعين عطفًا على الكافرين .

ووجه ^(١) الخطاب إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه أى خير
مما ^(٢) تجمعون أنتم ، ثم أشار ^(٣) إلى ثمانية ابن عامر مع ^(٤) بقية النظائر
فقال :

ص : كَالْحَجِّ وَالْآخِرِ وَالْأَنْعَامِ (د) م (ك) م وَخُلْفُ يَحْسَبِينَ لَامُوا
ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وكاف كم ابن عامر آخر
هذه السورة : « وَقْتُلُوا وَقَاتِلُوا فِي الْأَنْعَامِ » قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ « بتشديد
التاء ، والباقون بتخفيفها ، فيهما واختلاف عن ذى لام لاموا
هشام فى « وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(٥) الَّذِينَ قُتِلُوا » فروى عنه ^(٦) العراقيون
قاطبة الغيب واختلف عن الحلواني عنه من طريق المغاربة والمصريين
فرواه الأزرق (عن) ^(٧) الجمال عنه كذلك وهى عن قراءة الدانى
على الفارسى من طريقه ، وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد
الباقي بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن
عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني ، وكذلك
روى إبراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عباد عن الحلواني

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : مما تجمعهم ، س : مما أنتم تجمعون .

(٣) ليست فى ز ، س : أشار مع بقية .

(٤) ز ، س : وقتلوا .

(٥) ز ، س : تحسبن .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز : الأزرق عن الجمال وما بين الحاصرين أثبتته منها .

(٨) س : وكذا .

بالتاء على الخطاب ، وهى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته
على ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبى الحسن عن قراءته على
أبيه عن أصحابه عن الحسن ابن العباس^(١) عن الحلوانى وبذلك
قرأ الباقون وجه^(٢) تشديد « قتلوا » مجرد التثنية لعدم المزاحم
ووجه^(٣) التخفيف (الأصل ووجه التخصيص)^(٤) الجمع^(٥) ،
ووجه^(٦) غيب يحسبن إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب « فالَّذِينَ »
مفعول أول^(٧) ، وأمواتاً^(٨) ثان أو^(٩) إسناده إلى « الَّذِينَ قُتِلُوا »
والأول محذوف أى : (لَا يَحْسَبِينَ)^(١٠) الشهداء أنفسهم أمواتا .
ووجه^(١١) الخطاب إسناده إلى مخاطب ما أى : لا تحسبن يا محمد
أو يا مخاطب وهو المختار ، وتقدم اختلافهم فى السين^(١٢) .

ص : وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (ف) نَنْ
وَفَرَحَ ظَهَرَ (كَفَى) وَكَسِرَ وَأَنْ

-
- (١) ز ، س : الحسن بن العباس .
(٢) ز ، س : وجه التشديد فى قتلوا .
(٣) (٤) (٦) (١١) ز ، س : وجه وما بين القوسين لم يرد فى س .
(٥) ز ، س : الجمع ولم ترد فى س .
(٧) ليست فى ع .
(٨) س : أمواتا بدون واو العطف .
(٩) ز ، س : وإسناده .
(١٠) بمناء نحية وقد كانت فى الأصل بمناء فوقية .
(١٢) ليست فى س : فى السين . والخلاف بين القراء جار فى كسرهما وفتحها
وقد سبق ذكرها .

ش : أى قرأ ذو فافنن حمزة « وَلَا تَحْسَبَنَّ^(١) الَّذِينَ كَفَرُوا »
« وَلَا تَحْسَبَنَّ^(٢) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بياء
الغيب قرأ ذو ظا ظهر يعقوب ومدلول^(٣) كفى « الكوفيون » وَلَا
تَحْسَبَنَّ^(٤) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب
وجه الخطاب الأول إسناده إلى المخاطب . و « الذين كفروا » مفعول
أول ، وأن وصلتها سدت عن الثانى . وهى بدل من « الذين كفروا »
وما^(٥) مصدرية أو موصولة ، أى : لا تحسبن يا محمد أن الذى [تلميه
للكفار]^(٦) خير لهم أو أن إملاء^(٧) ناخير لهم أو الذين كفروا أول^(٨) وسدت
« أن » عن الثانى بتقدير شأن الذين فما مصدرية ووجه^(٩) غيب
إسناده إلى^(١٠) الذين كفروا وإنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول
فترادف الأولى ، ووجه^(١١) الخطاب الثانى إسناده للنبي^(١٢) — صلى الله
عليه وسلم — ويقدر مضاف ليتحد أى :^(١٣) لا تحسبن يا محمد
بخل^(١٤) الذين يبخلون هو خيراً^(١٥) فبخل وخيراً مفعولاه . ووجه^(١٦)

(١) ع : ولا يحسبن .

(٢) ز ، س : ولا تحسبن .

(٣) النسخ الثلاث : وكفا الكوفيون .

(٤) ز ، س : وما موصولة أو مصدرية .

(٥) س : يلمه وما بين [] من مخطوطة الجعبرى ورقة ٣١٩ .

(٦) ليست فى س . (٨) ع : مفعول به .

(٩) (١١) ، (١٦) ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : للذين .

(١٢) ز : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) ز ، س : خير بالرفع .

غيبه إسناده إلى الذين ويقدر^(١) مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن^(٢) الباخلون بخلهم^(٣) خيرا لهم ، أو إلى الرسول فيتحدان وجهه^(٤) غيب [الثاني]^(٥) : « وَيَحْسَبْنَهُمْ^(٦) » الآتى أن الأول مسند للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأول مفعولى الأول الذين ، وأول الثانى ضميرهم المنصوب وبمفازة ثانى : أحدهما مقدر^(٧) للآخر والثانى أولى^(٨) وجاز عطف أحدهما على شريطة^(٩) التفسير والفاء عاطفة جملة على مثلها ، لاختلاف الفاعل أى : لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين^(١٠) أو ولا يحسبن (الفارحون)^(١١) أنفسهم ناجين ، ويجوز غير هذا ، ووجه^(١٢) خطابهما إسنادهما^(١٣) للنبي - صلى الله عليه وسلم - فَمِنْ قَوْمٍ فَتَحَتْ الْبَابَ ، لَأَنَّ الضمير لواحد مذكر أى : (لا تحسبن)^(١٤) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم^(١٥) كذلك ، ووجه^(١٦) خطاب « يحسبنهم » وغيب « يَحْسَبْنَهُمْ » كما سيأتى إسناده الأول للذين

(١) ز : ومقدم وس : ومقرر . (٢) ع : لا تحسبن .

(٣) ز : س : لبخلهم .

(٥) س : الثانى وبالأصل الثالث وقد أثبتنا من س

(٦) ز ، س : هو ويحسبهم وع : وهو يحسبهم .

(٧) ع : مقدرا . (٨) ز : أول .

(٩) ز : شرطية .

(١٠) س : الناجين .

(١١) ز : س : الفارحون وقد صوبتها بالأصل منهما ووضعها بين () .

(١٣) ز : إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، س : إسناده للنبي عليه السلام

(١٤) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

(١٥) ز : لا تحسبهم .

(١٦) (١٦ ، ١٢ ، ٤) ز ، س : وجه

والثاني للنبي^(١) - صلى الله عليه وسلم - فتعين العطف ثم كمل وكسر
(أن) فقال :

ص : الله (ر) م يحزن في الكل اضمما

مع كسر ضم (أ) م الأنبياء (ث) ما

ش : أى قرأ ذورا رم الكسائي « وإن^(٢) الله لا يضيع » بكسر
الهمزة ، والباقون بفتحها^(٣) وقرأ ذو همزة أم نافع يحزن^(٤) المتعدى
بضم الياء^(٥) وكسر الزاى حيث جاء نحو « ولا يحزنك الدين »
« ليحزني^(٦) أن » ، وأما « لا يحزنهم الفزع^(٧) » بالأنبياء فلم يقرأها
كذلك إلا^(٨) ذو ثما أبو جعفر ، وفهم اختصاصه بها من إفراده ولو
شاركه لذكره معه . وقرأ الباقر بفتح الياء^(٩) وضم الزاى وكذلك
أبو جعفر في غير^(١٠) الأنبياء .
تنبيه :

علم عموم (يحزن)^(١١) من قرينة الضم وعلم أن الخلاف في
المتعدى من قوله : « كسر ضم » أى : الدين^(١٢) وزايه دائرة بين الضم

(١) ز ، س : للنبي عليه السلام .

(٢) س : وإن الله لا يضيع أجر المحسنين .

(٣) ليست في ع . (٤) س : في جميع يحزن .

(٥) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) س : الفزع الأكبر .

(٨) ز ، س : إلا ذو ثما أبو جعفر .

(٩) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(١٠) ليست في ع .

(١١) ز ، س : يحزن وبالأصل نجوت وهو تصحيف من الناسخ .

(١٢) ز : الذى زايه ، س : الدين زايهم .

والكسر ، فخرج اللازم فإنه مفتوح الزاى نحو « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
« وَلَا تَحْزَنُوا » وقيد^(١) الكسر لأجل الضد . وجه^(٢) كسر إن الاستثناء
وجه^(٣) فتحها عطفها : أى بنعمة وفضل بأن الله فالنعمة دلت على
النعم^(٤) والفضل دل على سعته وقال الفراء : العرب تقول حزنهم
وأحزانهم أى : بمعنى وقال الخليل : حزنه جعل فيه حزنا كدهنه
وأحزنه جعله حزينا كإدخله ، وكان الأول أبلغ من الثانى ، ووجه ضم^(٥)
أنه مضارع أحزن ، والفتح أنه مضارع حزن والاستثناء الجمع وفتح
الأثقل معادلة .

ص : يَمَيِّزَ ضُمُّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظ) مَنْ
(شَفَا) مَعَا يَكْتُبُ يَا وَجْهَلُنْ

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ، وشفا حمزة والكسائى وخلف
« حَتَّى » يُمَيِّزُ الْخَبِيثَ « هنا و » لِيُمَيِّزَ^(٦) الله « بالأنفال بضم الياء
الأولى وفتح الميم وكسر (الياء)^(٧) والأخرى تشديدها ، والباقون
بفتح الياء^(٨) وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها وما ز هذا من هذا
فصله^(٩) عنه ، وميزه لمجرد التكثير ، لأنه متعدد بنفسه

(١) س : وقيل . (٢) ع : ووجه

(٣) ز : س : وجه . (٤) ز : . التعميم .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : ويميز الله الخبيث بالأنفال .

(٧ ، ٨) ز ، س : الياء وهو الصوب . وما جاء بالأصل : بالتاء تصحيف

من الناسخ .

(٩) ز : س : فصله [بالصاد المهملة]

فلهذا^(١) قال أبو عمرو : التخفيف^(٢) واحد من واحد والتشديد كثير من كثير وعلم التوجيه ثم كمل فقال :

ص : قَتَلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا

(حَقُّ) وَفِي الزُّبُرِ بِالْبَاءِ كَمَلُوا

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة « سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا » بالياء المثناة من تحت والبناء للمفعول وهو معنى قوله : وَجَهْلُنْ « وَيَقُولُ ذُوقُوا » بالياء ورفع « قَتَلَهُمْ » بالعطف على نائب الفاعل وهو ما .
أى : (سَيُحْصَى) ^(٣) الْمَلِكُ قَوْلَهُمْ وَفَعْلَهُمْ . فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى الآخرة ، والباقون بينائه للفاعل المعظم ، ونصب قتلهم ونقول بالنون ، أى : سنحصى نحن وهو المختار ، لأنه أبلغ فى الوعيد .
وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ^(٤) خَيْرٌ لَقَدْ » بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وجه غيبه إسناده للناجين ^(٥) مناسبة « لِيُخْلَوْا وَسَيُطَوَّقُونَ » وهو المختار لقرب المناسبة ووجه ^(٦) خطابه ^(٧) إسناده للكفار مناسبة لقوله ^(٨) : « وَإِنْ تُوْمِنُوا

(١) ليست فى س .

(٢) س والتخفيف .

(٣) ز ، س : سيحصى وبالأصل : سنحصى (بنون العظمة) أى : سنحصى نحن قولهم وفعلهم .

(٤) س ، ع : بما تعلمون (٥) ليست فى س .

(٦) س : للباخلين . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز : كقوله وس : لقوله تعالى .

وَتَتَّقُوا ۖ وَقرأ ذو كافكملوا ابن عامر « وَ بِالزُّبُرِ » بالباء
والباقون بحذفها .

ص : وبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذُّ يُبَيِّنُ

وَيَكْتُمُونَ (حَبْرٌ) (صِف) وَيَحْسَبِينَ ٥٤٨

ش : أى اختلف عن هشام فى « بالكتاب »^(١) فرواه عنه
الخلوانى من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل
الآداء عن الخلوانى عنه ، وقال فارس ؛ قال لى عبد الباقي بن الحسن
شك الخلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة
فى الحرفين . قال الدانى : وهذا هو الصحيح عندى عن هشام ،
لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ، ورفع مرسومه
من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام فقال : حدثنا هشام (ابن عمار
عن أيوب بن تميم)^(٢) . (عن يحيى بن الحارث عن عبد الله)^(٣)
ابن عامر قال هشام : وحدثنا^(٤) سويد بن عبد العزيز^(٥) أيضا
عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء
فى مصحف أهل الشام كذلك ، وكذا ذكر أبو حاتم السجستاني
أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى
أهل الشام .

(١) ز ، س : الكتاب . (٢) ليست فى س .

(٣) ٥ ، (٤) س : حدثنا . (٥) ليست فى س .

قال المصنف : وكذا رأيته ^(١) في المصحف الشامي ، وكذا رواه
 هبة الله بن سلامة عن الداجوني عن أصحابه عنه ولولا رواية النقاش ^(٢)
 عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها قطع به الداني عن
 هشام « فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه
 أصحابه عن هشام ^(٣) » حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن
 أصحابه عن هشام ، وكذا روى (ابن عياد) ^(٤) عن هشام وعبيد الله ^(٥)
 ابن محمد عن الحلواني عنه . وقد رأيته في مصحف المدينة بالحذف ،
 وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح من هذين الطريقتين ، وقطع
 أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعا فيهما ،
 وهو الأصح عندي عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه
 من طريق ^(٦) كتابي هذا لم أذكره . انتهى . وقرأ الباقر بالحذف
 فيهما ، وكذا هما في مصاحفهم ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير
 وأبو عمرو ، وصاد صف أبو بكر ^(٧) « لَيَبِينَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ »
 بياء الغيب ، علم من الإطلاق ، والباقر بقاء الخطاب وجه باء ^(٨)

(١) ع : روايته

(٢) ز ، س : الثقات .

(٣) ليست في ز ، س

(٤) ز ، س : ابن عياد بتشديد التحتانية آخر لحروف يوسف بن عبد الله
 ابن سعيد ت (٤٦٥ هـ) انظر طبقات القراء ٢ : ٣٩٧ عدد رتي ٣٩٢٥ .

(٥) ز ، س : وعبد الله والصواب ما جاء بالأصل ، انظر طبقات القراء
 ٤٩٢ عدد رتي ٢٠٤٥

(٦) ز ، س : من طرق . (٧) ز ، س : شعبة .

(٨) ليست في ع .

« بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتَابِ » التأكيد إلا^(١) أنه يصير عطف جمل على حد قوله^(٢) : « آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » ووجه^(٣) حذفها نيابة العاطف في المفردات على حد^(٤) « كُلُّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ » ووجه^(٥) المغايرة الجمع ، ووجه^(٦) الغيب إسنادهما لأهل الكتاب وهو غيب مناسبة لقوله : « فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ووجه^(٧) الخطاب حكاية خطابهم عند الأخذ على حد « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ » « وَإِعْرَابٌ ، وَلَا تَكْتُمُونَهُ »^(٨)

(١) ز ، س : لأنه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥) (٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٤) س : على حد قوله .

(٨) قول الشارح : وإعرابه « لَا يَكْتُمُونَهُ » مثل « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ »

تقتضى أن ألقى ضوءا على إعراب « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » لتعرف أيها القارئ الكريم

من خلاها إعراب « لَا يَكْتُمُونَهُ » فأقول :

قال صاحب تفسير البحر المحيط : فأما « لَا يَعْبُدُونَ » فذكروا في إعرابه وجوها.

الوجه الأول :

أنه جملة منفية في موضع نصب على الحال من بنى إسرائيل، أى: غير عابدين إلا الله ، أى موحدين الله ومفرديه بالعبادة ، وهو حال من المضاف إليه وهو لا يجوز على الصحيح . ومن أجاز أن تكون الجملة حالا، المبرد وقطرب . قالوا : ويجوز أن يكون حالا مقارنة وحالا مقدرة .

الوجه الثاني :

أن تكون الجملة جوابا لقسم محذوف دل عليه قوله : « أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أى : استخلفناهم والله لا يعبدون، ونسب هذا الوجه إلى سيويوه ، وأجازه الكسائي والقراء والمبرد .

الوجه الثالث :

أن تكون « أن » محذوفة ، وتكون « أن » وما بعدها محمولا على إضمار حرف جر ، والتقدير بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر إذ حذفه مع « أن » جازم مطرد قال الأخفش: ونظيره من نثر العرب « مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا » أصله « مُرَّةٌ بِأَنَّ يَحْفَرُهَا »

الوجه الرابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدوا فحذف « أن » وارتفع الفعل ، ويكون ذلك في موضع نصب على البدل من قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » .

الوجه الخامس :

أن تكون محكية بحال محذوفة أى . قائلين : « لا تعبدون إلا الله » ويكون إذ ذاك لفظ الخبر ومعناه النهى « قاله القراء » .

الوجه السادس :

أن يكون المحذوف القول أى: وقفنا لهم: لا تعبدون إلا الله ، وهو نفي في معنى النهى أيضا ، قاله الزمخشري .

الوجه السابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدونه وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة لأن في قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » معنى القول فحذف أن المفسرة وأبقى المفسر .

الوجه الثامن :

أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الإعراب ، ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج على أن يكون نفي أريد به النهى .

وحجة من قرأ بالياء فلأن بني إسرائيل لفظ غيبة ، ومن قرأ بالتاء فهو التثنية إذ خرج من ضمير التكلم إلى الاسم الغائب .

« مثل : « لَا يَغْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ »^(١) »

ص : غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قُتِلُوا

٥٤٩ قَدَّمْ وَفِي التَّوْبَةِ آخِرُ يَقْتُلُوا

ش : أَيْ قَرَأَ^(٢) مَدْلُولُ حَبْرِ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو « فَلَا يَحْسَبُنَهُمْ

بَيَاءُ الْغَيْبِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَالْباقُونَ بَيَاءُ الْخَطَابِ وَفَتْحُ الْبَاءِ ، وَتَقْدِيمُ تَوْجِيهِهَا^(٣)

مَعَ « يَحْسَبِينَ^(٤) » الَّذِينَ يَقْرَحُونَ » وَقَرَأَ مَدْلُولُ شَفَا أَوَّلِ الْآتِي حَمْزَةً

وَالْكَسَائِي وَخَلَفَ « وَقَتِلُوا وَقَاتِلُوا لَا تُكْفَرَنَّ » بِتَقْدِيمِ « قُتِلُوا » الْمَقْصُورِ

عَلَى الْمَمْدُودِ ، وَفِي التَّوْبَةِ بِتَأْخِيرِ « يَقْتُلُونَ^(٥) » الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ وَتَقْدِيمِ

الْمَعْمُولِ^(٦) الْأَوَّلِ ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالْعَكْسِ وَجِهَ تَأْخِيرُ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ

الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَاتَلُوا وَقَتَلُوا بَعْدَ وَقُوعِ الْقَتْلِ فِيهِمْ

وَقَتْلَ بَعْضِهِمْ كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى قُوَّةِ إِيْمَانِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ ،

= وَفِي الْعَدُولِ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ مَا لَيْسَ فِي الْمَضْمَرِ مِنَ الْفَخَامَةِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى سَائِرِ
الْصِّفَاتِ وَالتَّفَرُّدِ بِالتَّسْمِيَةِ ، كَمَا أَنَّ مَا جَاءَ بَعْدَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ أَسْمَاءُ ظَاهِرَةٌ كُلُّهَا
فَنَاسِبٌ مَجَاوِرَةٌ لِلظَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٨٢ ، ط ٢ دار الفكر .

(١) ز ، س : ثُمَّ كَلَّ « يَحْسَبِينَ » فَقَالَ :

(٢) ز ، س : قَرَأَ ذُو حَبْرٍ وَع : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ .

(٣) ز ، س : تَوْجِيهِهُمَا . (٤) ع : تَحْسِبِينَ .

(٥) ز : يَقْتُلُونَ . (٦) ز ، س : الْمَضْمُونُ .

ووجه^(١) تقديمه أنه الأصل لأن القتال قبل القتل^(٢) ويقال قُتِلَ
ثُمَّ قُتِلَ ورسمهما^(٣) واحد^(٤)

قائمة^(٥)

تقدم تشديد (ابن كثير : قتلوا)^(٦) والأبرار ربنا . ثم ذكر^(٧)
القاري فقال :

ص : (شَفَا) يَغُرُّكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ
أَوْ نُرَيْنُ وَ يَسْتَحْفِنُ نَذْهَبُنْ
وَقِفْ بِذَا بِأَلْفٍ (غُضْ) وَثْ كَمَرُ
شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَا لَزُمَرُ

ش : أى اختلف عن (يعقوب)^(٨) في هذه الخمسة ألفاظ فروى
عنه ذو غين غص رويس بتخفيف^(٩) النون (في الخمسة وروى روح
ثقليل النون)^(١٠) كالجماعة ، وانفراد أبو العلاء عن رويس بتخفيف

-
- (١) ز ، س : وجه .
(٢) ع : لقتيل وهو تحريف من الناسخ .
(٣) ع : ورسمها . (٤) ليست في ز .
(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ليست في س .
(٧) ز ، س : كل .
(٨) ز ، س ، ع : عن يعقوب . وبالأصل عن أبي جعفر وهو خطأ من الناسخ .
(٩) ز تخفيف وع : بتخفيف النون من « يجرمنكم »
(١٠) ليست في س .

« يَجْرَمَنَّكُمْ » ولعله سهو^(١) فلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه كذلك والصواب تقييده « بلا يغررك » فقط قاله المصنف ، واتفق الأئمة على الوقف لهم^(٢) على « يَذْهَبَنَّ »^(٣) أنه بالآلف عليه نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد ، ووقفوا على الأربع^(٤) الباقية كالوصل وشدد ذو ثامر أبو جعفر^(٥) « لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا » : هنا وفي^(٦) الزمر خففها^(٧) الباقون ، وجه قراءة أبي جعفر^(٨) قصد التخفيف وحصول الغرض من التوكيد^(٩) بالحقيقة ووجه التخصيص^(١٠) الجمع ، ووجه^(١١) التشديد قصد المبالغة والزيادة في التوكيد^(١٢) ، « وَلَكِنَّ » حرف استدراك أصلها تنصب^(١٣) الاسم وترفع الخبر ، ويجوز تخفيفها . ويقل عملها^(١٤) فيها من ياءات الإضافة ست : « وَجَّهِيَ اللَّهُ فَتَحَهَا الْمَدَنِيَّانِ وابن عامر وحفص « مَنَى إِنَّكَ » . « وَلَى آيَةٌ »^(١٥) فتحتها المدنيان

(١) ز : سبق . (٢) ز ، س : له .

(٣) ز ، س : نلهم بالآلف .

(٤) ز ، س : الأربعة .

(٥) ع : أبو حفص . (٦) ع : وهى فى .

(٧) ز ، س : وخففها (بواو العطف)

(٨) ز ، ع : يعقوب .

(٩) (١٢) ز ، س : التأکید .

(١٠) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(١١) ز : س : وجه . (١٣) ز ، س : تنصب .

(١٤) س : ونقل . (١٥) س : آية فتحها .

وأبو عمرو ولأني أعيدُها ، وأنصاري^(١) فتحهما^(٢) المدنيان « إني
أخلقُ ، فتحها^(٣) المدنيان وابن كثير وأبو عمرو فيها^(٤) من الزوائد
ثلاث « ومن اتبعني « أثبتتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو «
وفي الحالين يعقوب ورواية^(٥) لابن شنيوز عن قبيل « وأطيعون «
أثبتتها في الحالين يعقوب « وخافون « أثبتتها في الوصل أبو عمرو
وأبو جعفر وفي الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : وأنصاري إلى الله

(٢) س : فتحها .

(٣) ز ، س : فتحها .

(٤) ز ، س : وفيها .

(٥) ز ، ع : ورويت .

سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست (كوفي وخمس حرمي وبصري
وسبع شامى) ^(١) خلافا لثنتان « أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ » ^(٢) كوفي
« عَذَاباً أَلِيماً » ^(٣) شامى .

ص : تَسَاءَلُونَ الْخِيفُ كُوفُ وَاجْرُزَا
الْأَرْحَامِ (فُ) قِ وَاحِدَةٌ رَفْعُ (ذُ) رَا

ش : أى قرأ الكوفيون « الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين ،
والباقون بتشديدها. وقرأ ذو فافق حمزة « وَالْأَرْحَامِ » بجر الميم ،
والباقون بنصب ، وقرأ ذو ثا ثرا أبو جعفر « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ »
برفع التاء ، والباقون بنصبها. وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتهم ^(٤)
مضارعة « تَتَسَاءَلُونَ » ^(٥) وجه تخفيف « تَسَاءَلُونَ » حذف إحدى
التائين تخفيفا « كَتَمَظَاهِرُونَ » ^(٦) ووجه ^(٧) تشديدهما ^(٨) إدغام
التاء فيهما ^(٩) على ما تقرر فى « الصَّالِحَاتِ » « سَنُدْخِلُهُمْ » ^(١٠) (وهو

(١) سبق التعريف بالكوفي والحرمي والشامى والبصري وهم أئمة العدد فى القرآن
فارجع إلى ذلك إن شئت .

(٢) النساء : ١٧٣ .

(٣) النساء : ٤٤ .

(٤) ز ، س : تسألون .

(٥) ز ، س : فتسال .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٨) ليست فى ز .

(٩) تشد يدها .

(١٠) ز ، س : سندخلهم وبالأصل (بالمشاة التحتية) وقد أثبتنا من النسختين

لموافقتها لما جاء فى نسخة الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوطة .

المختار^(١) لقربه من الأصل ، ووجه^(٢) خفض « والأَرْحَامُ »^(٣) عطف^(٤) على الهاء المجرورة من^(٥) غير تقدير ، وهو جائز عند الكوفيين أو^(٦) أعيدت الباء ثم حذفت للعلم بها حيث [كثرت]^(٧) أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم تعظيما لها حشا على صلتها نحو « وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » على التقديرين واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار في المعطوف لفظا به نحو « به وَيَدَارِهِ الْأَرْضُ »^(٨) « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ »^(٩) أو تقديرا اختيارا نحو « وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ »^(١٠) على رأى ، وقول

(١) ليست في س . (٢) ز : الأرحام .

(٣) ز ، س : عطفه . (٤) ز ، س : من غير تقدير جار وهو .

(٥) ع : وأعيدت . (٦) ليست في ع .

(٧) الأصل كسرت (بالسين المهملة) وباق النسخ : كثرت (بالياء المثلثة) موافقة لما جاء في شرح الجعري ورقة ٢ ج ٢ مخطوط .

تذكرة

اعتمد العلامة النويرى على الإمام الجعري في شرحه فيما يتعلق بالقراء السبعة . وقد اكتشفت ذلك وأنا بصدد الإعداد لإخراج شرح الجعري ، فاعتبرت بعد ذلك نسخة العلامة الجعري من النسخ المقابلة على الأصل ، فصار عدد نسخ التحقيق خمسة . ولعل ذلك مما يزيد التحقيق توثيقا ، كما هو مقرر في أصول هذا الفن والله أعلم أ هـ . المحقق .

(٨) القصص : ٨١ .

(٩) الزخرف : ٤٤ .

(١٠) البقرة : ٢١٧ .

قطرب : « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ ^(١) » وحكاية سيويه :

* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ^(٢) *

وحكى غيره :

إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرَهَا ^(٣)

(١) هذا المثل شاهد على أنه ليس العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تَشَاءُلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ) فقلت : ورواه قطرب بجر فرسه ، وقطرب هو أبو علي محمد بن المستنير مات سنة ٢٠٦ هـ .

(٢) الكتاب لسيويه ١/ ٣٩٢ ط ١ بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦ هـ .
والشاهد فيه عطف « الْأَيَّامُ » على الضمير في « بِكَ » بدون إعادة الخافض .
خزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ .

شواهد التوضيح والتصريح ص ٥٥ .
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١٨٧/٢ والبيت كما جاء في المرجع السابق هكذا .

فَالْيَوْمَ قَرِيبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا

فَإِذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر « الْأَيَّامُ » عطفا على الكاف المحرورة بالباء . وقال محققه :
البيت من شواهد سيويه ولم يعزه لقائل معين والشاهد فيه قوله : « بِكَ وَالْأَيَّامُ »
حيث عطف قوله : « الْأَيَّامُ » على الضمير المحرور محلا بالباء — وهو الكاف — من
غير إعادة الجار وهو مختار المصنف أ هـ .

(٣) بالأصل « فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَحُمِيهَا »

وهذا الشطر ليس في نسخة من وقد جاء في ز ، ع : هذا الشطر .

هكذا : فقد « جَاءَ » بدلا من « خَابَ » ، « سَعِيرَهَا » بدلا من « حُمِيهَا » ولذلك

وضعها بن حاصرتين والبيت من البحر الطويل . انظر شواهد التوضيح والتصريح
لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (باب العطف على
ضمير الخبر غير إعادة الجار ص ٥٦) قال المطلق : قال العيني : لم أقف على اسم
لقائله والشاهد فيه قوله : (وسعيرها) فإنه عطف على الضمير المحرور أعني قوله
(بها) من غير إعادة الجار . قلت : وصلى بالنار أى وجد حرها أ هـ .

ويدل على أن ^(١) حكم المقدر حكم الموجود قوله : « تَا لَّهُ تَفْتَوُا ^(٢) »
 وجر الشاعر « وَلَا سَابِقَ شَيْئًا » ومذهب الجرمي ^(٣) اشتراط أحد
 أمرين : إعادة الجار ، أو التأكيد نحو « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ وَزَيْدٍ »
 ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الإثبات
 مطلقا كالأمثلة ^(٤) فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند
 من لم يشترط ظاهر ، وعند ^(٥) المشتراط مما تقديرا ، ووجه ^(٦) النصب
 دونها ^(٧) ، أو على محل الهاء أى اتقوا الله الذى تعظمونه لأنه
 عطفه على الجلالة أى اتقوا الله فى حدوده ، واتقوا الأرحام أن تقطعوا
 أصل العظمة وتعظمون الأرحام أى حالتها ^(٨) ووجه ^(٩) رفع « واحدة »
 جعلها مبتدأ خبرها محذوف ، أى : فواحدة تكفى ^(١٠) أو تجزى ووجه ^(١١)
 النصب تقديره فانكحروا واحدة

ص : الأخرى (مَدًّا) واقْصُرْ قِيَامًا (كُنْ) (أ) (كَ)

وَتَحْتَ (كَ) مَ يُصَلُّونَ ضَمَّ (كَ) مَ (صَه) بَا

(١) ليست فى ز ، س . (٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) س : الحرى (بحاء مهمله) وصوابه ماجاء بالأصل ، ز ، ع : العَرمي

(بجيم معجمة مفتوحة وراء مهمله ساكنة) مولى جَرَم بن زَبَّان (بزاى معجمة وبموحدة

تحتية مشددة) من قبائل اليمن أخذ عن الأخفش ويونس وحدث عنه المبرد (بغية
 الوعاة : ٢٦٨ ط الخانجي) .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) س : وهو عند .

(٦) ٩ ، ١١ ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ذوبها . (٨) ز : حالها . وس : حالتها .

(١٠) ز ، س : تكن .

ش : أى قرأ مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) واحدة والأخيرة بالرفع وهو ^(١) « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » وقرأ ذو كاف كن (ابن عامر) وألف (أبا) ^(٢) (نافع) « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها ^(٣) ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وصاد (صبا) ^(٤) (أبو بكر) « وَسَيُضِلُّونَ سَعِيرًا » بضم الياء والباقون بفتحها .

تنبيه (٥) :

القصر هنا حذف الألف ، وعلم خصوصها ومحلها من لفظه ، وجه رفع واحدة أنها فاعل كان التامة ، ونصبها أنها خبر الناقصة . واسمها مضمرة فيها ، أى الوارثة أو المتروكة . وقال الأخفش والكسائي : القيام والقيم والقوام واحد صفة من يقوم بالشئ . وقال الفراء : العرب تقول : هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم ، وقال الأخفش : القياس تصحيحه كالعوض لأنه غير جار على الفعل .

وقال أبو على : مصدر قام بالشئ ، دام عليه ، فوجه ^(٦) القصر المد أحد المعاني الثلاثة ، ووجه ^(٧) ضم « سَيُضِلُّونَ » بناؤه للمفعول

(١) ز ، س : وهى « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ » .

(٢) ز ، س : أبا وبالأصل أنا (بنون) والصواب ما جاء فى ز ، س : والمتن .

(٣) ز ، س : بإثباتها وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا » التى فى السورة التى تحت هذه ، وهى المائدة بحذف الألف والباقون بإثباتها .

(٤) ز ، س : وصاد صبا شعبة وبالأصل : صب بدون ألف والصواب ما جاء

فى ز ، س والمتن وأبو بكر كنية شعبة الراوى عن عاصم .

(٥ ، ٦ ، ٧) ز ، س : وجه .

من أَضْلَيْتُهُ النَّارَ الْقَيْتُهُ فِيهَا ، حذف الفاعل للعلم^(١) . ووجه^(٢) الفتح بناؤه للفاعل من صَلَّى النار ولا زمها ، وأسند إلى من آل أمره إليه على حدّ « سَيَصْلَى نَارًا » وهو المختار لأنه الأصل وأبلغ في التهديد .

ص : يُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِرِ (ص) ف (ك) فَلَا دَرَى
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَأَ

ش : أَى قَرَأَ ذُو صَادِ صَدَفَ أَبُو بَكْرٍ^(٣) وكاف كفلا ابن عامر ودال درا ابن كثير « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤُكُمْ » « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍ » بفتح صاديهما ، وألف ، وكسر حفص صَادِ الْأَوَّلِ^(٤) ، ووافقهم حفص على فتح الثانى والباقيون بكسر صاديهما وباء ساكنة .

تنبيه :

علم قرينة العموم من الضم ، وعلم الألف من لفظه ، وكأنه قصد بذكرها قبل « فَلَا مِ » عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس وإلا فلا ضرورة للتقديم . وجه الفتح بناؤه للمفعول ، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل . ووجه^(٥) الكسر بناؤه للفاعل على أَى يوصى المذكور أو المورث ووجه التفريق الجمع .

(١) ز ، س : للعلم به .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : شعبة .

(٤) ز : الأولى ووافقهم حفص على ... وس : الأولى ووافقهم على ...

(٥) ز : وجه وليس فى س : وجه الكسر بناؤه للفاعل ، أى : يوصى المذكور

أو المورث .

ص : لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ
ضَمًّا لَدَى الْوَضَلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ

ش : أَى قرأ مدلول رضى حمزة والكسائي « فَلَأُمِّهِ الثُّلُثُ »
« فَلَأُمِّهِ السُّدُسُ » هنا وفي أُمِّ الْكِتَابِ بِالزَّخْرِفِ^(١) و « فِي أُمِّهَا رَسُولًا »
بِالْقَصَصِ^(٢) بكسر الهمزة إِنْ وَصِلَتْ بِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ :

ص : وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعُ
(فَا) ش وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ

ش : أَى وَكَذَلِكَ^(٣) قرأ حمزة والكسائي^(٤) أَيْضًا فِي^(٥)
« يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » بِالزُّمَرِ^(٦) و « أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ » بِالنَّحْلِ^(٧) و « أَوْ بِيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ » بِالنُّورِ^(٨) و « أَجْنَةً فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ »^(٩) وَزَادَ ذُوفا فَاشِ (حمزة) وَاتَّبَعَ^(١٠) الْمِيمَ فِي هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ لِلْهَمْزَةِ^(١١) فَكَسَرَهَا ، وَالباقون بضم الهمزة في الثمانية ،
وَفَتَحَ الْمِيمَ^(١٢) فِي الْأَرْبَعَةِ الْآخِرَةِ .

(١) ز ، س : فِي الزَّخْرِفِ آيَةٌ ٤

(٢) الْقَصَصِ : ٥٩

(٣) س : وَكَذَا . (٤) لَيْسَتْ فِي س .

(٥) لَيْسَتْ فِي ز ، س . (٦) الزُّمَرِ : ٦

(٧) النَّحْلِ : ٧٨ (٨) النُّورِ : ٦١

(٩) ز ، س : « أَجْنَةً فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » النُّجْمِ : ٣٢

(١٠) ز ، س : فَاتَّبَعَ . (١١) (١٢) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

تنبیه :

يريد ^(١) بالوصل وصل ^(٢) الحرف لا الكلمة ليعم ، خلاف « فَلَا مَوْ »
الوصل والابتداء ، ويخص خلاف البواقى فى الوصل وخرج عن المختلف
بالحصر نحو : « وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » ^(٣) و « فُوَادُ أُمِّ مُوسَى » ^(٤) و « أُمّهَاتُكُمْ
اللَّائِي » ^(٥) وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح ، وأطلق الميم لجريها
عليه ، وتقبيد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد ، وعلم منه
اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدأوا بها وعلى فتح الميم فى الجمع
بعد الضم ، وقيد لتختص ^(٦) بخلاف الميم . وجه الكسر مناسبة
الكسرة قبلها ، أو الياء إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا ^(٧) لصورة
فعل وهو فى المتصل أقوى وهى لغة قريش وهذيل وهوازن . ووجه ^(٨)
كسر الميم اتباع لاتباع ^(٩) كإمالة لإمالة ^(١٠) . ووجه ^(١١) الضم والفتح
الأصل ، ولم يتحقق الثقل للانفصال ، لأن قريشا تجيز ولا توجب
ووجه ^(١٢) تخصيص ^(١٣) الخلاف بالوصل عدم سبب الإتيان فى
الابتداء ثم كمل يدخله ^(١٤) فقال :

ص : فَوْقُ يَكْفُرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا (عَم) وفى

(١) ز ، س : يريدون .

(٢) ليست فى س . (٣) الرعد : ٣٩ .

(٤) القصص : ١٠ . (٥) النساء : ٢٣ .

(٦) ز ، س : ليختص (بمثناة تحتية) .

(٧) ز ، س : استقلالا وهو تحريف من التناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وجه ، وع : فوجه .

(٩) ليست فى س ، فى ز : الإتيان .

(١٠) ز ، س : كإمالة الإمالة . (١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ز : تخصيص . (١٣) ز ، س : تدخله (بنون)

ش : أى قرأ المدينيان [نافع] ^(١) وأبو جعفر وابن عامر « يُدْخِلُهُ » ^(٢)
 جَنَاتٍ » و « يُدْخِلُهُ » ^(٣) نارا « هنا ، » وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ « بالطلاق ^(٤)
 « وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ « بالتغابن ^(٥)
 وَمَنْ يَطْعَمِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ ^(٦) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »
 و « وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ » ^(٧) بالفتح ^(٨) بالنون ، والباقون بالياء في السبعة .
 وعلم ^(٩) عموم موضعى النساء من الضم . وجه النون إسناد الفعل إلى الله
 تعالى على جهة العظمة وفيه التفات ، ووجه ^(١٠) الياء إسناده إليه على
 جهة الغيبة مناسبة لسابقه ، ثم كمل « وَفِي » فقال :

ص : لَذَانِ ذَانٍ وَلِلَّذِينَ تَبْتَغُونَ مِنْهُ مَالٌ مَلِكٌ فَذَانِكَ (غ) نَا (د) اِع (ح) مَذْ
 ش : أى قرأ ابن كثير الملك ^(١١) بتشديد « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ »
 هنا و « هَذَانِ خَصْمَانِ » بالحج ^(١٢) و « رَبَّنَا أَرْنَا لِلَّذِينَ » بفصلت ^(١٣)
 و « إِخْلَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ » بالقصص ، وشدد ^(١٤) ذو غين غنا رويس ودال

(١) س : المدينيان نافع وأبو جعفر . (٢) ز ، س : تدخله النساء : ١٣ .

(٣) ز ، س : تدخله . النساء : ١٤ .

(٤) ز : تدخله بالطلاق وس : تدخله في الطلاق : ١١ .

(٥) س : وتدخله . التغابن : ٩ . (٦) س : تدخله .

(٧) س : تعذبه . (٨) ز : في الفتح ١٧ وليس في س بالفتح

(٩) ع : وعلى . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : المكى . (١٢) الحج : ١٩ .

(١٣) ز ، س : اللذين أضلانا . فصلت : ٢٩ .

(١٤) ز ، س : وشدد ذوحا خلد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع
 ابن كثير نون فذائك .

داع ابن كثير وحا حنفد أبو عمرو نون « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » بالقصص^(١)
والباقون بتخفيف نون الكل .

تنبيه :

علم أن المراد تشديد النون لعطفه^(٢) على النون ، وعلم تشديد « فَذَانِكَ »
من العطف على التشديد ، وعلم تمكين مد^(٣) « فَذَانِكَ » من قوله :
« وَأَشْبِعِ أَلَمَدَّ لِسَاكِنِ »^(٤) كما تقدم . وجه تشديد النون أن واحدة
للتثنية ، وأخرى عوض عن المحذوف ، ووجه^(٥) تشديد أبي عمرو
« فذانك » أنها خلف لام ذلك أو بدل منها ، وهذا^(٦) أشهر من ذلك^(٧) ،
ووجه^(٨) التخفيف أنها نون التثنية وهو المختار لأنها السابقة .

ص : كُرْهَا مَعَا ضَمَّ (شَفَا) الْأَخْقَافُ (كَفَى) (ظ) مِهْرًا (م) ن (ل) مُخِلَاف

ش : أَى قِرَاءً^(٩) مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كُرْهَا » و « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهَا » بضم الكاف ، وقرأ

(١) القصص : ٣٢ .

(٢) ز ، س : بعطفه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : لساكين لزم . وهذا الشطر من متن الطيبة لابن الجزرى فى باب

القصر .

(٥) (٧ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : وهو .

(٨) ز ، س : ذلك .

(٩) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة ...

مدلول كفا^(١) الكوفيون وظاظهر^(٢) (يعقوب) ومم من (ابن ذكوان) « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا » بالأحقاف بضمة^(٣) أيضا ، والباقون بفتح الكل ، واختلف عن ذى لام له هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلّا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع طرقه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها ، وبذلك قرأ الباقيون قال أكثر البصريين والأخفش والكسائي : الكره بالضم والفتح ؛ لغتان بمعنى في الإجبار^(٤) والمشقة ، وقال أبو عمرو والفراء : الفتح الإجبار^(٥) ، والضم : المشقة ، وقيل : الفتح المصدر ، والضم الاسم . وقيل^(٦) : عملت وأنت كارهه ، وجه الوجهين أحد المعاني الثلاثة ، ووجه^(٧) المخصص والخلاف الجمع ، وهو هنا مصدر موضح حال^(٨) المفعول وفي البواقي موضع حال الفاعل .

ص : وَ (ص) ف (د) مـ . ا بفتح ياً مُبَيَّنَّة
وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُن) (جِمَا) وَمُخَصَّنَةٌ

(١) س : ذو كاف كفا . . . وليست الكاف رمزا للكوفيين كما جاء في هذه النسخة ، والصحيح أن كفا رمز كلمي يدل على الكوفيين ارجع للمصطلحات في مقدمة الكتاب . هذا وقد جعلت كلمة « مدلول » للرمز الكلمى كما أن « ذو » للرمز الحرفى جريا على منهج الشارح .

(٢) ز ، س : ظهيرا . (٣) ع : وبضمة . الأحقاف : ١٥

(٤ ، ٥) ز ، س : الإجبار وبالأصل بناء معجمة ، والصواب ما جاء بالنسختين

المذكورتين

(٦) ز ، س : وقيل هو ما عملت . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : الحال .

ش : أى قرأ ذو صاد صف^(١) أبو بكر^(٢) ودال دما ابن كثير :
 « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » هنا والطلاق^(٣) و « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
 مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » بالأحزاب بفتح الياء ، والباقون بكسرهما .
 وقرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ، وذو صاد صف^(٤) أبو بكر ،
 ومدلول حما البصريان [بفتح^(٥)] ياء « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ
 مُبَيِّنَاتٍ^(٦) وَمِثْلًا^(٧) » « لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ^(٨) » بالنور^(٩) « يَتْلُوا
 عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ^(١٠) » بالطلاق^(١١) . والباقون [بكسرهما]^(١٢)
 ووجه^(١٣) فتحهما أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بفاحشة —
 يبينها^(١٤) من يدعيها ، ومعنى الجمع أن الله^(١٥) بينها .

كما^(١٦) صرح به « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ » ، ووجه^(١٧) كسرهما أنه
 اسم فاعل ، إما من بَيَّنَ اللازم أى بَيَّنَّه جَلِيَّةً^(١٨) وَمُبَيِّنَاتٍ واضحات

(١) س : صن .

(٢) ز ، س : شعبة وكنيته أبو بكر (٣) الطلاق : ١

(٥) س : بفتح خلا فالباقي النسخ وهو الصواب حيث جاء بالأصل « ع ، ز :

بكر .

(٦) النور : ٣٤ (٧) النور : ٤٦

(٨) س : وآيات الله مبينات بالطلاق : ١١

(٩) ز ، س : بكسرهما وبالأصل ، ع : بفتحها والصواب ما جاء في ز ، س

فوضعها بين حاصرتين .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز : بينها من يدعيها .

(١٢) ز ، س : أن الله تعالى .

(١٣) ز : كما صرح به في « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ »

وس : كما صرح به في : « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ »

(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) س : محقة .

أو من المتعدى ، أى : مُبَيَّنَةٌ [قبحها^(١)] ومبينات الحق ، والمختار كسر
الواحد ، وفتح الجمع^(٢) ؛ لأن المعنى عليه إذ الفاحشة ينبغي أن تكون
جلية^(٣) ليترتب الحكم عليها ، ثم كمل فقال :

ص : فى الجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأَوَّلَى (ر) مَا

أَخْصِنَ ضُمَّ اكْسِرَ (ع) لِى (ك) هَفِ (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو رارما^(٤) (الكسائي) « مُخْصِنَاتٍ » العارى من^(٥)
اللام ، والمحلى بها حيث جاء جمعى^(٦) تأنيث بكسر الصاد إلا « وَالْمُخْصِنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ » ، والباقون بفتحها نحو : « مُخْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ »
« أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصِنَاتِ » ، وقرأ ذو عين علا حفص وكاف كهف
ابن عامر ومدلول « ما المدنيان والبصريان^(٧) وابن كثير » « فَإِذَا أُخْصِنَ »
بضم الهمزة وكسر^(٨) الصاد ، والباقون بفتحها^(٩)

(١) ز : قبحها وهو الصواب كما جاء فى ز شرح الجعبرى ورقة ٧ ج ٢
ولذلك وضعها بين []

(٢) ليست فى ع ، وفى س : الجميع

(٣) ز = س : ظاهرة جليلة لترتب الحكم عليها ولأن الله تعالى هو الذى يبين
الآيات حقيقة وإن بينت هى فباطورة ثم كمل فقال : ، وفى ع : ظاهرة جليلة
ليترتب .

• (٤) ز ، س : رما كما جاء بالمتن . (٥) ز ، س : عن .

(٦) س : أعجمى (٧) ز ، س : ابن كثير والبصريان .

(٨) ز : ويكسر . (٩) ز ، س : بفتحهما .

تنبيه :

علم من قوله : « ومحصنة » في الجمع أى ^(١) : جمعها أن الخلاف في
جمعي التأنيث سواء كان معرفاً أو منكراً ، وإنما قدم « محصنات »
على « أحل وأحصن » باعتبار تقدم المستثنى عليهما ^(٢) ، وقدم أحصن
على ما بعدهما ^(٣) لاشتراكهما في المسادة وخرج ^(٤) بتقييده الخلاف بجمع
محصنة « محصنين » ^(٥) وأصل الإحصان المنع ، ويتعدى فعله لواحد .
ويكون بالتزويج نحو : « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » وبالحرية نحو :
« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا » ^(٦) ، وبالعفة نحو : « إِنَّ الَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ » ^(٧) وبالإسلام نحو : « فَإِذَا أُحْصِنَ » ويسند ^(٨)
للمفاعل الحقيقي والمجازي ، وجه كسر صاد الجمع أنه اسم فاعل على
الثاني ، أى أحصن أنفسهن ، أو فروجهن ، ووجه فتحها أنه اسم
مفعول ، على الأول أى أحصنهن الله تعالى ^(٩) بلطفه ، ووجه ^(١٠) استثناء
الأول التنبيه على المخالفة ، والمختار الفتح لأنه ^(١١) الفصحى حتى قال
الفراء : لا تكاد العرب تسمع غيره ^(١٢) لذات الزوج ، والعفيفة ، ووجه ^(١٣)

(١) ز ، س : أى في جمعها . (٢) س : عليهما .

(٣) ز ، س : ما بعدهما .

(٤) ليست في س . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : أوتوا الكتاب . المائدة : ٥ .

(٧) النور : ٢٣ . (٨) النساء : ٣٥ .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في س . (١١) ع : لأن .

(١٢) س : غير .

ضم « أَحْصَنَ » بناؤه للمفعول إيذاناً بلزوم الأخبار ، أى : أحصنهم غيرهم
(وهو على أصلهم فى فرعه) ^(١) ، ووجه ^(٢) الفتح ^(٣) بناؤه للفاعل أى أحصن
أنفسهم ، والكسائى جاز على قاعدته لا غيره ^(٤)

ص : أَحَلَّ (ثُبِنَ) (صَحْبًا) تِجَارَةً عَدَا
(كُوفٍ) وَفَتَحُ ضَمَّ مَذْخَلًا (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو ثائب (أبو جعفر) ومدلول صحبا (حمزة
والكسائى وخلف وحفص) « وَأَحَلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء ،
والباقون بفتحها ، وقرأ الكل غير الكوفيين « تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ » ^(٥)
برفع التاء ، والباقون بالنصب . وقرأ ^(٦) مدا (نافع وأبو جعفر) « مَذْخَلًا »
بفتح ضم الميم ، وعد من أفعال الاستثناء وليست عينه رمزاً وقيد الضم
لمخالفة الاصطلاح . وجه ضم « أَحَلَّ » مناسبة « حُرِّمَتْ » لأنه مطابق ،
ووجه ^(٧) فتحه بناؤه للفاعل مناسبة لكتب ناصب « كِتَابَ اللَّهِ » ^(٨) وهو
المختار لأن مناسبه أقرب ، ووجه « تِجَارَةً » تقدم بالبقرة ^(٩) . ووجه ^(١٠)
ضم ^(١١) « مَذْخَلًا » أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال والمفعول به محذوف

(١) ز : وهو على أصولهم فى فروعه . س : وهم على أصولهم فى فروعه .

(٢) ز : س : وجه .

(٣) ليست فى س وفى ز : فتحة . (٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : « عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » النساء : ٢٩

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٧) (١٠) ز : س : وجه .

(٨) س « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » (٩) س : فى البقرة .

(١١) ليست فى ز .

أى ^(١) يدخلكم ولندخلكم الجنة إدخالاً كريماً ^(٢) أو اسم للمكان منه فهو
المفعول به أى يدخلكم ^(٣) مكاناً . ووجه ^(٤) فتحه أنه مصدر ثلاثى أو اسم
مكان منه دل عليه الرباعى ، أى : فيدخلون دخولاً ^(٥) أو مكاناً أو ملاق
لرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق ^(٦) « كأنبئكم نبأنا » ، ثم ^(٧) أشار
إلى موضوع الحج فقال :

ص : كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ) قَصِيرًا وَنَصَبُ رَفْعٍ حَفِظَ اللَّهُ (شَدَّ) رَا
ش : أى قرأ الكوفيون « وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » بالقصر أى
بحذف الألف ، والباقون بالمد أى بإثباتها . وقرأ ذو ثا ثرا (أبو جعفر)
« بِمَا حَفِظَ اللَّهُ » بنصب الهاء ، والباقون برفعها وقيد النصب لمخالفة ^(٨)
الاصطلاح . وجه القصر إسنادها إلى [حلف] ^(٩) المخاطب أو يمينه
[جازحته] ^(١٠) والمراد القائل لأنهم عند التحالف يضع أحدهما ^(١١) يمينه

(١) ز ، س : أى ندخلكم ولندخلهم الجنة .

(٢) ز ، س : واسم المكان منه . (٣) ز ، س : ندخلكم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : دخولاً كريماً . (٦) س : الاستئناف .

(٧) ليست فى ع : ثم أشار . (٨) س : لمخالفته .

(٩) الأصل : خلف ، وهو تصحيف من التاسخ وز ، س : حلف وهو
الصواب ولذلك وضعت الصواب بالأصل من النسخين المذكورين .

(١٠) الأصل : خارجته ، وهو تصحيف ، ع : خارجة ، وهو تصحيف أيضاً
وز ، س : جازحته وهو الصواب الذى وضعته فى الأصل بين حاصرتين . والمراد
اليد اليمنى التى يضعها فى يده يمينه أ هـ المحقق .

(١١) ليست فى ز .

في يمين الآخر، ويقول: دمي دمك، وثأري ثأرك [وحربي حربك] ^(١)
وترثني وأرثك، وتطلب بي وأطلب بك، وتعقل عني وأعقل عنك على ^(٢)
تقدير حذف مفعول، أي: عقدت أيمانكم، ووجه ^(٣) المد أنه من باب
المفاعلة، لأن كلا منهما دائر بين ^(٤) [قاتل وقاتل] ^(٥) أي [ذو] ^(٦)
أيمانكم ذوي أيمانهم [أو أيمانكم أيمانهم] ^(٧) على جعل الأيمان معاقدة
ومعاقدة. ووجه ^(٨) أي جعفر أن ما موصول ^(٩) وعائده فاعل حفظ أي
بالبر ^(١٠) الذي حفظ حق الله قيل: «بما حفظ» دين الله وتقدير المضاف
متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، وتقدم «وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنْبِ» ليعقوب.

ص: وَالْبُخْلَ ضُمَّ اسْكِنَ مَعًا (كَامٌ) (ذَلْ) (سَمَا)
حَسَنَةً (جِرْمٌ) تَسَوَّى اضْمُمَّ (ذَمَا)

-
- (١) الأصل: وحرني حزرك، وهي تصحيف. والصواب وحربي حربك
(بحاء وراء مهملتين وبموحدة تحتية) كما جاء في نسخة ع.
(٢) ز: على حد تقدير حذف مفعول أي «عقدت أيمانكم أيمانهم» ع، س:
على تقرير حذف... (كما في ز)
(٣، ٨) ز، س: وجه.
(٤) ليست في س.
(٥) الأصل: قاتل وقاتل (بمثناة فوقية) والصواب قاتل وقاتل (بمثناة تحتية)
على التسهيل كعادة الناسخ الذين يستبدلون بالهمزة على النبرة بياء. وقد انفردت «س»
بهذا التصويب دون سواها من النسخ المقابلة.
(٦) ما بين () من ع وقد انفردت بهذا التصويب دون النسخ الأخرى:
(٧) ليست في ع.
(٨) س: موصولة.
(٩) س: بأكثر.

ش : أى قرأ^(١) ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر ومدلول سما
المدنيان والبصريان وابن كثير « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ »^(٢) هنا
وبالحديد بضم^(٣) الباء وإسكان الخاء، والباقون بفتحهما . وقرأ^(٤)
حرم ؛ المدنيان وابن كثير « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ... »^(٥) برفع التاء من الإطلاق
والباقون بنصبها . قال سيبويه : بَخِلَ^(٦) بَخْلًا (بفتحيتين) وهى لغة
أسد ويقال : بضم وإسكان حملا على ضده ، الجود ، أو الاسم وهى لغة
قريش ، وبضمتين وهى لغة الحجاز ، يخفّفون^(٧) يسكون العين فيتحدان
فوجهما إحدى اللغات ، والمختار الضم والإسكان . ووجه^(٨) رفع « حَسَنَةً »
جعلها فاعل « تَكُ »^(٩) التامة . ووجه^(١٠) نصبها جعلها الناقصة ، واسمها
ضمير الذرة أو^(١١) المثقال وأنثته لإضافته إلى المؤنث كقوله :
« كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِ »^(١٢) .

ثم كمل فقال :

ص : (حَقٌّ) وَ (عَمٌّ) (الثَّقَلُ لَأَمْسَتْكُمْ قَصَصٌ
مَعَا (شَفَا) إِلَّا قَلِيلًا نَضَبُ (كَرٌ)

(١) س : قرأ . (٢) النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤ .

(٣) س : ضم . (٤) ز ، س : قرأ ذو حرم .

(٥) وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا . (٦) ز ، س : بخل يبخل بخلا .

(٧) ز ، س : يخففون . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : تلك . (١٠) ع : والمثقال .

(١٢) هذا شطر من بيت قاله الأعشى قيس ، أحد مجيلى الطبقة الأولى في

الجاهلية سنة ٨٧ - ٦٢٩ م ، وهو من البحر الطويل وجاء في كتاب سيبويه ١ : ٢٥
ط المطبعة الأميرية سنة ١٣٦٦ . وقد ورد هذا البيت في باب « ما يفعل فيه الفعل =

ش : أى قرأ ذو نون نما آخر الأول عاصم وحق البصريان وابن كثير
 « لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » بضم التاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو عم
 المدنيان وابن عامر بثقل السين ، والباقون بتخفيفها فصار الثلاثة
 بالفتح والتشديد . ونما حق بالضم والتخفيف ، والباقون بالفتح
 والتخفيف ، وقرأ^(١) شفا حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَأَمْسُتُمُ النِّسَاءَ »^(٢)
 هنا والمائدة بالقصر ، أى : حذف الألف ، والباقون بإثباتها . وقرأ ذو كاف
 [كر]^(٣) ابن عامر « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا »^(٤) بنصب اللام ، والباقون
 برفعها . وجه ضم « تُسَوَّى » أنه^(٥) مضارع سوى بمعنى ساوى ، بنى^(٦)

= فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس المفعول . والبيت أحد الشواهد على تأنيث
 الصدر وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه ، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه
 لأن المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد ، والمخاطب بهذا البيت يزيد
 ابن مسهر الشيباني وكانت بينه وبين الأعشى مباينة ومهاجاة ، وفي التشبيه مبالغة
 في وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة والدم لمواصلة الطعن والبيت بكامله ورد
 في الكتاب هكذا :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومعنى أذعته نشرته وبشنته ، وإذاعة السر إفشاؤه وبته . أ هـ المحقق

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذو شفا .

(٢) ليست في ز ، س :

(٣) ز ، س ، ع : كر . وهو الصواب لما جاء في المتن .

(٤) ز : إلا قليلا والأصل : قليل .

(٥) س : لأنه .

(٦) ليست في س .

للمفعول والأرض نائب^(١) وأصله لو يُسوى الله بهم الأرض ، أى : يتمنون الموت أو أنهم^(٢) لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض لانحلالهم إلى التراب ، أو يجعلون تراباً كالبهائم لقوله : « كُنْتُ تُرَاباً »^(٣) ، ووجه^(٤) التشديد أنه مضارع^(٥) تَسَوَّتْ وأسوت عليهم : استوت عليهم ، والأرض فاعله ، ووجه^(٦) التخفيف حذفه إحدى التاءين ، أى : يودون لو ساخوا منها . ووجه^(٧) القصر « لَمَسْتُمْ » أنه لواحد^(٨) ، ووجه^(٩) مده أنه على حد عافاك الله فيتحدان ، أو أنه من مفاعلة المشاركة وهو المختار ، لأنه أظهر^(١٠) في الجماع ، ووجه^(١١) نصب « قَلِيلاً » أن الاستثناء كالموجب بجماع الوقوع بعد التمام ، وعليها رسم الشامى^(١٢) ووجه^(١٢) رفعه إبداله من الواو ،

(١) ز : نائب فاعل .

(٢) ز : وأنهم لو يبعثوا فتسوى .. وهو تحريف من النسخ . والكلمة يتقهما «لم» فيستقيم المعنى ، أى : لو لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض .

(٣) ز ، س : كقوله : والآية آخر سورة النبأ .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : مضارع اسوى تسوت .

(٦) ز : وحده ، وباقى النسخ : وجه .

(٨) فلت : ومن هذه القراءة أخذ أئمتنا الشافعية أن اللمس من طرف واحد

يتقضى الوضوء وذلك من باب : « دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » واختلاف المذاهب رحبة فجميعهم — محمد الله — متفق فى الأصول ، وإذا دقت النظر فى هذه الخلافات المذهبية وجدت أنه ما من قول صحيح فى مذهب من المذاهب الأربعة إلا ويقابله قول موافق ولو ضعيف فى مذهب آخر يخرج المسلم من دائرة الحرج ، وقد تكلمت كتب الفقه بمثل هذه المسائل فأرجع إليها إن شئت

(١٠) ز ، س : الأظهر .

أى ما فعل إلا قليلاً وعليه المدني والعراقي^(١) وهو المختار لأنه الفصيحة^(٢).

تتممة :

تقدم نضعفها وإبدال^(٣) « رياء الناس » ، و « نعماء » ، وإشمام
« قيل لهم » وإبدال أبى جعفر « لبيطثن^(٤) » ولمخالفة الإصطلاح قيد
النصب فقال :

ص : فى الرِّفْعِ تَأْنِيْثُ تُكُنْ (د) نْ (ع) نْ (غ) فَا

لَا يُظْلَمُوْ (د) مُ (ث) قِ (ش) لَذَا الْخُلْفُ (ش) فَا

ش : أى قرأ ذو دال دن (ابن كثير) وعين^(٥) عن حفص [وغين
غفا^(٦)] رويس « كَأَنَّ لَمْ تُكُنْ بَيْنَكُمْ وَيَبْنُهُ مَوْدَّةٌ » بقاء التانيث ،
والباقون بياء التذكير ، وقرأ^(٧) دال دم ابن كثير وثائق أبو جعفر ،
ومدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيْلًا » بياء

(١) ع : والعوفى وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وباقي
النسخ موافقا للنسخة الجعبرى ورقة ١٠ ج ٢

(٢) ز ، س ، ع : الفصحى .

(٣) ز ، س ، ع : يضاعفها .

(٤) ز ، س ، ع : لبيطثن ، وبالأصل : يبطئن بدون اللام ، وقد وضعت
اللام لتطابق الحرف القرآنى كما جاء فى باقى النسخ .

(٥) ع : عين .

(٦) ز ، س : وغين غفا رويس وقد جاءت بالأصل بالعين المهملة وهو تصحيف
من الناسخ .

(٧) ز : وقال ذو دال ... وس : وقرأ ذو دال .

الغيب من الإطلاق ، واختلف عن ذى شين شذا (روح) فرواه عنه أبو الطيب بالغيب ، ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين .

قنبيه :

الخلاف في « يُظْلَمُونَ » الثاني ^(١) ، وانفقوا على غيب الذى قبل فتبيلًا . وجه تأنيث « تَكُنْ » أنه مسند إلى مودة ، ووجه ^(٢) تذكيره أنه مجازى ومفصول ، وبمعنى الود ^(٣) ، وهو المختار لأنه ^(٤) الفصيح في مثلها . ووجه ^(٥) غيب « يُظْلَمُونَ » إسناده إلى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبي ﷺ في الجهاد مناسبة لقوله تعالى ^(٦) : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ « وَمَا بَعْدُ » وَوَجْهَ الْخُطَابِ إِسْنَادُهُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْإِتِّفَاتِ ، أَوْ فِي سِيَاقِ « قُلْ » مناسبة لقوله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ » ^(٨) .

(١) ثانى يظلمون بالنساء هي قوله تعالى : « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » وهي محل أوجه القراءات . ففيها التاء (المثناة الفوقية) والياء (المثناة التحتية) النساء : ٧٧ . أما التي قبلها فهي التي اتفق القراء فيها على الغيب دون الخطاب قوله تعالى : بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا - انظر « وليست محل خلاف النساء : ٤٩ .

(٢) (٧، ٥، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : رد وهو تحريف .

(٤) ليست في ع .

(٥) ليست في س .

(٨) س : قيل : وليس فيها مناسبة .

ص : وَحَصِرَتْ حَرْكٌ وَنَوْنٌ (ظًا) لَمَّا تَشَبَّتُوا (شَفَا) مِنْ الثَّبَتِ مَعًا
 مَعَ حُجَرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامَ لَسْتَ فَأَقْصَرَنُ
 ش : أَى قرأ ذو ظا ظلعا يعقوب « حَصِرَةٌ صُدُّوهُمْ » بتحريك
 التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل « جَاءُوكُمْ » وهو على أصله
 في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في الوقف على المرسوم ، وكذا^(١) نص
 عليه أبو العز وغيره ، وهو الصحيح في مذهبه ، والذي يقتضيه أصله
 لَأَنَّهُ كَتَبَ بِالتَّاءِ ، وَالْبَاقُونَ بِالسَّكَانِ^(٢) التَّاءَ وَصَلًا وَوَقْفًا . وَقَرَأَ شَفَا^(٣) ،
 (حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفَ) « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا »^(٤) ،
 « فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا »^(٥) وهو معنى قوله تعالى : « إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
 بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا »^(٦) بِالْحَجَرَاتِ بِشَاءٍ مِثْلَةً ثَانِيَةً ، وَبَاءً مُوَحَّدَةً ، وَتَاءً مِثْلَةً
 فَوْقَ^(٧) وَالْبَاقُونَ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَبَاءً مِثْلَةً تَحْتَ وَنَوْنٍ .

تنبيه :

لَمَّا اتَّزَنَ الْبَيْتُ بَهْمَا قَيْدِهِ بِقِرَاءَةِ الْمَذْكُورِ فَعَلْ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّبَتِ^(٨)
 الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِالْثَّبَتِ^(٩) لَأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَالْمُسْكُوتُ عَنْهُ بِفَعْلٍ مُشْتَقٍّ مِنْ

(١) س ، ع : كَذَا (بغير واو) . (٢) ز ، س : بِالسَّكَانِ .

(٣) ز ، س : وَقَرَأَ ذُو شَفَا . (٤) (٥) النِّسَاءُ : ٩٤ .

(٦) الْحَجَرَاتِ : ٦ . (٧) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

(٨) ز : الثَّبَتِ .

(٩) ز ، س : بِالْثَّبَتِ ، الْجَعْبَرِيُّ : بِالْبَيَانِ . خ ورقه ١٢ ج ٢ .

التبيين^(١) المدلول عليه بالثبات^(٢) ، والتثبت الوقوف ، نحو : « أشدُّ
تثبيتاً » خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان [الظهور]^(٣) ، ووجه^(٤)
التثبيت^(٥) الاحتياط من زلل السرعة ، أى إذا عرفتم^(٦) فتبينوا ،
ولا تعجلوا بالحرب .

* قَالَ رَأَى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ *^(٧)

ولا تعجلوا^(٨) بقتل من ألقى^(٩) سلمه فربما كان قتله حراماً ولا بتصديق كل مخبر

(١) ز ، س : التبين « وليس في س : من : بالتثبت إلى : بفعل مشتق .

(٢) ز ، س : بالبيان والتثبيت .

(٣) ز ، س : الظهور بدون واو ، وهو معنى البيان وقد جاء بالأصل :
والبيان والظهور .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) س : التثبت .

(٦) ز ، س : أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا ... وع : أى إذا عرفتم
فتثبتوا ولا تعجلوا .

(٧) هذا البيت قاله أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي المولود بكنة سنة ٣٠٣ ، والمتوفى قتيلاً سنة
٣٥٤ هـ وتكملة البيت .

هُوَ أَوَّلُ وَهْيَ الْمَحَلِّ الدَّانِي

والبيت قاله المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني وصدر به قصيدته :

ديوان المتنبي . بيروت . المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم سنة ١٩٠٠ م نسخة بمكتبة
الأزهر تحت رقم ٤٢٢٠ أدب .

(٨) ز ، فلا .

(٩) ز ، س : ألقى إليكم سلمة .

لاحتمال كذبه ، ووجه^(١) التبيين الأمن من [الخطأ]^(٢) في المذكورات ،
ثم كمل السلام فقال

ص : (عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدَ مُؤْمِنَاتٍ فَتَحَ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ (ز) ابْنًا وَصَحَّ

ش : أَى قرأ مدلول « عَمَّ » المدنيان وابن عامر وفتى حمزة وخلف
« وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » بحذف الألف ، والباقيون
بإثباتها . واختلف عن ذى . ثابت^(٣) أبو جعفر في « لَسْتُ مُؤْمِنًا فَرَوَى
النهرى عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون ، كلاهما عن الفضل
والحنبل عن هبة الله كلاهما عن ابن وردان ، فتح الميم من الأمان
وكذلك^(٤) روى الجوهري والمغازي عن الهاشمي في رواية ابن جمار
وكسرهما سائر أصحاب أبي جعفر كالباقيين من الإيمان .

تنبيه :

خرج بالترتيب « وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ »^(٥) و« وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ
السَّلَامَ »^(٦) فإنيهما متفقاً القصر^(٧) ، وجه القصر أن معناه الاستسلام
روى أن رجلاً قال لعمر : « إني مسلم وتشهد^(٨) فلم يصدقوه وقتلوه »

(١) ز ، س : وجه .

(٢) الأصل : الأمن من الخطاب وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين []
كما جاء في ز ، س .

(٣) ز : ثابتا . (٤) س : وكذا .

(٥) ليست في ز ، النساء : ٩٠ (٦) ليست في س . النساء : ٩١

(٧) س : على القصر . (٨) ليست في س .

وهو المختار لنصبه على المعنى الحاقن الدم ، ووجه ^(١) المد أنه ظاهر في التحية روى عن ابن عباس : « أَنَّ الرَّجُلَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ » ^(٢) .

ص : غَيْرَ ارْفَعُوا (فِى) (حَقٌّ) (ذَلَّ) نُوْتِيهِ يَا

(فَتَى) (حُ) لَا وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتَحُ ضَمَّ (صه) ف (ذ) نَا (خَبِرُ) (شَه) نِي

وَكَاثَ أَوَّلَى الطَّوْلِ (ذ) ب (حَقٌّ) (صه) نِي

وَالثَّانِ (د) ع (ذ) طَا (صه) بَا خُلِفَا (غ) دَا

وَفَاطِرِ (حُ) ز يُضْلِحَا (كُوف) لَدَا

(١) ز ، ص : وجه .

(٢) البخارى فى صحيحه ك التفسير ب « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » السَّلَامُ ، وَالْمُسْلِمُ ، وَالسَّلَامُ ٦ : ٥٩ ط الشعب .

— مسلم فى صحيحه ك التفسير ٨ : ٢٤٣ مطابع شركة الإعلانات الشرقية

— الترمذى فى سننه ك التفسير — تفسير سورة النساء ٤ : ٢٤٠ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن . وفى الباب عن أسامة بن زيد .

— الإمام أحمد فى مسنده — مسند ابن عباس ١ : ٢٩٩ ط دار الفكر .

— الحاكم فى المستدرک ٢ : ٢٣٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص .

وقال الحافظ ابن حجر : أما القاتل فقليل : المقداد وقيل : أسامة بن زيد ، وأما المقتول فقد أورد الكلبي أن اسمه مرداس بن نهبك من أهل فداك ه فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ٨ : ٢٥٨ المطبعة السلفية قلت : وما تقوم به بعض الجماعات =

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة ، وحق البصريان وابن كثير ، ونون نل
عاصم « غَيْرٌ ^(١) أُولِي الضَّمَرِ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ
مدلول فتى (حمزة وخلف) وحاحلاً أبو عمرو « فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ^(٢) أَجْرًا »
[بالياء ^(٣)] والباقون بالنون . وقرأ ذو صاد صف (أبو بكر) وثائنا
(أبو جعفر) ومدلول [حبر] ^(٤) ابن كثير ، وأبو عمرو ، وذو شين
شفا روح « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » بضم الياء ^(٥) وفتح الخاء
ولذلك قرأ ذو ثائب وحق وصاد صنى « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا » بكهيعص « فَأُولَئِكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ » أول ^(٦) الطول ،

= الإسلامية من تكفير المجتمع أو تكفير حاكمه أو محكوميه لقصور في بعض أمور الدين .
فهو في الحقيقة قصور منهم لفهم حقيقة الإسلام تدفعهم لهذا شخصيات مفرضة تتجر
بالدين ، وما علموا أنهم قد باعوا بالحسرة الدين . ولئن ادعوا السلفية فيها هو عبادة
ابن الصامت من أئمة أسلافنا الصالحين يقول : أخذ علينا العهد العام من رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ألا نكفر مسلماً بدين وأن لا نخرجه من الإسلام بعمل ... الحديث .
قال ابن حجر : وفي الآيات والحديث دليل على أن من أظهر شيئاً من علامات
الإسلام . مع إيمانه ونطقه بالشهادتين ، وألقى السلام بلسانه ويده لا يصح تكفيره أهـ المحقق .
(١) ز ، س : غير أولى « بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتى

(٢) ز : نؤتيه .

(٣) ز ، س : بالياء وبالأصل بالتاء والصواب ما بين [] الذى جاء في

النسختين المذكورتين .

(٤) ز ، س : وحبر ، وبالأصل : وخبر وهو تصحيف والصواب ما بين [] .

(٥) في ز بعد : بضم الياء : وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صنى « يدخلون الجنة

ولا يظلمون نقيراً » نقيراً بضم الياء وفتح الخاء وكذلك قرأ ذو ثائب ... وفي س :
وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صنى (يدخلون الجنة يرزقون) .

(٦) ز : بأول الطول وكذلك قرأ ... وفي س : أول الطول وكذا قرأ .

خافر : ٤٠ قلت : وسميت خافر بالطول لقوله تعالى :

« شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ » أهـ المحقق .

وكذلك قرأ ذو دال ابن كثير وثا طعم أبو جعفر وغين غذا رويس
 « سَبَدُخْلُونُ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ »^(١) ثانی الطول ، واختلف فيه عن ذی صاد
 صبا أبو بكر^(٢) فيه فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة ففتح
 التاء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى
 ابن آدم عنه^(٣) فروى سبط الخياط عن [الصريفي^(٤)] عنه كذلك ،
 وجعل له من طريق الشنبوذى عن [أبي عون^(٥)] عنه الوجهين وعلى
 ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وكذلك قرأ ذو حاحز
 أبو عمرو « جَنَاتُ عَدْنٍ يُنْخَلَوْنَهَا » بفاطر ، والباقون [بفتح الياء وضم

(١) ز : وثا طعم أبو جعفر ، وغين غذا رويس « سيدخلون » ثانی الطول ..
 غافر : ٦٠ .

(٢) ز ، س : شعبة فروى العليمى عنه من طريق العراقيين قاطبة بفتح الياء
 وضم الخاء ...

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : الصريفي وهو تحريف من الناسخ ، والصواب الصريفي كما
 جاء في نسختي ز ، س وهو :

شعب بن أيوب أبو بكر ويقال أبو أيوب مقرأ ضابط أخذ القراءة عرضا
 وسماعا عن يحيى بن آدم أثبتته الداني (انظر طبقات القراء ١ : ٣٢٧ عدد رتبتي ١٤٢٢ .

(٥) الأصل عن أبي عوف آخره فاء ، وما جاء في نسختي ز ، س عون
 آخره نون وهو الصواب كما قاله صاحب طبقات القراء وهو :

محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي مقرأ محدث
 مشهور ضابط عرض القراءة على الصريفي صاحب يحيى بن آدم (انظر طبقات القراء
 ٢ : ٢٢١ عدد رتبتي ٣٣٢٩

الخاء^(١) في الجميع ، وقرأ الكوفيون « يُضْلِحًا بَيْنَهُمَا » بضم الياء وسكون^(٢) الصاد وكسر اللام ، والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألف^(٣) بعدها . وفتح اللام واستغنى بلفظ القراءتين .

تنبيه :

لاخلاف في غير ما ذكر ، وقيد الفتح للضد وعلمت [تراجم]^(٤) الثلاث من عطفها على الأولى . وجه رفع « غَيْرٌ » أنه صفة القاعدين^(٥) وهي معرفة لأنه لم يقصد قوم بأعينهم فشاعت على حد .
* وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْسِ بِسِينِي *^(٦)

(١) الأصل: بضم الياء وفتح الخاء وهو خلط من الناسخ وعدم معرفة منه بهذه القراءة والصواب ما جاء في ز وقد وضعته بين [] فأمل .
(٢) ز : وبسكون . (٣) س : وألفا .

(٤) ز ، س : تراجم وبالأصل تراجم (بزاى معجمة) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما بين [] .

(٥) ز ، س : « القاعدون » و« غير » وإن كانت لا تعرف بمثل هذه الإضافة صح جريها على « القاعدون » وهي معرفة .

(٦) هذا صدر بيت من الكامل، وقد نسب هذا الشاهد في كتاب سيويه إلى رجل من بني سلول ، ولم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعي في كتابه الأصمعيات خمسة أبيات هذا صدر ثالثها « وعجزه قوله :

فَحَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا بَعْنِي

ونسبها إلى شمر بن عمرو الحنفي (انظر الأصمعيات ص ٧٤ طبعة ليبسك سنة ١٩٠٤ م. والشاهد فيه قوله : « اللثم يسبي » حيث وقعت الجملة ، وهي « يسبني نعا » للمعرفة وهو قوله: اللثم ، وإنما ساغ ذلك لأنه — وإن كان معرفة في اللفظ — نكرة =

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة، أو اللام بمعنى الذى أو ^(١) على جهة ^(٢)
الامتناء أى ^(٣) : لا يستوى القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر، ووجه ^(٤)
نصبها استثناء من « الْقَاعِدُونَ » ^(٥) أو من المؤمنين ^(٦) أو حال
« القاعدون » والمختار النصب على الامتناء. ووجه ^(٧) يَا « يُؤْتِيهِ » إسناده
إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » ووجه النون إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة
لقوله : « نُؤَلِّهِ ، وَنُضِلُّهُ » وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم ، ووجه ^(٨)
ضم « يُدْخِلُونَ » بناؤه للمفعول على حد : « وَأَدْخِلَ الَّذِينَ » وأصله
يدخلهم الله إياها ^(٩) ، ووجه ^(١٠) الفتح بناؤه للفاعل على حد :

= فى المعنى ، لأن (« ال » المقترنة به جنسية وزعم ابن عقيل أنه يجوز فى هذا البيت
أن تكون الجملة حالا كالأصل فى الجمل الواقعة بعد المعارف ، والمعنى يأتى ذلك ، فإن
الشاعر لم يقصد أنه يمر به فى حال كونه يسه ، وإنما أراد أنه يمر على اللثيم الذى من
ديده وشيمته وحبته أنه يقع فيه) أ هـ

أوضح المسالك ٣ : ٦ .

(١) ز : س : أو أن اللام . (٢، ٤، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أنه . (٥) س ، ع : من القاعدين .

(٦) ز ، س : أو حال من « القاعدون » .

(٧) ز : نون يؤتية وس : ياء يؤتية .

(٩) فى س ، : الحنة .

(١٠) ز : وجه ، وليس فى س : ووجه الفتح بناؤه للفاعل على حد « ادخلوا

الحنة »

«أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» ووجه^(١) التفريق الجمع. وفتح^(٢) أبو عمر فاطر لعدم المناسب ، ووجه^(٣) قصر «يُضْلِحًا»^(٤) أنه مضارع أصلح متعد إلى واحد ومفعوله «صلحا»^(٥) وهو اسم المصدر كالعطاء ، ووجه^(٦) المد أنه مضارع «أَصْلَحَ» وأصله «يتصلحا» فأدغمت التاء في الصاد ، وحذفت النون للنصب .

تتمة :

تقدم «أَمَانِيكُمْ ، وَأَمَانِي»^(٧) «لَأَبِي جَعْفَرٍ وَ«إِبْرَاهِيمَ» في الثلاثة الأخيرة ثم ذكر ثاني قراءتي «يَصَّالِحًا» فقال :

ص : يَصَّالِحًا تَلَوُّوا تَلَوْا (فَ)ضُلُّ (كَ)لَا

نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمُمْ اكْمِرْ (كَ)م (ح)لَا

ش : أَى قرأ ذو فافضل حمزة ، وكاف كلا ابن عامر «تَلَوْا»^(٨) أو تُعْرِضُوا» بضم اللام وواو واحدة ساكنة ، والباقون يسكون^(٩) اللام ، وواوين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ، واستغنى بلفظ القراءتين وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحاحلا أبو عمرو ودال دم^(١٠) ابن كثير

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : وفتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر

لعدم المناسبة بفاطر وس : وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب .

(٤) ز ، س : يصلحا .

(٥) ز : صلح .

(٧) ز ، س : ولا أمانى أهل الكتاب .

(٨) ز : تلووا .

(٩) ز ، س : بإسكان .

(١٠) ز : وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثاني ابن كثير .

أول الثاني (وَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْنَا^(١) مِنْ قَبْلُ) بضم الأول^(٢) وكسر الزاى^(٣) منهما ، والباقون بفتحهما .
ثم كمل فقال :

ص : (دُ)مْ وَاغْكِسِ الْآخَرَى (طُ)بَى (نُ)لِ وَ الدَّرَكِ
سَكُنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمْ الْيَأْسَ (عُ)رَكَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ^(٤)» بعكس القراءة المصرح بها أولا ففتحنا^(٥) الحرفين ، والباقون بضم الأول وكسر الزاى .

تتمة :

تقدم إمالة «كُسَالَى^(٦)» وإمالة أبى عثمان السنين ، ووقف يعقوب على «يُؤْتِ» وقرأ كفا^(٧) الكوفيون «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ» بإسكان الراء ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان . وقرأ ذو عين عدل حفص «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ» بالياء، والباقون

(١) س : أنزل .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : الأولى .

(٤) النساء : ١٤٠ .

(٥) ز ، س : ففتحها .

(٦) ز ، س : الكسائى وهو تحريف من الناسخ والصواب إمالة الحرف القرآتى «كسالى» .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

بالنون . وجه فتح^(١) « نَزَلَ » بناؤه للفاعل وإسناده إلى الله تعالى
لتقدمه أى « نَزَلَ اللهُ » على حد : « إِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ » ومفعول
الأولين محذوف ، والثالث « أَنْ إِذَا^(٢) » وجه الضم بناؤه للمفعول
على حد « لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ^(٣) » ووجه^(٤) التخصيص الحث
على الإيمان بذكر المنزل ووجه^(٥) ياء « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » إسناده على
وجه^(٦) الغيبة مناسبة لقوله « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ^(٧) » وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(٨) » ووجه^(٩) النون إسناده على وجه التكلم على
الالتفات وهو المختار لأنه أقوم في الجزاء .

ص : تَعْلُوا فَحَرَكَ (ج) ذ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ
بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالَهُ (ذ) م (أ) نَسْ

ش : أى قرأ القراء كلهم « وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْلُوا فِي السَّبْتِ »
بإسكان العين وتخفيف الدال . وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر وهمزة

(١) ع : قد .

(٢) قوله « أَنْ إِذَا » أن هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف
وتقديره ذلك أنه إذا سمعتم آيات الله... الآية، وخبر أن هى الجملة من « أَنْ إِذَا »
وجوابها وهو « يكفر بها ويستزأ بها » وأن وما بعدها فى موضع النصب على أنه
مفعول به لنزل وهو القائم مقام الفاعل على القراءة الثانية أه البحر المحيط ٣ : ٣٧٤ .
روح المعاني ٥ : ١٥٥ .

(٣) النحل : ٤٤ .

(٤) (٥) . (٩) ز : وجه .

(٦) ز ، س : على وجه الغيبة كقوله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا... »

(٧) النساء : ١٥٢ .

(٨) النساء : ١٦٢ .

أنس نافع بتشديد الدال ، وقرأ ذو جيم جد ورش من طريقه — لأن الجيم في الفرش تعمهما — بتحريك العين [واشباعها] ^(١) ، واختلف عن قالون في اختلاس حركتها وإسكانها ، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كإبي جعفر ، وكذلك ^(٢) ورد النص عنه . وروى المغاربة عنه الاختلاس ويعبر عنه بنصهم الإخفاء وفرارا من الجمع بين ساكنين ، وهذه (طريق ابن شريح) ^(٣) والمهدوى وابن غلبون وغيرهم ، لم ^(٤) يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه الداني وقال : إن الإخفاء أقيس ^(٥) والإسكان آثر ؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال ، وورش ^(٦) بإشباعها وتشديدها ، وله في العين الإسكان والاختلاس والباقون بالإسكان والتخفيف . وجه التخفيف أنه مضارع عدا علوانا تجاوز حده ، وأصله تعدو ^(٧) فحذفت ضمة الواو استثقالا ^(٨) ثم هي للساكنين ، ووجه ^(٩) التشديد أنه مضارع اعتدى افتعل بالغ في مجاوزة الحد .

(١) بالأصل : واشباعها (بالثنية) والصواب إفرادها كما جاء في ز ، س .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : طريقة .

(٤) ع : ولم . (٥) ز ، س : الإخفاء عنه أقيس ..

(٦) ز ، س : وقالون بتشديدها وله في العين الإسكان أو الاختلاس وورش بتحريك العين وتشديد الدال والباقون بالإسكان والتخفيف .

(٧) ز ، س : تعدوا .

(٨) ز : استقلالا وهو تحريف والصواب ما جاء بالأصل .

(٩) ز ، س : وجه .

أصل «تعتديوا»^(١) استثقلت^(٢) فتحة (التاء)^(٣) للعين
وادغمت التاء في الدال لاشتراك مخرجيهما والدال أقوى ونقلت
ضمة (الياء)^(٤) للدال . ثم حذفت للساكنين ، ووجه^(٥) فتح العين
حركة النقل ، ووجه^(٦) الاختلاس التنبيه على أن أصلها السكون
إذ لا تنقل ، وأما الإسكان فعلى حذف حركة التاء (وإبقاء)^(٧) العين
على سكونها على ما تقدم في قوله : وَالصَّحِيعُ قُلْ إِذْغَامُهُ «استدلالاً»^(٨)
وسؤالا وجوابا وتقدم إدغام «بَلْ طَبَعَ» .

ص : وَيَا سَيُوثِيَهُمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا
زَاي زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْماً

ش : أَى قرأ^(٩) فتى حمزة وخلف «سَيُوثِيَهُمْ أَجْراً» بالياء^(١٠) ،
والباقون بالنون وضما معا زاي زبور حيث جاء وهو «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ
زُبُوراً وَرُسُلًا»^(١١) هنا «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً قُلْ ادْعُوا» بسبحان

(١) ع : يعتديوا .

(٢) ز ، س : نقلت .

(٣) ز ، س : التاء وهو الصواب بدلا من الياء المصحفة .

(٤) س : الياء وهو الصواب بدلا من التاء المصحفة .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) بالأصل : وأيضا وهو تحريف والصواب «وإبقاء» كما جاء في ز ، س

ونسخة الجعبري ورقة ١٦ ج ٢ .

(٨) ع : استقلالا .

(٩) ز ، س : قرأ ذو فتا .

(١٠) ز ، س : ع : بالياء تحت .

(١١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ» بالأنبياء ، وفتحها الباقون . وجه^(١)
 «سَيُؤْتِيهِمْ» ويؤتيهم (تقدم)^(٢) والزبور اسم كتاب داود والسورة
 «مزمارة» والضم والفتح لغتان وإن كان عربيا فهما مصدرا^(٣) زبر ،
 كتب وأحكم الكتابة وجمعها ، فالضم كالشكور والفتح كالقبول أو
 الضم جمع زبر كدهر ودهور وهو^(٤) مصدر مكان المفعول أو جمع
 زبر^(٥) كقدر وقدر .

(١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

(٢) ز ، س : تقدم (بدون حرف العطف) .

(٣) ز ، س : مصدر .

(٤) ليستفي س .

(٥) والزبر (بالكسر) الكتاب والجمع زبور بضم الزاي وعلى قراءة حمزة
 ويختلف الرموز لهما بالرمز المكمل «ففى» .

سورة المائدة

مدنية إلا « اليوم اكملت لكم دينكم » فنزلت بمكة عشية
عرفة ، مائة وعشرون آية كوفي ، واثنان^(١) حجازي ، واثنان
شامي ، وثلاث بصرى ،

ص : سَكَنُ مَعَا شَنَّانُ كَمْ صَحَّ « خَفَا
(ذ) ا الخلفِ اَنْ صَلُّوْكُمْ اَكْسِرُ (ح) ز (د) فا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وصاد صح أبو بكر ،
وخاخفا ابن وردان ، « شَنَّانُ قَوْمٍ اَنْ صَلُّوْكُمْ » وشَنَّانُ قَوْمٍ عَلَى اَنْ^(٢)
بإسكان نونهما^(٣) والباقون بفتحها ، واختلف عن ذى ذال ذا ابن
جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه
الفتح كالباقيين ، وقرأ ذوحا حز أبو عمرو ، ودال دفا ابن كثير
اَنْ صَلُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ « بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وقيد
« اَنْ صَلُّوْكُمْ »^(٤) فخرج^(٥) « اَنْ تَعْتَدُوا » وجه فتح « شَنَّان » وكسره^(٦)
أنهما مصدر أشناه بالغ فى بغضه ، كالغليان والساكن مخفف من

(١) ز : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى وخلافها ثلاث

« فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ » بصرى « أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » « وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ »
تركهما كوفي ، س ، ع : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى .

(٢) ز : إلا ، وس : أن لا . (٣) من : نونهما .

(٤) المائدة : ٢ . (٥) ز ، س : ليخرج .

(٦) ز ، س : وسكونه .

المفتوح أو صفة كفضبان ، والمختار الفتح حملا على الأكثر ، ووجه^(١)
كسر « إن » جعلها شرطية ، ودل ما تقدم على الجواب أو شرط
لمثله لأنه غير مأمون .

على حد قوله : « وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي »^(٢) ووجه^(٣) الفتح جعلها
المعلقة لتحقق المعتل^(٤) لَأَنَّ الصِّدْقَ عَنْ الْمَسْجِدِ حَصَلَ عَامَ الْحَدِيثِ
سنة ست ، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان ، وهو المختار عملا
بالحقيقة السالمة عن التأويل .

تتمة :

تقدم « فَمَنْ اضْطُرَّ بِكَ كَسْرُ الطَّاءِ أَيْضًا فِي الْبَقَرَةِ .

ص : أَرْجُلُكُمْ نَصَبُ (ظ) ي (ع) ن كَمْ (أضأ)
(رُدُّ وَأَقْصُرْ أَشْدُّ يَا قَسِيَّةً (رَضَى)

ش : أَى قرأ ذو ظا ظليا يعقوب وعين عن حفص ومكاف كم
ابن عامر وهمزة أضأء نافع وراء رُدُّ^(٥) الكسائي « وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ » بنصب اللام ، والباقون بكسرها . وقرأ [مللولا] رضى حمزة
والكسائي « قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةٌ » بحذف الألف وتشديد الياء ، والباقون
بالألف وتخفيف الياء ، وجه النصب العطف على « وجوهكم » ووجه^(٦)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) يونس : ٤١ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : المعلق .

(٥) ز ، س : رضى .

(٦) ز ، س ، ع : وجه .

الكسر العطف على محل «رؤوسكم» قال سيبويه والأخفش وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر للمجاورة ورد بالواو، وأجيب بنحو «وَحُورٍ»^(١) «والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والمسموع من المجاورة كله بلا واو، ونحو «عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ»^(٢) وقوله: * جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ *^(٣)

وقوله: * كبير أناسٍ في بجادٍ مُزْمَلٍ *^(٤)

وسياتى جر «حورٍ» في موضعه والمختار النصب لظهوره في المعنى المراد .

تتممة :

تقدم «رضوان» معا أول آل عمران وإمالة «جبارين» وياويلتى ووقف رويس عليه بالهاء .

ص : مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ذ) نَا

وَالْعَيْنَ وَالْعُطْفَ ارْفَعَ الْخَمْسَ (ر) نَا

(٢) هود : ٨٤

(١) الواقعة : ٢٢

(٣) هذا شاهد على ما جر لمجاورة الجرور وذلك في باب النعت روى بخفض «خرب» لمجاورته للضب وإنما كان حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع، وهو الجحر ، وعلى الرفع أثر العرب ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ نَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَيَلِيهِ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فخفض «مزمَل» مع أنه وصف «كبير» المرفوع لمجاورته لقوله «بجَاد» المنخفض أ ه وقد سبق تخريج هذا الشاهد تفصيلا في الجزء الأول من كتابنا فارجع إليه إن شئت .

(٤) ع : كثير .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » بكسر
الهمزة^(١) ونقل حركتها إلى نون (مِنْ) وهو توجيهها قصداً
للخفة ، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة .

تتمة :

تقدم إسكان ميم « رسلنا » و « السحت » و « الأذن » و « هزوا »
بالبقرة ، وإمالة^(٢) دورى الكسائى يسارعون فى بابها ، وقرأ ذو را
رنا الكسائى فى العين وما عطف عليه^(٣) وهو : الأنف ، والأذن
والسن ، والجروح خمستها^(٤) بالرفع ، ووافقه فى البعض^(٥) بعض
فلذا^(٦) قال^(٧) :

ص : وفى « الجروح » (ز) غب (خبرك) م ركا
و لِيَحْكُمَ اكسِرْ وَأَنْصِبْنَ مُحَرَّكاً

ش : أى وافقه على رفع « الجروح » خاصة ذو ثا ثعب أبو جعفر
ومدلول جبر ابن كثير وأبو عمرو وكاف كم ابن عامر ورا ركا^(٨)

(١) ز ، س : الهمز .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : وإمالة .

(٤) ز ، س : عليها .

(٥) ع : خمسها .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : ولذا .

(٨) ز : وافق .

(٩) ليست فى ز ، س : ورا ركا الكسائى قلت :

الكسائي ، وجه رفع الخمسة عطفها على محل « أَنْ النَّفْسُ ^(١) » باعتبار المعنى لأنها في حكم المكسورة أى وقلنا لهم أو قرأ ^(٢) لنا عليهم « ومن ثم قال الزجاج : لو قرئ بالكسر لجاز ^(٣) » أو على ^(٤) الاستئناف للعموم أو عطفها عطف الجمل ، ومن ثم قال أبو علي : الواو عاطفة جملة على أخرى لا للاشتراك في العامل ، وقال الزجاج : عطف على الضمير في الخبر ، ووجه ^(٥) نصبها العطف على لفظ النفس « ووجه ^(٦) رفع « الجروح » ما تقدم إلا قول الزجاج وخصها باختلاف التقدير ، والمختار النصب لأنه أدل على المعنى وهو كتبها كلها في التوراة وتكليفنا ^(٧) بها لقوله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ ^(٨) » .

تنبيه :

يظهر فائدة قوله : (مُحَرِّكًا) ^(٩) والضد ، وهو إسكان اللام ^(١٠)

والميم ثم كمل فقال :

ص : (فُتًى خَاطَبُوا تَبَغُّونَ (كَمْ) وَقَبِلًا

يَقُولُ وَآوُهُ (كَفَى) (حُزُّ (ظِلًّا

(١) ز : أَنْ النفس بالعين ، وهو تحريف من النسخ بأباه القرآن وأهله والصواب أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية نسأل الله لنا وللناسخ والمصنف ولكل من قرأ الكتاب حسن الخاتمة .

(٢) ز : وقرأنا .

(٣) ما بين الحاصرتين وردت في ز ، س ولم ترد بالأصل لذا رأيت إضافتها

تمام فائدة القارىء .

(٤) س : وعلى .

(٥) (٦) ز ، س : وجه . (٧) س : وتكليفًا بقوله .

(٨) المائدة : ٤٥ . (٩) س : فائدة تظهر قوله .

(١٠) بالأصل : تحريكًا والصواب ما جاء في ز ، س وهو الموضوع بين [] .

ش : أى قرأ ذو فافق حمزة « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بسكون اللام وجزم الميم . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَفَحْكُمَ الْجَاهِلِيَّةُ تَبْعُونَ »^(١) بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وحازر أبو عمرو وظلا^(٢) يعقوب « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » بإثبات واو قبل « يَقُولُ »^(٣) والباقون بحذفها . وجه النصب جعل لام كى فينصب الفعل بعدها بإضمار أن ويتعلق « بَاتَيْنَاهُ »^(٤) أن انتصب « هُدًى وَمَوْعِظَةً » على ... الحال ، ويفسر به^(٥) إن كانا مفعولين لهما^(٦) أى للهدى والموعظة ، ثم عطف « ليحكم » عليهما لأن « أن » أولته بالمصدر^(٧) ، ووجه^(٨) الجزم جعلها لام الأمر وأسكنت^(٩) مع الواو ، ولما يأتى فى « وَلِيُوفُوا » فينجزم بها^(١٠) محكى أى وقلن لهم « ليحكم » بمعنى

(١) المائدة : ٥٠ .

(٢) س : ظلا . (٣) ع : الواو .

(٤) قلت : وحجة حمزة أنه جعل اللام متعلقة بقوله تعالى : « وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ » فإن معناه (وأنزلنا عليه الإنجيل) فصار بمنزلة (أنزلنا عليه الكتاب) ليحكم (أه) الحجة لابن زنجلة .

(٥) ليست فى س . (٦) س : لها .

(٧) قوله : لأن أن أولته بالمصدر كأنه قيل : وللهدى والموعظة آتينا الإنجيل وللحكم بما أنزل الله فيه من الأحكام هذا قول الزخشرى ورد عليه أبو حيان النجوى (فى تفسيره البحر المحيط فارجع إليه إن شئت) .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : وأسكت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) ليست فى : ع .

«مُرُّهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِهِ» على حد : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ»^(١)
 ووجه^(٢) الخطاب «يبغون»^(٣) الالتفات إلى أهل الكتاب أو قل
 لهم يا محمد^(٤) ، ووجه^(٥) الغيب أنه إخبار عن الغائبين مناسبة
 لقوله : «وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» إلى «ذُنُوبِهِمْ» وهو المختار لرجحان
 التناسب على الالتفات ثم كمل فقال :

ص : وَارْفَعْ صَوَى الْبَصْرِ وَ (عَمَّ) يَرْتَدِّدُ
 وَخَفَضَ وَالْكَفَّارَ (رُ) م (حِمَا) عَمِدَ

(١) الخضر : ٧. (٢) ز ، س : وجه. (٣) ز ، ع : تبغون.

(٤) قوله : «قل لهم يا محمد» جرى ذكر هذا الاسم الشريف مجردا من رتبة
 العلية - صلى الله عليه وسلم - على ألسنة المحدثين أو أقلام النساخ عفواً مع أن شواهد القرآن
 جميعها تعلمنا الأدب - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول الحق - جل وعلا - : «لا تجعولوا
 دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً» والحق - تبارك وتعالى -
 وإن خاطب الأنبياء قبله بأسمائهم مجردة فقال : يا آدم يا نوح يا موسى يا داود يا زكريا
 يا يحيى يا عيسى إلا أنه سبحانه لم يخاطب حييه ومصطفاه إلا برتبته العلية فقال :
 «يا أيها الرسول» ، «يا أيها النبي» ، «يا أيها المرسل» ، «يا أيها المدثر» ،
 وحين صرح باسمه الشريف لم يلبث أن شفعه برتبته فقال : «محمد رسول الله»
 أو خلع عليه صفة من صفاته الذاتية فقال : «وآمنوا بما نزل على محمد وهو
 الحق من ربهم» كما أنه سبحانه لما أمرنا بالصلاة والسلام عليه بدأ بنفسه أولا وثني
 على الله فقال : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً
 فتأمل ذلك يا أيها الإسلام ، وتأدب مع نبيك فلا تذكر اسمه مجردا من رتبة العلية ،
 وأوصافه السنية فإن حسن الأدب معه يدخلك على الحضرة الإلهية إذ هو بابها الأعظم
 ومن رام بابا سواه استحال أن يدخل على حضرة مولاه. ويرحم الله ناعته القائل :

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيْ أَمْرِي أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

(٥) س : وجه.

ش : أى رفع^(١) القراء كلهم « يَقُولُ » إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بحذف^(٢) واو « يقول » ورفعاه ، والبصريان بإثبات واوه ونصبه ، والكوفيون بإثبات واوه ورفعاه . وقرأ عم^(٣) المدنيان وابن عامر « يَرْتَدِّذُ » بفك الإدغام ، والباقون بالإدغام وقرأ ذو را (رم)^(٤) الكسائى ، وحما البصريان « مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ » بكسر الراء عطفا على « مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابِ » ، والباقون بفتحها عطفا على « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ووجه^(٥) الرفع مع الواو الاستئناف ، ووجه^(٦) حذفها معه جواب سؤال وهو . ماذا يقول الذين آمنوا (إذا أتى الله بالفتح)^(٧) أو أمر ؟ ف قيل : « يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » ووجه^(٨) نصبه معها العطف (قال)^(٩) الفارسى . بتقدير تمام « عَسَى » أو إبدال « أَنْ يَأْتِيَ » من اسم

(١) ز ، س : قرأ القراء كلهم « يقول » بالرفع إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب ... إلخ .

(٢) ز ، س : بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب ، والكوفيون بإثبات الواو والرفع وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر يرتدد ...

(٣) ع : ذو عم .

(٤) الأصل : رض . وجميع النسخ : رم لذلك وضعها بالأصل بين () .

(٥) ع : ما يقول ؟ (٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين () من ز ، س . (٩) ليست فى س .

الله تعالى لاتحاد معنى «عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِالْفَتْحِ» (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ) ^(١)
و «عَسَى أَنْ يَأْتِيَنِي» وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو ^(٢) تقدير
«آمَنُوا بِهِ» ووجه ^(٣) إظهار «يَرْتَدُّ» ^(٤) أن الدال الثانية ^(٥) سكنت
للجزم فامتنع الإدغام فيها وهي لغة الحجاز وعليه الرسم المدني والشامي
والإمام ، ووجه ^(٦) الإدغام بالفتح تخفيفا وهو لغة تميم ، ثم كمل
فقال :

ص : بِضْمٌ بَائِهٍ وَطَاغُوتٌ اجْرُرُ

(ف) وَزَا رِسَالَاتِيهِ فَاجْمَعُ وَاكْسِرُ ^(٧)

س : أَيْ قَرَأَ ذُو فَافُوزِ حَمْزَةً وَعَبْدُ الطَّاعُوتِ «بِضْمٍ بَاءٍ
«عَبْدٌ» وَجَرٌ ^(٨) نَاءٍ «طَاغُوتٍ» وَالْباقُونَ بَفَتْحِهَا ^(٩) . وَقَرَأَ مَدْلُولُ
«عَمٌّ» (أَوَّلُ الْآتِي) ^(١٠) الْمَدْنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ ، وَصَادُ صِرَا أَبُو بَكْرٍ
وَذَا ظَلَمَ يَعْقُوبُ «فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَاتِيهِ» بِالْجَمْعِ ^(١١) ، وَالْباقُونَ بِالْأَفْرَادِ .

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ز : أَوْ يَقْدِرُ «وَأَمَنُوا بِهِ» ، ص : أَوْ تَقْدِيرُ وَأَمَنُوا بِهِ (بَوَاوِ الْعُطْفِ
فِيهِمَا) .

(٣) ز ، س : يَرْتَدُّ .

(٤) ز ، س : السَّاكِنَةُ .

(٥) آتَى فِي سٍ بِهَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ مَعًا .

(٦) ز ، س : وَجَرُ الطَّاغُوتِ .

(٧) ع : بَفَتْحِهَا .

(٨) ليست في س ، وفي ع : أَوَّلُ الْبَيْتِ الْآتِي .

(٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) ز : وَعَلَى الْجَمْعِ ، وَص : عَلَى الْجَمْعِ .

وجه ضم باء «عبد» وكسر «الطاغوت» قول أبي علي : أنه اسم واحد معناه الجمع على حد : **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ (لَأَنْتُمْ حُوسِبُونَ) (١)** إذ ليس من صيغ التكسير ، وجاء على فعل مبالغة . ووجه (٢) الفتح والنصب جعل «عبد» فعلا ماضيا . معطوفا على الصلة أي ومن عبد والرسالة جنس تحته أنواع وهي الأحكام ، ووجه (٣) الجمع إطلاقه على الأنواع (٤) على حد قول نوح - عليه السلام - « **أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي** » ووجه (٥) التوحيد إطلاقه على الجنس على قول (٦) صالح - عليه السلام - « **لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَةَ رَبِّي** » وهو المختار لأن ما هية الرسالة واحدة والله أعلم .

ض : (عَمَّ) (صَهْرًا) (ظَلَمَ) وَالْإِنْعَامَ اِغْكِسَا
(دِنْ) (ءُ) لَذْتَكَوْنُ اَرْفَعُ (حِمَاً) (فَتَى) (رَسَا

ش : (أي وقرأ ذو دال ابن كثير ، وعين عد حفص
« **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ يَعْكُسُ الْأَوَّلَى** أي : بالافراد ، والباقون بالجمع . وقرأ مدلول حما البصريان وفقى حمزة وخلف وذورا رسا الكسائي
« **أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً** » برفع النون ، والباقون بنصبها . وجه الرفع أنها

(١) ليست في ز ، س . إبراهيم : ٣٤ ، النحل : ١٨

(٢) (٣ : ٥) ز ، س : وجه .

(٤) بالأصل : على الأحكام أنواع ، وهو خطأ من الناسخ أدخل بالمعنى فوضعت كلمة « الأنواع » بدلا من « الأحكام أنواع » طبقا لما جاء في نسخة الجعبري «خ» ورقة ٢٣ ج ٢ ، ز فاستقام المعنى بحمد الله تعالى .

(٦) س : على حد قول .

المخففة حملاً «لَحْسِبَ» على تيقن واسمها ضمير شأن مقدر ، ووجه
النصب أنها ناصبة المضارع حملاً له على الظن ، وجهة الاستفهام
في نحو : «أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ» بعد به ^(١) عن اليقين ^(٢) .

ص : عَقَدْتُمْ الْمَدَّ (مُنَى وَخَفَفَا مِنْ صُحْبَةِ جَزَاءٍ تَنْوِينِ (كَفَى)
(ظَاهراً وَمِثْلُ رَفَعُ خَفَضِهِمْ وَسَمِ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامٍ (عَمَّ)

ش : أَى قرأ ذو ميم من ابن ذكوان «عَاقَدْتُمْ» ^(٣) بالمد بزيادة
ألف بعد العين ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان وصحبه حمزة والكسائي
وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف ، والباقون بتشديد ها . وصحبة ^(٤)

بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد والتخفيف ، والباقون
بالقصر والتشديد . وقرأ (مدلول) ^(٥) الكوفيون وظا ظهر يعقوب
«فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» بتنوين «جَزَاءٌ» و«بَرَفَعُ» «مِثْلُ»
والباقون بترك التنوين وجر «مِثْلُ» ، وقرأ عم ^(٦) المدنيان وابن
عامر «أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامٍ» ^(٧) بعكس قراءة المذكورين في «جزاء

(١) ز : بعدته ، وبالأصل : بعده أى أن الحسبان بمعنى الظن والشك والوهم
والخيال بعده عن اليقين الذى يؤدى إلى معرفته التامة على وجه الجزم .

(٢) ما بين () ليس في س .

(٣) ز : س : عَاقَدْتُمْ .

(٤) ز : س : فصحه .

(٥) الأصل : ذو صفا الكوفيون والصواب أن الرمز الكلمى للكوفيين كما

جاء في ز ، س وللك وضعها بين () .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو عم . (٧) ز : س : طعام مساكين .

مثل « فحذفوا تنوين « كفارة » وجر « طعام » والباقون بالتنوين « كفارة » ورفع « طعام » وجه تخفيف « عقدتم » أن العاقد واحد ، ويجب المُواخِذَةُ بواحد ، ووجه ^(١) المد أنه على حد « عَافَاكَ اللَّهُ » فيرادفها ، (أو على المفاعلة ، أي عاهدتم غيركم على الإيمان ، وعدل ^(٢) الماد ^(٣) بالتنبيه ^(٤) على المبالغة والمشاركة ، ووجه ^(٥) التشديد التكثير لأن المخاطبين جماعة فلكل يمين أو مبالغة في العزم ؛ لأنها المعتبرة ووجه ^(٦) تنوين « فَجَزَاءُ » أنه منصرف ^(٧) بلا لام . ولا إضافة ، ورفع « مثل » صفة « جزاء » أي فَعَلَيْهِ جَزَاءُ مِمَّا نِلَّ لِمَا قَتَلَ ، ووجه حذف التنوين من « فجزاء » إضافته إلى مثل لأنه مفعوله وجره بها إضافة لفظية أي فعلية أن يجرى المقتول مثله ثم حذف الأول وأضافه للثاني على حد (فَعَطَاءُ) ^(٨) درهم . ووجه ^(٩) تنوين « كفارة » قطعها عن الإضافة ورفع . . . طَعَامُ « أنه ^(١٠) بدل منها ، أو عطف ببيان ، أو خبر هي . ووجه ^(١١) حذف التنوين والجبر إضافتها إلى جنسها للبيان على حد « خَاتَمُ فِضَّة » .

(١) (١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٢) ليس في س من أو على المفاعلة إلى : وعدل .

(٣) ز : المادة . (٤) س : على التنبيه .

(٧) س : منصوب .

(٨) الأصل : فأعطى وهو تحريف من الناسخ يغير وضع الجملة والصواب ما جاء في نسخة الجعبري ورقة ٢٣ ج ٢ وهو الذي وضعته بالأصل ، وفي نسخة ز : فأعطاه .

(١٠) ز : ورفع طعام صفة جزاء أي فعلية طعام على أنه بدل . . .

تنبيه :

اتفقوا هنا على « مساكين » أنه بالجمع لأنه لا يطعم في قتل
الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف في البقرة
لأن التوحيد يراد به عن كل يوم ، والجمع يراد به عن أيام كثيرة ،
وتقدم^(١) لابن عامر قِيَمًا أول النساء .

ص : ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ (ع) لَا وَالْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ (ط) لَمَّا

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ » بفتح ضم
التاء [وفتح^(٢)] الحاء ، والباقون بضم فكسر . وقرأ ذو ظا ظللاً
يعقوب وصاد صفو أول الثانى أبو بكر وفقى حمزة وخلف « عَلَيْهِمُ
الْأَوَّلِينَ » بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ،
والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء وكسر النون ، واستغنى
بلفظهما عن القيد . وجه حفص بناؤه للفاعل وَالْأَوَّلِيَّانِ تشنية الأولى
الْأَحَقُّ فاعله ومفعوله محذوف أى : فرجلان آخران من الورثة الذين استحق
الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطه للجانبين^(٣) ، ووجه^(٤)

(١) ز ، س : وتقدم « قياما » لابن عامر أول النساء .

(٢) بالأصل : وكسر الحاء والصواب فتحها عند حفص لا كسرهما كما جاء
في الشرح لذلك وضعها بين حاصرتين في الأصل لأعود بالنسخة كما أرادها المؤلف
ولأن الصواب يجب أن يضعه المحقق بالأصل وينبه على الخطأ في الحاشية ، وذلك
من منهجى في التحقيق ولعل هذا من أساليب التربية في العملية التعليمية وهو أن لا
يكتب المعلم الخطأ على السبورة فتنبه لذلك .

(٤) ز ، س : وجه .

(٣) س : للخائنين .

غيره بناؤه للمفعول الأوليان^(١) نائب على حذف المضاف أى : استحق إقامة الأوليين أو النائب^(٢) ضمير الإثم أى : استحق الإثم عليهم أو^(٣) خصوصهم^(٤) أو الإيضاء أو الجار والمجرور ، فالأوليان رفع بدل من آخران^(٥) ، أو من ضمير يقومان ، أو مبتدأ مؤخر خبره آخران ، أو خبر لمقدر أى : هما . ووجه^(٦) الضم والجمع بناء « استحق » للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى « والأولين » جمع أول (جر بدل^(٧)) من الذين أو من ضمير عليهم أو نصب بأغنى .

تمة :

تقدم « الغُيُوب » عند البيوت فى البقرة ، و « طَائِرًا » بآل عمران ثم كمل فقال :

ص : (صَهَقُوا) فَتَى (وَسِحْرٌ سَاجِرٌ شَفَا)

كَالصَّفِّ هُودَ وَيُيُونُسَ (د) فَا

(كَفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى

عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرَّفْعَ (أ) وَى

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » هنا^(٨) و « وَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ »

(١) ز : س : الأوليان . (٢) ز : أو النائب وس : أو النائية .

(٣) ز : بمعنى جنى عليهم . (٤) ز : س : أو خصوصتهم .

(٥) س : من الآخران . (٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س . (٨) ز : س : هنا وفى سورة هود .

في الصف (وهو ^(١) هو) ^(٢) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ،
 وقرأ ذو دال دفا ^(٣) ابن كثير وكفى الكوفيون « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ »
 أول يونس ، كذلك على أن الإشارة للنبي ﷺ وهو في الأخيرين -
 نبينا ﷺ ، وفي الأولين عيسى آى قالوا : ما هو إلا ساحر ظاهر
 السحر ، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء إشارة -
 للمعجزة أى : ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر أو بمعنى ذو سحر .

وقرأ كلهم « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » بياء الغيب ، ورفع ربك علما من
 الإطلاق إلا الكسائي فقرأ ^(٤) بناء الخطاب ونصب ربك ، وقرأ ذو ألف
 أوى نافع « هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ » ^(٥) بنصب الميم ، والباقون برفعها . ووجه ^(٦)
 الخطاب توجيه الحوار يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره
 وربك مفعول أى هل تستطيع ^(٧) مسألة ربك أو هل [تطلب ^(٨)] طاعة

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ز : وقرأ ذو دال دنا ابن كثير .

(٤) ز ، س : يقرأ .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز : س : وجه

(٧) ز ، س : يستطيع (بمثناة فوقية) .

(٨) الأصل : يطلب (بمثناة تحتية) وز ، س : تطلب (بمثناة فوقية) لذلك
 وضعها فى الأصل بين حاصرتين لتوافق المعنى والسياق .

ربك فحذف المضاف ^(١) . ووجه ^(٢) الغيب إسناده إلى الله تعالى بمعنى : هل ^(٣)
 يفعل ربك بمسألتك ؟ السدّي ^(٤) : هل يعطيك ربك إن سألته ؟ أو هل
 يقدر ^(٥) ؟ ووجه ^(٦) رفع يوم أنه خبر المبتدأ حقيقة وهو هذا ^(٧) أي : هذا
 يوم ينفع ، ووجه ^(٨) فتحه نصبه مفعولاً فيه ، وهذا إشارة لقول الله تعالى :
 لعيسى : « أَأَنْتَ قُلْتَ » ^(٩) مبتدأ ^(١٠) تقدير ^(١١) القول واقع منهم ^(١٢) يوم
 ينفع فهو معمول الخبر ، وهذا نصب مفعول قال ، ويوم ظرفه ، والفتحة ^(١٣)
 لإعراب وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن .

(١) ز ، س : وانصب المضاف إليه بنصبه قلت : هذه العبارة زائدة عن الأصل
 فوضعتها بالحاشية لفائدة القارئ هـ
 (٢) ٢ ، ٦ ، ٨ ز ، س : وجه .
 (٣) ليست في ز ، س .
 (٤) قوله : السدّي هل يعطيك ربك إن سألته أو هل يقدر ؟ قال صاحب
 مجمع البيان : ذهب السدّي في قوله هذا على أن يكون استطاع بمعنى أطاع كما يكون
 استجاب بمعنى أجاب هـ مجمع البيان ٢ : ٥٢٩ سورة المائدة (الإمام الطبرسي ت
 ٤٥٨ هـ) .

(٥) ز : وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله - تعالى - وبواقفه
 « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

وس : وهل يقدر ... وبقائه : « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

ع : و هل يقدر ، ووجه رفع ...

(٧) ز ، س : إشارة إلى يوم القيامة .

(٩) ز : أَنْتَ . (١٠) ليست في س .

(١١) ز : تقديره لقوله ولعله من الواضح بمكان تحريف وتصحيف هذه

الكلمة من الناسخ .

(١٢) ليست في ز ، س ، ع .

(١٣) ز ، س : فالفتحة لإعراب قال والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته ...

فيها من ياءات الإضافة ست : « يَدِيَّ إِلَيْكَ » فتحها المدنيان ،
 وأبو عمرو ، وحفص « إِنِّي أَخَافُ » و « لِي ^(١) أَنْ أَقُولَ » فتحهما المدنيان
 وابن كثير وأبو عمرو ، و « إِنِّي أُرِيدُ » ^(٢) ، و « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ » فتحهما
 المدنيان « وَأُمِّي إِلَهَيْنِ ^(٣) » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ،
 وابن عامر وحفص ومن ^(٤) الزوائد واحدة « وَاخْشَوْنِي وَلَا » أثبتتها
 وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحاليين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ
 عن قنبل كما تقدم

(١) ز ، س : « وَلِي » .

(٢) س ، ع : لِي .

(٣) ع : وَلِإِثْنَيْنِ فتحها . وز : وَأُمِّي إِلَهَيْنِ فتحهما .

(٤) ز ، س : ومن ياءات الزوائد .

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثاً^(١) : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ » (والتاليتان) وهي مائة

وستون وخمس : كوفي ، وست شامي وبصري ، وسبع حرى .

تنمة :

تقدم ضم « قَدْ اسْتَهْزَى » وإبدال همزها^(٢)

ص : يُصْرَفُ بَفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (صُحْبَةٌ)

(ظ) من وَيَخْشُرُ يَا يَقُولُ (ظ) نَسْءُ ٥٩٠

ش : أى قرأ^(٣) صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وظاظن

يعقوب « مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ » بفتح الياء وكسر الراء ، والباقون بضم

الياء وفتح الراء ، وقيد الفتح لأجل الضد . وقرأ ذو ظنة يعقوب « وَيَوْمَ

يَخْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » بالياء فيهما ، والباقون بالنون فيهما^(٤) ،

وجه فتح « يُصْرَفُ » بناؤه للفاعل ، وإسناده إلى^(٥) ضمير الله تعالى «

والمفعول محذوف ضمير العذاب أى من يصرف ربى العذاب عنه ، ووجه^(٦)

(١) ز ، س : ثلاث .

(٢) ز ، س : همزتها وقوله : تقدم ، تذكرة القارىء ليرجع إليها فى موضعها .

(٣) ز ، س : قرأ ذو صحبة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : على .

(٦) ز ، س : وجه .

لضم بناؤه للمفعول ، وإسناده إليه على حد : « لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ » ،
و « من » رفع بالابتداء ، وسد فعل الشرط . مسد الخبر . ووجه ^(١) الياء
إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر في قوله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » ^(٢) ليناسب ^(٣) « وَإِنْ يَحْسَبْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ...إلى آخرها » ،
ووجه ^(٤) النون إسنادهما للعظيم ^(٥) ليناسب « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ » .
ص : ومعه حفص في سبأ يَكُنْ (رَضَا)

٥٩١

(ص) فْ خُلْفَ (ظ) اَمِ فِتْنَةً اَرْفَعُ (ك) مِ (ع) رَضَا
ش : أى قرأ يعقوب وحفص « وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ » ^(٦) جميعاً ثم نقول ^(٧)
للملائكة « في سبأ بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ مدلول رضا [حمزة
والكسائي] ^(٨) وظا ظام ^(٩) يعقوب « ثُمَّ لَمْ يَكُنْ » ^(١٠) فِتْنَتَهُمْ « [بياء] ^(١١)
التذكير ، واختلف عن ذى صاد صف أبو بكر فروى العليمي كذلك .
وروى عنه يحيى بن آدم ، بقاء التأنيث كالباقين . وقرأ ذو كاف كم

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س . (٣ ، ٥) ز ، س : لتناسب .

(٤) س : للعظيم . (٦) ز ، س : يخشرونهم .

(٧) ز ، س : يقول .

(٨) ز ، س ، ع : حمزة ، وبالأصل : رضا وحمزة والكسائي والصواب
ما جاء بالنسخ المقابلة .

(٩) ز ، س : ظام . (١٠) ز : س : يَكُنْ .

(١١) ز ، س : بياء ، وبالأصل : بقاء (بمثناة فوقية) والصواب ما جاء
بالنسختين المقابلتين .

ابن عامر وعين [عفا^(١)] حفص ودال دم أول التالي^(٢) ابن كثير
 « فتننتهم » برفع التاء ، والباقون بنصبها ؛ فصار المدنيان [وأبو عمرو^(٣)]
 وخلف بتأنيث « يكن » ونصب [تاء^(٤)] فتننتهم ، وابن كثير ،
 وابن عامر وحفص بتأنيث « تكن » ورفع « فتننتهم » وحمزة والكسائي
 وأبو بكر في أحد وجهيه بتذكير « يكن » ونصب « فتننتهم »^(٥)
 وجه الباء إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله : « قُلْ إِنْ رَبِّي »^(٦)
 ووجه^(٧) النون إسنادهما إلى العظيم ليناسب قوله تعالى : « عِنْدَنَا
 زُلْفَى »^(٨) و « فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ »^(٩) ، ووجه^(١٠) التأنيث والنصب
 إسناد « يَكُنْ » إلى « أَنْ قَالُوا » بتقدير (مقالتهن فهي مؤنثة مطابقة
 للخبر أو بتقدير^(١١) قولهم^(١٢) : وأنت للمعنى على حد^(١٣) : « فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَالِهَا » ومنه ما جاءت حاجتك^(١٤) ، ووجه^(١٥) التذكير مع النصب كذلك

(١) بالأصل : عصى ، بصاد مهملة والصواب ما جاء في ز ، س والمثنى وهو الذي وضعته
 بين حاصرتين .

(٢) س : الثاني .

(٣) جميع النسخ : والبصريان . قلت : وليست قراءة يعقوب كأي عمرو ،
 فوجب التصحيح بالأصل للخطأ الذي تناقله النساخ عن بعضهم ووضعت بين حاصرتين .

(٤) ما بين [وضعها ليتضح المعنى .

(٥) الأنعام : ٢٣ . (٦) سبأ : ٣٦ ، ٣٩ .

(٧) ز ، س ، ع : وجه . (٨) سبأ : ٣٧ .

(٩) سبأ : ٣٨ . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : بتقديرهم . (١٢) ما بين القوسين ليس في س .

(١٣) ع : على حد قولهم .

(١٤) ز ، س : ما جاءت حاجتك ، وجعل فتننتهم خبرين .

(١٥) ز ، س : وجه

لكن يقدر إلّا قولهم ويعامل [لفظه ^(١)] ، ووجه ^(٢) التّأنيث والرفع جعل « فتنّهم » اسم كان لأنّه معرفة وهى مؤنّثة فأنّث فعلها ، ثم كمل القارئ ^(٣) فقال :

ص : (د) م رَبَّنَا النَّصْبُ شَفَا) نَكْذِبُ
بِنَصْبِ رَفْعِ (ف) وَزُ (ظ) لَمْ (ع) جَبُ
كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَّ
لِلدَّارِ الْآخِرَةِ وَخَفَضَ الرَّفْعِ (ك) فَ

ش : أى قرأ [مدلول] شفا حمزة والكسائي وخلف « واللّهِ رَبَّنَا »
بنصب ^(٤) الباء ، والباقون بجرها . وقرأ ذو فا فوز حمزة ، وظا ظلم
يعقوب وعين عجب حفص « يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ » ^(٥) بآياتِ رَبَّنَا
وَنَكُونُ « بنصب الفعلين ، ووافقهم الشامي (ابن عامر) ^(٦) فى نصب
الدّاني خاصة ، والباقون برفعها ، وقيد النصب . وقرأ ذو كاف كف
ابن عامر « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ » وإثبات اللام ، وقيد الرفع للمخالفة .
وجه نصبهما تقدير « أَنْ » بعد واو جواب التّمنى على مذهب الزجاج ،

(١) ز ، س : لفظه « صحفت بالأصل هكذا (لطفه) والصواب ما جاء
به التسخناتان المقابلتان .

(٢) ز ، س وجه . (٣) ليست فى ز : س .

(٤) ليست فى ز : بنصب الباء .

(٥) ز ، س : ولا نكذب بآيات ربنا ونكون .

(٦) ع : وابن عامر (والواو زائدة) لأن الشامى هو ابن عامر .

القراءات فى قوله تعالى : « ثم لم تكن فتنتهم » ثلاث :

الأولى : تأنيث « تكن » ورفع « فتنتهم » : ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص =

وبعض البصريين خلافاً لأكثرهم في تخصيص^(١) الجواب بالفاء ، أي
يا ليت لنا ردٌّ وتبرؤ^(٢) من التكذيب ونكون^(٣) من المؤمنين أو على

= الثانية : تأنيث « تكن » ونصب « فتنهم » : المذنبان (نافع وأبو جعفر) ، وأبو
عمرو وشعبة (في أحد وجهيه) وخلف في اختياره .

الثالثة : تذكير « تكن » ونصب « فتنهم » : شعبة (في الوجه الآخر) وحمزة
والكسائي ، ويعقوب .

ملحوظات :

- (أ) ليس هناك وجه قراءة بتذكير « تكن » ، ورفع « فتنهم » .
(ب) قراءة يعقوب ، تختلف عن قراءة أبي عمرو ، وهو ما صححته بالأصل .
(ج) تستطيع أيها القارئ الكريم من خلال هذين الحرفين القرآنيين « تكن » ،
وفتنهم » أن تعرف الحكمة التي من أجلها كتب أمير المؤمنين عثمان بن عفان
المصاحف ووزعها على الأمصار دون شكل أو نقط رغم معرفتهما وقتذاك ،
لتحتل وجوه القراءات التي نزل بها أمين الوحي جبريل على رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — ، وليستقر في ذهنك أيها القارئ الكريم الفرق بين
حرف قريش الذي يحتل وجوه القراءات المتلو بها الآن ، والحروف
الأخرى بأوجه قراءاتها الشاذة التي نسخت في العرصة الأخيرة على رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — بحضرة كتاب الوحي ، وفي مقدمتهم زيد بن ثابت
— رضي الله عنهم ، أجمعين — أمه المحقق .

(١) ز : تخصص .

(٢) ز ، س : وتبرأ .

(٣) ز ، س : ونكون .

[الصرف ^(١)] ونصب نكون عطفًا على نكذب ، ووجه ^(٢) رفعهما العطف على « نرد » أى ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . أو يكونان حالين . ووجه ^(٣) رفع الأول أحد الأمور . ونصب الثانى على الجواب ، ووجه ^(٤) حذف اللام تجريدها من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة ومنه « ولدارُ الآخرة » بيوسف وأضيفت الدار لها لأنها صفة المضاف إليه أى : لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع . ووجه ^(٥) إثباتها تعريفها بها [للإسناد ^(٦)] ورفع الآخرة صفتها ومنه « وإنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ » وهى صفة فى الأصل . وغلب استعمالها اسما كالدينيا ، وهو المختار ، لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة وعليه بقية الرسوم ^(٧) .

(١) ز ، س : الصرف هكذا فى نسخة الجعبرى التى قرأ منها العلامة الزويرى على تلاميذه وتناقلوها فيما بينهم وقد صحف الناسخ فى الأصل فجعل الكلمة « الظرف » بدلا من الصرف ولذلك وضعها بين [بالحاشية وأثبت ما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى بالأصل ووضعها بين حاصرتين وقوله : والصرف أى : صرف الكذب إلى غير الأمر الذى تمنوه كقولك : دعنى ولا أعود أه .

لفتة

اعتمد العلامة الزويرى فى شرحه على الشاطبية فيما يتعلق بالقراءات السبع فقط مع وجود استدراكات على الجعبرى من العلامة الزويرى ورد بعض الأقوال فيما ظن أنه الصواب فليراعى ذلك إنصافا للحق وبعدا عن التجنى ورضى الله عن علماء الملة الذين تولوا هذا التراث بالحفظ والفهم والرعاية وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأصل : الإنسان ، وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بالأصل بين حاصرتين .

(٧) قوله : وعليه بقية الرسوم أى : فى قوله تعالى : « وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ خَيْرٌ » فى سائر =

ص: لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحَتَّ (عَمَّ)

(عَ) ن (ظ) فَرِ يَوْسُفُ شَعْبَةَ وَهُمْ

يَس (كَ) مْ خُلِفَ (مَدَا) (ظ) لٌ وَخِيفَ

يُكَذِّبُ (١) تَلُ (رُ) مْ فَتَحْنَا أَشَدُّ (كَ) لَفَ

ش: أى قرأ المديان وابن عامر وعين عن حفص وذا ظفر يعقوب
« أَفَلَا يَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلِمُ » هنا و « أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ » بالأعراف بشاء
الخطاب، وكذلك^(١) قرأ هؤلاء وشعبة « أَفَلَا يَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ »
بيوسف، وكذلك قرأ مدلول مدا المديان وذا ظل يعقوب « أَفَلَا يَعْقِلُونَ »
وما عَلَّمْنَاهُ « في^(٢) يَس »، واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فروى
الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير^(٣) طريق الشذائي، وروى
الأخفش والصورى من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب
وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه .
وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب، وكذلك^(٤) قرأ الباقر فى الأربعة .
وقرأ ذو همزة اتل ورا رم نافع والكسائى^(٥) « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » بتسكين

=المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى سائر الأمصار، أما المصحف الشامى
الذى عليه قراءة ابن عامر فإن أمير المؤمنين أمر برسمها مجردة من التعريف للإضافة
فوجب جر الآخرة من إضافة الصفة إلى الموصوف لاختلاف اللفظين على حد: ليلة
القمر أ. هـ.

(١) س: وكذا.

(٢) ز، س: ييس.

(٣) ليست فى ع.

(٤) ع: ولذلك.

(٥) ز، س: رم نافع والكسائى.

الكاف وتخفيف الذال ، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم فتح
[الكاف ^(١)] مع التشديد من لفظه .

تنبيه :

خرج بتقبيد « يَعْقِلُونَ » بالنق « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » أول يوسف
و « أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ » بيمس ، وجه الخطاب الالتفات ، والغيب
حملة على ما قبله ، والفرق الجمع . ووجه ^(٢) التخفيف أنه من أكذبه على
حد : أبخله ^(٣) فهمزه للمصادفة أى : لا يلفونك ^(٤) كاذبا أو للنسبة
أى : لا ينسبونك إلى الكذب اعتقادا أو التعدية أى : لا يقولون :
أنت كاذب « بل رويت الكذب وهو معنى قول أبي جهل :
« إنا لا نكذبك ولكننا نكذب الذى جئت به » ، ووجه ^(٥) التشديد أن
التضعيف للتعدية أى لا يكذبونك بحجة . قال الكسائي : تقول العرب :
« أَكْذَبْتَ الرَّجُلَ » إذا ^(٦) قلت له : جئت بالكذب ، وكذبتُه إذا قلت
له : كذبت ، أو لا يكذبونك إلا عنادا لا ^(٧) حقيقة .

(١) ز ، س : الكاف وبالأصل : الذال ، والصواب ما جاء فى ز ، س
وهو الموضوع فى الأصل بين حاصرتين .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أبخله فهمزته وس : أبخله فهمزته للمضاربة .

(٤) ز ، س : لا يلقونك (بالكاف) وقوله : فهمزه للمصادفة .

كاذبا كما تقول : لا يلفونك (بالفاء) أى : لا يجدونك من (ألفاه) وجد .

(٦) س : أى .

(٧) ليست فى ز .

تتمة :

تقدم « يحزنك » لنافع « وننزل ^(١) آية » لابن كثير ، ثم كمل

فقال :

ص : (خ) ذه كالأعراف وخلفا (ذ) ق (غ) دأ

واقتربت (ك) م (ث) ق (غ) لا الخلف (ش) دأ

ش : أى قرأ ذو كاف كلف آخر ^(٢) الأول وخا خذه ابن وردان
« فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ » هنا « لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ » ، بالأعراف
بتشديد التاء فيهما (واختلف فيهما) ^(٣) عن ذى ذال ذق ابن جمار
فروى لأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما ^(٤) ، وكذا روى ابن حبيب
عن قتيبة كلاهما عنه ، وروى الباقون عنه التخفيف وبه قرأ الباقون
فيهما ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثق أبو جعفر وشين شذا روح
« فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ » بالقمر بالتشديد ^(٥) واختلف (فى الثلاثة) ^(٦)
عن ذى غين غلا رويس فروى عنه النحاس تشديدهما وروى أبو الطيب
التخفيف ، ثم كمل فقال :

ص : وفتحت ياجوج (ك) م (ثوى) وضم

غُدُوَّةَ فى غَدَاةَ كَالْكَهْفِ (ك) م

القمر (١) ز ، س : وينزل .

(١) س : وكذا . فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .

(٢) س : وكذا . فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .

(٣) ز ، س : بيه : بالتخفيف ، ز ، ع : بالتشديد والصواب ما جاء فيهما .

(٤) ع : ولذلك . بن ليس فى ع .

ش : أى وكذلك شدد ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر .
 ويعقوب « إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ » بالأنبياء^(١) [و] بالكهف^(٢) وخففها
 الباقون . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ^(٣) وَالْعَشِيِّ^(٤) »
 هنا والكهف بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو ، والباقون بفتح الغين
 والدال وألف بعدهما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما . وجه
 التشديد التكرير لأنه متعد بنفسه ، ومن ثم اتفقوا على تخفيف « فَتَمَحَّنَا
 عَلَيْهِمْ بَابًا » ، ووجه^(٥) التخفيف الأصل وهو المختار ، والتكرير معلوم
 من السياق ، ووجه^(٦) [الفرق]^(٧) الجمع ، ووجه^(٨) ابن عامر أن^(٩)
 غدوة علّق علماً^(١٠) لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتأنيث .
 قال الفراء : سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد : « مَا رَأَيْتُ غُدُوَّةً^(١١)
 مَنُوعًا » ، وقال سيبويه : زعم الخليل أن بعضهم يصرفه ، « ، ووجه^(١٢)
 غيره أن « غداة^(١٣) » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها اللام المعرفة
 الجنسية وهو المختار لجريه على القياس السالم عن التأويل ولا^(١٤) ينقض

(١) ز ، س : بالأنبياء آية ٩٦ أما فى سورة الكهف : وهو ما جاء بالأصل
 فقوله تعالى : إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض آية ٩٤ قلت : والحكم فيما
 واحد من حيث القراءة .

(٢) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٣) ز ، س ، ع : بفتح .

(٤) الأصل ، ع : الجمع ، ز ، س : الفرق ، وهو ما أثبتته بالأصل .

(٥) ز : علما على الوقت .

(٦) ز ، س : كغدوة .

(٧) ز ، س : الغداة .

(٨) ع : لا .

رسمها بالواو لأنه منتبه لا حاضر كالصلاة^(١)] كما قررنا فهي لغيره
كالصلاة للجماعة ...^(٢)

(١) هكذا بالأصل : كالصلاة فقلت : وكالزكاة ومشكاة والحياة وبابها كما
اتفق عليه علماء الرسم قال ابن مقسم : إنما كتبوا (الصلوة) بالواو ، ردا إلى الأصل ،
وكذلك (الزكاة) على أنها من زكا يزكو وردت (الحبوّة) على أنها من الحيوان ... إلخ.
شرح تلخيص الفوائد لابن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي القاري
في علم الرسم بتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٧٧ : ٧٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة العبري - مخطوط - ورقة ٣١ ح ٢ سورة
الأنعام وقول العبري : فهي لغيره (أى قراءة ابن عامر بالغداة) كالصلاة للجماعة
القراء دون ابن عامر فإنهم يقرأون بالغداة ، كما يقرأون الصلاة والزكاة والحياة ...
إلخ وكلها عند علماء الرسم بالواو .
قال صاحب تفسير البحر المحيط :

ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد (النحوي) أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة
فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأ تلك القراءة اتباعا للخط وليس في إثبات
الواو دليل على القراءة بها لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ،
وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب أه .

(قال أبو حيان) : وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاهما سيديويه
والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة ، وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا
بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو ، والقراءة إنما هي سنة متبعة ، وأيضا فابن عامر
عربي صريح كان موجودا قبل ، أن يوجد اللحن ، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، ونصر
ابن عاصم أحد العرب الأئمة في النحو ، وهو من أخذ النحو عن أبي الأسود
الدؤلي مستنبطا علم النحو ، والحسن البصري من الفصاحة بحيث يستشهد بكلامه فكيف
يظن هؤلاء أنهم لحنوا واغتروا بخط المصحف ، ولكن أبو عبيدة جهل هذه اللغة ،
وجعل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردها عفا الله عنه .

البحر المحيط ٤ : ١٣٦ سورة الأنعام .

تمة :

تقدم ضم « بِهْ أَنْظُرْ » للأصبهاني في الكناية ^(١) وإشمام « بَصْدِفُون » ^(٢) في الفاتحة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَسَحَ (عَمَّ) (طِلَاسًا) (نَكَلُ فَإِنْ)
(نَكَلُ) (كَامَ) (طَلَبِي وَيَسْتَبِينَ) (صَدُونُ) (فَاكُنْ)

ش : أى قرأ [مدلول] عم المدنيان وابن عامر وظا ظلا يعقوب ونون
نل ^(٣) عاصم « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا » بفتح الهمزة ، وقرأ ذو نون
نل عاصم وكاف ^(٤) كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب « فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »
بالفتح أيضًا ، والباقون بكسرهما . (وصار ^(٥) نافع وأبو جعفر بفتح
الأول وكسر الثاني ، والثلاثة بفتحها ، والباقون بكسرهما) ^(٦) . وقرأ
ذو صاد صون أبو بكر [وفا فن] ^(٧) حمزة وروى (أول التالي) ^(٨)
الكسائي وخلف « وَلَيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ » بياء التذكير ، والباقون
بتاء التانيث . وجه فتحهما أن الأولى بدل من الرحمة فهي في موضع
المفرد أو مفعول له بتقدير اللام ، فتح ^(٩) الثانية عطف عليها ^(١٠) ،

(١) وقوله : الكناية أى في باب : هاء الكناية في الأصول .

(٢) قوله في الفاتحة أى : المذكورة في الأصول تحت عنوان : سورة أم القرآن .

(٣) ليست في ع ، وفي س : ونون نل وكاف كم ابن عامر ضم أنه ...

(٤) : وكا كاف . (٥) ع : فصار .

(٦) ما بين القوسين ليس في س .

(٧) ز ، س ، ع : وفا فز حمزة وما بين () تصويب لما صحفه الناسخ .

(٨) ليس في ع ، س : أول التالي .

(٩) س ، ع : وفتح . (١٠) ز : عليهما .

ولسيبويه^(١) بدل من الأولى ، وللمبرد^(٢) توكيد^(٣) على حد « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ^(٤) » الآية . ووجه^(٥) كسرها أن الأولى على الحكاية أو^(٦) التفسير فيصل أو الاستثناف . وكذا الثانية ، ووجه^(٧) فتح الأولى وكسر الثانية ما مر في الأولى ، وفاء الجواب تقتضى الاستثناف ، ثم كمل « تَسْتَبِينَ » فقال :

ص : (روى) سَبِيلُ لَا الْمَدِينِي وَيَقْضُ

فِي يَقْضُ أَهْمِلَنْ وَشَدُّدُ (حَرْمُ) (ز) ص

ش : أى قرأ العشرة « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع^(٨) اللام ، وقرأ المدنيان معاً بنصبهما ؛ فصار المدنيان بتأنيث « لَتَسْتَبِينَ^(٩) » ونصب « سَبِيلُ » وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بالتأنيث ورفع « سَبِيلُ » والباقون بالتذكير ورفع « سَبِيلُ » وقرأ [مدلول] حرم المدنيان وابن كثير ونون نص عاصم « يَقْضُ الْحَقُّ » بضم القاف ، وتشديد الصاد المهملة ، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة .

(١) ز : س : قال سيبويه .

(٢) ز : والمبرد ، س : والمفرد ، وليست في ع .

(٣) (٤ : ٣) ليست في ع . (٥ : ٧) ز : وجه .

(٦) ز : والتفسير .

(٧) ز ، س : بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرأا بالنصب فصار . . .

(٨) ز ، س ، ع : يستين والأصل بالتأنيث .

تنبيه :

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به ، ولما فهم الضم
استغنى باللفظ ، وجه تذكير « يستبين » ورفع « سبيل » أن يستبين^(١)
بمعنى تبين^(٢) ، ظهر فهو لازم و « سبيل » فاعله ، وإحدى لغتيه التذكير
على حد « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ »^(٣) فجري فعله على الأصل
ووجه^(٤) التناثيث على اللغة الأخرى على حد « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » ، ووجه^(٥)
الخطاب النصب^(٦) على أنه من « اسْتَبَيْنْتُ الشَّيْءَ » المعدى المستند إلى
المخاطب أى وتستبين^(٧) أنت يَا مُحَمَّد^(٨) وسبيل مفعوله ، ووجه^(٩)
تشديد « يقص » أنه مضارع قص (مضاعف والقصة الخبر على حد :
« نَحْنُ نَقُصُّ »)^(١٠) أو تبع^(١١) على حد : « فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا »
وكل معدى^(١٢) بنفسه لواحد وهو الحق ، ووجه^(١٣) تخفيفه أنه مضارع
قضى معتل اللام حذف ياءه وسما على لفظ الوصل ويتعدى بالياء نحو :
« يَقْضِي بِالْحَقِّ » (فنصب الحق)^(١٤) لما حذف أو ضمن معنى (صنع ،
أو^(١٥) الحق)^(١٦) صفة مصدر أى : القضاء الحق .

- (١) ز ، س : يستبين .
(٢) ز ، س : يبين ويظهر .
(٣) الأعراف : ١٤٦ .
(٤) ز ، س : والنصب أنه من ...
(٥) ز ، س : ولتستبين .
(٦) سبق أن ذكر اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - مجردا من مناصبه الرفيعة
سواء أدب من المؤمن ياباه الحق جل وعلا فارجع إليه إن شئت له المحقق .
(٧) ز ، س : وجه .
(٨) ما بين القوسين ليس في س .
(٩) ز ، س : الاتباع .
(١٠) ع : متعدى .
(١١) ز ، س : وجه .
(١٢) ليس في س .
(١٣) ز : والحق .
(١٤) ليس في س .
(١٥) ليس في س .

ص : وذكر استهوى توفى مضجعا (ف) ضل وننجى الخف كيف وقعا
 ش : أى قرأ ذو فا فضل حمزة « استهويه الشياطين » ، « وتوفيه
 رسلنا » بألف مائة قبل الهاء على التذكير بناوِيل الجمع على حد :
 « وقال نسوة » وهى [يائية] ^(١) فأمالها ، والباقون بناء التانيث -
 مكانها باعتبار الجماعة ، ثم كمل فقال :

ص : (ظ) كل وفى الثانى (ا) نل (م) ن (حق) وفى
 كاف (ظ) بى (ر) ض تخت صاد (ش) رِف
 والحجر أولى العنكب (ظ) لم (شفا)
 والثان (صُخبة) (ظ) مير (د) لفأ

ويونس الأخرى (ع) سلا (ظ) بى (ر) عا
 وثقل (ص) ف (ك) م وخفية معا

ش : أى قرأ ظا ^(٢) ظل يعقوب باب « ننجى » ^(٣) كيف وقع سوا
 كان اسما أو فعلا اتصل به ضمير أم ^(٤) بدى بنون أوباء وهو أحد عشر
 موضعا « يُنجيكم » ^(٥) قل الله يُنجيكم « هنا » « قَالِيَوْمَ نُنْجِيكَ » و
 ننجى رسلنا « و » « نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » ثلاثها بيونس و « إِنَّا ^(٦)

(١) الأصل : ثابتة ، وز ، س : يائية .

(٢) ليست فى ز . (٣) ز ، س ، ع : ينجى .

(٤) ز : أم لا ، بدى بنون . . . وس : أم لا ، بدى نون .

(٥) س : من ينجيكم . (٦) س ، ع : إنا .

لَمَنْجُوهُمْ « بالحجر ، و « نُنَجِّي ^(١) الذين « بمریم . « لَنُنَجِّيَنَّهُ »
 « إِنَّا مُنْجُونَكَ » كلاهما بالعنكبوت « وَيُنَجِّي اللَّهُ « بالزمر « نُنَجِّيكُمْ
 مِنْ عَذَابٍ ^(٢) » بالصف فقراً يعقوب بتخفيف الكل إلا الزمر عن ^(٣)
 رويس ، ووافقه بعض على ^(٤) بعض فقراً بتخفيف الثاني هنا
 وهو « قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ » ذو ألف اتل ^(٥) : نافع وميم من ابن ذكوان
 وحق البصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مَرِّيم ذو ظا ظبا :
 يعقوب ، ورا رض : الكسائي ، وقرأ بتخفيف الزمر ذو شين
 شرف روح ، وقرأ بتخفيف الحجر وأول العنكبوت ذو ظا ظلم
 يعقوب ، وشفا : حمزة والكسائي (وخلف وقرأ بتخفيف ثاني
 العنكبوت (مدلول) صيغة حمزة والكسائي ^(٦) (وخلف) ^(٧) وأبو بكر
 وظا ظهير يعقوب ودال دلفا ابن كثير ، وقرأ بتخفيف آخر يونس
 ذو عين علا : حفص وظا ظبي يعقوب ورعا الكسائي ، والباقون
 بالثقل في الجميع . وثقل الصف ذو كاف كم ابن عامر ، وخففها
 الباقون .

(١) ز : س : ننجي .

(٢) ع : عذاب أليم .

(٣) ز ، س : فقراً رويس بالتشديد .

(٤) ع : عن .

(٥) س : اتل وميم من ابن ذكوان ونافع وحق ...

(٦) ما بين القوسين ليس في ع .

(٧) ما بين () من ز .

تنبيه :

ذكر يعقوب^(١) أولاً تخفيف الباب كله ثم ذكر الموافقين
وأعاد ذكره معهم^(٢) لثلاثتهم خروجهم . عن أصله ، ولما خرج رويس .
في الزمر ذكر روحاً وتركه^(٣) : وجه^(٤) تثقيله أنه مضارع « نَجَّى »
المعدى بالتضعيف ، ووجه^(٥) تخفيفه أنه مضارع « أَنْجَى » المعدى
بالهمزة^(٦) « لَنْ أَنْجِيَنَّاهُ^(٧) » وجه^(٨) (الفرق)^(٩) الجمع ثم
كمل « خَفِيَّة » فقال :

ص : يَكْسِرُ ضَمُّ (صِفْ وَأَنْجَانَا) كَفَى
أَنْجِيَنَّاهُ الْغَيْرُ وَيُنْسِي (كَ) يَفَا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر « تَدْعُوهُ تَضَرَعاً وَخَفِيَّةً »
هنا و « وادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرَعاً وَخَفِيَّةً » بالأعراف بكسر الخاء ،
والباقون بضمه ، وهما لغتان والضم أكثر ، وقيد الكسر لمخالفة

(١) ز ، س : ليعقوب . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) قوله : وتركه أى وحده في قاعدته وهى الإسكان والتخفيف ، وشدد
مع باقى القراء وذلك في سورة الزمر فقط دون سائر السور التى ورد فيها هذا الحرف
القرآنى باستثناء رواية الثانى « روح » .

(٤) ع : ووجه . (٥ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٦) ز : بالهمز وليوافق .

(٧) س : لَنْ . أَنْجِيَنَّاهُ دل عليه .

(٩) الأصل : الجمع وز ، س : الفرق ، وهو الذى أثبتته بالأصل ووضعته

بين () .

الاصطلاح ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون « لَثْنُ أَنْجَانَا » بألف
بعد الجيم ثم نون ، وأصلهم إمالتها والباقون بياء مثناة تحت وتاء
مثناة فوق ثم نون ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وقرأ ذو كاف
كيفما ابن عامر (« يُنْسِينُكَ »^(١)) بفتح النون الأولى وتشديد السين
والباقون بتخفيفها (وجه غيب أَنْجَانَا « مناسبة » يَدْعُوهُ « قل الله »
أى لثْن أَنْجَانَا الله وعليه رسم الشامى ، وَأَمِيلَ لَّأَنَّهُ يَأْتِي ، ووجه^(٢)
الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء أى : لثْن أَنْجِينَا يَا رَبَّنَا ،
وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٣) وَجْهِ يُنْسِينُكَ أَنْ مَاضِيَهُ يَنْسَى^(٤) أَنْسَى^(٥)
ثم كمل ننسى^(٦) فقال :

ص : ثِقَلَا وَآزَرَ ارْقَعُوا (ظ) لَمَّا وَخِفَ

نَوْنٌ تُحَاجُّونَ (مَدَا) (مَن) (لِي) اخْتَلَفَ

ش : أى قرأ ذو (ظا ظلما)^(٧) يعقوب « آزر بالرفع على النداء ،
والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل ، وقرأ مدلول مدا المدتيان وميم
من ابن ذكوان « أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ » بنون واحدة واختلف عن ذى
لام لى هشام فروى^(٨) ابن عبدان عن الحلوانى ، عن أصحابه من جميع

(١) ز ، س : بتشديد السين من ينسيك . (٢ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤ ، ٥) ز ، س : أنه ماضى نسي أو أنسى . (٦) ليستانى ز .

(٧) ز ، س : قرأ ذو ظا ظلما يعقوب ... وبالأصل : خلا ، والصواب ما جاء

فى ز ، س .

(٨) ز ، س : فروى عنه ابن عبدان .

طرقه إلا المفسر^(١) عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف (كذلك)^(٢) وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد ، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن^(٣) عن قراءته على أصحابه عن الحسن ابن العباس^(٤) عن الحلواني ، وبذلك قطع المغاربة . وروى الأزرق والجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد^(٥) النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة .

تمة (٦) :

تقدم إمالة « رأى » وأصل « أتَحاوَنِي »^(٧) ونظائره من أْتَمِدُونَنِي و « أْتَعَدَانِنِي وَمَكَّنَنِي (وَتَأْمُرُونَنِي) »^(٨) نونان^(٩) نون الرفع ونون الوقاية ولم يقرأ بها من طرق الكتاب .

(١) ع : إلا المفسر قلت والمفسر هو : عبد الله بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد اللمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه روى الحروف عن أحمد بن أنس ، عن هشام روى عنه الحروف عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غليون وابنه أبو الحسن له (طبقات القراء ١ : ٤٥٢ عدد رتي ١٨٨٦) .
(٢) ليست في ز ، س وفي ع : كذلك والأصل : لذلك ، وقد أثبتنا من « ع » الموافقة للنشر .

(٣) س : من .

(٤) ز ، س : تنبيه .

(٥) ز ، س : تنبيه .

(٦) ز ، س : بتشديد .

(٧) ز ، س : تحاجوني .

(٨) س : بتونين ... إلخ .

وجه الحذف التخفيف مبالغة في كراهية التضعيف وهي لغة^(١)
 غطفان ، و الحذاق على أن المحذوف^(٢) الثانية ، ووجه^(٣) التشديد
 إدغام أحد^(٤) المثليين وهو الكثير^(٥) والمختار .

ص : ودرجاتِ نُونُوا (كَفَى) مَعَا
 يَعْقُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

ش : أى قرأ كفى^(٦) الكوفيون « نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ » هنا ، وفي
 يوسف بالتنوين ، ووافقهم يعقوب هنا خاصة وحذفه الباقيون ،
 فالتنوين لأن « مَنْ » منصوب مفعول^(٧) « نَرْفَعُ » على حد « رَفَعَ بَعْضَهُمْ »
 وَدَرَجَاتٍ منصوب به بعد إسقاط إلى أو حال أى ذوى دَرَجَاتٍ أو تمييز ،
 وحذفه لأنه مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى « مَنْ » [لأنهم]^(٨)
 مستحقوها على حد « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » ثم كمل اللَّيْسَعُ فقال :

ص : شَدَّدْ وَحَرِّكْ سَكَّنْ مَعَا (شَفَا)
 وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو (د) ع (ح) قَا

(١) ز ، س : وهي لغتان والخلق ...

(٢) ز ، س : المحذوفة . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في س . (٥) س : أو المختار .

(٦) ز = س : قرأ ذو كفا ، (٧) ز ، س : لأنه منصوب مفعول .

(٨) بالأصل : لأنهم وز ، س : ولأنهم وقد وضعت ما جاء بالنسختين
 المقابلتين بالأصل بين حاصرتين ووضعت ما جاء بالأصل في الحاشية فليتأمل ذلك

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخاف واليسع هنا
و « صاد ^(١) » بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء ، والباقون بتخفيف
اللام وإسكانها وفتح الياء ، وقرأ ذو دال دع ابن كثير وحا حفا
أبو عمرو « يَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طَيْسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا ^(٢) » بياء
الغيب ^(٣) ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بياء الخطاب ، وتقدم
« اقْتَدَ » فى الوقف ^(٤) وجه التشديد أن أصله « لَيْسَعَ » ولا ينصرف
للعجمة والعلمية قال زيد بن أسلم : هو اسم يوشع فعرب (وقيل
عربى نقل من الصفة « كَضِغَم » فزيادة ^(٥) أداة التعريف على هذا
واضح (كالجنس) ^(٦) وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى
ثم أدغمت لام ال فى مثلها ، ووجه ^(٧) التخفيف أنه يسع معرب
يوشع ^(٨) ففيه العلمية والعجمة ، وقيل عربى منقول من المضارع
المجرد من الضمير أصله يوسع حذف واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة ،
وكسرة مقدرة كيدع إذ ^(٩) فتح العين للعين ثم زيدت فيه أداة
التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع ^(١٠)

(١) ص : الآية ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٩١ .

(٣) س : التذكير .

(٤) قوله : الوقف أى باب الوقف على مرسوم الخط فى الأصول .

(٥) ز : س : وزيادة .

(٦) بالأصل : كالحسن وز ، س : كالجنس وهو الذى وضعته بين () .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ما بين القوسين ليس فى س .

(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ز ، س : أو .

في قوله :

* رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا * (١)

ووجه (٢) غيب الثلاثة لإسناده للكفار مناسبة (٣) لقوله (٤) : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ » الآية « وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » التفات إليه (٥) أو للمسلمين . اعترض بين قل أولا وثانيا (٦) . ووجه (٧) خطابها أنه مسند إليه باعتبار الأمر أي قل لهم ذلك وهو المختار لقرب مناسبته وأبلغ توبيخا .

ص : يُنْذِرَ (ص) ف بَيْنَكُمْ أَرْفَعُ (ذ) ي (ك) لَا

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلُ أَقْرَأُ جَعَلَا

ش : أي قرأ ذو صاد صف أبو بكر « وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى » بياء الغيب (٨) من الإطلاق لإسناده لضمير الكتاب من قوله : « وَهَذَا

(١) البيت للمراح بن ميادة يمدح الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الله وتكلمته :

شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

انظر مغنى اللبيب لابن هشام بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١ : ٢٠٢

الشاهد رقم ٧٠ .

الحجة لابن زنجلة ص ٢٥١ .

(٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : ومناسبة (وقل ثانيا :

« قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ » الأنعام الآية رقم ٩١

(٤) ز ، س : لقوله تعالى . (٥) ز ، س : إليهم .

(٦) قوله : قل أولا : أي قل من أنزل الكتاب الأنعام الآية رقم ٩١

أي كلا الأمرين « قل » في آية واحدة الأمر الأول في أولها والأمر الثاني في آخرها .

(٧) ع : ولينذر وس : ولتنذر أم القرى ومن حولها .

(٨) ز ، س : علم من الإطلاق .

كِتَابٌ^(١) « أَيْ : لِيُنْذِرَ الْكِتَابُ عَلَى حَدِّ : « وَلِيُنْذِرُوا بِهِ » وَالْباقون
 بالخطاب^(٢) لِإِسْنَادِهِ النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ : « وَلِتُنْذِرَ يَا مُحَمَّدُ
 وَقَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَكَافٍ كَلَّا ابْنِ عَامِرٍ وَمَدْلُولُ حَقِّ الْبَصْرِيَّانِ
 وَابْنِ كَثِيرٍ وَصَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفٌ « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » بَرَفَعَ النُّونَ
 وَالْباقون بَفَتْحِهَا ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا » بِحَذْفِ
 الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْباقون بِإِثْبَاتِهَا وَكَسْرِ الْعَيْنِ .

تنبيه :

يَأْتِي « بَيْنَكُمْ » نَظِيرٌ بِالْعَنْكَبُوتِ ، وَعَلِمَ أَنَّ أَلْفَ جَاعِلٍ بَعْدَ
 الْجِيمِ مِنْ لَفْظِهِ : وَوَجْهٌ^(٤) رَفَعَ بَيْنَكُمْ « أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ وَيَقْوِيهِ
 فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالتَّفْرِيقِ ، فَهُوَ فَاعِلٌ
 مَعْنَاهُ يَقْطَعُ^(٥) وَصْلَكُمْ أَوْ يَفْرُقُ^(٦) جَمْعَكُمْ ، وَوَجْهٌ^(٧) نَصَبُهُ أَنَّهُ
 ظَرْفٌ « تَقْطَعُ » وَفَاعِلُهُ مُضَرٌّ أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْوَصْلُ بَيْنَكُمْ فَهُوَ
 مَفْهُومٌ مِنَ السِّيَاقِ أَوْ مُصَدَّرٌ^(٨) بِمَعْنَى وَقَعَ التَّقْطِيعُ أَوْ الْأَمْرُ أَوْ^(٩)
 الَّذِي صِفَةُ مُحذُوفٍ^(١٠) أَيْ وَصْلُ بَيْنَكُمْ أَوْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ .

(١) س : وهذا كتاب أنزلناه .

(٢) ز ، س : بناء الخطاب .

(٣) ز ، س : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : تقطع .

(٦) ز ، س : تفرق .

(٧) ز ، س : مصدر .

(٨) ليست في ز ، س .

(٩) س : محذوف .

على إعمال أول المتنازعين ، ويجوز جعله فاعلا ، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى وجه^(١) قصر جعل ، والنصب جعله فعلا ماضيا ناصب الليل مناسبة للأحق^(٢) . ووجه^(٣) المد جعله اسم فاعل وجر الليل بإضافته إليه مناسبة للسابق^(٤) .

تتمة :

تقدم « الميث » بالبقرة ثم كمل فقال :

ص : وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكَوْفِ قَافَ مُسْتَقَرٌّ

فَأَكْسِرْ (شَه) لَمَّا (حَبِر) وَفِي ضَمِّي ثَمُرْ

(شَفَا) كَيْسَ وَخَرَّقُوا أَشَدُّ

(مَدَا) وَدَارَ مَت لِحَبِرٍ فَامَدُّ

وَحَرَّكَ اسْكِنَ (كَمْ) ظِيَّ وَالْحَضْرَى

عَدُوًّا عُدُوًّا كَعُدُّوا فَاعْلَمْ

ش : أَى كسر القاف من « فَمُسْتَقَرٌّ » ذو شين شذا روح ، وجبر ابن كثير^(٥) وأبو عمرو ، وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول شفا حمزة

(١) (٣) ز ، س : وجه .

(٢) وقوله « مناسبة للأحق » أى أن الأفعال التى عطف على « جعل الليل » بالقصر والنصب جاءت بلفظ الماضى وهو قوله تعالى بعدها : « وهو الذى جعل لكم النجوم » : ٩٧ « وهو الذى أنشأكم » : ٩٨ « وهو الذى أنزل » : ٩٩ ، فلأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ما تقدم بها جرى بلفظها (أحق) وأولى .
حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٦٢ .

(٤) س : للسباق . (٥) ز ، س : أبو عمرو وابن كثير

والكسائي وخلف « انظروا إلى ثُمَرِهِ ^(١) » و « كُلُّوا مِنْ ثُمَرِهِ ^(٢) » هنا وَلِيَا كُلُّوا مِنْ ثُمَرِهِ في يَسْ بضم التاء والميم ، والباقون بفتحهما ، وعلم عموم الموضعين من الضم ، وقرأ مدلول مدافع وأبو جعفر : « وَحَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ » بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . وقرأ حبر ابن كثير وأبو عمرو : « وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ » بِالْف بعد الدال . وسكون السين وفتح التاء ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب بحذف الألف وفتح السين ^(٣) وإسكان التاء ، والباقون بالقصر . وإسكان السين وفتح التاء . وعلم أن المد ألف وأنه بعد الدال من لفظه ^(٤) ، وقرأ الحضرمي وهو يعقوب « فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُوًّا بِغَيْرِ ^(٥) » بضم العين و (الدال) ^(٦) وتشديد الواو بوزن ^(٧) « عَلُوا » والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو « وجه كسر » مُسْتَقِيرٌ أنه اسم فاعل من ثبت أى فمنكم شخص قَارٌ (ولكم) ^(٨) استيداع . ووجه ^(٩) فتحها أنه مصدر ميمي أو

-
- (١) ليست في ع : من ثمره .
 (٢) ليست في ز ، س .
 (٣) ليست في ع : وفتح السين .
 (٤) ليست في س : من لفظه .
 (٥) ليست في ز ، س .
 (٦) ز ، س : والدال ، وقد أثبتا منها لأنها لم تكن بالأصل ووضعتا بين () .
 (٧) ز ، س : وزن .
 (٨) ز ، س : ولكم ، وبالأصل : ومنكم ، وما أثبتته بالأصل من النسختين .
 المقابلتين .
 (٩) ز ، س : وجه .

اسم مكان أى : فلکم مقر أى : موضع^(١) وإيداع ولا يصح اسم مفعول
للزومه ووجه^(٢) ضمی « ثمره » أنه جمع ثمرة (لا كَثْمَرَة)^(٣)
كخشبة وخشب أو جمع ثمار (كآكام وأكمة)^(٤) نحو : كتاب
وكتب أو جمع ثمر كآسد ، وأسد ووجه^(٥) فتحته^(٦) أنه جنس
ثمرة^(٧) كشجرة وهو المختار لأنه أخف ووجه^(٨) مد « درست^(٩)
أنه فاعل للمشاركة أى دارست ، قارأت أهل الكتاب وقاروك فحذف
المفعول ، ووجه^(١٠) القصر وفتح التاء إسناده للنبي - صلى الله عليه وسلم -
أى : قرأت كتب الأولين ، ووجه^(١١) القصر والإسكان أن معناه عفت
وذمبت أى : آيات الأولين فأحييتها وجئت بها^(١٢) ، ووجه^(١٣) قراعتي
عدوا « أنها مصدران لعدا^(١٤) ، إما مثل (مَشَى مَشياً » و « رَمَى
رَمْياً » ، أو مثل « غَدَا^(١٥) غَدُوا » .

ص : وَإِنَّهَا افْتَحَ (ع) ن (رَضَى) عَمَّ (ص) دَا

خُلِفَ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبُ (فِ) (ك) دَا

- (١) ز : موضع مقر وإيداع ولا يصح أن يكون اسم مفعول... وس :
أو موضع... (كما في ز) . (٨٠٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) ز ، س ، ع : وجه .
(٢) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد نقلتها وصوبت سائر العبارة من نسخة
الجعفرى ج ٢ ، ورقة ٤١ .
(٣) ليست في ز ، س . (٤) ز ، س : فتحه .
(٥) ز ، س : ثمرة أو جمعه كشجرة وهو المختار .
(٦) ز ، س : دارست .
(٧) ليست في س .
(٨) (١٤) س : ولهذا ، وهو تصحيف من الناسخ .
(٩) (١٥) ز : عدا عدوا .

ش : أى قرأ ذو عين^(١) عن حفص (ومدا لولى) رضى حمزة والكسائى ، وعم المدنيان وابن عامر « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا » بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها^(٢) واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى العليمى عنه كسر الهمزة ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا وهو الذى فى العنوان ، ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين وهما صحيحان عن أبى بكر من غير^(٣) طريق يحيى ، وروى جماعة الكسر عنه وجها واحدا ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كدا ، ابن عامر « إِذَا جَاءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ » بقاء الخطاب ، والباقون بالغيب^(٤) وجه^(٥) كسر إنها الاستئناف وثانى مفعولى « يُشْعِرُكُمْ » محذوف أى : وما يدريك إيمانهم وما يكون منهم (وتم الكلام)^(٦) ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم وهو عدم الإيمان بعد مجيئها . ووجه^(٧) فتحها . نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والقراء وقطرب^(٨) أنها بمعنى « لَعَلَّ » وقد كثرت بعد الدراية أى : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ » تقول العرب « إيت السوق لأنك تشتري أى : لعلك تشتري »^(٩) وقال القراء

(١) ليستا فى ع .

(٢) قلت : وعند كسر همزة « إن » بحسن الوقف على الاستفهام « وما يشعركم » .

(٤) ز ، س : بقاء الغيب . (٥) ع : وجه .

(٦) ليست فى ع . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : وقطرب وبالأصل : والقطرب : وجاءت ال التعريفية

للمجاورة كاليزيد بن الوليد .

(٩) الكتاب لسبويه ج ١ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ط ١ المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .

والكسائي : على بابها ، سدت^(١) عن ثاني المفعولين^(٢) ولا زائدة على حد « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ » الآية .

وروجه^(٣) الخطاب مناسبة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » على أن الخطابين للمشركين ، ووجه الغيب^(٤) توجيه الكاف إلى المؤمنين (والياء)^(٥) إلى المشركين .

ص : وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمًّا (حَق)

(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِ كْرًا) (خَ) مَقْ

ش : أَى قرأ مدلولى حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا » بضم القاف والياء ، والباقون^(٦) بكسر القاف وفتح الباء وقرأ ذوو^(٧) كفى ، وذال ذكرأ وخا خفق راويًا أبى^(٨) جعفر « أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا » بالكهف كذلك ، والباقون بكسر القاف و [فتح]^(٩) الباء .

(١) ع : على .

(٢) ز ، س : مفعولين .

(٣، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : والياء (بمثناة تحتية) وبالأصل : بالياء (بمثناة فوقية) وقد وضعت بالأصل ما جاء فى ز ، س .

(٦) ليست فى س : والباقون بكسر القاف وفتح الباء .

(٧) س : ذو كاف الكوفيون وذال . . .

(٨) ز ، س : أبو جعفر .

(٩) س : وفتح وقد أثبتنا بالأصل منها ووضعها بين حاصرتين .

تنبيه :

قيد الضم للضد قال أبو زيد : لَقَيْتُهُ قَبْلًا وَقَبْلًا أَيْ بِإِزَاءِ عَيْنِي ،
والقبل أيضا ضد الدبر وجمع قبيل وهو الكفيل ، والجماعة لآباء
فإن كانوا لآب فهم القبيلة . فوجه ^(١) ضم الأنعام أحد ^(٢) المعاني أَيْ
حشرنا عليهم كل شيء معاينة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفا صنفا ^(٣)
فهو مصدر موضع الحال ووجه ^(٤) كسرهما المعنى الأول فالإعراب أو ^(٥)
ناحية فظرف ووجه ^(٦) الضم والكسر في الكهف المعاينة والمواجهة
(والجماعة والجهة) ^(٧) أَيْ : يأتيتهم العذاب عياناً أو طوائف أو
جهة .

ص : وَكَلِمَاتٍ أَقْصَرَ (كَفَّ) (ظ) لَّا وَفِي

يُونُسَ وَالطَّوْلَ (شَفَا) (حَقَّ) (نَفَى)

ش : أَيْ قرأ كفا ^(٨) الكوفيون وظا ظل يعقوب «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ» ^(٩)
رَبِّكَ صِدْقًا « بحذف الألف على التوحيد ، والباقون بإثباتها . ووجد
أيضاً مدلولاً ^(١٠) شفا حمزة والكسائي وخلف وحق : البصريان وابن كثير

(١) (٦، ٤، ١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : إحدى للمعاني وس : إحدى المعاني .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) س : لو .

(٥) ما بين القوسين ليس في ع .

(٦) ز ، س : قرأ ذو كاف الكوفيون... وليست في ع : كفا .

(٧) ز ، س : كلمات (بالجمع) .

(٨) ليست في ز ، س .

ونون نفى عاصم « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » ، بيونس « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » ، بغافر ، والباقون بجمع الثلاث^(١) .

تنبيه (٢) :

الخلاف هنا وفي^(٣) تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ دُونَ لِكَلِمَاتِهِ « القاعدة^(٤) إطلاقه في السورة ولم يعمم^(٥) هنا قرينة الضم كثرة لأنها ضعيفة ، فينبغي أن تؤيد بالصيغة « وصيغة الثانية هنا مخالفة^(٦) باللام (والهاء)^(٧) وجه التوحيد إرادة الجنس وما تكلم به (تعالى) على حد « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » ووجه^(٨) الجمع أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد « لِكَلِمَاتِ رَبِّي » ووجه^(٩) المخالفة مناسبة لِكَلِمَاتِهِ^(١٠) ومراعاة الرسم والإلحاق^(١١) .

ص : فُضِّلَ فَتَحَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أ) وَى
(ثَوَى) (كَفَى) وَحَرَّمَ (أ) نَلَّ (ع) ن (ثَوَى)

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) س : وجه .

(٣) ز ، س : في .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : نعم .

(٦) ليست في س .

(٧) ز ، س : والهاء ، وبالأصل : والفاء ، وما بين الحاصرتين من س ، ز .

(٨) ز : وجه .

(٩) قوله : ووجه المخالفة أى : وجه الجمع في الأنعام والتوحيد في الأنخيرتين

وهما : يونس وغافر .

(١١) ز : وإلحاق .

ش : أَى قرأ ذو همزة ^(١) أوى نافع وثوى ^(٢) أبو جعفر ويعقوب وكفا الكوفيون « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ » بفتح الفاء والصاد وقرأ أيضاً ذو همزة اتل وعين ^(٣) عن حفص وثوى أبو جعفر ويعقوب « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بفتح الحرفين والباقون بضم ^(٤) الأول وكسر الثاني

تنبيهه ^(٥) :

قيد الفتح لأجل الصد وعلم ترجمة « حرم من » فصل « وجه فتحهما بناؤهما ^(٦) للفاعل وإسنادهما إلى ضمير الله تعالى المتقدم أَى ^(٧) « مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » على حد « قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ » ^(٨) ووجه ^(٩) ضمها بناؤها للمفعول وخلف الفاعل .

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : وكفا الكوفيون وثوى أبو جعفر ويعقوب وقد فصل لكم ...

(٣) ز ، س : وعين عن حفص .

(٤) س : وبفتح الأول وكسر الثاني وذلك خلط من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وسائر النسخ المقابلة .

(٥) أقول : فتلخص من هذا أن الآية فيها ثلاث قراءات :

١- (فصل ، حرم) بالبناء للمجهول : ابن كثير « وأبو عمرو ، وابن عامر .

٢- (فصل ، حرم) بالبناء للمعلوم : نافع ، حفص عن عاصم ، أبو جعفر ، يعقوب .

٣- (فصل) بالبناء للفاعل ، (حرم) بالبناء للمفعول : شعبة عن عاصم ، حمزة ، الكسائي ، وخلف .

(٦) ز ، س : مبناها .

(٧) ز : في قوله : « وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ... » .

(٨) ز ، س : وقد فصلنا الآيات « و » وحزم ربي الفواحش .

(٩) ز ، س : وجه ضمها بناؤها للمفعول .

للعلم به ، ووجه^(١) المخالفة بناء الأول للفاعل لقربه من الظاهر ،
وتنبئها على الإمالة والثاني للمفعول لبعده .

ص : وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسَ (كَفَى)
ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي

ش : أَى قرأ^(٢) كفا الكوفيون « وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ » هنا
و « رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ » بضم الياء والباقون بالفتح . وقرأ
ابن كثير « يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا » هنا « وَمَكَانًا ضَيْقًا » في الفرقان
يسكون الياء ، والباقون « بكسرهما وتشديدها . وجه الضم جعله
رباعيا مضارع أصل معدى بالهمزة محذوف المفعول أى : « يضلون
الناس على حد » « إِنَّ تَطْعَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ »^(٣) ووجه^(٤)
الفتح جعله ثلاثيا لازما مضارع فعل على حد « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
مَنْ يَضِلُّ » ووجه^(٥) ضَيْقًا « ما تقدم في « الْمَيْتِ »^(٦) .

ص : رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ (ضَه) ن (مَدَّ) وَخِيفَ
سَاكِنَ يَضْعُدُ (د) نَا وَ الْمَدَّ (صِه) ف

(١) ، ٤ ، ٥ (ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : أَى قرأ ذو كفا . . . ع : أَى قرأ الكوفيون (وابن كثير)
وصوابها : وإن كثيرا ليضلون . . . الآية ولكن الناسخ عفا الله عنه بحرف
اللفظ القرآنى إلى أمم القارىء وهو ابن كثير فتنبه أنت لذلك .

(٣) ليست في ز .

(٦) س : البيت = وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل .

وَالْعَيْنُ خَفَّفَ (ص) ن (د) مَا يَخْشَرُهَا
حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونُسَ (ع) سِيَا

ش : أى قرأ ذو صاد صن^(١) أبو بكر ومدا نافع وأبو جعفر
« حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ »^(٢) بكسر الراء ، والباقون يفتحها ، وقرأ ذو
دال دنا ابن كثير « يَصْعَدُ » بسكون الصاد ، والباقون بتحريكها
وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٣) بالمد أى بآلف بعد الصاد ، والباقون
بحذفها . وقرأ ذو صاد صن^(٤) أبو بكر ودال دما ابن كثير بتخفيف
العين والباقون بتشديد ها ، فحصل لابن كثير سكون الصاد^(٥)
والقصر وتخفيف العين^(٦) ولأبى بكر (تشديد)^(٧) الصاد والمد ،
والباقيين تشديد الصاد والقصر ، وقرأ حفص وروح ، « وَيَوْمَ
يَخْشَرُهُمْ »^(٨) جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ « بالياء وذو عين عيا^(٩) و « وَيَوْمَ
يَخْشَرُهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا » ثانى يونس بالياء أيضا ، والباقون

(١) ز : صف . (٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٤) ز : صف شعبة ودال ... وس ، : صن شعبة ودال ...

(٥) ليست فى س . (٦) ع : ولأبى كثير .

(٧) بالأصل تخفيف والصواب الذى جاء فى ز ، وهو تشديد الصاد والمد
تخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص ... وفى س : تشديد
العين وتخفيف الصاد والمد ، والباقون تشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص .

(٨) ز ، س : ع : يخشروهم .

(٩) ز ، س : عيا حفص « ويوم يخشروهم كأن » ... وع : عيا حفص
« ويوم يخشروهم كأن ... » .

بالنون فيهما . وجه كسر الراء أنه صفة كاشف وهو أبلغ من ضيق
 فلهذا تبعه ^(١) ، ووجه ^(٢) فتحها أنه مصدر وصف ^(٣) به مبالغة ^(٤) أو
 على تقدير ذى حرج كدثف ^(٥) ، ووجه ^(٦) ابن كثير أنه مضارع
 صعد ^(٧) ، ووجه أبى بكر أنه مضارع يصاعد ^(٨) فأدغم كالمقدم
 ولا تضعيف فيه - فمن ثم صح المد ولازم تخفيف العين الأصل
 ووجه ^(٩) الباقيين ^(١٠) أنه مضارع « تَصَعَّدُ تَفْعَلُ أدغمت تاء التفعيل
 في الصاد للتقارب على حد « يصدعون » ^(١١) وأدغم أحد المضاعفين ^(١٢)
 في الآخر للتماثل ، ووجه ^(١٣) الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى
 لتقدمه في قوله « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ » أى ويوم يحشرهم الله . ووجه
 النون إسناده إلى اسم الله ^(١٤) (تعالى) على وجه العظمة أى نحشرهم
 نحن

ص : خِطَابَ عَمَّا يَفْعَلُوا (ك) م هود مَعَ

نَمَلٍ (ا) ذ (ثوى) (ع) د (ك) س مَكَانَاتٍ جَمَعَ

-
- (١) ز : اتبعه . (٢، ٦، ٩) ز ، س : وجه
 (٣) ع : ووصف . (٤، ٥، ١٠) ليست فى س .
 (٧) ز : صعد رقى وجه أبو بكر ... وس : صعد رقى وجه شعبة أنه
 مضارع ...
 (٨) ز ، س : تصاعد .
 (١١) ز : يصدعون . (١٢) ز : المضاعفين .
 (١٣) ز . س : وجه .
 (١٤) ما بين القوسين ليس فى ز ، س .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ »^(١)
 بناء الخطاب ، وقرأ ذو همزة^(٢) إذ نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب ،
 وعين عد حفص وكاف كم ابن عامر يَعْمَلُونَ آخر هود^(٣) والنمل بناء
 الخطاب أيضاً ، والباقون ببناء الغيب فى الثلاث وجه الخطاب إسناده
 إلى المخاطبين مناسبة لتاليه^(٤) « إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » و « مِنْ بَعْدِكُمْ »
 و « أَنْشَأَكُمْ »^(٥) و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ » ، « وَانْتَظِرُوا »^(٦) ، وقوله :
 « سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ »^(٧) ، ووجه الغيب^(٨) إسناده إلى الغائبين مناسبة
 لسابقه « وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا » ، و « وَقُلْ لِلَّذِينَ » و « فَمَنْ
 اهْتَدَى »^(٩) ، ثم كمل فقال :

ص : فى الكل^(ص) ف وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ

(شَفَا) يَزْعِمُهُمْ مَعَا ضَمَّ (ر) مَضْ

(١) ز ، س : نعملون . (٢) ع : ذو همز .

(٣) ز ، س : تعملون هود والنمل . (٤) ز ، س : لثالثة .

(٥) ز : ومن يعدكم ومن يعدكم ، والأصل : ومن يعدكم قلت :
 والصواب فى ذلك كله الآيات الكريمة كما أنزلها الله تعالى لا كما نقلها النساخ وهى :

« وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
 مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَأَتِ وَمَا
 أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قُلْ يَأْقُومُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »

الأنعام : ١٣٣ - ١٣٥

(٦) ز ، س : ذ « مكانتكم » وانتظروا هود : ١٢١ ، ١٢٢ .

(٧) آخر سورة النمل . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الزمر : ٤٠ .

ش : أى قرأ ذو صاد [صف^(١)] أبو بكر « مَكَانَاتِكُمْ » بـألف
بعد النون على الجمع حيث وقع وهو « اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » ،
« وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ »هود و « لَمَسْخَنَاهُمْ
عَلَى مَكَانَاتِهِمْ »^(٢) في يس ، « قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » -
بالزمر ، والباقون بحذف الألف . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائي
وخلف « مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ^(٣) » هنا والقصص بياء الغيب ، والباقون
بتاء الخطاب . وقرأ ذو را رمص الكسائي « هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ » ،
و « إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِزُعْمِهِمْ^(٤) » بضم الزايين^(٥) ، والباقون بفتحهما^(٦)
وجه توحيد مكانات إرادة الجنس ، ووجه^(٧) الجمع^(٨) النص على الأفراد
والتنبيه على الأنواع ، ووجه^(٩) تذكير « يكون^(١٠) » أن تأنث^(١١) فاعله
مجازى^(١٢) لأنه مصدر ، وقد فصل بينهما ، ووجه^(١٣) تأنثه أنه مسند

-
- (١) بالأصل وجميع النسخ : ص ، والمتن : صف ، وقد وضعها في الشرح
كما جاء بها المتن بين حاصرتين والمرموز له الصاد من الرموز الحرفية هوشعبة عن عاصم
وكنيته أبو بكر .
(٢) ما بين القوسين لم يرد في س .
(٣) ز ، س : عاقبة الدار هنا .
(٤) الأنعام : ١٣٦ ، ١٣٨ .
(٥) س : الزاى .
(٦) س : بفتحها .
(٧) (٩ ، ٧) ز ، س : وجه .
(٨) ساقطة من ز ، س .
(٩) (١٠) ز ، س : تكون .
(١١) أن تأنث ليست في س .
(١٢) ز . س مجازى التأنث .
(١٣) (١٣) ز . س وجه .

إلى مؤنث لفظاً، ووجه^(١) الزعم أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد،
وتكسره^(٢) نميم وبعض قيس، وقيل الفتح مصدر زعم شك والضم اسم.

ص: زَيْنَ ضُمَّ اكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعِ (ك) ز

أَوْلَادَ نَضَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرِّ

رَفْعٍ (ك) لَمَّا أَتَتْ يَكُنْ (ل) ي خُلِفَ (م)

(ص) ب (ث) نِي وَمَيْتَةٌ (ك) سَا (ث) نَا (د) مَا

ش: أى قرأ ذو كاف كـ^(٣) ابن عامر «وَكَذَلِكَ زَيْنَ» بضم
الزاي وكسر الياء و«قَتْلُ» [بالرفع^(٤)] أَوْلَادَهُمْ بالنصب، شُرَكَائِهِمْ
بالجر، والباقون «زَيْنَ» بفتح الزاي والياء و«قَتْلُ» بالنصب،
و«أَوْلَادِهِمْ» بالجر و«شُرَكَائِهِمْ» بالرفع، وقرأ ذو ميم ما ابن ذكوان
وصاد [صب^(٥)] أبو بكر وثائق أبو جعفر^(٦) «وَلَا تَكُنْ مَيْتَةً»
بتاء التانيث، والباقون بياء^(٧) التذكير، واختلف عن ذى^(٨) لام لى
هشام فروى عنه غير الداجوني التانيث^(٩)، وروى زيد عن الداجوني

(١) ر، س: وجه.

(٢) ز، س: وتكسره.

(٣) ع: ذوكرا.

(٤) ز: وقتل برفع وأولادهم بالنصب وشركائهم بالجر، والباقون، وع:

وقتل بالرفع وأولادهم بالنصب... والأصل: لرفع، وما بين () من ز، ع.

(٥) الأصل: صف، وما جاء في ز: س: صب كما في المتن.

(٧) ز، س: بياء كما جاء بالأصل.

(٦، ٨) ليست في ز.

(٩) ليست في س.

من جميع طرقه التذكير ، ولم يرو الجماعة عن الداجوني غيره ، وروى
الشذائي عنه التانيث كالجماعة وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن
التذكير أشهر عنه ، وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وثائنا أبو جعفر^(١)
ودال دما ابن كثير « مَيْتَةٌ » بالرفع والباقون بالنصب وفهم من الإطلاق
فصار ابن كثير « وَإِنْ يَكُنْ »^(٢) بالتذكير والرفع ، وابن ذكوان وهشام
في أحد وجهيه ، وأبو جعفر بالتانيث والرفع ، وأبو بكر^(٣) بالتانيث
والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب وجه قراءة الجماعة أن « زَيْنَ »
ماض^(٤) (مبني للفاعل ، وشركاؤهم فاعله ، وقتل مفعوله ، وهو مصدر
مقدر بالفعل فيعمل)^(٥) وأولادهم مفعوله جر بإضافته إليه بعد حذف
فاعله أي : قتلهم كقوله تعالى : « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » والأصل^(٦) زين
لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم ، ووجه^(٧) قراءة ابن عامر
أن زين مبني للمفعول ونائبه قتل وأولادهم^(٨) مفعول المصدر وشركاؤهم
فاعله (جر بإضافته إليه^(٩) ففيه حذف فاعل الفعل)^(١٠) والفصل بين
المضافين بالمفعول وقد أنكر جماعة هذه القراءة متمسكين بأنه لا يفصل

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : يكن . وليس في ع : وإن يكن بالتذكير .

(٣) ز ، س : وشعبة .

(٤) ز ، س : فعل ماض .

(٥) ما بين القوسين ليس في س .

(٦) س : لقوله الخير .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ع : أولادهم .

(٩) ما بين القوسين ليست في س .

(١٠) ليست في ع .

بين المتضايفين إلا بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضاً مخالف^(١) للقواعد ، وهو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صاروا كالكلمة الواحدة وينزل^(٢) الثاني منزلة التنوين بجامع التتيم ، ولا يفصل بين حروف الكلمة ، ولا بينها وبين التنوين اتفاقاً ، ثم اغتفروا [فصلهما] في الشعر ، لضرورة الوزن ؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات والأحداث ، بافتقارهما إليه ، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به ، والحق أن الفصل وقع في سبع مسائل : ثلاثة منها جائزة في النظم والنثر ؛ الأولى من الثلاثة : الفصل إما بظرف وهم - يسمونه^(٣) ، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر ، ومما جاء موافقاً لها قول الشاعر :

فَسَقَيْنَاهُمْ سِدُوقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ^(٤) *

(١) س : مخالفة .

(٢) س ، ع : أو ينزل .

(٣) ما بين [من ز ، س .

(٤) ز : يسمونه .

(٥) س : إلى ، وهو تحريف من الناسخ قال محقق أوضح السالك وشارحه : وهذا الشاهد مما لم أعثر له على قائل والذي أثره المؤلف هاهنا عجزييت من الطويل وصدره قوله : عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً *
البغاث (بتثنيث الباء) : طائر ضعيف يصاد ولا يصيد .
والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

والشاهد في البيت : قوله « سوق البغاث الأجادل » فإن قوله « سوق » مضاف إلى فاعله وهو قوله « الأجادل » وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو قول (البغاث) أ ه أوضح المسالك ٢ : ٢٢٧ الشاهد رقم ٣٥٣ .

وقوله :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَرْجَّةٍ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ^(١)

وقوله :

تَنْقِي بِدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَقَى الدَّنَانِيرَ^(٢) تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(٣)

(١) هذا البيت أنشده الأخفش النحوى (قال العلامة أبو شامة : ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوى صاحب الخليل وسيدويه) .

قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد :

وقوله : فَزَجَّجْتُهَا بِمَرْجَّةٍ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ

وقد رد القراء (٨١ / ٢ معاني القرآن) هذه الرواية وقال : هذا باطل : والصواب (زج القلوص أبو مزادة) .

وهذا البيت من مجزوء الكامل أنشده الأخفش ولم ينسبه ولم يعزه القراء في معاني القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا غيرها ممن استدلل به من العلماء وفي الخزانة ٢ : ٢٥١ قال ابن خلف : هذا البيت يروى لبعض المدنيين وهو قول القراء في معاني القرآن ٨١ / ٢ .

وزججته : طعنته بالزج وهي الحديدية أسفل الرمح والقلوص : الناقة الشابة .

شرح الكافية الشافية بتحقيق د / عبد المنعم هريدى ٢ : ٩٨٥ الشاهد : ٦٢١ .

(٢) م : الدراهم .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥١٧ والضمير يعود لناقة الفرزدق ، والهاجرة : وقت اشتداد الحر في الظهر ، ونقيت الدراهم : أثرها للانتقاد والتنقاد من نقد الدراهم وهو التمييز بين جيدها وروديها

المصدر السابق ٩٨٧ ، الشاهد ٦٢٧ . وقد جاء في الشاهد الدراهم بدل الدنانير .

وقوله :

يَطْفَنَ بِحَوْزِي^(١) الْمَرَاتِعَ لَمْ يَرْغِ بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقَيْسَى الْكَتَائِنِ^(٢)

أى : من قرع الكتاين القسى .

وقوله :

يَفْرُكُنْ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَسَاعِ فَرَكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ^(٣)

أى فرك المحالج * القطن .

(١) س : مجور المراتع كم تدع وهو تصحيف وتحريف من الناسخ .

(٢) البيت من قصيدة من البحر الطويل للطرماح في وصف بقر الوحش الديوان

ص ١٦٩

خزانة الأدب ٢ : ٢٥٢ المطبعة الأميرية بيولاقي .

خ : ٢٢٦١ ، ع : ٢٧١٦٦ مكتبة الأزهر .

والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف أو الجار والمجرور . قلت : والطرماح هو الحكم بن حكيم وكنيته أبو نضر والطرماح في اللغة الطويل ، وقيل : الذى يرفع رأسه زهواً .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية مكتبة الأزهر خ : ٣٣٠٣ ، ع : ٤٢٦٣٠

(٣) البيت من الرجز المسلس ، وقال البيت : جندل ابن المنثى في صفة طرد وقد جاء في لسان العرب « يفرك » بدل « يفركن » ، والضمير في يفرك يعود إلى الجراد . قلت : والكنافج السمين الممتلئ والسنبل الكنافج : الغليظ الناعم .

والشاهد في البيت على وقوع الفصل بين المضاف والمصدر وهو فرك وبين المضاف إليه (معمول المصدر) وهو المحالج وهذا النوع من الفصل جائز في الشعر وغيره . إله لسان العرب ٣ : ١٧٦ المطبعة الأميرية بيولاقي .

شرح الكافية الشافية ٢ : ٩٨٦ الشاهد رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣

وقوله :

بَعَثْتُ^(١) إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِي^(٢) رِسَالَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ^(٣)

والجواب عن دليلهم أى الشيء إذا شبه الشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه ، ألا ترى إلى تخلفه في جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة ، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين ، وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما في هذه المسألة فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل فجزاهم الله خيرا أجمعين^(٥) . وجه

(١) س : وقوله السحاب بعثت . (٢) س : أسانى وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست في س .

(٤) لم أستدل على اسم قاتل هذا البيت وقد ورد هكذا في الوافي ٣ : ٥٣ طدار المعارف المصرية .

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

أى سقى السحاب الرياض .

وقد أشار المؤلف الأستاذ / عباس زكى أسفل الصفحة إلى أنه يشترط أن يكون المفعول غير جملة أ هـ .

(٥) قوله : فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل ... إلخ .

قال ابن مالك في شرحه الشافية الكافية في الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه مانصه .

وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمَّ لَهَا مِنْ عَاصِدٍ وَنَاصِرٍ

ابن عامر أعلى القراء السبعة سندا وأقومهم) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ولضرورة الشعر خلافا للبصريين . وقد سلك ابن مالك في هذه المسألة =

التأنيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع « مينة » لأنها فاعل وأنت فعلها
لتأنيث لفظها ، ووجهه مع النصب جعلها ناقصة مضمراً^(١) اسمها على
المعنى أى : وإن يكن^(٢) الأنعام وإلا^(٣) أن تكون^(٤) الأنعام وأنت فعلها ،
لأن لفظ جمع التفسير مؤنث^(٥) ونصب مينة خبرها ويحتمل الحال على
التمام ، ووجه^(٦) التذكير مع الرفع جعلها تامة : ولم يؤنث لأن فاعلها

= مسلك الكوفيين . وجرى على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة ودفاع عن القراء
ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذى وقفه بعض العلماء منها حين رفضوا هذه القراءة
واتهموا صاحبها بالجهل ، ورموه بالخطأ واللعن ، والبعد عن قياس العربية كما فعل
الزمخشري في الكشاف ٢ : ٤٢ وابن الأثير في الإيضاح في المسألة الستين . قلت :
لا ينبغي أن يقاس القرآن على شيء ، بل الواجب أن يقاس عليه فهو كلام من ؟
وعلى من أنزل ؟ وبواسطة من نزل ؟ هذا مما لا يحتج على مسلم فضلاً عن عالم .
فهو النص الثابت المتواتر ، والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والإذعان إليها . وأختم هذا
التعليق بما قاله صاحب البحر المحيط رداً على صاحب الكشاف . قال :

وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صحيح محض قراءة متواترة
موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما يبت ، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل
بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، ولقد اعتمد
المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفة دينهم .

البحر المحيط لأبي حيان النحوى ٤ : ٢٣٠ ط ٢ لسنة ١٩٨٣ دار الفكر .

(١) ز ، س : مضمراً . (٢) ز ، س : تكن .

(٣) ليست في س . (٤) ع : يكون .

(٥) ز : مؤنثاً مينة خبرها ... وس : مؤنث مينة خبرها ...

(٦) ز ، س : وجه .

مجازى التأنيث بمعنى ^(١) ميت أى : وإن يكن الذى فى بطونها وإلا أن يكون الموجود وميتة بالنصب خبرها .

تتمة :

تقدم ^(٢) كسر النون والطاء من ^(٣) «فَمَنْ اضْطِرَّ» بالبقرة وتشديد البزى «فَتَفَرَّقَ» ^(٤) .

ص : وَالثَّانِ (كَمْ) (ثُمَّ) حَصَادٍ افْتَحَ (كَ) لَا
(جَمًا) (زَلَمًا) وَالْمَعَزِ حَرَكُ (حَقُّ) (لِ) ا

خَلْفِ (مَنْ) يَكُونُ (لِ) ذِ (جَمًا) (زَلَمًا)
(رَوَى) تَذَكَّرُونَ صَحْبُ خَفَّسَا

كُلًّا وَأَنْ (كَمْ) (ظَنَّ) وَانْكَسِرَهَا (شَفَقًا)
يَأْتِيهِمْ كَالنَّخْلِ عَنْهُمْ وَصَفَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثالثنا أبو جعفر «إلا أن تكون» ^(٥) ميتة وهو الثانى برفع التاء من الإطلاق ، والباقون بنصبها .

(١) ز : بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها ، أو إلى الموجود أى وإن يكن ... (وس : بمعنى أى يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها .

(٢) ز ، س : وقد تقدم . (٣) ز ، س : فى .

(٤) ع : فيفرق وهو تصحيف للحرف القراءى وصوابه «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» .

الأتمام : ١٥٣ .

(٥) ز ، س : يكون :

وقرأ ذو كاف كلاً ابن عامر ومدلول حما البصريان وذو نون ثماً عاصم
 « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بكسرها، وقرأ مدلول حق البصريان
 وابن كثير وذو ميم منا ابن ذكوان « وَمِنَ الْعَمَزِ » بفتح العين، والباقون
 بإسكانها، واختلف عن ذي لام لا^(١) هشام فروى الداجوني عنه غيره
 الفتح. وقرأ ذو ألف إذ نافع ومدلول حما البصريان ونون نفي عاصم^(٢)،
 وروى الكسائي وخلف « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بياء التذكير، والباقون بتاء
 التانيث، وقرأ^(٣) صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف بتخفيف ذال
 « تَذَكَّرُونَ » المضارع المرسوم بواحدة^(٤) بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث
 جاء نحو: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »، ثم « قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ »، والباقون
 بتشديدهما^(٥). وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن^(٦) يعقوب،
 « وَأَنْ هَذَا » بتخفيف النون، والباقون بتشديدهما^(٧). وفتح همزتها
 مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف، وقرأ^(٨) « يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ » هنا
 وفي النحل بياء التذكير، والباقون بتاء التانيث.

تنبيه :

صار ابن عامر وأبو جعفر في « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بالتانيث والرفع
 وابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب

(١) ز : لى : (٢) ليست فى س .

(٣) ز، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف ...

(٤) س : بواحد التاء المثناة . (٥، ٧) ز ، س : بتشديدها .

(٦) س : ظعن .

(٨) ز، س : وقرأ ثلاثهم أيضا « يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ » .

ووجه الثلاثة تقدم في « وَإِنْ تَكُنْ مَيَّةً ^(١٢) »، ووجه ^(١٣) وجهي حصاده
أنهما لغتان ، قال الفراء : الكسر للحجاز ^(١٤) ، والفتح لنجد ونميم ، وقال
سيبويه : الأصل الكسر ، والفتح تخفيفاً .

وجه تشديد « تَذْكُرُونَ ^(١٥) » أن أصله تتذكرون ^(١٦) بقاء المضارعة
وتاء التفعيل ^(١٧) ومعناه هنا حصول الفعل بالترائيخ والتكرار فخفف
بإدغام التاء تقدم تمامه في « تظاهرون » ، ووجه ^(١٨) كسر إن وتشديدها
الاستثناف والأصل « وهذا » (نصب اسمها و « صِرَاطِي » خبرها
وفاء ^(١٩) « فَاتَّبِعُونِي » عاطفة للجمل ، ووجه ^(٢٠) فتح أن ^(٢١) مع التشديد
تقدير اللام ، والأصل أي ولأن هذا صراطي وهو قياس بتقدير سيبويه
في نحو ^(٢٢) : « وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » وقال الفراء : معموله اتل وجاز ^(٢٣)
جرها بتقدير « وَصَاكُمْ بِهِ » وبأن على أصل الكوفيين ، ووجه ^(٢٤) الفتح
معه ^(٢٥) ما تقدم مع التشديد ، ثم خففت على اللغة القليلة ، ووجه ^(٢٦)
تذكير « تَأْتِيهِمْ ^(٢٧) » أن فاعله مذكر ووجه ^(٢٨) تأنيثه أن لفظه مؤنث
كما تقدم في « فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ » .

(١) ز ، س : يكن . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : للحجازي .

(٤) ز ، س : تذكرون كما جاء بالأصل .

(٥) ز ، س : تتذكرون كما جاء بالأصل .

(٦) ز : التفعيل ، وس : الفعل .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) س : فاتبعوه .

(٩) ليست في س .

(١٠) ز ، س : وأجاز .

(١١) ليست في ز .

(١٢) ز ، س : يأتيهم .

(١٣) ز ، س : مع التخفيف .

ص: وَفَرَّقُوا أَمْدُدَهُ وَخَفَّفَهُ مَعَهُ (رَضَى) وَعَشْرُ نَوْنٍ بَعْدَ اِرْقَاعَا
 خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيَمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثَقْلِهِ (سَمَا)
 ش: أَى قَرَأَ مَدْلُول رَضَا حَمَزَةً وَالْكَسَائِي «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ»
 هُنَا وَ «مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ» بِالرُّومِ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْقَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ
 مِنَ الْمَفَارِقَةِ أَى: تَرَكُوا دِينَهُمْ، وَالباقون بالقصر وتشديد الراء؛ لَّأنه من
 التفریق والتجزئة أَى آمَنُوا بْبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ «فَلَهُ
 عَشْرٌ»^(١) أَمْثَالُهَا «بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَالباقون بحذف التنوين»^(٢) ،
 وَجَرَّ^(٣) أَمْثَالُهَا لِلْإِضَافَةِ^(٤) وَوَجْهَهُمَا مِثْلُ «فَجَزَاءٌ مِثْلُ» ، وَقَرَأَ^(٥) سَمَا
 الْمَدْنِيَانِ وَالبَصْرِيَّانِ وَابْنِ كَثِيرٍ «دِينًا قِيَمًا» بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ
 وَتَشْدِيدِهَا، وَالباقون بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها . وَوَجْهَ^(٦)
 تَخْفِيفِ «قِيَمًا» أَنَّهُ مُصَدَّرٌ قَامَ دَامَ وَصِفَ بِهِ فَاعِلٌ لِفَعْلِهِ إِعْلَالًا مَقْيَسًا
 وَوَجْهَ^(٧) التَّشْدِيدِ أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَى فَعِيلٍ أَعْلَ^(٨) أَى دِينًا مُسْتَقِيمًا .

تتمة :

تَقْدِمُ «مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» فِيهَا^(٩) مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَمَانٍ: «إِنِّى
 أَمَرْتُ» وَ «مِمَّا تَنبَى لِلَّهِ» فَتَحَهُمَا الْمَدْنِيَّانِ «إِنِّى أَخَافُ» «إِنِّى أَرَاكَ» ،

(١) ز ، س : عشر أمثالها . (٢) ما بين القوسين ليس فى س .

(٣) ز : جزاء أمثالها بالإضافة ووجهها .

(٤) س : بالإضافة وجهها . (٥) ز ، س : وقراء ذو سما .

(٦، ٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : أعل كَسِيدَ أَى . . .

(٩) ع : منها .

فتحها المدينيان وابن كثير وأبو عمرو ، « وَجَّهِيَ ^(١) لِلَّهِ » فتحها ^(٢)
 المدينيان وابن عامر وحفص « صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » فتحها ابن عامر
 « رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ » فتحها المدينيان وأبو عمرو ، مَحْيَايَ ^(٣) سكنها نافع
 باختلاف عن ^(٤) الْأَزْرَقِ وَأَبُو جَعْفَرٍ ^(٥) وفيها من الزوائد « وَقَدْ هَدَانِ ^(٦) »
 ولا « أثبتتها في الحالين يعقوب ^(٧) ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق
 ابن شنبوذ كما تقدم .

(١) ليس في س من : وجهى لله إلى المدينيان وأبو عمرو .

(٢) ع : فتحها .

(٣) س : ومحيى .

(٤) ليست في ع .

(٥) س : بعد الأزرق وأبو جعفر جاء : مماثي فتحها المدينيان ، صراطى فتحها

ابن عامر ، ربي فتحها المدينيان وأبو عمرو وابن كثير .

(٦) ز : هداني .

(٧) س : إلا يعقوب وهو خطأ يَبْنِي من الناسخ .

سورة الاعراف

مكية إلا « وَأَسْأَلُهُمْ ^(١) عَنْ » لقنادة ، وهى مائتان وست آيات ^(٢) ،
 وخمسة بصرى وشامى ، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح .
 ص : تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ (ز) ذ مِنْ قَبْلُ (ك) كم

وَالْخِيفُ (ك) ن (صَحْبًا) وَتُخْرِجُونَ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ » ^(٣) بزيادة
 ياء الغيب قبل التاء ، والباقون بحذفها . وخفف ذا ^(٤) له ذو كاف كن ^(٥)
 ابن عامر و « صحبها » حمزة والكسائى وحفص ^(٦) وخلف ، وأعاد ذكر
 ابن عامر ليبين الإجماع المركب ، أما تخفيف الأصل فلوجود شرطه فى

(١) ز : س : « وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ » لقنادة ، (والضحاك إلى قوله :
 « يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » فإنها نزلت بالمدينة .

(٢) ز ، س : مائتان وست آيات كوفى وخمسة بصرى وشامى قال العلامة
 الجعبرى : اختلافها ست : « الْمَصَّ » « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » كوفى « ضِعْفًا
 مِنَ النَّارِ » ، عَلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ « حَرَى » مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ « شامى
 وبصرى » كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ « مدنى أول . أ . هـ شرح الجعبرى « خ » ج ٧ ورقة
 ٥٥ . وقوله : تقدم السكت لأبى جعفر أى : على الحروف المقطعة فى أوائل السور سكتة
 لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين أ . هـ . الحق .

(٣) ز ، س : تَذَكَّرُونَ .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : كم .

(٦) ز ، س : وخلف وحفص .

المختلف على قراءته، وأما تخفيف الموافق فلو قوعه على قراءته في متفق
التخفيف، وجه الغيب لإسناده إلى غيب أي: يا محمد الذي بعثت إليهم
قليلاً ما يتذكرون، ووجه^(١) الخطاب لإسناده إلى المخاطبين المذكورين^(٢)
وتاء الفعل مدغمة للمشدد، محذوفة للتخفيف وارتفع محلها للمبالغة.

تتمة:

تقدم «لِلْمَلَأْنِكَةِ اسْجُدُوا» لآبي جعفر بالبقرة، وتسهيل^(٣) ثاني
همزى «لَا مَلَأَنَّ» للأصهباني، ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّأ (شَفَا) ظِلُّ مَلَا

وَزُخْرُفٌ (مَنْ) (شَفَا) وَأَوَّلَا

رُومِ (شَفَا) (مَنْ) خُلْفِهِ الْجَائِيَّةُ

(شَفَا) لِيَبَاسُ الرُّفْعِ (ذَلْ) (حَقًّا) (فَتَى)

ش: أي قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وميم ملا ابن ذكوان
وظا ظل يعقوب «وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَا بَنِي آدَمَ» هنا بفتح التاء وضم
الراء [وكذلك]^(٤) قرأ^(٥) ذو ميم من وشفا^(٦) في «بَلَدُهُ مِثْنًا كَذَلِكَ

(١) ز، س: وجه.

(٢) ز، س: في «اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ».

(٣) س: وتسهيل همزة «لَا مَلَأَنَّ».

(٤) ز، س، ع: وكذلك والأصل: ولذلك. وقد صححتها من النسخ الثلاث.

(٥) ليست في س.

(٦) ز: وذو شفا.

تَخْرُجُونَ « بالزخرف ، وكذلك [مدلول] شفا في « تَخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ » أول الروم واختلف فيه عن ذى الميم « من » ابن ذكوان فروى الطبرى والفارمى ، عن النقاش ، عن الأخفش ، عنه كذلك وكذا^(١) روى هبة الله عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على^(٢) الفارمى عن النقاش كما ذكره فى المفردات ولم يصرح به فى التيسير هكذا ، ولا ينبغى أن يؤخذ من التيسير بسواه^(٣) ، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم ؛ بضم التاء وفتح الراء . وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف ، وكذلك قرأ [مدلول] شفا فى^(٤) « قَالِيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالجائية ، والباقون فى الكل بالضم والفتح .

تنبيه :

« إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ثانية الروم لاخلاف فيه^(٥) من هذه الطرق و« لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ » (بالحقير كذلك ، وخرجوا كذلك^(٦) بالحصص^(٧))

- | | |
|---------------------|--------------------|
| (١) ز : وكذلك . | (٢) ز : عن . |
| (٣) ز : سواء . | (٤) م : حتى . |
| (٥) ليست فى م . | (٦) ز ، م : فيها . |
| (٧) ليست فى ز ، م : | |

(٨) ما بين القوسين ليس فى ع ، وخلاصة القول فى هذين الحرفين القرآنيين تخرجون ، « يخرجون » ما يلى :

- (أ) الأعراف والزخرف : يقرؤها مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف للعاشر ومعهم ابن ذكوان — المرموز له بالميم فى « من » — بفتح التاء وضم الراء بالبناء على الفاعل ، وبقية القراءة العشرة بالبناء للمفعول .
- (ب) الروم : يقرؤها مدلول شفا وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء على الفاعلية ، والباقون ومعهم ابن ذكوان فى الوجه الثانى بضم التاء وفتح الراء على المفعولية .

(وجه الفتح بناء^(١) الفعل للفاعل على حد : « إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »)
 ووجه^(٢) الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى - على حد :
 « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » ويجيء فعل مطاوع^(٣) أفعل ومن فرق جمع^(٤) .
 وقرأ ذو نون نل عاصم وحق البصريان وابن كثير وفي حمزة وخلف
 « لِبَاسٌ »^(٥) برفع السين ، والباقون بنصبها عطفًا على الأول وأنزلنا
 لباس التقوى [تجوزا]^(٦) عن الطاعة كلباس الجوع والخوف المعنى
 أنزلنا مطرًا أنبت لباسًا يستر عورتكم وريشًا يحسنكم وهو الملبوس -
 الجميل ، ووجه^(٧) الرفع قال أبو علي : مبتدأ ، وذلك صفة أو بدل
 أو عطف بيان^(٨) ، وضعف فصله^(٩) حملًا للإشارة على الضمير وخير
 = (ج) الحاشية : « لا يخرجون » يقرأها مدلول شفا وهم : حمزة والكسائي
 وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، والباقون بضم
 الياء وفتح الراء على البناء للمفعول .

ملحوظة :

الموضع الثاني من سورة الروم وهو قوله تعالى :

« ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »

لا خلاف بين القراء جميعهم في فتح التاء وضم الراء بالبناء للفاعل أ هـ . المحقق .

(١) ز ، س : بناؤه للفاعل . (٢) (٢) (٧) ز ، س : وجه .

(٣) ز : مضارع . (٤) ز ، س : يجمع .

(٥) ز ، س : ولباس التقوى برفع . .

(٦) ز ، س : تجوزا ، وبالأصل تجوز .

(٨) ليست في ع .

(٩) قوله : وضعف فصله أي : اسم الإشارة « ذلك » . قال صاحب البحر

أجاز الحوفي أن يكون « ذلك » فصلًا لا موضع له من الإعراب ويكون « خبر » خبرًا

لقوله : « ولباس التقوى » . فجعل اسم الإشارة فصلًا كالضمير ، ولا أعلم أحدًا قال

بهذا . أ هـ وقال الألوسي : وعن أبي علي - وهو غريب - أن « ذلك » لا محل له

من الإعراب وهو فصل كالضمير أ هـ .

خبره أو^(١) « ذلك خير » اسمية خبر .

ص : خَالِصَة (١) ذِي يَعْلَمُو الرَّابِعَ (ص) ف

يُفْتَحُ (ف) ي (رَوَى) وَ (حُ) ز (شَفَا) يَخِف

ش : أَى قرأ ذو همزة إذ نافع « خَالِصَة يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بالرفع ،
والباقون بالنصب ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٢) « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ »
بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو شفا في حمزة ، وروى -
الكسائي وخلف « لَا يُفْتَحُ لَهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث
وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ، وشفا حمزة والكسائي وخلف بإسكان الفاء
وتخفيف الياء^(٣) والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء فصار لشفا الغيب ،
والتخفيف ولحز التانيث والتخفيف ، وللباقيين التشديد والتانيث^(٤) .

= روح المعاني ٨ : ٩١ تفسير قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا »

(١) س : وذلك .

(٢) ز ، س : شعبة (وأبو بكر كنيته) .

(٣) ز ، س : التاء .

(٤) ليست في ز وفيها والتخفيف والتانيث لأن عمرو والباقيين . . .

تفسير البحر المحيط ٤ : ٢٨٢ سورة الأعراف .

يتلخص أن القراءات في هذا الحرف القرآني « لَا تُفْتَحُ لَهُمْ » ثلاث :

١ - مدلول شفا : حمزة والكسائي وخلف يقرأون بالغيب والتخفيف « لَا يُفْتَحُ »

٢ - ذو حازم : أبو عمرو والبصري يقرؤه بالتانيث والتخفيف « لَا تُفْتَحُ » .

٣ - الباقون من القراء العشرة يقرأون بالتشديد والتانيث « لَا تُفْتَحُ » أ هـ المحقق .

تنبيه :

اجتمع في البيت المسائل الثلاث^(١) التي في قوله : « وَأَطْلِقًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْبًا » ، وبقيد^(٢) الرابع خرج « وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » و « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » و « أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »^(٣) وجه رفع « خالصة » جعلها خبر هي ضمير الزينة و « لِلَّذِينَ آمَنُوا » متعلق بها (أو خبر آخر ، وعاملها لامه ، ووجه^(٤) نصبها حال من فاعل « للذين » خبر المبتدأ أى الزينة خالصة)^(٥) يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا ، أو هي ثابتة في الدنيا للمؤمنين ، وهي خالصة لهم يوم القيامة ، ووجه^(٦) غيب « يعلمون »^(٧) حملة على لفظ كل فريق ، ووجه^(٨) خطابه حملة على السائل : أى لكل منكم . ووجه^(٩) تذكير « يفتح » وتأنيسه بتأويل الجمع والجماعة ، وتخفيفه على الأصل ، وتشديده للتكثير^(١٠) وتقدم إدغام « مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » لرويس .

ص : وَاوَ وَمَا اخِذَفَ (ك) م نَعَمْ كَلَّا كَسَرَ

عَيْنًا (ر) جَا أَنْ خِفَ (ز) لَ (جِمَا) (ز) مَرَّ

ش : أى حذف ذو كاف كم ابن عامر واو « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ » ، وأثبتها الباقون . وكسر ذو را رجا الكسائي عين « نَعَمْ » حيث جاء وهو أربعة « قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ^(١١) » ، قَالَ نَعَمْ وَإِنْكُمْ « هنا والشعراء^(١٢) »

(١) ز ، م : الثلاثة . (٢) ز : وبقيد .

(٣) ما بين القوسين ليس في ع . (٤) ز ، م : وجه .

(٥) ما بين () ليس في ع . (٦) ع : يعلمون (وهو تصحيف وتحريف)

(٧) ع : للتيسير . (٨) ز ، م : فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ يَتْلُمُ الْأَعْرَافَ : ٤٤

(٩) الشعراء : ٤٢

« قُلْ نَعِمَ وَأَنْتُمْ » بالصفات^(١) (حيث جاء^(٢)) وهو^(٣) لغة كنانة
وهذيل ، وفتحها التسعة ، وهو^(٤) لغة بقية العرب وهو^(٥) الأفتح .
وجه الحذف أن^(٦) الجملة الثانية موضحة للأولى [وملتبسة]^(٧) بها
فعرف موضع العاطف ، وعليه رسم الشامي . ووجه^(٨) الإثبات الأصل
وعليه بقية الرسوم .

تتمة :

تقدم أو رِثْتُمُوهَا وَمَوَدَّنْ ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ :

ص : خُلِفَ (١) نَلْ لَغْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعًا

شَدُّدُ (ظ) مَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا^(٩)

(١) والصفات : ١٨ . (٢) ليس في ز ، س .

(٣ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وهى . (٦) ليست في س .

(٧) الأصل : وملتبسة ، ز : وملتبسة وقوله : وعليه رسم الشامى أى فى
المصحف الذى أرسله الخليفة عثمان إلى أهل الشام « مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ (بدون واو) وهى
قراءة ابن عامر الشامى ذلك العربى الصحيح الذى قيل إنه قرأ القرآن على ذى النورين
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : خُلِفَ (١) نَلْ لَغْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعًا

شَدُّدُ (ظ) مَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا

كَالنَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَلِمَ وَ (ثَمَّ)

مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ خَفَضَ فَتَحَ ضَمَّ

نُشِرَا (شَفَا) وَضَمَّ مَسَاكِينَ (سَمَا)

وَالنَّوْنُ بَا نَلْ نَكِيدًا فَتَحَ (ثَمَّ) مَا

كَالْنَحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ وَ (ثُمَّ

مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (عُدْ نُشْرًا بِضَمِّ

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان وهمزة اتل
نافع وزاى زهر قنبل فى رواية ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنبوذ
وهى رواية (ابن ثوبان) ^(١) عنه ، وعليها أكثر العراقيين « أَنْ
لَعْنَةُ اللَّهِ » بتخفيف النون والباقون بتشديدها ، وكل من خفف
رفع (لَعْنَةُ اللَّهِ) ^(٢) والعكس بالعكس وقرأ ذو ظا ظما يعقوب
وصحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف « يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ
هنا والرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين
وتخفيف الشين . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » برفع الأسماء الأربعة هنا وفى النحل .

وقرأ ذو عين عد حفص بنصب أربعة الأعراف وأولى النحل ورفع
أخيرها وإلى هذا أشار بقوله : وَثُمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ « أى : وفى
النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخِرِينَ ^(٣) خاصة وهما « وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ » والباقون بنصب أربعتهما .

تنبيه :

علم فتح الغين للمشدد من النظائر ، وإسكان المخفف من لفظه

(١) بالأصل : ابن يونس وس : ابن بويان ، وز ، ع : ابن ثوبان (بمثلثة
وموحدة تحتية بعد الواو (وهو الصواب) انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتي ٢٧٠

(٢) ليست فى س .

(٣) س : الآخِرِينَ .

وجه تخفيف أن مع الرفع جعلها مخففة من الثقيلة فقدر اسمها ضمير الشأن ، ورفع « لعنة » مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة خبر أن ، وجاز هنا جعل « أن » ^(١) المفسرة لأن ^(٢) بمعنى إذن ^(٣) قال : ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم ، ووجه ^(٤) التشديد والنصب أنه أصل المخففة وعليه المعنى وفتحت لوقوع الفعل ^(٥) عليها أي بأن وهو المختار للأصالة والنص على التوكيد. ووجه ^(٦) وجهي « يفشى » جعله مضارع غشى أو أعشى معدي بالتضعيف على حد فغشاها وبالهمز على حد « فأغشيناهم » ووجه ^(٧) رفع الشمس وثانيها ^(٨) جعلها مبتدأ و « مسخرات » خبرها على حد « وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ » ووجه ^(٩) نصبها هنا عطفها على السموات أي : وجعل ^(١٠) الشمس على حد الذي خلقهن ومسخرات حال أو يقدر جعل فمفعول ثان وفي الفعل إن قدر أحدهما فكذلك أو سخر ، فمسخرات ^(١١) مصدر جمع باعتبار أنواع التسخير أو حال مؤكدة على رأى ، ووجه ^(١٢) حقص جعله مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل ومسخرات ^(١٣) جمعت باعتبار الإفراد .

(١) (٥،٣، ١) ليست في س

(٢) س : لا

(٣) (١٢، ٩، ٧، ٦، ٤) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وتاليها .

(١٠) ز ، س : وخلق .

(١١) س : مسخرات .

(١٣) ز ، س : جمعت .

تتمة :

تقدم تنوين « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا »^(١) « (وتقدم)^(٢) وجها « خُفِيَّةٌ

ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ (شَفَا) كَلَّا وَسَاكِنًا (سَمَا)

ضَمَّ وَبَا (زَا) لَمْ نَكِدَا فَتَحْ (زَا) مَا

ش : أَى قرأ شفا^(٣) حمزة والكسائي وخلف نشراً « بَيِّنْ يَلْدَى رَحْمَتِهِ » (هِنَا وَفِي الْفَرْقَانِ وَالتَّمَلِ)^(٤) يفتح الأول^(٥) وضمه غيرهم^(٦) (وضم سما)^(٧) المدنيان والبصريان وابن كثير الساكن وهو الشين^(٨) وأسكنها غيرهم . وقرأ ذو نون نل عاصم بالياء الموحدة والباقون بالنون فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين وابن عامر بالنون المضمومة وإسكان الشين وعاصم بالياء الموحدة والإسكان وشفا بالنون المفتوحة والإسكان . وجه ضمى نشراً جعله جمع ناشر أى حى أو محيى أو جمع نشور كقبور^(٩) بمعنى ناشر أو منشور كركوب

(١) ز ، س : بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْهَنَةَ . الأعراف : ٤٩

(٢) الأصل ووجها « خُفِيَّةٌ » وجاء فى النشر ٢ : ٢٦٩ سورة الأعراف . قال

ابن الجزرى وتقدم (خُفِيَّةٌ) لأنى بكر فى الأنعام يعنى قوله :

« قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »

الأنعام : ٦٣

(٣) ز ، س : ذو شفا . (٤) ما بين () ليس فى ز .

(٥) ز : أوله . (٦) ز : الباقون .

(٧) ز : وقرأ ذو سما ، س : وخلف نشراً حيث وقع يفتح أوله ضمها

الباقون ، وقرأ ذو سما .

(٨) ز ، س : وهو الشين من نشراً بالضم وأسكنها غيرهم .

(٩) ز : كصبور .

أى : مبسوط أو بمعنى منشور مُخْبِيٍّ ووجه^(١) الضم والإسكان أنه مخفف من الأول كرُسل ، ووجه^(٢) فتح النون أنه مصدر ملاقى معنى يرسل بدليل والناشرات^(٣) أو موضع الحال على التقادير المتقدمة^(٤) وجه الباء جعله جمع بشور^(٥) أو بشير كقليب وقلب ، ثم خفف على حد مبشرات ، وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر و « الَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا » بفتح الكاف على أنه مصدر ، والباقون بكسرها على أنه اسم^(٦) فاعل أو صفة مشبهة به

تمة :

تقدم « الميت » بالبقرة و « تذكرون » آخر الأنعام .

ص : وَرَأَ (من)^(٧) إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا

رَفَعَا (ثَنَا) رُذُّ أُنْبَلُ الْخِفِّ (ح) جَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ورا رد الكسائي : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ » بجر^(٨) الراء ، وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل

(١) ، (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : والناشرات نشرًا سورة والمرسلات : ٣

(٤) ع : وجه التاء (تصحيف)

(٥) ز ، س : بشور أو بشير .

(٦) ليست فى س .

(٧) ما بين () أضيفته إلى البيت ليستقيم الوزن كما إذا أضيفت الهمزة إلى الراء فيقال « وراء إله غيره » استقام الوزن أيضًا فليتأمل ذلك . أ هـ المحقق .

(٨) ز : بعد . (تحريف)

حيث جاء ، والثمانية برفع الراء وضم الهاء ، و واو بعدها . وقرأ
ذو حجا أبو عمرو « أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ » ،
« أَبْلَغُكُمْ ^(١) رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا » هنا « وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ »
بالأحقاف بإسكان الباء ، وتخفيف اللام والتسعة بفتحها وتشديد
اللام .

تنبيه :

علم سكون (باء) ^(٢) المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير ،
وجه ^(٣) جر غيره أنه صفة إليه ^(٤) أو بدل على اللفظ وصلة الهاء
بعد الكسرة ^(٥) ياء ^(٦) ، وثبت اتباع اللفظ غالبا ، ووجه ^(٧) رفعه
أنه صفة أو بدل على المحل وهو الرفع بالابتداء ووجه ^(٨) وجهي
« أبلغ » جعله مضارعا أبلغ على حد « لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » « وبلغ
« على حد » فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَاتَهُ » .

(١) ز ، س : « وَأَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ » هنا . . .

(٢) ز ، س : باء (بالمرحدة التحتية) وهو الصواب لا كما جاءت بالأصل
بالمفتاة التحتية فإنها تصحيف من الناسخ غفر الله لنا وله .

(٣) س : الكسر وليست فيها : ياء (التي بعدها) .

(٤) ع : له . (٥) س : الكسر .

(٦) ليست في س . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

تممه :

تقدم « بَضْطَة ^(١) » في البقرة وإلى عموم « أبلغ » أشار بقوله :

ص : كَلَّا وَبَعْدُ (مُفْسِدِينَ) ^(٢) الْوَاوُ (ك) ثُمَّ

أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ (ك) ثُمَّ (حِزْمٌ) وَثَمَّ

ش : أَيْ : قرأ ذو كاف كم ابن عامر في قصة صالح بعد « مُفْسِدِينَ »

بزيادة ^(٣) واو أول « قَالَ الْمَلَأُ » على العطف وعليه رسمه ، وحذفها

التسعة على الاستثناف تنبيهاً على التراخي ، وعليه بقية الرسوم

وقرأ ذو كاف كم بن عامر وحرّم المدنيان وابن كثير « أَوْ أَمِنَ

أَهْلُ الْقُرَى » بإسكان الواو ، والباقون بفتحها . وجه الإسكان

جعل العاطف « أَوْ » على حد « جَاءَكَ سَعْدٌ أَوْ بَكْرٌ » أَيْ ^(٤) : أَفَأَمَّنُوا

إِحْدَى الْعُقُوبَتَيْنِ وَيَحْتَمِلُ التَّشْرِيكَ وَوَجْهٌ ^(٥) فتحها للمسكن ما تقدم

ثم نقلت حركة الهمزة إليها . ووجه ^(٦) فتحها للمحرك جعل

العاطف الواو دخلت ^(٧) عليها همزة الإنكار أَيْ : أَمَّنُوا مَجْمُوع

العقوبتين .

(١) ز : بَسطه .

(٢) ما بين () هو الحرف القرآني وقد ورد الحرف في متن الناظم معرفاً

بأن ، فحذفها دون أن يتأثر الوزن فليتأمل . أ هـ المحقق .

(٣) (٤) ليست في ز .

(٥) (٦) ز ، س ، هـ وجه .

(٧) ز ، س : ودخلت . (بواو العطف) .

تمة :

تقدم أننكم لتأتون ...

ص : عَلَى عَلَيَّ (١) نَلُّ وَسَحَارٍ (شَفَا)

مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَفًا

ش : أى قرأ ذو همزة اتل نافع « حَقِيقٌ عَلَى » بياء مشددة ،
والتسعة باللف ، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَأْتُوكَ بِكُلِّ
سَحَارٍ » هنا « ايتُونِي بِكُلِّ سَحَارٍ »^(٢) في يونس بحاء مفتوحة
مشددة بعدها^(٣) ألف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة ، والياقون
بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد .

تنبيه :

استغنى^(٤) عن القيد باللفظ في الموضعين ، وجه تخفيف على
قال الأخفش والفراء : على بمعنى الباء كالعكس في « يَكُلُّ صِرَاطٍ »
وعليه الأكثر يتعلق « بحقيق » أى : بقول الحق ليس إلا أو تضمن
« حقيق » معنى حريص . قال الزمخشري : والإدخال في نكت
القرآن أن موسى عليه^(٥) الصلاة والسلام بالغ^(٦) في اتجاده^(٧)
بالصدق عند قول عدو الله كذبت أى : أنا واجب عَلَى الحق ولا يرضى

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : سحر عليهم .

(٣) ز : وبعدها .

(٤) ع : استغنى بالقيد باللفظ .

(٥) ز ، س : عليه السلام .

(٦) ليست في س .

(٧) ع : إيجاده الصدق .

إلا بمثل وجه^(١) التشديد جعله جاراً ، ومجروراً أى واجب على قول^(٢) الحق .

تممة :

تقدم « أَرْجِفُهُ » فى الكناية « وَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » وقال فرعون « أَأَمْنْتُمْ » كلاهما فى الهمزتين من كلمة ، ثم كمل فقال :

ص : تَلَقَّفُ (كُ) لَأَ (ءُ) لَمْ سَنَقْتُلْ اضْمُمَا

وَأَشْدُدْهُ وَأَكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْز) (حِمَا)

ش : أى قرأ ذو عين (عد)^(٣) حفص « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ » هنا والشعراء و « تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا » بطله بإسكان اللام علم من لفظه وتخفيف القاف على أنه مضارع لَقِفَ بَلَعَ والباقون بالفتح والتشديد على أنه مضارع تلقف وحذفت إحدى نائيه ، وقرأ كنز - الكوفيون وابن عامر وحما البصريان و « سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ » بضم النون وفتح القاف وتشديد [التاء]^(٤) وكسرها والمدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء .

(١) س : وجه .

(٢) ر : قوله .

(٣) الأصل : عن الصواب (عد) كما جاء فى بيت الناطم ونسخى ز ، س .

(٤) ز ، س : التاء وقد وجدتها بالأصل بمنشأة تحتية فصولها بمنشأة فوقية من

النسختين المذكورتين .

ص : وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ (١) نَقْلٌ يَعْرِشُوا
مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (ص) اف (ك) مَشُوا

ش : أَى قرأ ذو همز (١) انقل نافع بعكس المذكورين في
« يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ » فخفض ، وشدد التسعة . وقرأ ذو صاد صاف
أبو بكر وكاف كمشو ابن عامر « وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » هنا والتحل (٢)
بضم الراء وهى لغة الحجاز ، والباقون بكسرها ، وهى لغة غيرهم
وقيد الضم للاصطلاح فصار (٣) نافع بتخفيف « سَنَقْتَلُ » « وَيَقْتُلُونَ »
على الأصل ، لأنه مضارع قتل ، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف
الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق (٤) والباقون بتشديدها
على أنهما مبنيين من فَعَلَ .

ص : وَيَعْكُفُوا اكْسِرَ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ
إِذْرِيسَ خُلِفَهُ وَأَنْجَانَا اخْلِفَنَ

(١) ز ، س : همزة .

(٢) س : والنخل والصواب والنحل الآية رقم ٦٨

(٣) ز : وصار .

(٤) س ، ع : والتخفيف وهى ليست فى س .

يقال لَقِفْتَ الشَّيْءَ وتَلَقَفْتَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ وَبَلَعْتَهُ .

تَلَقَّفُ وَتَلَقِّمُ وَتَلَهَّمُ بمعنى واحد قرأ حفص « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ »

هنا « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ فَأَلْقَى » بالشعراء و « تَلَقَّفُ مَا يَصْنَعُونَ »

بطه بإسكان اللام وتخفيف القاف وباقى القراء بفتح اللام وتشديد القاف . وسيأتى

رفع ابن ذكوان للقاء من « تَلَقَّفُ » بسورة طه . ولا يفوتنا تشديد البزى تأوها
وصلا بخلف عنه وقد تقدم أ ه المحقق .

يَاءَ وَنُونًا (كَ) مَ وَدَكَّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)

ش : أَى قرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَعْكِفُونَ » بكسر الكاف وهى لغة أسد والباقون بالضم وهى لغة بقية العرب واختلف فيه^(٢) عن إدريس فروى المطوعى وابن مقسم والقطيعى (كسرهما)^(٣) وروى عنه^(٤) الشطى ضمهما . وقرأ ذو كاف ابن عامر « وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالتَّوْنِ وَالتَّسْعَةِ بِإِثْبَاتِهَا ، وقرأ مدلول شفا « دَكَّاءَ^(٥) بِأَلْفٍ وَهُوَ مَرَادُهُ بِقَوْلِهِ الْمَدُّ وَالهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ بِلَاتَنُونٍ ، وقرأه^(٦) الْكَوْفِيُّونَ فِي الْكَهْفِ كَذَلِكَ وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالهَمْزَةِ وَإِثْبَاتِ التَّنُونِ . وَجِهَ « أَنْجَاكُمْ » إِسْنَادُهُ إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَى : أَعْيَزَ اللَّهُ أَبْعِيَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ وَأَنْجَاكُمْ فَهُوَ تَمَامُ كَلَامِ مُوسَى (عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)^(٧) وَعَلَيْهِ رَسْمُ الشَّامِ ، وَوَجِهَ^(٨) أَنْجَيْنَاكُمْ » إِسْنَادُهُ لَضَمِيرِ^(٩) الْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ ابْتِدَاءً كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى أَى : وَادْكُرُوا إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ نَحْنُ فَيَتَصَلُّ بِوَعْدِنَا وَعَلَيْهِ بَقِيَّةُ الرَّسْمِ

(١) ز = س : ذو شفا .

(٢) ليست فى ز = س .

(٣) ز = س كسرهما وبالأصل كسرهما على التثنية وصوابها على الأفراد كما وردت فى النسخين المقابلتين والقطيعى هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعى ثقة مشهور مسند (انظر طبقات القراء ١-٤٣) .

(٤) ع : وروى عند الشطى .

(٥) س : دكاء .

(٦) س : وقرأ .

(٧) ع : كلام موسى - عليه الصلاة والسلام - وعليه رسم . . .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز = س إلى ضمير .

تتمة :

تقدم واعدنا بالبقرة^(١) وجه من دكا جعله اسما للرابية ،
ما ارتفع من الأرض دون الجبل أو للأرض المستوية . أى : جعل الجبل
والبيداء أرضاً ، ووجه^(٢) القصر جعله مصدر دكه [و] دقة ملاق في المعنى
فمفعول^(٣) مطلق ، أو ذا دق ، أو بمعنى مدكوك فمفعول^(٤) به . وجه
الفارق قصد^(٥) بتأكيد ذلك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة .
ص : رِسَالَتِي أَجْمَعُ (ع) يَنْتُ (كَنْزٍ) (ح) جَعَفَا
وَالرُّشْدَ حَرَّكَ وَافْتَحَ الصَّمَّ (شَفَا)^(٦)

ش : أى قرأ غين غيث رويس ومدلول كنز الكوفيون وابن
عامر وذوحا حجفا أبو عمرو « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي »
بألف على الجمع ، والباقون بحذفها على الأفراد . وقرأ شفا حمزة
والكسائي وخلف « سَبِيلَ الرُّشْدِ » بفتح الراء والشين . والباقون
بضم الراء وتسكين الشين ، ووجهها^(٧) ما تقدم في المائدة .

ص : وَأَخْرَجَ الْكَهْفَ (حِجَا) وَخَاطَبُوا
يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفَعَ انصَبُوا

(شَفَا) وَخَلَّيْهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظ) هَزَ
وَأكْسِرَ (رَضِيَ) وَأَمَّ مِمْهَ كَسَرَ

- (١) ز ، س : في البقرة . (٢) ز ، س ، ع : وجه .
(٣) ز : فمفعوله مطلق وليس في س : ففعل مطلق
(٤) س : مفعول به . (٥) ليست في س .
(٦) ز ، س : ذو شفا . (٧) ز : ووجهها وس : وجهها .

ش : أى قرأ حما^(١) البصريان « مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا » بالكهف
بفتحيتين ، والباقون بضم الراء وسكون الشين .

وقرأ شفا حمزة والكسائي وخلف « لَيْتِن لَمْ تَرْحَمْنَا ^(٢) رَبَّنَا وَتَغْفِرَ ^(٣) لَنَا »
بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب باء « رَبَّنَا » والباقون بياء الغيب
ورفع باء رَبَّنَا . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مِنْ حَلِيهِمْ » بفتح
الحاء وإسكان اللام وكسر الياء ، وقرأ (مدلول) رضى حمزة
والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ، والباقون كذلك لكن
مع ضم الحاء .

تنبيه :

فى الكهف « مِنْ أَمَرْنَا رَشْدًا » « مِنْ هَذَا رَشْدًا » وهما متفقا
الفتح وجه الرشد قول^(٤) الكسائي : هما لغتان بمعنى : كَالْعَدَمِ وَالْعَدَمِ
وعن أبى عمرو : الضم فى الصلاح ، والفتح^(٥) الدين ، وعليه
« فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ و « مِنْ أَمَرْنَا رَشْدًا »
يلغى الفرق ، ، ومن فرق جمع . ووجه^(٦) الخطاب حكاية دعائهم

(١) ز ، س : ذو حما .

(٢) ز ، س : نرحمنا

(٣) ز ، س : تغفر

(٤) ز ، س : قال ، وما بين () من مخطوطة الجعبرى ج ٢ ورقة ٦٩ .

(٥) س : والفتح فى الدين ، وقوله : يلغى الفرق أى يجد وقوله من فرق جمع

أى من فرق بين مدلولات الألفاظ فقد جمع درر المعانى أمه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه

والفاعل مستتر ، وربنا نصب ^(١) منادى مضاف ووجه ^(٢) الغيب والرفع حكاية إخبارهم فيما بينهم أى قال بعضهم لبعض ^(٣) وهو المختار لعمومه ، وفيه تضرع وخضوع ، والحلى الزينة وتجمع على فعول ، وجه ضم الأصل كان حلوى ^(٤) اجتماعا سبق أحدهما بالسكون فقلبت ياء ، وأدغم ^(٥) فى الياء على حد ثدى ^(٦) ثم كسرت اللام اتباعا للياء ^(٧) ، ووجه ^(٨) الكسر مجانستهما للام فى اتباع ووجه ^(٩) يعقوب أنه مفرد على إرادة الجنس . . .

ص : (ك) م (صُحْبَةٍ) مَعَا وَأَصَارَ أَجْمَعِ

وَأَعْكَسَ خَطِئَاتِ (ك) مَا الْكَسْرَ أَرْفَعِ

(عَمَّ) (ظ) بَيَّ وَقُلْ خَطَايَا (ح) صَرَّةٌ

مَعَ نُوحٍ وَأَرْفَعِ نَضْبَ حَفِصٍ مَعْلُومَةٌ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وصحبة حمزة والكسائي

(١) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : جاء وياه قال العلامة الجعبرى : وجه ضم الأصل كان حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء على حد ثدى ثم كسرت اللام اتباعا للياء لأنها كسرت لتعقل الواو ، ولعدم توقف طييء عليه خلافاً لمذعية أ ه مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٤ .

(٥) ز ، س : وأدغمت .

(٦) ز : ثديهم و س : على ثدى و ع : على حديدى .

(٧) ليست فى س

(٢ ، ٨ ، ٩) ز ، س : وجه .

وأبو بكر^(١) ، وخلف « قَالَ ابْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ^(٢) » هنا قال « قَالَ يَبْنُوهُمْ
لَا تَأْخُذْ » في طه بكسر الميم . والباقون يفتحونها . وقرأ ذو كاف
كما ابن عامر « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ » بفتح الهمزة وفتح الصاد
بين^(٣) ألفين على الجمع . والباقون^(٤) بكسر الهمزة وإسكان الصاد
وحذف الألفين ، وقرأ ذو كاف كما ابن عامر أيضا « خَطَيْتُكُمْ^(٥)
بعكس أَصَارِهِمْ أَى : قرأها بالإنفراد . والباقون بالجمع . ورفع التاء
منه مدلول عم المدنيان (وابن عامر^(٥)) وظا ظبا يعقوب . والباقون
بكسرهما^(٦) ، وقرأ ذو حا حصرة أبو عمرو « خَطَايَاكُمْ » بوزن
مطاياكم على التفسير هنا ، وفي نوح مِمَّا خَطَايَاهُمْ والباقون « خَطِيئَاتِكُمْ »
على التصحيح^(٧) . وقرأ حفص « قَالُوا مَعْدِرَةٌ » بنصب التاء فلذا
أمر برفع نصب حفص أَى : النصب الذى ثبت لحفص ورفع له الباقيين .

تفريع : (٨)

تقدم في البقرة أن المدنيين ويعقوب وابن عامر يقرأون « يَغْفِرُ »

-
- (١) ز ، س : وخلف وأبو بكر .
 - (٢) ليست في ز ، س : إن القوم .
 - (٣) ز ، س : وألف بعدها على الجمع . . .
 - (٤) س : وقرأ الباكون بكسر الهمزة وسكون الصاد .
 - (٥) ز : المدنيان وابن عامر وظا ظبا وما بين () ليست بالأصل .
 - (٦) ز : بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ . . . وس : يعقوب برفع التاء
على الجمع ، والباقون بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ ذو حا . . .
 - (٧) قوله على التصحيح أَى جمع مؤنث سالم لاجمع تكسر .
 - (٨) ز ، س : تنبيه

بناءً التأنيث فصار المديان ويعقوب بتأنيث « يغفر » و « خطاياكم »^(١)
 بجمع التصحيح والرفع ، وابن عامر كذلك لكن بإفراد خطيئته^(٢) ،
 وأبو عمرو « نغفر » بالنون وخطاياكم بوزن مطاياكم ، والباقون
 بالنون و « خَطِيئَاتِكُمْ »^(٣) بجمع التصحيح وكسر التاء .
 تنبيه :

علمت صيغة قراءة الباقيين في « خطيئات » من لفظه وعلم من^(٤)
 إفراده (بنوح)^(٥) أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة دنا باعتبار
 الجمع ، وعلم أنهم^(٦) فيه بالكسر حملاً على الأقرب أو النظير ،
 ولا يتطرق^(٧) إلى نوح إفراده لأنه لم يندرج في الأول وقال في ميم
 ابن أم كسر لا جر وإن كان مجروراً تنبيهاً على الكسرة حركة
 إتباع لا إعراب ، ، ولما كان الكسر المطلق^(٨) يحمل على الأول
 نص على الميم [وعلم]^(٩) جمع آصار من قوله : « اجْمَع » وخصوص
 الوزن من لفظه ، وجه كسر « ابن أم » أن المنادى المضاف إلى ياء
 المتكلم فيه ست لغات ثم لما كثر استعمال ابن أمي وابن عمي نزلاً
 منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى

(١) ز : خطيئاتكم وس : و « خطيئاتكم » .

(٢) ز ، س : خطيئتك .

(٣) ز ، س : و « خطاياكم » ع : و « خطيئاتكم » .

(٤) بالأصل : لنوح باللام والصواب بالياء .

(٥ ، ٨) ليست في س .

(٦) س : أن ، وقوله أنهم عود الضمير على قراءة الباقيين أ هـ .

(٧) س : يتقرب .

(٩) الأصل : وعلى وما بين الحاصرتين من س .

في جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها ، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح . ووجه^(١) الفتح أنهم قلبوا الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم ، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ، ففتحة « ابن » عليهما إعراب^(٢) أو بناء كخمسة عشر بالشبه اللفظي ففتحة ابن بناء ووجه^(٣) جمع أحدهم أنه مصدر أصره حبسه وأثقله حملاً ، وإنما يدل على اختلاف أنواعه ، وعليه رسم (الشامي)^(٤) وتوحيده أن لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم . ووجه^(٥) توحيد^(٦) « خطيئتك » إرادة^(٧) الجنس وهو على صريح الرسم ، ووجه^(٨) الجمع النص على الأفراد ووجه^(٩) التصحيح المحافظة على صيغة الواحد ، ووضعه (للقلة)^(١٠) إلى العشرة ؛ لكنه استعمل للكثرة^(١١) كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديرًا ووجه^(١٢) التكسير النص على^(١٣) الكثرة ، ويوافقه

(١) (١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٢) س : فتحة إعراب .

(٤) س : الشامي وجه توحيد ، وكانت الشامي بالأصل بغير ياء وليس بها لفظة « وجه » و س : الشامي وليس في س من : وتوحيده ، إلى : بقية الرسوم .

(٦) ليست في ع .

(٧) س : خطيئتك و س ، ع : خطيئتك .

(١٠) بالأصل « و س ، ع : للقلة بعين مهملة وما بين الحاصرتين من ز . وهو الصواب .

(١١) س : لكثرة .

(١٣) س : النص للكثرة ولو وافقه تقديرًا . . .

تقديرًا ، وأصله خطائي^(١) بوزن فعائل قلبت الياء همزة فاجتمع
همزتان فقلبت الثانية وفتحت^(٢) الأولى فانقلب الياء^(٣) ألفًا
ثم الأولى ياء . هذا^(٤) أحد قول الخليل وسيبويه والآخر تأخير
الياء ، وتقدم^(٥) الهمزة ثم كذلك ووزنه على هذا فعال . وكلاهما
لا ينصرفان . ووجه^(٦) رفع التاء أنه نائب^(٧) . ووجه^(٨) نصبه
أنه مفعول^(٩) مبنيًا للفاعل ، ووجه^(١٠) رفع « معذرة » جعلها خبر
مبتدأ موعظة لسيبويه ، وهذه لأبى عبيد^(١١) . ووجه^(١٢) نصبها
مفعول مطلق أوله أى^(١٣) يعتذروا اعتذارا أو يعظهم للاعتذار .

ص : بِئْسَ بَيَاءٌ (لَآ) ح بِالْخُلْفِ (مَدَا)

وَالْهَمْزُ (كَ) م وَبَيَّشُونَ خُلْفٌ (صَدَا)

بَيَّشَ الْغَيْرُ وَ (ص) ف يُمَسِّكُ خِفْ

ذَرِيَّةً اقْصُرْ وَافْتَحَ التَّاءُ (د) نِفْ

(كَفَى) كَثَانَ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ

وَابْنُ الْعَلَا كَلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُم)

(١) س : خطاي . (٢) ليس في س : وفتحت الأولى فانقلب الياء .

(٣) س : الثانية . (٤) ع : على حد قول الخليل . . .

(٥) س : وتقدم . (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٧) ع : نائب

(٩) س : مفعوله .

(١١) أبو عبيد هو القاسم بن سلام (بتشديد اللام) مات بمكة سنة ثلاث

أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة (انظر بغية الوعاة للسيوطي ص ٣٧٦) أو .

(١٣) س : أى يعتذروا « و س : أو نعتذر اعتذارا أو يعظفهم للاعتذار

ش : أى قرأ مدلول المدنيان « بَعْدَابِ بَيْسِ » الباء وياء ساكنة بوزن عَيْسٍ ، وذو كاف كم ابن عامر كذلك لكن ^(١) بهمز ^(٢) عوض الياء ، واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى عنه الداجوني كنافع ، وروى غيره الهمز كابن عامر ، واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى عنه ^(٣) الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بَيْسِ » بوزن فَيْعَلْ ثم جاءنى منه ^(٤) شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة ، وقد روى عنه مثل ^(٥) فَيْعَلْ أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وهى رواية الأعمش ، والبرجمي وغيرهما عن أبى بكر وروى عنه وزن فعيل ^(٦) العليمي والأصم عن الصريفيين والجرى عن ابن ^(٧) عون عن الصريفيين وروى عنه الوجهين (القافلاتى) ^(٨) عن الصريفيين عن يحيى ، وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ الداني ، وقرأ الباقون بثيس كرتيس ' وخفف ^(٩) ذو صاد صف أبو بكر سين « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » والباقون بالتشديد

(١) (٥) ليست فى ز ، س . (٢) س : بهزة .

(٣) ليست فى س . (٤) ز : من .

(٦) ز ، س : فَيْعَلْ و ع : فَعِيلًا .

(٧) ز ، س ، ع : عن أبى عون وهو : محمد بن عمرو بن عون الواسطى (انظر طبقات القراء ٢ / ٢٢١)

(٨) الأصل : الباقلاى و س : القابلاى و ز : القافلاى وهو : أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاى (انظر طبقات القراء ١ - ١٥٣) .

(٩) ز ، س : وخفف ذو صاد صف أبو بكر « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » سكن الميم وخفف السين ، والباقون

وقرأ ذو دال دنت^(١) ابن كثير ، ومدلول كفا الكوفيون « **وَنَظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ** » هنا و « **أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** » ثاني الطور و « **أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ** » في يس بحذف الألف وفتح (التاء)^(٢) على التوحيد في الثلاثة ، ووافقهم ابن العلاء في يس خاصة وقرأ في الآخرين بإثبات الألف والكسر وبه قرأ الباقون وسيأتي أول الطور والفرقان في موضعه ، وقرأ ذو حاحم أبو عمرو « **أَنْ يَقُولُوا** »^(٣) **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** « **أَوْ يَقُولُوا** »^(٤) **إِنَّمَا أَشْرَكَ** « **بِإِيهِ الْغَيْبِ فِيهِمَا** »^(٥) ، والباقون بتاء الخطاب ووجه « **بِئْسَ** » بالهمز أنه صيغة مبالغة على فعل كحذر فنقلت كسرة^(٦) الهمزة إلى الياء وأتبعته ثم سكنت^(٧) كفخذ أو وصف بالمصدر مبالغة ، أو على تقدير ذى . ووجه « **بِئْسَ** »^(٨) الياء أن أصله ما تقدم ثم خفضت الهمزة على قياسها إلحاقاً وموافقة ، ووجه « **بِئْسَ** »^(٩) أنه صيغة مبالغة على فاعيل كنفيش وكذا^(١٠) استيئس وكذلك بيئس كضيغ وحيدر ، ووجه وجهي « **بِمَسْكُونٍ** » أنه مضارع

(١) ز : دنت بقاف . (تصحيف) .

(٢) ز ، س ، : التاء وبالأصل : الفاء وهو تصحيف .

(٣) ، (٤) ز ، س : تقولوا (بناء الخطاب) .

لفتة

إذا قال أحد القراء أو الرواة : أخذت عن الأعمش فإنه يعني بذلك ما تواتر واجتمعت فيه الأركان التي تصح بها القراءة لا ما شذ عنه ، فإن الأمة مجتمعة على أن الأعمش سليمان بن مهران هو أحد الأربعة المجمع على شذوذ قراءتهم أمه المحقق .

(٥) ليست في ز ، س

(٦) ، (٩) ، (١٠) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : حركة . (٨) ع : ثم سكنت لى .

(٩) ليست في س . (١٠) ليست في ز ، س : وكذا استيئس .

أَمْسَكَ أَوْ مَسَكَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ « أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ » ^(١) وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ «
فازداد لكل ناقل ثانياً ^(٢) أى والذين أَلَزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
ووجه ^(٣) توحيد ذرية أن ظاهره الدلالة على (الكثرة) ^(٤) فاكتفى
بها تخفيفاً . ووجه ^(٥) الجمع النصوصية على الأفراد والأنواع ، وكثير
جنسه في الطور بمناسبة الحرفين ، ووجه ^(٦) مخالفة أول الطور
الجمع بين الأمرين في سورة ، ووجه ^(٧) إفراد يَسَّ بالتوحيد
التنبيه على القلة . ووجه ^(٨) غيب يقولوا معا أنه إخبار عن الذرية
مفعول له وشهدنا معترض أى أشهدهم كراهة ، أولئلا يعتذروا
(يقولوا أو) تقولوا ما شعرنا ^(٩) أو الذنب لأسلافنا ، ووجه ^(١٠) الخطاب
الالتفات نحو « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » فيتحدان . أو تم كلام الذرية
إلى « بلى » ثم خاطبتهم الملائكة فقالت « شهدنا عليكم لئلا تقولوا » ^(١١)
تتمة :

تقدم تسهيل « تَأَذَّن » للأصبهاني وأَفَلَا يَعْقِلُونَ بِالْأَنْعَامِ
و« يَلْهَثُ ذَلِكَ » في حروف قربت مخارجها .

(١) المائدة : بعض آية ٤ .

(٢) قوله : فازداد بكل ناقل ثانياً قلت : المراد به واحد وإنما أثر المصنف
هذا التعبير اختصاراً والمعنى أنه زاد بالهمز في أَمْسَكَ معنى وبالتضعيف في مَسَكَ
معنى على حد قولهم : زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى أى الحق .

(٣) (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الكثرة . وهو الصواب لا الكسرة كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ما يشعرنا والذنب لأسلافنا ، وما بين () من مخطوطة الجعبري

ح ٢ ورقة ٦٩ .

(١١) الأصل : يقولوا (بمشاة تحية) ، ز : تقولوا (بمشاة فوقية)

ص : وَصَّمْ يُلْحِدُونَ وَالْكَشْرُ انْفَتَحَ

كَفْصَلَتْ (فَ شَمَا) وَفِي النَّحْلِ (رَ) جَع

ش : أى قرأ ذو فا فشا حمزة « وَذَرُّو الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ »
 هنا « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ » بفصلت بفتح ^(١) الياء والحاء ، وقرأ ^(٢)
 كذلك ذو راء رجح الكسائي ^(٣) ومدلول فى أول التالى ^(٤) حمزة وخلف
 « لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ^(٥) » فى النحل على أنه مضارع لَحَدَ ،
 والباقون بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع أَلَحَدَ . نقل القراء :
 لَحَدَ ، مال ، وألحد ، أعرض . وقال الأصمعى : لحد مال وألحد ، جادل
 أو هما بمعنى مال ، ومنه لحد العين ^(٦) ، ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) يَلْزَمُ اجْزُمُوا (شَفَا) وَيَا

(كَفَى) (حِمَا) شَرُّكُمْ (مَدَا) هُ (صَلِيَا

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف و « يَلْزَمُ ^(٧) فِي
 طُغْيَانِهِمْ » بجزم الراء ، والباقون برفعها ، و (قرأ كفا ^(٨) الكوفيون ، وحما

(١) ليست فى ع .

(٢) ز : وكذلك قرأ وس : وكذا قرأ .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز ، س : التالى أى البيت الذى يليه .

(٥) النحل : ١٠٣ .

(٦) ز ، س : القبر قلت : والقبر والعين بمعنى واحد فلا يدخل القبر إلا من

عينه .

(٧) ليس فى س : فى طغيانهم وفيها : ويلزم بالظرم ، والباقون بالرفع .

(٨) ز : ذو كفا .

البصريان بالياء ، والباقون بالنون ^(١) فصار المدنيان [وابن كثير : وابن عامر ^(٢)] بالنون والرفع ، والبصريان وعاصم بالياء والرفع ، وحمزة وعلى ^(٣) وخلف بالياء والجزم . وقرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو صاد صليا أبوبكر « جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ » بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة : « كَأَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ » ^(٤) على أنه جمع شريك كخليط وخطاء ، واستغنى بلفظ القراءةتين ، وجه ^(٥) ياء [يذرهم ^(٦)] إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم في « مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ » ، ووجه ^(٧) النون إسناده ^(٨) إلى المتكلم العظيم على الالتفات . ووجه ^(٩) جزمه عطفه على موضع « فَلَا هَادِيَ لَهُ » لأنه جواب شرط مجزوم أي : لم يهده أحد ويذرهم . ووجه ^(١٠) رفعه الاستئناف مستقلا أو خبرا ، ووجه ^(١١) قصر شركا جعله شركته فيقدر

(١) العبارة التي بين القوسين ليست في س .

(٢) بالأصل والاثنتان وز ، س : والاثنتان وع : والإثنيان وما بين [] تفسير لمعنى (الاثنان) التي وردت بالأصل وهما كالمدينين : نافع وأبي جعفر في قراءة « ويذرهم » فإن الأربعة يقرأونها بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف .

(٣) ز ، س : والكسائي .

(٤) ز : شركا .

(٥) : ووجه .

(٦) ز ، س : ياء يذرهم ، والأصل بالنون وما بين [] من النسختين المقابلتين .

(٧) (٩) (١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(٨) س : إلى ضمير المتكلم المعظم على . . .

لغيره شركاء أوله ذوى شرك^(١) أو يطلق على الشركاء مبالغة « كرجال زور^(٢) » ، ثم ذكر ثانياً القراءتين فقال :

ص : فى شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظُلَّةِ

بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ (١) نَلْ يَنْطُشْ كَلَّةٌ

بِضَمِّ كَسْرِ (ثَانِي) وَلِىْ اخْذِفْ

بِالْخُلْفِ وَافْتَحَهُ أَوْ اخْمِسْهُ (يَنْهَى

ش : أى قرأ ذو ألف اتل نافع « يَتَّبِعُوكُمْ » سواء هنا و « يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » فى الشمراء ، بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد : « فَمَنْ تَبَعَ هَذَا » ، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع اتبع على حد : « فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا » . وقرأ ذو ثا ثنى أبو جعفر « يَنْطُشْ » حيث وقع وهو ثلاثة هنا والقصص : [والدخان]^(٣) بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، واختلف عن ذى يابى السوسى فى « إِنَّ وَلِىَّ اللَّهِ » ، فروى^(٤)

(١) ز ، س : شريك .

(٢) قوله : كرجال زور أى : ليسوا مزورين فحسب بل هم الزور نفسه أو كقولك زيد عدل أى ليس عادلاً فقط بل هو العدل نفسه وكلاهما على المصدرية كما علمت أ هـ المحقق .

(٣) الأصل : والزخرف ، قلت وليس فى هذه السورة ذلك الحرف القرآنى « نبطش » وإنما ورد فى سورة الدخان كما جاء فى نسختي ز ، س وأماما جاء فى الزخرف بقوله تعالى : « فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا » آية : ٤٣ .

(٤) ز ، س : فروى عنه ابن حبش .

ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى الشذائي عن ابن جمهور عن السوسى وهى رواية شجاع عن أبى عمرو ، وكذا رواه ابن جبير عن اليزيدى ^(١) وأبو خلاد عن [اليزيدى] عن أبى عمرو نصاً ، وعبد الوارث عن أبى عمرو أدياً ، والداجونى عن ابن جرير ، وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك لكن ^(٢) بكسر [الياء ^(٣)] وهى قراءة عاصم المجذرى وغيره ، [فإذا ^(٤)] كسرت وجب ترقيق الجلالة ، وروى غيرهم كالجماعة ، واختلف فى توجيه الأولين ^(٥) ، فأما فتح الياء ^(٦) فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ولى وإدغام ياء فعيل فى ياء الإضافة وحذف اللام كثير فى كلامهم ، وهو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو : غطى فى تصغير غطاء وهذا أحسن ما قيل فى تخريج هذه . ووجه ^(٧) كسر الياء أن المحذوف ياء المتكلم للاقائها ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن ، وأورد عليه بعضهم فقال : فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها ، وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً

(١) الأصل : الترمذى و ز ، س : اليزيدى وهو الصواب فإن أبا خلاد سليمان بن خلاد النحوى هو الذى أخذ القراءة عرضاً وسباعاً اليزيدى وله عنه نسخة أ د (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٣ عدد رتبى ١٣٧٥) .

(٢، ٣) ليسا فى ع .

(٤) الأصل : فإذا وما بين () من ز .

(٥) ز : الأولتين .

(٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

والجواب أنه أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في ^(١) : « وَأَخْشَوْنَ
اليوم » و « ينقص الحق » ^(٢) ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة
« بِمُضْرِحِي » كما سيجي . ووجه ^(٣) وجهي « يَنْطُش » أن ^(٤) مضارع
« فعل » يأتي بالوجهين كخرج يخرج . وضرب يضرب .

ص : وَطَائِفٌ طَيْفٌ (رَ عَى) (حَقًّا) وَضُمُّ
وَكَسْرُ يُمْدُونُ لِضْمِ (ذَ) - ذِي (أ) م

ش : أى قرأ ذورا رعا الكسائي وحق البصريان وابن كثير « إذا
مَسَّهُمْ طَيْفٌ » بيا ساكنة بعد الطاء (بَلَا) ^(٥) أَلْفٌ كضيف ، والباقون
بألف بعد الطاء والهمزة مكسورة كخائف . وقرأ ذو ثائدي أبو جعفر
وهمزة أم نافع و « إِخْوَانُهُمْ يُمْدُونَهُمْ » بضم الياء وكسر الميم ؛ مضارع ^(٦)
أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم ؛ مضارع مد . ومعنى قوله لضم أى
كسر « كائن » بعد ضم ، واستغنى بلفظ ^(٧) (طَيْفٌ) عن القيد . وجه
قصر « طيف » جعله مصدر ، طاف الخيال به يطيف . أو صفة مخفف ^(٨)
طيف كلين وهو وسوسسته ومسه ، ووجه ^(٩) مده جعله اسم فاعل من

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س ، ع : ويقض .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : أنه .

(٥) ليست في س : بلا أَلْفٍ كضيف .

(٦) ليست في س : مضارع أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم .

(٧) ز ، س : بلفظي . (٨) ز : فمخفف ، س : مخففة .

(٩) ز ، س : وجه .

أحدهما ، ويضعف جعله مصدراً لقلته . فيها من ياءات الإضافة سبعة :
 « رَبِّي » ^(١) « الْفَوَاحِش » أسكنها حمزة « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِي »
 « أَعَجَلْتُمْ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « فَأَرْسِلْ مَعِيَ »
 فتحها حفص « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ،
 و « آيَاتِي الَّذِينَ » أسكنها ابن عامر وحمزة « عَذَابِي أُصِيبُ » فتحها
 المدنيان ، وفيها من ياءات الزوائد : ثنتان ، « ثُمَّ كِيدُونِ » ^(٢) أثبتها وصلاً
 أبو عمرو ، وأبو جعفر والداجوني عن هشام ، وأثبتها في الحاليين يعقوب
 والحلواني عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم
 « كَذَّبُوا » أثبتها ^(٣) في الحاليين يعقوب .

(١) ز ، س : حرم ربي الفواحش .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ع : وأثبتها .

سورة الأنفال

قيل : هي أول المدني ، وهي سبعون وخمس آيات كوفي ، وست حجازي وبصري ، وسبع شامي ^(١) .

ص : وَمُرْدٍ فِي افْتَحْ دَالَهُ (مَدًا) (ظ) مِي
رَفَعَ النَّعَاسَ (حَبْرُ) يَفْشَى فَاَضْمُ

ش : أي قرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر ، وظا ظما يعقوب « بِأَلْفٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » بفتح الدال على أنه اسم مفعول من أردف مسند ^(٢)
إلى ضمير « أَلْف » فهو جر نعتهم ^(٣) أو إلى ضمير المؤمنين فنصب حال
ضمير « مُدِّكُمْ » ، والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند ^(٤)
إلى أحدهما ، أي مردفين مثلهم ، يقال : أردف بعضهم بعضاً ، أردفه
خلفه . قال المصنف : وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح ،
فليس بصحيح عن ابن مجاهد ، لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به عن
قنبل قال : وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال . قال الداني :
وكذلك قرأت من طريقه ، وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل

(١) في ز ، بعد ما ذكر : واختلف في ثلاث « ثم يغلبون » شامي وبصري
« بنصره وبالمؤمنين » حجازي وشامي وكوفي .

(٢) ز : س : مسند .

(٣) قوله : فهو جر نعتهم أي أردف المؤمنين بالملائكة .

(٤) ز : مسند وع : مسند .

الأداء عنه ، وقرأ حبر^(١) ابن كثير وأبو عمرو « إِذْ يَغْشَاكُمْ النَّعَاسُ »
بالرفع ، والباقون بالنصب ، ثم قال : « يُغْشَى [فاضم^(٢)] واكسر
لباق » يعنى : أن غير حبر قرءوا « يُغْشَى » بضم الياء وكسر الشين ،
فحبر قرأ بفتحها^(٣) وإلى التكميل أشار بقوله :

ص : وَاكْسِرْ لِبَاقٍ وَاشْدُدْ مَعَ مُوهِنٍ كَنْزٍ
خَفَّفَ (ظ) بى (كَنْزٍ) وَلَا يَنْوَنُ
مَعَ خَفِضَ كَيْدٍ (ع) سَدُّ وَيَعْدُ افْتَحَ وَأَنْ
(عَم) (ع) سَلَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (ع) نَ

ش : أى واشدد « يُغْشِيكُمْ » لغير حبر ، (ثم قال : خففه وهو
« مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ »)^(٤) لدى^(٥) ظا طلبا يعقوب وكنز الكوفيون
وابن عامر فخرج المدنيان فقط فيقرءان^(٦) بضم الياء وكسر الشين ،
والتخفيف ونصب « النعاس » : وحبر بفتحيتين والرفع ، والباقون بضم
وكسر مع التشديد والنصب . وغير^(٧) طلبا كنز خفف « موهن » ،

-
- (١) ز ، اس : ذو حبر .
(٢) الأصل : اضم و ز ، س : فاضم وهو موافق لما جاء فى المتن ومستقيم
مع الوزن لذلك وضعها بين حاصرتين .
(٣) س : بفتحها .
(٤) ليست فى س من : ثم قال إلى لدى وفيها قرأ ذو ظا طلبا يعقوب وكنز
الكوفيون وابن عامر ..
(٥) ز ، ع : لدى وليس فى ع : ظا .
(٦) س : ققرأ .
(٧) س : وعين .

وكلهم ينونون^(١) إلا ذا عين عذ حفص فإنه حذف التنوين وأضاف
فصار غير ظبا كثر بالتشديد والتنوين والنصب وحفص [بالإسكان
والتخفيف بلاتنوين وبالجر]^(٢).

وقرأ مدلول « عم » المدنيان وابن عامر وعين علا حفص « وأن
الله مع المؤمنين » بفتح الهمزة، والباقون بكسرها . وقرأ ذو غين
غن رويس « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٍ » بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب
وتقدم « رَمَى » في الإمالة « وَلَا تَوَلَّوْا »^(٣) و « لِيُمَيِّزَ اللَّهُ » بآل عمران .
تبيينه :

علم سكون واو المخفف « لموهن » و « يغشى »^(٤) من لفظه ، وفتحها
للمشدد من^(٥) النظير ، احتراز « بنعذ » من « ذَلِكَكُمْ » « وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ »
فإنه متفق الفتح ، ولم يكتب بالترتيب للاختلال . والخفض : الجر هنا .
وجه ضم يغشى مع تخفيفه أنه مضارع أغشى معدي بالهمزة^(٦) إلى آخر

(١) ز ، : ينون إلا ذا عين عن حفص .

(٢) ز ، س : وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجر وبقيّة ظبا كثر
بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم قلت : وما بين الحاصرتين من مخطوطة
الحجيري سورة الأنفال ورقة ٧٣ .

(٣) ز ، س : وتقدم « رَمَى » في البقرة « وَلَا تَوَلَّوْا » للبرزى

« وَلِيُمَيِّزَ » ...

(٤) ز ، س : وعين يغشى .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ... وفي ع : بالهمزة إلى

آخر ومع تشديده أنه مضارع

ومع التشديد أنه مضارع غشي^(١) معدى بالتضعيف وهو مستند إلى ضمير
الجلالة من « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ » وبه فارق « يَغْشَى طَائِفَةً^(٢) » ولزم من
تعديته بهما نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه . ووجه^(٣) الفتحيتين
أنه مضارع غشي المتعدى بنفسه لواحد فاستغنى^(٤) عن تضعيف العين ،
ووجه^(٥) موهن أنه اسم فاعل من أوهن أو [وهن]^(٦) معدى بالهمزة ،
أو التضعيف ، ووجه^(٧) التنوين أنه أصل اسم الفاعل^(٨) وكيد نصب به
هو الإضافة لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجع على ثقل الكسرة
على حد : « بِالْيَغْيِ الْكُفَّةِ » ، ووجه^(٩) فتح « أَنْ » تقدير الجار المعال
أي : ليطلائها ولأن الله تعالى^(١٠) مع المؤمنين والكسر للاستئناف^(١١)

ص : بِالْعُدْوَةِ الْخَيْسِرِ ضَمَّةً (حَقًّا) مَعًا صَفَا ز
وَحَيَّ الْخَيْسِرَ مُظْهَرًا (صَفَا) (ز) عَا
خَلْفُ (ثَوِي) (ا) ذُ (هـ) بَ وَيَخْسِبُ (فَا)
(عَا) نَ (كَا) مَ (ذَا) نَا وَالنُّورُ (فَا) شَيْءٍ (كَا) فَا

(١) ز : أَعْشَى .

(٢) ز ، س : طَائِفَةٌ مِنْكُمْ . آل عمران : ١٥٤ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز : واستغنى .

(٥) س : وجه .

(٦) ز : وهن وليست في س : ومن وما بين الحاصرتين من ز : وهن

(٨) س : فاعل .

(٩) ز ، س ، ع : وجه .

(١٠) ليست في ز ، س .

(١١) س : الاستئناف .

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى » بكسر العين فيهما والباقون بالضم وهما^(١)
لغة الحجاز . قال الفراء^(٢) : الضم أعرف ، وقرأ [مدلول] صفحا
أبو بكر وخلف ، وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وهمزة إذ نافع وهاء
البرى « مَنْ حَيَّيْ عَنْ بَيِّنَةٍ » بإظهار الياء الأولى وكسرها ، والباقون
بإسكانها وإدغامها فى الثانية ، واختلف فيها عن ذى زاي زعا قنبل ،
فروى عنه ابن شنيوذ والزبني الإظهار ، وروى عنه ابن مجاهد الإدغام
نص على ذلك فى كتابه^(٣) السبعة وفى كتاب المكين وأنه قرأ بذلك
على قنبل ونص فى كتابه الجامع على خلاف ذلك . قال الداني : إن
ذلك وهم منه . قال المصنف : وهو^(٤) رواية ابن [ثوبان]^(٥) وابن الصباح
وابن عبد الرازق وأبى ربيعة كلهم عن قنبل ، وكذا روى الحلواني عن
القواسمى ، وقرأ ذو فا فى حمزة وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر
وثائدا أبو جعفر « وَلَا يَحْسَبَنَّ^(٦) الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » بياء الغيب .
وقرأ^(٧) ذو فا فاشيه حمزة وكاف كنى [ابن عامر] « لَا يَحْسَبَنَّ^(٨) الَّذِينَ
كَفَرُوا مُعْجِزِينَ » بالنور^(٨) بياء الغيب ، وأيضا بتاء الخطاب فيهما .

(١) ع : وهما لغتان لغة الحجاز . (٢) ليست فى س .

(٣) س : كتبه . (٤) س : وهى .

(٥) ز ، س : ابن ثوبان وبالأصل : ابن يونس .

(٦) ز ، س : ولا يحسن .

(٧) ز : وقرأ ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى ابن عامر و س : وقرأ فاشيه حمزة

وكاف « لا يحسن »

(٨) (النور : ٥٧)

تنبيه :

لا بد من قوله : اكسر بياناً لحركة [الحرف ^(١)] المظهر وليس بتأكيد ^(٢) ، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره ، ولا مفهوم له لأنه فرع الوجود ^(٣) .

وجه إظهار ^(٤) « حَيَّ » الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة - التشديد ^(٥) العليل ، ووجه ^(٦) الإدغام تخفيف ثقل المثليين وعليه صريح الرسم . ووجه ^(٧) غيب « يحسبن » فيهما إسناده لضمير النبي ﷺ . أو حاسب أو ^(٨) [المؤمنين] مناسبة لطرفيه « الذين كفروا » و « سبقوا » مفعولاً ^(٩) ، أى يحسبن النبي الكافرين ففتين والذين كفروا فاعله والأول ^(١٠) محذوف و « سبقوا » الثاني ، ووجه ^(١١) الخطاب فيهما إسناده للنبي ﷺ لتقدمه « والذين كفروا » و « سبقوا » ^(١٢) مفعولاه .

(١) ز ، س : الحرف وبالأصل : الحروف .

(٢) ع : تأكيد .

(٣) ز : الوجوه : وع : الوجوب . قلت : والصواب الوجود كما جاء بالأصل .

(٤) ز : الإظهار فى حى الأصل . . . س : الإظهار فى حى المؤيد . . .

(٥) ز : تشديد القليل وس : تشديد العليل وع : التشديد القليل .

(٦) ، (٧) ز ، س : وجه . (٨) ليست فى س .

(٩) ، (١٣) ز ، س : سبقوا . (١٠) ز : أو الذين .

(١١) س : الأول .

(١٢) ز ، س ، ع : وجه .

تمة :

تقدم إمالة « أراكمهم » و « يرجع »^(١) الأمور ، أول البقرة وإبدال
« رثاء الناس » و « لانتازعوا »^(٢) .

ص : وفيهما خلاف إدريس اتضح
ويتسوقى أنت أنهم فتسح
(ك) فل وتزهبون ثقله (ع) فما
ثاني يكن (حما) (كفى) بعد (كفى)

ش : أى واختلف فى « يَحْسَبِينَ »^(٣) فى السورتين^(٤) عن إدريس
عن خلف فروى الشطى عنه بالغيب ، ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم
والقطيعى بقاء الخطاب ، وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر « وكو ترى
إذ تنوقى » بقاء التانيث « إنهم لا يعجزون » بفتح الهمزة ، والباقون
بالتذكير والكسرة ، وقرأ ذو غين عفا ، رويس « تزهبون » بفتح الراء
وتشديد^(٥) الهاء ، وقرأ حما البصريان وكفا الكوفيون « وإن يكن^(٦)
منكم مائة يذليبا ألفا » بياء التذكير ، وقرأ كفا^(٧) الكوفيون « فإن

(١) ز : ورجع . (٢) ز : ولانتازعوا البزى .

(٣) س : تحسبن . (٤) ز : السورة

(٥) ز ، س : وتشديد الماء ، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الماء ، وقرأ
ذو حما البصريان . . .

(٦) س : « فإن يكن منكم مائة صابرة الياء التذكير . . .

(٧) ز ، س : ذو كفا .

يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ « بياض التذكير ، والباقون ^(١) بقاء التأنيث فيهما
قصار ^(٢) الكوفيون بياض التذكير فيهما وحما في الثاني دون الثالث ،
والباقون بالتأنيث فيهما ^(٣) .

تنبيه :

لاخلاف في ^(٤) تذكير الأول والرابع لاتحاد الجهة واختص الخلاف
بالمسند إلى مائة ، واستغنى بالإطلاق عن القيد . وجه تأنيث [تَتَوَقَّى] ^(٥)
أنه مسند إلى الملائكة ، ولفظها مؤنث ويتأويل جماعة ، ووجه ^(٦) التذكير
أن معناه مذكر جمع « مَلَك » أو بتأويل جمع أو مسند لضمير
الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ » اسمية حالية ، ووجه ^(٧) فتح « أَنَّهُمْ »
تقدير اللام أى : إيقاع « يحسين » عليه والكسر للاستئناف ، ووجه ^(٨)
« ترهبون » أنه مضارع يرهب المشدد ، وأرهب ^(٩) الرباعي ، ووجه ^(١٠)
تذكير ^(١١) « يكن » اعتبار معنى المائة ، والتأنيث لاعتبار لفظ ^(١٢)
[التاء] ^(١٣) والفرق بينهما بين « تكون » ^(١٤) له أسرى « تأكيد التأنيث
بالصفة ولزوم الألف .

(١) ز : الباقون . (٢) ، (٣) ليستا في ع .

(٤) ز ، س : ينف . (٥) ز ، س : تتوقى وبالأصل « يتوقى »

(٦) (٧) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : أو أرهب .

(١١) ز : التذكير لكن وهو تصحيف من الناسخ ، س : تذكير تكن .

(١٢) ليست في ز ، س .

(١٣) ز ، س : التاء والأصل : الياء .

(١٤) ح : يكون .

تتمة :

تقدم كسر سين السلم .

ص : ضَعْفًا فَحَرَكْ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ذ)ب

وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (نَكَل) (فَتَى) وَالرُّومَ (ص)ب

(ع) ن خَلَفَ (ف) وَزَ أَنْ يَكُونَ أَنْشَا

(ذ)بَتْ (حَمَا) أَسْرَى أَسَارَى ثَلِثَا

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر « أَنْ فِيكُمْ ضَعْفَاء » بضم المضاد وفتح العين والمد والهمز^(١) مفتوحة جمع ضعيف . والباقون بعدم^(٢) المد والإسكان والتنوين ، ثم اختلفوا فقرأ ذو نون نل عاصم ومدلول فتى حمزة وخلف بفتح المضاد وهو لغة تميم ، والباقون بضمها ، وهو لغة الحجاز وأسد ، وبهذا قرأ ذو صاد صب أبو بكر وفا فر حمزة « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » بالروم ، واختلف فيه^(٣) عن ذى عين عن فروى عنه عبيد وعمرؤ أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم للحديث الذى رواه عن أبى الفضل ابن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا ، وروى عنه من طرق^(٤) أنه قال : مَا خَالَفْتُ عَاصِمًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وصح عنه الفتح (والضم ، وروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والقييل عن عمرو^(٥) عنه الفتح^(٦) رواية ، وروى^(٧) عنه هبيرة والقواس ،

(١) ز ، س : والهمزة . (٢) س : لعدم .

(٣) ليست فى س . (٤) س : من طريق .

(٥) س : عمرو وحصواب ما جاء بالأصل .

(٦) ، (٧) ليستا فى ع .

وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً . قال الداني : واختيارياً^(١) من
 حفص من طريق عمرو ، وعبيد الأخذ بالوجهين والحديث المذكور رواه
 أبو داود^(٢) عن عطية العوفي . وقال : قرأت على ابن عمر « الله الذي
 خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 ضَعْفًا وَشَيْبَةً » فقال : « الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا » (ثم قال)^(٣) : قرأت على
 رسول الله ﷺ كما قرأت على فأخذ على كما أخذت عليك . قال
 الترمذي : حديث حسن^(٤) ، وقرأ ذو ثابت أبو جعفر وخما البصريان
 « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ^(٥) » بقاء التأنيث ، والباقون ببناء التذكير .
 وقرأ ذو ثا^(٦) ثنا أبو جعفر « يَكُونُ لَهُ أَسَارَى » بوزن فعلى ، والباقون
 « أَسْرَى » بوزن فعل . وجه وجهي يكون اعتباراً للمفظ أسارى فيؤنث^(٧)
 ومعناه جمع أسير فيذكر ، ووجه^(٨) أسرى وأسارى معرفاً ومنكراً أنهما
 جمعاً^(٩) أسير ، وأسارى جمع أسرى .

(١) ز ، س : واختياراً .

(٢) سنن أبي داود ح ٤ لك الحروف والقراءات ب ١ ح ٣٩٧٨ ص ٤٦ بافظ
 مقارب .

(٣) ما بين () ليس في ز ، س ، وجاء في س فقال قرأت بدل ث ثم .

(٤) صحيح الترمذي ح ١٠ أبواب القراءات ومن سورة الروم ص ٥٦ ، ٥٧
 وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق .

(٥) ز ، س : أن تكون له أسرى بقاء التأنيث . . .

(٦) س : ذو ثابت أبو جعفر .

(٧) ز ، س : فؤنث .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : جمع أسير وأسارى والأسارى جمع أسرى .

ص : مِنْ الْأَسَارَى (ح) ز (د) نَسَا وَلَايَةُ
فَاكْسِرَ (ف) نَسَا الْكَهْفِ (فَتَى) (ر) وَلَايَةُ

ش : أَى قَرَأَ ذُو حَا حَزْ وَثَانِنَا أَبُو جَعْفَرٍ ^(١) وَأَبُو عَمْرٍو :
« قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى ، بوزن فعالي والباقون « الْأَسْرَى »
وتقدم التوجيه ، وفرق أبو عمرو للجمع ^(٢) وقرأ فتى ^(٣) حمزة وخلف
« مِنْ وَلَايَتِهِمْ » بكسر الواو ، واتفق فتى ورا رواية (حمزة) ^(٤) وخلف
والكسائي على كسر « هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ » ^(٥) بالكهف ، والباقون بالفتح
فيهما . قال أبو عبيدة « الْوَلَايَةُ » بالفتح ^(٦) النصره والنسب وبالكسر
الإمارة ، وأجاز كسر الأول ، وقال الفراء : يرجعان للمعنيين كالوكالة
وقد سمعا في كل من المعنيين ، وجه الفتح والكسر فيهما حمل كل
منهما على أحد المعنيين ، أَى ليس لكم مولى ^(٧) أمورهم من إرث ونصرة
وإن استنصروكم فتولوا نصرهم ^(٨) ، أو مالكم من إرث ونصرة . ووجه ^(٩)
الفرق حملاً للأول على للنصرة ، والثاني على التولية . فيها من ياءات
الإضافة ياء إن « إِنِّي أَرَى » « إِنِّي أَخَافُ » فتحها المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ولازوائد ^(١٠) فيها .

(١) ز ، س ، ع : اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على .

(٢) ليست في ز ، س . (٣) ز ، س : ذو فتى .

(٤) ز : حمزة والكسائي وخلف .

(٥) ليست في ز من هنا إلى : أَى عبدة .

(٦) س : بفتحها .

(٧) ز : توال وس : نوال . (٨) ز ، س : نصرتهم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز : زيادة و س : زائدة .

سورة التوبة (١)

مدنية قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفي،
وثلاثون في الباقي، تقدم (٢) «أنمة» في (٣) الهمزتين (من كلمة) (٤).

ص: وَكَسِرُ لَا أَيْمَانَ (ك) مَسْجِدَ (حَقِّ)
الأولَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ (ص) لَدَقْ

ش: أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر «لَا أَيْمَانَ لَهُمْ» بكسر الهمزة
والتسعة بفتحها. وقرأ حق (٥) البصريان وابن كثير «أَنْ يَغْمُرُوا
مَسْجِدَ اللَّهِ» بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقرأ ذو صاد صدق أبو بكر
«وَعَشِيرَاتُكُمْ» بالجمع، والباقون بالافراد. وعلم صيغة (٦) المسكوت
عنه «مِنْ عَشِيرَتُكُمْ» بالمجادلة. وجه الكسر أنه مصدر أمنه (٧) أعطاه
الأمان بمعنى لا يعطون أماناً بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان،
ووجه (٨) الفتح أنه جمع يمين بمعنى الحلف أي (٩) لا أيمان بارة، ووجه (١٠)
التوحيد أن المراد مسجد مكة وهو واحد على حد المسجد الحرام،

(١) ز، س: براقة. (٢) س: وتقدم.

(٣) ع: وفي. (٤) ليست في ز، س.

(٥) ز، س: ذو حق. (٦) ز: صفة.

(٧) ز، س: من. (٨)، (١٠) ز: وجه.

(٩) ز، س: أي لا أيمان لهم بارة.

واكتفى^(١) به من الجنس، ووجه^(٢) جمعه أنه أريد^(٣) العموم على حد :
 « إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ »^(٤) « فيندرج^(٥) المسجد الحرام . ووجه^(٦)
 جمع عشيرة تعددها باعتبار كل واحد وتوحيدها بتقدير^(٧) عشيرة كل
 منكم ، ثم صرح بالقييد فقال :

ص : جَمَعًا عَزِيرٌ نَوُونُوا (رُ)مْ (نَالَ) (طُ)بَى

عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكُلِّ سَكَنُ (ثُ)غَيَا

ش : أى قرأ ذو را رم الكسائي ونون نل عاصم وظا ظبا يعقوب
 « عَزِيرٌ » بالتنوين وكسرة ، والباقون بلا تنوين وسكن ذو ثا ثغيا
 أبو جعفر عين عشر حيث وجدت وهو « أحد عشر » « اثنا عشر »
 « وتسعة عشر »^(٨) ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين قاله الداني وغيره ،
 وانفرد النهرأوى عن زيد في رواية ابن مروان بحذف الألف وهو لغة
 أيضاً^(٩) ، ولا يقرأ به على شرط الكتاب . وجه التنوين « عزير »
 على العربية أنه أمكن فيصرف^(١٠) وهو مبتدأ وابن خبره فيثبت التنوين^(١١)

(١) ز ، س : أو اكتفى به عن الجنس . (٦، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أريد له . و س : أريد به .

(٤) التوبة : ١٨ . (٥) ز : فيدرج .

(٧) ز ، س : باعتبار .

(٨) ز ، س : تسعة عشر وقوله لا يد من ألف اثنا للساكنين أى مداً ٣ لازماً ،

أما حذف الألف فيعني تسكن العين بدون مد الألف .

(٩) س : ولا أيضاً يقرأ . (١٠) ز ، س : فينصرف فهو مبتدأ .

(١١) ليست في ع

لأن شرط حذفه وصفه به ، وعلى العجمة جعله ^(١) ثلاثياً ساكن الوسط فلا أثر لباء التصغير ولا للعجمة منه وكسر للساكنين ، ووجه ^(٢) عدمه على العربية أنه مبتدأ وابن صفته ، والخبر محذوف أى « فَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ » إلهاً أو نبياً فحذف تنوينه لأنه علم ، وصف بابن مضاف إلى علم ، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة أو حذف للساكنين حملاً للنون ^(٣) على حرف المد على العجمة أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة فمنع ^(٤) الصرف وألف ابن مرسومة على التقديرين ^(٥) ، ووجه ^(٦) تسكين العين ^(٧) قصد الخفة .
تتمة ^(٨) :

تقدم همز ^(٩) تضاهون ^(١٠) والنسيء .

ص : يَضِلُّ فَتَحُ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا

(صَحْبٌ) (ظَبَى كَلِمَةُ انْصَبَ ثَانِيًا

رَفَعًا وَمَذْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِيَضُمَّ

يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ (ظَا لَمْ

ش : أى قرأ صحب ^(١١) حمزة والكسائي وخلف وحفص « يَضِلُّ

بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » بفتح الضاد ، وقرأ (مدلول) صحب وذو ظا

ظبا يعقوب بضم الباء ، والباقون بفتح الباء وكسر الضاد وقرأ ذو ظا

ظلم يعقوب « وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا » بنصب التاء ، وقرأ أيضاً بفتح

(٧) ليست في ع .

(١) ع : جعله .

(٢، ٦) ز : وجه .

(٣) ز : للتونين وع : للمنون .

(٤) ز ، ص : فيمنع .

(٥) ز ، س : التقدير .

(٨) ز ، س : تنبيه .

(٩) ع : حمزة .

(١٠) ز ، س : يضاهون النبي .

(١١) ز ، س : ذو صحب .

ميم « أَوْ مَدْخَلًا » وتصكين داله . وقرأ أيضاً « يَلْمُزُ » حيث وقع بضم الميم وهو « يَلْمُزُكَ » و « يَلْمُزُونَ » « وَلَا تَلْمُزُوا » والباقيون بكسر ميم الثلاثة .

تنبيه :

قيد النصب لمخالفة واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها .
ولما لم يفهم من اللفظ الضم صرح به فقال : مع الفتح (لضم)^(٢)
ووجه^(٣) فتح الباء بناوذ للفاعل من « ضل » لازم لأنهم ضالون فيه
على حد « يحلون »^(٤) « ويحرمونه » ووجه^(٥) ضمها بناوذ للمفعول
على حد « زين لهم » من أضل معدى ضل للعلم بالفاعل وهو الله تعالى
أو علماء الكفار^(٦) أو الشيطان ، والذين كفروا . رفع^(٧) أصلا على
الأول ونياية على الثاني ، ووجه^(٨) يعقوب أنه من أضل رباعي ، ووجه^(٩)
مدخلا بالفتح أنه اسم مكان الدخول ، ووجه^(١٠) « يلمز » أنه من باب خرج
يخرج .

ص : يُقْبَلُ (رُذ) (فَتَى) وَوَحْمَةً رَفَعُ
فَاخْفِضْ (فَ) شَا يُغْفَ بِنُونٍ مَمَّ مَع
نُونٍ (لَ) لَدَى أَنْشَى تَعَذَّبَ مِثْلُهُ
وَيَعْدُ نَضْبُ الرَّفْعِ (ذَ) لَ وَظِلُّهُ

(١) ليست في ز س .

(٢) الأصل : بضم . ز و س : كضم وما بين () من ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) ز . س : يحلون عاما ويحرمونه عاما .

(٥) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٦) ز : للكفار . (٧) ز ، س : محله رفع .

ش : أى قرأ ذورا رد الكسائي (ومدلول) فتى حمزة وخلف
« أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بياء التانيث ، وقرأ
ذو فاشا حمزة « وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا » يخفص التاء ، والباقون
بالرفع ، وقرأ ذو نون نل عاصم « إِنْ نَعَفُ » بنون مفتوحة مبنيًا
للفاعل و « نَعَذِّبُ » كذلك ، « وَطَائِفَةٌ » بالنصب والباقون « يُعَفُّ »
بياء مضمومة مبنيًا للمفعول و « نَعَذِّبُ »^(١) كذلك « وَطَائِفَةٌ » بالرفع .
تبيينه :

أشار بقوله « سم » إلى البناء للفاعل ، وبقوله نون لدى أنشئ
إلى أن قراءة الجماعة بتانيث « نَعَذِّبُ »^(٢) وصرح بالتانيث لأن
ضد النون البناء ، وفيد النصب لذلك^(٣) أيضا ، ووجه^(٤) تانيث
« تَقْبَلُ »^(٥) اعتبار اللفظ وتذكيره كون التانيث مجازيا ، ووجه^(٦)
جر « رحمة » عطفه على « خير » أى مستمع خير ، ووجه^(٧) ،
رفعه عطفه على أذن أو خير لهو^(٧) مقدرا^(٨) . أى هو ذو رحمة ،
وبالغ يجعله نفس الرحمة وخير (بمعنى صلاح)^(٩) ووجه^(١٠) النون عاصم

(١) قوله : وتعذب كذلك أى بياء مضمومة وفتح الذال مبنيًا للمفعول .

(٢) ز ، س : ونعذب وع : تعذب .

(٣) ع : كذلك .

(٤) (٤) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ز ، س : وجه .

(٥) ع : يقبل .

(٦) ليس فى ز .

(٨) ر ، س : مقدر .

(٩) ما بين () من مخطوطة الجعفرى ورقة ٧٩ من سورة التوبة .

بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع ^(١) عفا ^(٢) فحرف المضارعة فيه مفتوح . وعينه مضمومة ولامه محذوفة للجزم : وتعذب ^(٣) مضارع عذب فحرف مضارعته ^(٤) مضموم وعينه مكسورة وكل منهما يتعدى إلى مفعول فيعف ^(٥) بواسطة وهو « عن طائفة » ^(٦) فموضعها نصب و « تعذب » ^(٧) بنفسه ، ووجه الجماعة بناؤهما للمفعول الغائب ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحا فذكر وأسند الثاني إليها فَأَنْتَ .

ص : الْمُغْذِرُونَ الْخِيفُ وَالسُّوءُ اِضْمَامًا

كَثْرَانِ فَتَحَ (حَبِيرُ) الْاِنْصَارُ (ظَا) مَا

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو ظَا ظَمَا ^(٩) وهو المتلوي يعقوب « وَجَاءَ الْمُغْذِرُونَ » يسكون العين « والباقون بتحريكها » وتشديد الال . وقرأ مداول حبر ابن كثير وأبو عمرو « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » هنا وفي الفتح بضم السين ، والباقون ^(١٠) بفتحها ، وقرأ ^(١١) ذُو ظَا ظَمَا يعقوب « وَالْاِنْصَارُ وَالَّذِينَ » يرفع الراء . والباقون بجرها .

(١) ع : المضارع .

(٢) ز : س : عفا يعفو .

(٣) ، (٧) ز : س : وتعذب وع : ويعذب .

(٤) س : المضارعة . (٥) ليست في ز وفي س : فنعف .

(٦) ليست في ر ، س . (٨) ع : ووجه .

(٩) ر ، ذُو ظَا ظَلَهُ وَآخِرُ الْمُتَقَدِّمِ يَعْقُوبُ ، و س : ذُو ظَا ظَلَهُ آخِرُ الْمُتَقَدِّمِ يَعْقُوبُ .

(١٠) ليست في ز من قوله : هنا إلى : يرفع الراء .

(١١) س : ذُو ظَا ظَمَا .

تنبيه :

خرج بقوله الفتح نحو « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ » و
« مَطَرُ السُّوءِ » وبقوله ثانيها خرج ^(١) أولها « الْفَائِضِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ
السُّوءِ » وثالثها « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ » وجه وجهي « يعذرون » ^(٢)
أنه من أَعْدِرَ أو من عَذَّرَ معدي بالهمزة أو التضعيف . ووجه ^(٣) رفع
الأنصار أنه مبتدأ وخبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ووجه ^(٤) جره العطف .

تتممة :

تقدم ^(٥) « وَالْمُؤْتَفِكَاتِ وَقُرْبَةٍ .

ص : بِرَفْعٍ خَفِضَ تَخْتَهَا خَفِضَ وَزَدَ
مِنْ (د) أَمْ صَلَاتِكَ لِ (صَحْبٍ) وَحَدِّ

مَعَ هُوَدَ وَافْتَحَ نَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ
وَأَوَّ اللَّيْنِ (عَمَّ) بُنْيَانِ ارْتَفَعَ

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير « جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ » بعد « وَالسَّابِقُونَ » بزيادة من وجر « تَحْتِهَا » وغيره

(١) من مخطوطة الجعفرى ورقة ٨٠ من سورة التوبة .

(٢) ر ، س : للمعذرون .

(٣) ز ، س ، ع : وجه ضم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والهمزة ، وجه
الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق ، وجه رفع الأنصار . . . (علما أن في ع
كلمة وجه في المربعين : ووجه) .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

يحذف من ونصب « تَحْتَهَا » وقرأ^(١) صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف « إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ »^(٢) « يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ »^(٣) بالتوحيد فيهما ، وفتح التاء هاهنا^(٤) ، واتفقوا على الرفع في هود وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا »^(٥) بلا واو عطف قبل « الَّذِينَ » والباقون بإثباتها . ووجه^(٦) زيادة « مِنْ » أنها لا ابتداء الغاية متعلقة « بتجرى » وعليه الرسم المكى ، ووجه^(٧) عدمها أنه ذهب بها مذهب الظروف وانتصب « تحتها »^(٨) على المفعول فيه ، وعامله تجرى وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٩) توحيد « صَلَاتِكَ » أن المصدر يدل بلفظه^(١٠) على الكثرة ، ووجه^(١١) الجمع قصد الأنواع والفتح والكسر قياس إعراب الواحد والجمع ، ووجه^(١٢) عدم واو « الذين » امتثان قصة بعض المنافقين المضارين^(١٣) وعليه الرسم المدني ، ، ووجه^(١٤) الواو عطفها على قصصهم^(١٥) المتقدمة نحو : وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ^(١٦) الآية ثم كمل فقال :

- (١) ز ، س : ذو صحب .
- (٢) ليست في ع : سكن ويا شعيب أصلواتك .
- (٣) ز ، س : أصلاتك تأمرك بالتوحيد .
- (٤) ز ، س : هنا . (٥) ع : مسجدا ضارارا .
- (٦) ع : ووجه .
- (٧) ليست في ز وفيها : وعدمها وفي س : وجه .
- (٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في ز ، س : بلفظ يدل .
- (٩) ، (١١) ز ، س : وجه .
- (١٢) ، (١٤) ، س : وجه . (١٣) ز : المضادين .
- (١٥) ز ، س : قصصهم .
- (١٦) ز : يؤذون النبي و س : ومنهم الذين يؤذون النبي الآية .

ص : مَعَ أُسْسٍ اضْمُمْ وَأَكْثِرْ (١) عَلَّمَ (كَمْ مَعًا
إِلَّا إِلَى أَنْ (ظ) فَمَرُّ تَقْطَعًا

ضُمَّ (١) تَلُّ (صَف) حَبْرًا (رَوَى) يَزِيغُ (عَنْ
(فَ) وَزٍ يَرَوْنَ خَاطِبُوا (فَ) بِهِ (ظ) عَنْ

ش : أَى قرأ ذو همزة اعلم نافع وكاف كم ابن عامر « أَفَمَنْ
أُسْسَ بُنْيَانُهُ » و « أَمِنْ » ^(١) أُسْسَ بُنْيَانُهُ بضم الهمزة ، وكسر السين
الأولى ، ورفع بنيانه في الموضعين ، والباقون بفتح الهمزة والسين
فيهما . وقرأ ذو ظا ظفر ^(٢) يعقوب « إِلَى أَنْ تَقْطَعُ » ^(٣) بحرف جر
مكان حرف الاستثناء (والتسعة إِلَّا أَنْ بحرف ^(٤) استثناء) ^(٥) وقرأ
ذو ألف اتل نافع ، وصاد صف أبو بكر ، (ومدلولي) حبر ابن
كثير وأبو عمرو ، وروى الكسائي وخلف « تَقْطَعُ قُلُوبُهُمْ » بضم
التاء ، والباقون بفتحها . وقرأ ذو عين عن حفص وفا فوز حمزة
« كَادَ يَزِيغُ ^(٦) قُلُوبُ » بياء التذكير ، والباقون بياء التأنيث وقرأ
ذو فا فيه حمزة وظا ظمن يعقوب « أَوْلَا تَرَوْنَ ^(٧) أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ »
بياء الخطاب ، والباقون بياء ^(٨) الغيب ، وجه فتح « أُسْسَ » بناؤه
للفاعل وإسناده إلى ضمير « مَنْ » ونصب « بُنْيَانُهُ » به ووجه ^(٩) ضمه

(١) ز ، س : وَأَمْ مِنْ . (٢) ز : مِظْلَع .

(٣) ز ، س : تَقْطَعُ قُلُوبُهُمْ . (٤) ع : حرف الاستثناء .

(٥) ليست في ز . (٦) ز : يَزِيغُ . (٧) ز ، س : تَرَوْنَ (مثناه فوقية) .

(٨) ز ، س ، ع : بِيَاء . والأصل : بَاء .

(٩) ز : وَجْه .

بناؤه للمفعول ، ورفع بنيانه نيابة عن ^(١) فاعله على حد « لَمْسُجِدْ
أَسْسَ » ووجه ^(٢) « إِلَى أَنْ » أنه ^(٣) جعلها غاية « والتخصيص ^(٤) على
هذا حاصل لكن بالغاية ، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء
ووجه ^(٥) فتح « تقطع » بناؤه للفاعل وأصله ^(٦) تنقطع مضارع
تقطع فحذف إحدى التامين ^(٧) ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع
قطع أى يقطع الله قلوبهم فحذف ^(٨) الفاعل ورفع « قلوبهم »
لنيابته ، ووجه ^(٩) تذكير « يزيغ » ^(١٠) اعتبار ^(١١) معناه ، وتقدير
جمع ، ووجه ^(١٢) تأنيثه اعتبار لفظه ، وتقدير جماعة ، ووجه ^(١٣)
خطاب « يرون » إسناده للمؤمنين على جهة التعجب أى أفلا ترون ^(١٤) أيها
المؤمنون تكرار ^(١٥) افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار ، ووجه ^(١٦)
غيبه إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ أى أفلا يرى ^(١٧) المنافقون
اختبارهم بالقحط والمرض ^(١٨) والأمر بالجهاد ولا يحصل لهم إخلاص

(١) ز ، س : على .

(٢) ، (٥) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ز : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : فالتخصيص .

(٥) ز ، س : أصله .

(٦) ز ، س : فحذف إحدى التامين كتنزل وقلوبهم فاعله وجه ضمه ...

(٨) ليست في س : فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته ؛

(٩) س : تزيغ . (١٠) ز ، س : مع اعتبار .

(١١) ز ، س : يرون . (١٢) ليست في س .

(١٣) ز ، س : أولا يرى . (١٤) س : والمطر .

تتمة :

تقدم « يقتلون »^(١) ويقتلون « وساعة العسرة » و « ضاقت » في
الإمالة « ويطون وموطيا »^(٢) لأبي جعفر ، فيها من ياءات الإضافة
ثنتان « مَيَّ أَبَدًا ، سَكَنَهَا »^(٣) يعقوب وحمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر « مَيَّ عَلُوا » فتحها حفص والله أعلم .

(١) ز ، من : فيقتلون .

(٢) ز ، س : موطئا .

(٣) ز ، س : حمزة ويعقوب .

سورة يونس (عليه السلام) ^(١)

مكية، مائة وتسع آيات، وعشر شأى ، خلافتها ^(٢) ثلاث «لَهُ
الدِّينُ» «شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ» شأى وترك «لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ» ^(٣)
وتقدم سكت أبى ^(٤) جعفر على الفواتح ، وإمالة الراء ، «وَسَاحِرٌ»
آخر المائدة .

ص : وَلَئِنَّهُ افْتَحَ (يُ) قُ وَيَا يُفْصَلُ
(حَقُّ) عَلَا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
فِي رَفَعِهِ انْصَبَ (كَمْ) (طَبَى) وَأَقْصُرَ وَلَا
أَذْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأَوَّلَى (ز) ن (هـ) لَا

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر «حَقًّا أَنَّهُ» ^(٥) «بفتح الهمزة ،
والباقون بكسرهما : وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير «يُفْصَلُ
الآيَاتِ» بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ ^(٦) ذو كاف ابن عامر

(١) ما بين () أثبتته فى النسخ الثلاث .

(٢) س : حذفتها .

(٣) الأنعام : ٦٣ ، الأعراف : ١٨٩ ، يونس : ٢٢ .

(٤) س : أبو جعفر . ليس فى ز : الراء وساجر .

(٥) ز ، س : « وعد الله حقاً أنه » يونس : ٤ .

(٦) س : وقرأ ذوكم كاف ابن عامر .

وظا ظبا يعقوب « لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ » بفتح القاف والضاد
 وألف ، و « أَجَلَهُمْ » بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد
 وياء مفتوحة وَأَجَلَهُمْ^(١) بالرفع ، واستغنى بسمى^(٢) عن القيد ، وقيد
 الرفع لمخالفته . وقرأ ذو زاي زن قنبل « وَ لَا أَذْرَاكُمْ بِهِ » هنا
 و « لَا أَنْقِمُ بَيَّومُ الْقِيَامَةِ » بحذف ألف لا في الموضعين^(٣) ، واختلف
 فيهما عن ذى ها هلا البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى
 ربيعة عنه كذلك في الموضعين ، وكذلك قرأ^(٤) الدانى على الفارسي
 عن النقاش عن أبى ربيعة ، وروى ابن الحباب عن البزى^(٥) إثبات
 الألف على أنها لا النافية ، وكذلك^(٦) روى المغاربة والبصريون
 قاطبة عن البزى من طريقه وبذلك^(٧) قرأ الدانى عن^(٨) ابن غليون
 وفارس وبه قرأ الباكون .

تنبيه :

القصّر هنا حذف الألف وضده إثباتها ، وكل على أصله في المنفصل
 وجه فتح أنه تقدير اللام أى حقاً لأنه ، ووجه^(٩) كسرهما الاستئناف ،

(١) ز ، س : وأجلهم .

(٢) ز : بسمى .

(٣) ز ، س : بحذف الألف في الموضعين .

(٤) ز ، س : وبذلك .

(٥) س : عن البزى .

(٦) ز ، س : وكذلك .

(٧) ز ، س : وبه .

(٨) ز ، س : على .

(٩) ز ، س : وجه .

ووجه^(١) ياء يفصل إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله^(٢) :
 « مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ » على جهة الغيبة مناسبة « ليدبروا »
 و ما بعده ، ووجه^(٣) النون إسناده إلى المتكلم المعظم مناسبة لقوله « أَنْ
 أَوْحَيْنَا » على جهة الالتفات ، ووجه^(٤) « قَضَى » بالفتح بناء الفعل للفاعل
 وهو من باب فعل فقلت الياء ألفا لانفتاح^(٥) ما قبلها ، وتحركها
 وأسندته إلى ضمير الجلالة في قوله : « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ » فنصب
 « أجلهم » ووجه^(٦) الهم بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل إلى فعل^(٧)
 وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وأسند لفظا إلى أجلهم فارتفع نيابة
 ووجه^(٨) عدم الألف في « وَلَا أَذْرَأَكُم بِهِ » جعل اللام للابتداء أى
 لو أراد الله ما أسمعتمكم^(٩) إياه ولو شاء لأعلمكم به على لسان
 غيرى لكنه مَنْ عَلَى بِالرَّسَالَةِ فَالْأُولَى نَنِ ، والثانية إيجاب . ووجه^(١٠)
 الألف جعل « لا »^(١١) مؤكدة أى لو شاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على
 لسانى (فمفتتان)^(١٢) ووجه^(١٣) قصر « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ » جعل اللام
 جواب^(١٤) مقدر ، ودخلت على مبتدأ محذوف أى لَأَنَا^(١٥) أقسم ،

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١٣) ، ز ، س : وجه .

(٢) ز : في قوله تعالى .

(٥) ز ، س : لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٧) ليست في ع .

(٩) ز : ما أسمعتم .

(١١) ز : إلا والصواب « لا » كما جاء بالأصل .

(١٢) الأصل : فتفتتان وما بين () من ز ، س .

(١٤) ز ، س : جواب قسم .

(١٥) ز : لا أنا ، قلت : وهو معنى قول الفراء : العرب تقول لأحلف

بأنه ليكونن كذا .

وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإن كان خبرها مضارعاً وجاز^(١)
 أن يكون الجواب^(٢) « لا أقسم » المراد به الحال ، ووجه^(٣) مده
 جعلها^(٤) نافية لكلام مقدر « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في الإخبار عن
 البعث فرد عليهم بلا والمعنى^(٥) « أقسم باليوم لا النفس »^(٦) ، وقيل
 نفى القسم^(٧) بمعنى أن الأمر أعظم أو لا زائدة على حد لثلا يعلم .

تتممة : (٨)

تقدم^(٩) همز^(١٠) ضياء في الهمز المفرد ، وتسهيل اطمأنوا
 للأصهباني .

ص : خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالْتَّخْلِـلِ مَعَ

رُومِ (سَمَا) (زَلِ) (كَ) مَ وَيَمْكُرُ (شَد) مَعَ

ش : أى قرأ سما^(١١) المدنبيان والبصريان وابن كثير ونون نل^(١٢) عاصم
 وكاف كم ابن عامر « عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَمَا كَانَ » هنا ، « عَمَّا يُشْرِكُونَ »^(١٣)
 يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ و « عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ »^(١٤) كلاهما بالنحل

(١) م : جاز . (٢) ز : المراد .

(٣) ز ، م : وجه .

(٤) م : جعله . (٥) ز ، م : فالمعنى .

(٦) ز ، م : لا بالنفس . (٧) م : للقسم .

(٨) م : تنبيه .

(٩) ز : تقدم مينا في الهمز المفرد تسهيل اطمأنوا للأصهباني .

(١٠) ليست في م . (١١) ز ، م : ذوسما .

(١٢) ليست في ع . (١٣) ليست في ز وفيها : وعما يشركون . . .

(١٤) ز ، م : وعما يشركون . النحل الآية الأولى وبعض الثانية ،

الآيتان ٣ ، ٤ .

« عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ »^(١) في الروم بياء الغيب والثلاثة ببناء الخطاب ،
وقرأ ذو شين شفع ؛ روح « يَمْكُرُونَ » بياء الغيب ، والباقون ببناء^(٢)
الخطاب .

وجه^(٣) خطاب « تَشْرِكُونَ » إسناده إلى المشركين المخاطبين في
قوله : « أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ » « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » و « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ »
على جهة التقرير^(٤) ، ووجه الغيب إسناده إليهم على جهة الغيب ، وتم
خطابهم بقوله على الأرض : « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » واستؤنف التنزيه ، أو وجه
إلى النبي ﷺ ، ووجه^(٥) غيب « يَمْكُرُونَ » ما تقدمها من قوله :
« وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ »^(٦) و « مَسْتَهُم » و « وَلَهُمْ » ، ووجه^(٧) خطابه
أنه مما^(٨) أمر من قوله : « لَهُمْ » .

ص : وَ (كَمْ) (ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسِيرُ
مَتَاعٌ لَا حَفْصٌ وَقِطْعًا (ظ) نَمْرُ
(رُمْ) (دِنْ) سُكُونًا بَاءَ تَبَلُّو التَّا (شَمَّا)
لَا يَهْدِ خِفَهُمْ وَيَا اكْسِرَ (ص) اِرْفَا

(١) ز ، س : ظهر الفساد . الروم الآيتان ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ز ، س : والباقون

(٣) ع : ووجه . (٤) قوله على جهة التقرير أى : التوبيخ والتبكيث .

(٥) أول سورة النحل :

(٦) س : عليه الصلاة والسلام .

(٧ ، ٩) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : الإنسان .

(١٠) ز : بما .

وَالْهَاءُ (ذَلْ) (ظُلْمًا وَأَسْكِنُ (ذَا) (بَدَا

خُلْفُهُمَا (شَفَا) (خُذْ) (إِخْفَا) (حَدَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثالثا أبو جعفر « هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ »^(١) « بفتح الياء ونون ثانية ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر ، والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من السير »^(٢) . وقرأ العشرة « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » برفع العين إلّا حفصا فإنه نصبها ، وقرأ ظا ظفر^(٣) يعقوب ورا رم الكسائي ودال دن^(٤) ابن كثير « قطعاً من الليل » بإسكان الطاء ، والباقون بتحريكها مفتوحة . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « هُنَالِكَ تَتْلُوا »^(٥) بناء مفتوحة [وبعدها]^(٦) تاء ساكنة من التلاوة ، والباقون بتاء مفتوحة ثم^(٧)

(١) ز ، س : هو الذى يسيركم .

(٢) س ، ع : من التيسير . (٣) ز : ظعن .

(٤) ز ، س : دن ابن كثير وع : دم درا ابن كثير . والصواب ما جاء بالمتن وهو رم دن فان دم درا فى نسخة « ع » رمز لابن كثير فقط دون الكسائي إذا الرمز الحرفى للكسائي هو الرائ من رم أ هـ المحقق .

(٥) س : تلو ، والأصل تلو ، بناء مفتوحة ، وقبلها ساكنة ، والصواب ما بين الحاصرتين قلت ووجه تاء تلو جعله من التلاوة يعنى القراءة أى قرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر يقال له : « اقرأ كتابك » أو من التلو يعنى الاتباع أى يتبع عمله ، لأنه هو الذى يسوقه بواسطة الملك إلى الجنة أو النار ، أو يتبع كل مشرك ما كان يعبد أ هـ المحقق .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : ثم بام موحدة .

موحدة أسفل من البلاء . وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « أَمَّنْ لَا يَهْدِي »
بتخفيف الهاء ، أي بـلاتشديد ، وكسر الياء الأولى وكسر الهاء ، ذو
نون نل عاصم وظا ظبي يعقوب ، وأسكنها مدلول شفا حمزة والكسائي
وخلف (وخا خذه ابن وردان واختلف فيها عن ذى ذال ذا ، وباء بدا
ابن جمار ، وقالون وأخفاها ذو)^(١) حاء حدا أبو عمرو لكن^(٢) بخلف
عنه وذو باء به وذال ذق قالون وابن وردان^(٣) ، وهذا ثانی وجهيهما
فصار خِلافِيَهُمَا^(٤) دائر بين الإسكان والإخفاء ، وخلاف أبي عمرو دائر
بين الإخفاء والإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان ، والباقيون
بالإشباع ، فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح
الياء وكسر الهاء ، وقالون وابن جمار فتح الياء ، وفي الهاء السكون
والاختلاس ، ولأبي عمرو فتح الياء وفي الهاء الإخفاء والإشباع ، ولحمزة
والكسائي وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء ، وللباقين
الفتح والإشباع . فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة ، وكثير من
العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر^(٥) بعضهم عنه
بالإخفاء ، وبعضهم بالإشباع ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم
بالإشارة ، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي

(١) ما بين () ليس في ز ، س .

(٢) س : ولكنه .

(٣) ليست في ع .

(٤) ز ، س : خلافيهما .

(٥) ز : وعبر عنه بعضهم بالإخفاء .

وغيره ، قال ^(١) ابن رومي قال العباس : وقرأت على أبي عمرو خمسين مرة فيقول : قاربت . قال ابن رومي فقلت للعباس : خذه ^(٢) على أنت فقلت : مرة واحدة . فقال : أصبت .. هكذا كان أبو عمرو يقول . انتهى . وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء وهى رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه ^(٣) ، ولم يأخذ إلا به ، ولم ينص الهمداني وابن مهران على غيره . وروى عنه ^(٤) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . وكذلك نص أبو جعفر بن جبير ^(٥) ، ومحمد بن سعدان ^(٦) ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم . قال الداني : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح ^(٧) قال : وحدثني الحسين بن علي البصري : حدثنا أحمد بن نصر قال : قال ابن مجاهد : « قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْبِطُ هَذَا »

(١) س : وقال . قلت : وقوله أبي عمرو للعباس قاربت ولم تصنع شيئاً كما جاء في النشر ٢ : ٢٨٢ سورة يونس أى قاربت أن تصل إلى المقصود من حسن التلفظ بالحرف القرآنى ، ولكنك لم تبلغ حد الكمال فى أدائه أ ه المحقق .
(٢) ز : خذه على أنت مرة فقلت .

(٣) ز : سواء . (٤) ليست فى ز وفى ع : عن أكثر .
(٥) أبو جعفر : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر . قيل أبو بكر الكوفى نزيل إنطاكية ثم أقام بها فنسب إليها . قال الداني : إمام جليل ثقة ضابط (ت ٢٥٨) أ ه طبقات القراء ١ : ٤٢ عدد رتبى ١٧٦

(٦) أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى محمد بن سعدان إمام كامل . مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور . ثقة عدل حدث عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل (ت ٢٣١ هـ) طبقات القراء ٢ : ١٤٣ عدد رتبى ٣٠١٩ .

(٧) ز ، س ، ع : الفتحة .

والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الإرشاد سواء ،
وأما قالون فروى أكثر المغاربة وبعض البصريين^(١) الاختلاس وهذا
اختيار الداني الذي^(٢) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان
والاختلاس عنه رواية كآبي عمرو ، وأغرب أبو الحسن في جعله دون
أبي عمرو ، والذي قرأ الداني به كآبي عمرو ؛ لا^(٣) يصح في الاختلاس
غيره ، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغربة والمصريين^(٤) عن قالون
الإسكان وهو المنصوص عليه عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة
نافع عليه ، ونص عليه الداني في جامع البيان ، ولم يذكر صاحب العنوان
له سواء ، وهو أحد الوجهين في الكافي . وأما ابن جمار فروى عنه أكثر
أهل الأداء كابن وردان وقالون في المنصوص عنه^(٥) وهو الذي لم يذكر
ابن سوار سواء ، وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية العمري^(٦)
ولم يذكر الهنلي من جميع الطرق سواء . وجه « ينشركم » بالمعجمة^(٧)
أنه مضارع نشر بسط وبث على حد : « فَاَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ » . ووجه^(٨)
المهمل أنه مضارع سير معلى^(٩) سار ؛ ذهب . ووجه^(١٠) رفع متاع جعله

(١) س : المصري (٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س ، ع : ولا يصح .

(٤) ز ، س : والبصريين . (٥) ز ، س : عليه .

(٦) العمري هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب راوى قراءة أبي جعفر عن قالون . له ترجمة إضافية في مقالنا في مجلة الأزهر
عدد ذي الحجة سنة ١٤٠٦ هـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٦ تحت عنوان « العمري
والحلواني عن أبي جعفر القارى . فارجع إليها إن شئت أ هـ الحق .

(٧) س : بالمعجمة . (٨ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٩) ليس في ز ، س : معلى سار ذهب .

خبر « بغيكم » ، وعلى أنفسكم صلته ؛ أى تعدى بغيكم على بعض
انتفاع قليل المدّة ، ثم يضمحل وتبقى ^(١) تبعته ، أو على أنفسكم خبره
ومتاع آخر ^(٢) أو خبر هو ، ووجه ^(٣) نسبه أنه مصدر فعل مقدر بعبد
الإسمية أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا وفيل مفعول تبغون . ووجه ^(٤)
تاء تملوا جعله ^(٥) من التلاوة القراءة أى يقرأ كل إنسان فى صحيفته
ما قدمه من خير وشر حين يقال له « اقرأ كتابك » أو من التلو ^(٦)
الاتباع أى يتبع عمله ، ووجه ^(٧) الباء جعله من البلاء الخبر أى يعرف
كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول ورد ، واهتديت الطريق
عرفته بمعناه عند الحجاز بين وهديت فلاناً الطريق لغيرهم . وجه التشديد
أنه مضارع اهتدى فأدغمت التاء فى الدال للمشاركة ^(٨) ، ووجه ^(٩)
كسرها معه أنه كسر الهاء لسكون الدال للاتباع وكسر [الباء] ^(١٠)
اتباعاً ، ووجه ^(١١) فتح الباء ^(١٢) معه أنها حركة حرف المضارعة فى غير

(١) ع : وتبقى .

(٢) قوله : ومتاع آخر أى خبر ثان بعد الخبر الأول وهو : على أنفسكم .
وقوله : أو خبر يعنى : إنما بغيكم على أنفسكم هو متاع ، وتكون جملة « هو متاع »
خبر المتبداً الأول أه المحقق .

(٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : جعله من تلاوة القرآن أى يقرأ .

(٦) ز : ومن التلو . . . وس : ومن التلو .

(٨) ز : س : التشارك .

(١٠) ز ، س : الباء وما بين () صوته من النسختين القابليتين .

(١٢) ع : التاء ، والضواب ما جاء بالأصل .

الرباعى . ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين ، ووجه ^(١) الفتحتين معه أنه أصل الياء ^(٢) ونقلت ^(٣) الياء إلى الهاء تنبيهاً عليها ^(٤) ، (ووجه اختلاسها التنبيه على أصالة حركتها) ^(٥) ووجه ^(٦) الفتح والإسكان مع التخفيف جعله مضارع هدى بأحد المعنيين .

تتمة :

تقدم ^(٧) « ولكن الناس » عند « ولكن الشياطين » و « يحشرهم » ^(٨) لحفص بالأنعام ^(٩) ، « والآن معاً في المد » ويستنبئونك « لأبي جعفر » ثم كمل ^(١٠) فقال :

ص : خَلْفُ (رِ) (ذُ) قِ تَفَرَّحُوا (غِ) ثِ خَاطِبُوا
وَتَجَمَّعُوا (ذِ) بِ (كَمْ) (غِ) وَى اكْشِرْ يَغْزُبُ

صَمًا مَعًا (رُ) مِ أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرًا
(ظَالٌ) (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غِ) رَا

ش : أَى قرأ ذو غين غث رويس « فَلْتَفَرَّحُوا » بقاء الخطاب ،
والباقون بياء الغيب ، وقرأ ذو ثا ثب أبو جعفر ، وكاف كم ابن عامر

(١) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : الياء وهو ما جاء بالأصل أيضاً .

(٣) ز : ونقلت فتحة التاء إلى الهاء .

(٤) ز ، ع : تنبيهاً عليها وس : تنبيهاً عليهما .

(٥) ليس في ز ، س ما جاء بين القوسين .

(٦) ليست في س . (٨) ع : ونحشرهم .

(٩) ز ، س : في الأنعام . (١٠) ز ، س : ثم كمل يهدى فقال :

وغين غرا^(١) رويس « هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [بناء الخطاب التثنية] إلى الكفار مناسبة لِلْإِجَابَةِ أَعْنَى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ » ، والباقون ببناء الغيب^(٢) إخباراً عنهم على جهة الغيب مناسبة لسابقه . وهو وجه غيب « يَمْكُرُونَ » وقرأ ذو راء رم الكسائي : « وَمَا يَغْزِبُ » [بكسر الزاى]^(٣) يبعد عنه هنا وفي سبأ . والباقون [بضمهما]^(٤) وهما لغتان ، وقرأ ذو ظاء ظل يعقوب (ومدلول) فتى حمزة وخلف « وَلَا أَضْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ » برفعهما هنا عطفًا على محل « مِنْ مِثْقَالِ » لأنه فاعل^(٥) على حد : « كَفَى »^(٦) بِاللَّهِ » وفتحها الباكون عطفًا على لفظ مِثْقَالِ [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين]^(٧) ومنع صرفهما للوزن والوصف ، واختلف عن ذى غين غرا رويس فى « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » فروى أبو الطيب والقاضى وأبو العلاء عن النحاس^(٨) عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم ، وبه قطع أبو العلاء لرويس فى غايته مع أنه لم يسند طريق^(٩) النحاس عنه إلّا من طريق الحمائى (وأجمع الرواة عن الحمائى)^(١٠) على

(١) ز ، س : غث .

(٢) ما بين () سقط من الأصل ، وقد نقلته من ز ، س .

(٣) ما بين [] من ز ، س .

(٤) ما بين () من س : بالأصل بضمهما على الأفراد .

(٥ ، ٦) ليستا فى ز ، س .

(٧) ما بين () من نسخة الجعبرى ح ٢ ص ٩٠ سورة يونس لاستقامة المعنى وتوضيحه .

(٨) س : النحاس (بالحاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ (بالحاء المهملة) .

(٩) ز ، س : من طريق . (١٠) ما بين () ليس فى ز ، س .

خلاف ذلك ، وهو الوجه الثانى . نعم رواها عن النحاس ^(١) الحمادى ^(٢) .
 ووجهها ^(٣) أنه أمر من جمع ، وضد ^(٤) فرق . قال [الله] ^(٥) تعالى :
 « فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى » ^(٦) . وقيل : جمع ، وأجمع بمعنى ويقال : الإجماع
 فى الأحداث والجمع فى الأعيان . وقد يستعمل كل مكان الآخر . ثم
 كمل فقال :

ص : خُلِفَ وَ (ظَنَ شُرَكَاءُكُمْ وَخِيفَ تَتَّبَعَانِ النَّوْ) (مَنْ) (لَهُ) اخْتَلَفَ
 ش : أى قرأ ذو ظا ظن يعقوب « وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا » ^(٧) بالرفع
 عطفاً على ضمير فاجمعوا . وَحَسَنَهُ ^(٨) الفصل بالمفعول ويحتمل ^(٩)
 الابتدائية أى وشركاؤكم كذلك . والباقون بنصبه عطفاً على « أَمَرُكُمْ »
 بتقدير مضاف [واختلف عن ابن عامر فرورى] ^(١٠) ذو ميم من ابن ذكوان
 والداجونى عن أصحابه عن هشام « وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ » بتخفيف النون
 فتكون « لَا » فيه فيصير خبراً معناه النهى ^(١١) . أو يجعل ^(١٢) حالاً من

(١) س : النحاس (بالحاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ
 (بالحاء المهملة) .

(٢) ز : س : عن الحمادى . (٣) س : ووجهها .

(٤) ز : س : ضد . (٥) لفظ الحلالة من نسخى ز ، س .

(٦) طه : ٦٠ .

(٧) ليست فى ز ، س : أى بقية الآية . « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ

غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ » يونس ٧١

(٨) ز ، س : ووجهه . (٩) ز : وتحتل .

(١٠) ما بين () من النشر لتوضيح المعنى ٢ : ٢٨٦ .

(١١) ز ، س : النهى . قلت : ووجه تشديد التاء وتخفيف النون أنه مضارع

اتبع ، ولا ، نافية ، والفعل معرب مرفوع ، والنون علامته . فهو خبر محض أى

لستما تتبعان . بمعنى النهى أ هـ المحقق . (١٢) ز ، س : يحتمل .

« فاستقيا » أى فاستقيا غير متبعين ، وقبل : هى نون التوكيد الشديدة خفت ، وقيل : أكد بالخشيفة على مذهب يونس والقراء ، ثم كسرت للساكنين والفعل معرب دائماً .

تنبيه :

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف^(١) التاء الثانية ساكنة « وفتح [الباء]^(٢) مع تشديد النون » وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان . قال الداني : وذلك غلط من^(٣) سلامة ، وابن مجاهد ؛ لأن جميع الشاميين رويوا ذلك عن ابن ذكوان عن^(٤) الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد^(٥) التاء .

قال الناظم : نصحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها^(٦) الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش ، ورواها أبو زرعة .

(١) قوله : بتخفيف التاء . قلت : أى وتشديد النون أنه مضارع « تبع » ولا نهاية جازمة للفعل وللنون المؤكدة المشددة أ ه المحقق .

(٢) الأصل : التاء ، والصواب الباء بموحدة تحتية كما جاء في ز ، س وهو ما أثبتته ووضعته بن () .

(٣) الأصل « ابن » وهو تصحيف وصوابه « من » فهو سلامة بن هارون أبو نصر البصري قرأ على هارون بن موسى الأخفش (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠ عدد رتبتي ١٢٦٤) .

(٤) ز ، س : قال عن الأخفش .

(٥) ع : وشدد .

(٦) ز « س : ورواها .

وابن الجنييد^(١) عن ابن ذكوان وكله ليس من طرق^(٢) الكتاب ، وذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف . قال المصنف : ولا أعلمه لغيره ، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلي لشذوذه قطعاً ، وروى الحلواني عن هشام كالجماعة .

ص : يَكُونُ (ص) ف خُلِفَا وَأَنَّهُ (شَفَا)

فَاكْتَسِرَ وَيُجْعَلُ يَنْوَن (صُرْفَا)

ش : أى اختلف عن ذى صاه صفا^(٣) أبو بكر في^(٤) « وَيَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ » فروى^(٥) عنه العليمى بالياء على التذكير ، وهى طريق ابن عصاية عن شعيب^(٦) ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطويه ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه ، وأكثر أصحاب أبي بكر بناء التانيث . وقرأ مدلول شفا^(٧) حمزة والكسائي وخلف « آمَنْتُ إِنَّهُ »

(١) ز ، س : وابن الجنيدي ، قلت : وابن الجنيدي هو :

على بن الحسن بن الجنيدي أبو الحسن روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعنه على بن عبد العزيز الرازي (انظر طبقات القراء ١ : ٣٥٠ عدد رتبتي ٢١٨٦) .

(٢) ز ، س : طريق .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ليست في س وفيها : وتكون لكما .

(٥) س : فروى العليمى عنه .

(٦) شعيب هو : أبو بكر بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء (الصريفي) مقرأ ثقة ضابط توفي سنة إحدى وستين ومائتين هـ . إ ل ه لطائف الإشارات للقسطلافي بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٧) ليست في ز ، س : ذو شفا .

بكسر الهمزة ، إما استئناف أو بدل ^(١) آمنت أو تضمنت ^(٢) معنى القول
أو تقديره بعده ، والباقون بفتحة ^(٣) بتقدير مايتعلق بآمنت نحو :
« يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » .

تتمة :

تقدم « أَفَأَنْتَ » في الهمز المفرد و « تُنْجِيكَ » و « نُنْجِي رُسُلَنَا »
و « نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » ^(٤) ثلاثتها بيونس ^(٥) ، وقرأ ذو صاد صرفا
أبو بكر ^(٦) « وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ » بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم مناسبة
قوله ^(٧) : « كَشَفْنَا عَنْهُمْ » « وَمَتَّعْنَاهُمْ » ، والباقون بالياء ^(٨) على
أنه مسند ^(٩) لضمير اسم الله تعالى في قوله : « بِإِذْنِ اللَّهِ » فيها من
ياءات الإضافة خمس : « مَا يَكُونُ لِي أَنْ » ^(١٠) و « إِنِّي أَخَافُ » فتحهما
المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو و « نَفْسِي إِنْ » ، « وَرَبِّي إِنَّهُ » فتحهما
المدنيان وأبو عمرو ^(١١) « إِنْ أَجْرِي إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو
وابن عامر وحفص وفيها زائدة « تَنْظُرُونَ » ^(١٢) أثبتتها في الحاليين يعقوب

(١) ز ، س : بدل من . (٢) ش : تضمن .

(٣) ز ، س : بفتحها . (٤) يونس : ٩٢ ، ١٠٣

(٥) جميع النسخ على أن الآيتين بالأنعام والصواب أنهما بيونس . وقوله :
ثلاثتها يعني الأحرف الثلاثة المذكورة في الآيتين الكريميتين ١٥١ الحق .

(٦) ز ، س : شعبة ونجمل . . . وع : أبو بكر ونجمل . . .

(٧) ز ، س : لقوله . (٨) ز : بالياء .

(٩) ليست في ز ، س : وفي ع : مسند إلى ضمير .

(١٠) ليست في ز : بإذن الله (١١) ليست في ز ، س .

(١٢) ليست في ع .

(١٣) ز ، س : وحفص وياء زائدة « تنظرون » يونس : ٧١ .

سورة هود (عليه السلام) ^(١)

مكية . مائة وعشرون آية مكي بصرى ومدني آخر ^(٢) ، وآيتان مدني أول ودمشقي ، وثلاثة ^(٣) كوفي وحمصي ، وتقدم سكت أبي جعفر « فَإِنْ ^(٤) تَوَلَّوْا » للبيزى و « سَاحِرٌ مُّبِينٌ » في المائدة و « يُضَاعَف » في البقرة .

ص : إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَنَا)
عُمَيْتِ اضْمُمْ شُدَّ (صَحَبٌ) نَوْنًا

ش : أى قرأ [مدلول] روى الكسائي وخلف ، وحق البصريان ، وابن كثير وثاننا أبو جعفر « أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ » (بفتح الهمزة وبتقدير بئأى [متلبساً ^(٥)] بئأى) ^(٦) ، وقال مكي : ثانى مفعولى « أَرْسَلْنَا » ، والباقون بالكسر أى « فَقَالَ إِنِّي » ، وقرأ أصحاب ^(٧) حمزة والكسائي وحفص ^(٨) وخلف « فَعُمِّيْتُ عَلَيْكُمْ » بضم العين ، وتشديد الميم مُعَدَّى بالتضعيف مبنياً للمفعول ، والأصل : فَعَمَّاهَا ، والفاعل

(١) ز : عليه السلام وليس في س : عليه الصلاة والسلام .

(٢) ز ، س : أخير واثنان مدني .

(٣) س : وثلاث .

(٤) ز ، س : فَإِنْ .

(٥) الأصل : متلبساً ، وس : متلبساً . قلت : أى متلبساً بالإنداز إله الحق .

(٦) ما بين () ليس في ز .

(٧) ز ، س : ذو صحب .

(٨) ز ، س : وخلف وحفص .

ضمير رَبِّي والباقي ^(١) بفتح العين وتخفيف الميم لازم مبنى للفاعل ،
 وفاعله ^(٢) ضمير بيّنة وإن كانت أبعد ^(٣) لمبصره واستعير [لها] ^(٤)
 (العمى) ^(٥) إذا ^(٦) لم يهدوا لبصر ^(٧) إذا حدث أى ^(٨) خفيت على حدّ :
 « فعميت عليهم » ^(٩) أو عموا بمعنى عميت عنهم : ثم كمل « نَوْنًا » ^(١٠)
 فقال :

ص : مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (ع) لَا مَجْرَى اضْمُمَا

(ص) هُفْ (كَمْ) (سَمَا) وَيَا بُنَيَّ افْتَحْ (ز) حَا

المؤمنون
 قد افلح الفلاح ^(١١) بتنوين « كلٌّ » على تقدير مضاف أى من كلّ جنس أو ذكر
 وأنثى ، واثنين صفة زوجين مفعول ، والباقون بحذفه ^(١٢) ، وإضافة كل
 المؤمنون

(١) س : والباقون .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : لهما وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ليست في ز .

(٦) الأصل : إذ وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٧) ز ، س : كالبصر .

(٨) ليست في ز ، س : وفيها أخفيت . وقوله المصنف هدت بمعنى اهتدت

وقد استعير للهداية البصر كما استعير العمى لعدم الهداية إله الحق .

(٩) القصص : بعض آية ٦٦ قلت : وقد اتفق القراء جميعهم على تخفيفها

وفتحها في هذا الموضع لأنها متعلقة بأمر الآخرة حيث نزول الشبهات هناك .

(١٠) ليست في ز ، س وكلمة « نونا » آخر البيت .

(١١) قوله الفلاح : يعنى سورة المؤمنون .

(١٢) ع : بحذف .

إلى زوجين ؛ فائنين^(١) مفعوله . ومن عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول
لاصفة ثانية ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٢) وكاف كم ابن عامر وسما
المدنيان والبصريان وابن كثير « مُجْرَاهَا » بضم الميم ؛ مصدر أَجْرَى
على حَدٍّ : « أَرَسَى » ، والباقون بفتحها ؛ مصدر جرى على حَدٍّ : « تَجَرَّى
بِهِمْ » وإالتها تقدمت في بابها . وقرأ ذو نون غما عاصم « يَا بُنَيَّ اركب
معنا » هنا^(٣) بفتح الياء ، ثم كمل فقال :

ص : وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفَى لُقْمَانَا الْأُخْرَى (هـ) لَدَى (ع) لَمْ يَسْكُنْ (ز) أَنَا
ش : أَى وفتح حفص الياء^(٤) من « يا بني » حيث جاء مضموم الأول ،
واتفق على فتح^(٥) آخر لقمان ذو هاء هدى البزى ، وعين علم حفص ،
وسكنها مخففة ذو زاي زان قنبل ، وسكن أول لقمان ذو دال دن أول
التالي^(٦) ابن كثير ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده
كالباقيين في الستة ؛ وهى « يَا بُنَيَّ اركبْ »^(٧) « يَهُود » ، « يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ »
بيوسف .

« يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ » ، « يَا بُنَيَّ إِنَّهَا » ، « يَا بُنَيَّ أَقِمِ » بلقمان
« يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى » بالصفات فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح

(١) ز ، س : فاسر « وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ليست في ز وفى س : بفتح الياء .

(٤) س : وفتح الياء حفص .

(٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : الثاني .

(٧) ز ، س : اركب معنا .

(٨) ز ، س : « يا بني أقم الصلاة » ثلاثها بلقمان .

الأول وكسر الخمسة ، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة ، وقنبل بإسكان طرفي لقمان ، وكسر الأربعة ، والباقون بكسر الكل .

تنبيه :

خرج بتخصيص المذكور « يَا بَنِيَّ لَا » ، و « اذْهَبُوا » ^(١) فيها ، متفقا الفتح ، ووجه ^(٢) فتحه أَنْ أصله « بَنُو » ، ومن ثم رد إليه في التصغير بنين . فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت إليها وأدغمت فيها على حدّ : « هَيْن » ، ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت ألفا ، ثم حذفت وبقيت الفتحة تدل عليها ، ووجه ^(٣) الكسر حذفها وإبقاء الكسرة تدل عليها وتماها في « ابْنُوْم » ^(٤) وعموم الحذف ، ضعف الحذف هنا للساكنين ، ووجه ^(٥) الإسكان حذف ياء المتكلم ، ثم خفف ^(٦) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حدّ : « أَمَانِي » .

تمة :

تقدم إدغام « اَرْكَبْ مَعَنَا » ، ثم كمل « بنى » ^(٧) فقال :

ص : وَأَوَّلًا (د) نَ عَمِلَ كَعَلِمًا غَيْرُ انْصَبِ الرَّفْعَ (ظ) هِيرُ (ر) سَمًا

(١) ليست في ز ، وقوله « يا بني » لا يقصد قوله تعالى : « يا بني لا تدخلوا من باب واحد » بيوسف : ٦٧ وقوله : اذهبوا يعني قوله تعالى : « يا بني اذهبوا فتحسبوا » . الآية بيوسف ٨٧ . وقد بان لك أن الضمير في قوله : فيها عائد على سورة يوسف .

(٢) النسخ الثلاث : وجه .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) الأعراف : ١٥٠ ، طه : « يا بَنُوْم » : ٥٤

(٥) ز ، س : خففت .

(٦) ز ، س : يابني .

ش : أى قرأ ذو^(١) ظا ظهير يعقوب ، ورا رسم الكسائي « إِنَّهُ عَمِلَ
غَيْرَ صَالِحٍ » بكسر الميم ، وفتح اللام بلاتنوين ونصب غير على الإخبار
بالفعلية فعمل^(٢) ماض من باب (علم) فتكسر ميمه وتفتح لامه بناءً ،
ويتعدى لواحد و « غير » صفة مفعوله أى عملاً غير صالح ، والباقون
بفتح الميم والرفع والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير ذو عمل
أو^(٣) مبالغة في ذمه .

ص : تَسْتَلْنِ فَتَحُ النُّونِ (دُ)مْ (لِ)ى الْخُلْفُ
وَأَشْدُدْ (كَ)مَا (جِزْمِ) وَ (عَمُّ) الْكَهْفُ

ش : أى فتح نون^(٤) « فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ^(٥) » هنا ذو دال
دم ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى لام لى هشام ، فروى الداجوني عن
أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد^(٦) عن الداجوني
بكسر^(٧) النون كالحلواني^(٨) عن^(٩) أصحابه عن هشام ، والباقون
بالكسر ، وشدد النون^(١٠) هنا ذو كاف كما^(١١) ابن عامر وحرّم المدنيان

(١) س : ذو ظاهر يعقوب .

(٢) ز : فعل ماض من باب . . . وع . فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه
ويفتح لامه .

(٤) ليست في ز ، س .

(٣) س : وأو .

(٦) ز : انفرد به .

(٥) ليست في ز ، س : ما ليس .

(٨) ع : عن الحلواني .

(٧) ز : يفتح .

(٩) ليست في ز ، س : عن أصحابه .

(١١) ز ، س : كم .

(١٠) ع : نون .

وابن كثير وشده أيضاً مدلول عم المدنيان وابن عامر « فَلَا ^(١) تَسْأَلَنَّ عَنْ شَيْءٍ » بالكهف، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما، فصار المدنيان ^(٢) وابن ذكوان وهشام في أحد وجهيه هنا بفتح اللام، وتشديد النون وكسرها، وحذف الياء ؛ إلا ورثا وأبا جعفر فأثبتاها وصلاً ، وكذا ابن كثير وهشام ^(٣) وفي ثانيهما إلا أنهما فتحا النون . وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وياء في الوصل عند أبي عمرو، وفي الحالين عند يعقوب ، والكوفيون ^(٤) كوقف أبي عمرو . وفي الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها ، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء ^(٥) .

تنبيه :

علم سكون لام المخفف ^(٦) وفتحها للمشدد من النظير ويسأل ^(٧) يتعدى لثان « بواسطة فوجه ^(٨) التخفيف والكسر أنها نون الوقاية وهو مجزوم بالناحية ^(٩) فسكنت اللام والياء مفعوله الأول حذفت

(١) ز ، س : فلا تسألني . (٢) ز : للمدنيين .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ع : والكوفيون ، قلت : والمطف هنا خطأ لأن الكوفيين ليسوا . كيعقوب في إثبات الياء في هذا الموضع والصواب أنها مبتدأ حيث إنهم لا يثبتون الياء لا وصلاً ولا وقفاً ، فهم في الحالين كوقف أبي عمرو أوه المحقق .

(٥) كرر في س بعد : والياء والباقون بالإسكان والتخفيف والياء .

(٦) ز ، س : المخفف من لفظه .

(٧) ز ، س : وتساءل .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : بلا الناحية .

هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة ، وثبتت ، ثم على الأصل وما ثان^(١)
بتقدير (عن الثابتة)^(٢) في عن شيء وما في النهي^(٣) من الطلب
أغنى عن التأكيد ، ووجه^(٤) التشديد أنها المؤكدة^(٥) وكذلك
بنى الفعل ، ووجه كسرهما أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في الواقعة
أو المشددة وحذفت الواقعة اكتفاء بها فكسرت مثلها ، أو لتدل^(٦) على
(الياء)^(٧) المحذوفة ، ووجه^(٨) تأكيد هود فقط أن النهي عن
الشفاعة (للكافرين)^(٩) أبلغ منه لأدب الصعبة وتقدم « فَإِنْ تَوَلَّوْا »

ص : يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ (١) ذ (ر) فَا

(٢) نَسْلٍ كُوفَ مَدَنٍ نُونٌ (كَفَى)

ش : أَى فَتَحَ^(١٠) ذو همزة إذ نافع ورا رفا الكسائي وثائق
أبو جعفر الميم^(١١) من « وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ » « وَمِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ »

(١) قوله : وما ثان أى وما مفعوله الثانى .

(٢) الأصل : على الثانية وما بين () من ز ، س .

(٣) ز : عن (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : أنها المؤكدة الخفيفة ، ولذلك بنى الفعل ، والكسر أنها
الخفيفة أدغمت في الواقعة أو المشددة ، وحذفت الواقعة اكتفاء . . . وقوله : ولذلك
بنى الفعل أى بنى على الفتح .

(٦) ز ، س : لتدل على الياء المحذوفة .

(٧) الأصل : اللام ، وصوابها الياء كما جاء في نسختي ز ، س .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) الأصل : الكافة والصواب « للكافرين » كما جاء في نسختي ز ، س .

(١٠) ز ، س : قرأ . (١١) من : بفتح الميم من خزي .

(١١) ز : من (بدون حرف العطف) قلت والمقصود بالميم ميم يوم لا ميم

من فتنبه لذلك . أه الحق .

بِسْأَلٍ^(١) عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ^(٢) لِمَبْنَى وَحَرْكٍ لِلْسَّاكِنِينَ ، وَبِالْفَتْحِ
تَخْفِيفًا كَأَنَّ^(٣) حِوَاظًا لِعَدَمِ لَزُومِ الْإِضَافَةِ وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ لِاسْتِصْحَابِ
أَصْلِ التَّمَكُّنِ لِلانْفِصَالِ فَجَرَّ^(٤) بِالْكَسْرِ لِلإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِي
« مِنْ فَرْعٍ يَوْمُئِذٍ » بِالنَّمْلِ الْكُوفِيِّونَ وَالْمَدْنِيَانِ ، وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ ، وَنُونُ
(مَدْلُولٍ) كَفَا الْكُوفِيُّونَ « مِنْ فَرْعٍ » فِيهَا^(٥) ، لِتَمَكُّنِهِ وَإِيْهَامِهِ
التَّهْوِيلِ وَفَتْحِ « يَوْمُئِذٍ » مَعَهُ عَلَامَةُ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ بِفَرْعٍ أَوْ
بِصَفْتِهِ أَوْ آمَنُونَ وَحَذَفَهُ الْبَاقُونَ أَوْ لِإِضَافَةِ فَرْعٍ لِلظَّرْفِ عَلَى مَجِيزِهَا^(٦)
أَوْ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْمَفْعُولِ ثُمَّ كَمَلَ فَقَالَ :

ص : فَرْعٍ وَاعْكِسُوا ثُمُودَ هَاهُنَا

وَالْعَنَكِبَاتُ الْفُرْقَانُ (ع) ج (ظ) بَيَّ (ف) نَا

وَالنَّجْمُ (ز) ل (ف) ي (ظ) نَهْ اكْثِرْ نَوْنٍ

(ر) ذ لِثُمُودَ قَالَ سِلْمٌ سَكَنٌ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَجَّ حَفْصٌ وَظَا ظَبْيٌ يَعْقُوبُ^(٧) وَفَا فَتَى
حَمْزَةً « أَلَا إِنَّ ثُمُودًا^(٨) كَفَرُوا » هُنَا « وَعَادًا وَثُمُودًا
وَقَدْ تَبَيَّنَ » بِالْعَنَكِبُوتِ وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ^(٩) «

(١) قوله : بسأل أى سورة المعارج الآية رقم ١١

(٢) ع : لإضافة (٣) ز ، س : كان .

(٤) ع : فحرك بالكسرة . . (٥) ليست فى ز .

(٦) ع : مخبرها (وهو تصحيف من الناسخ) .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، س ، ع : ثمود وليس فى ز ، س : كفروا .

(٩) ز ، س : وأصحاب الرس الفرقان : ٣٨ قلت : وقول المصنف بعكس

قراءة الكوفيين فى « فرع » لأنهم ينونونها ولا يضيفونها .

بالفرقان بعكس قراءة الكوفيين في « فَرَعَ » فحذفوا التنوين من الثلاث ، وحذفه أيضاً من « وَثَمُوداً ^(١) » فَمَا أَبْقَى ذُو نُون نُلْ عَاصِم ^(٢) وظاظنه يعقوب ، والباقون بتنوين الأربعة ^(٣) وقرأ ذو رارد الكسائي « أَلَا بُعْدًا لثَمُودِ » بالكسر والتنوين والتسعة بحذفه والفتح .

تنبيه :

كل من نون وقف بالألف ^(٤) ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك ^(٥) جاء النص (عنهم باتفاق) ^(٦) إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه ، وقف (بالألف) ^(٧) وجه تنوين ثمود وعده أنه علم شخص أو جنس للعرب فيه ^(٨) مذهبان : المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو (الأم) ^(٩) والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحي أو الأب ثم كمل فقال :

ص : وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصُرُ مَعَ ذَرَوِ (ف) ي (ر) بَا

يَعْقُوبُ نُصِبُ الرَّفْعِ (ع) ن (ف) وَزِ (ك) بَا

ش : أَى قَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَرَاءَ رَبَا الْكَسَائِي « قَالَ سَلَامٌ ^(١٠) فَمَا لَبِثَ » هُنَا قَالَ سَلَامٌ ^(١١) قَوْمٌ بِالذَّارِيَاتِ ^(١٢) بكسر السين وإسكان

(١) ز : وَثَمُودِ (٢) ز ، س : عَاصِمٌ وَفَا فِي حَمْزَةٍ وَظَا .

(٣) ز : الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ .

(٤) ز ، س ، ع : بِالْأَلْفِ . (٥) ز : وَلِذَلِكَ وَس : فَكَذَلِكَ .

(٦) لَيْسَتْ فِي ز ، س . (٧) ع : بِالْأَلْفِ .

(٨) لَيْسَتْ فِي ع .

(٩) الْأَصْلُ : أَوِ اللَّامِ أَوِ اللَّائِثِ وَس أَوِ الْأَمَةِ وَكُلُّهَا مِنْ تَحْرِيفَاتِ النَّسَاجِ وَالصَّوَابِ « الْأَم » كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْجَعْفَرِيِّ مَخْطُوطَ وَرَقَةٍ ٩٧ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي أَهْ الْحَقِّقِ

(١٠) ، (١١) ز ، س : سَلِمَ . (١٢) ع : فِي الذَّارِيَاتِ .

اللام بلا ألف كلفظه وهو لغة في السلام التحية كَحَلٍّ وَحَلَّالٍ^(١) أو
بمعنى مسألة^(٢) ضد الحرب قال مكى : لَأَنَّهُ خَافَهُمْ^(٣) عند امتناع
الأكل ، والباقون بفتحتين فألف التحية اتفاقاً . وقرأ ذو عيين عن
حفص وفا فوز حمزة وكاف كبا ابن عامر « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ
بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى بَشَّرْنَاهَا قال سيبويه : أى
ووهبناها^(٤) يعقوب ، وقال الأخفش والكسائي : عطف على لفظ
إِسْحَاقَ وفتحته علامة^(٥) جره فمنعه^(٦) بالعلمية والعجمة ، والباقون
يرفعه بالابتداء عند سيبويه ، وبالظرف عند الأخفش وقيد النصب
لمخالفة المفهوم

ص : وَأَمْرَأْتُكَ (حَبْرٌ) أَنْ أَسْرٍ فَاسْرٍ صَلِّ

(حَرْمٌ) وَضَمَّ سَعِدٌ وَ (شَفَا) (عُ) دِلُّ

ش : أى قرأ مدلول حبر^(٧) ابن كثير وأبو عمرو ، « ولا
يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأْتُكَ » برفع التاء ، بدل من « أَحَدٌ »
على الفصحى بناء على أنه لم يَنْهَ^(٨) عن الإسرائ بها فلاستثناء^(٩) مع

(١) ع : كحل وخلال . (٢) ع : سألته من الحرب .

(٣) ز : جافهم (بجيم معجمة) وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) ز : س : ووهبناها بواو واحدة (٥) ز : س : عامة .

(٦) ، ليست في ز : س . (٧) ز ، س : ذو حبر .

(٨) ز : أنا نه عن وس : أنه نه على .

(٩) ز : فاستثنى من حكم وس : فاستثنى بها من حكم .

حكم الالتفات ونصبها الباقون على اللغة (القليلة) ^(١) في الاستثناء من غير الموجب أو هو مستثنى من « فأسر » ^(٢) بناء على أنه نى عن صحبتها ، والاستثناء متصل على الوجهين ، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية ، والبدل على التسمية ، ويشكل بأنها من الأهل ^(٣) ومندرجة في « أحد » وقرأ حرم ^(٤) المدنيان وابن كثير « أن أسير بعبادى فأخرب » ^(٥) « بطة » وأن أسير بعبادى إنكم بالشعراء ^(٦) « فأسر بأهلك بقطع » هنا ، والحجر ، فأسر بعبادى ليلا « في الدخان ^(٧) بوصل همز ^(٨) الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء ^(٩) بكسر الهمزتين على أنه أمر من سري الثلاثي مثل « فاقض فحذف ^(١٠) الباء علامة البناء ، وتحذف ^(١١) الهمزة إذا ^(١٢) خلفها متحرك والباقون بقطع الهمزة ، وفتحها في الكل وإسكان النون على أنه أمر ^(١٣) من أسرى الرباعي مثل أن ألتى ، وضم (مدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وعين حفص السين من ^(١٤) « وأما الذين سعلوا » و الباقون بفتحها . .

(١) بالأصل : العلا ، وز : القليلة ، وس : القلا ، ز أقرب المعاني للفهم ما جاء في ذلك وضعها بالأصل بين (.) .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : الأصل

(٤) ز ، س : في الشعراء آية ٥٢

(٥) ز ، س : بالمدلول آية ٢٣

(٦) ز ، س : وكسر الهمزتين في

(٧) ز ، همزة .

الابتداء على أنه .

(٨) س : فحذفت .

(٩) ع : وحذف .

(١٠) ز ، س : إذا وهو الصواب

(١١) ليست في ز ، ع .

(١٢) ز : أسرى . وس : سري .

(١٣) ليست في ع .

تمتمة :

تقدم « صلاتك » بالتوبة ، « ومكاناتهم » ، بالأنعام و^(١) « لا تكلم » ، يقال سعد فلان ، لازم ثم يعدى بالهمزة أسعده^(٢) وهذيل تعديه بنفسه فتقول : سعده ونظره ، أبو عمرو : بجُنَّ وأَجَنَّهُ أو هما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم (مُسَعَّد) ^(٣) ثم التزم^(٤) إحدى اللغتين فالفتح على أنه مبني للفاعل من اللازم والضم على أنه مبني للمفعول من الثلاثى المتعدي بنفسه (على المذهبين)^(٥) أصله أسعدهم الله ثم غير .

تنبيه :

علم كسر النون وصلا والهمزة ابتداء ، وأن أسر من الساكنين والعموم من الضم وقرينة خصوص الفرش أخرجت « إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ »^(٦)

ص : إِنْ كَلَّا الْخِفُّ (د) نَا (ا) تَلُّ (هـ) مِنْ وَشُدُّ

لَمَّا كَطَارِقِ (ز) هَيَّ (ك) نَ (ي) (فِي) (ثَمَدُ

(١) ز : ولأنكم بالبقرة والصواب لاتكلم وس : لاتكلم بالبقرة أى ذكرها الناظم فى يأت البزى بسورة البقرة ، ولكن موضع الحرف القرآنى هنا فى الآية الشريفة رقم ١٠٥ وهى :

« يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »

(٢) ز ، س : يقال أسعده . (٣) الأصل : سعد ، وما بين () من ز ، س .

(٤) س : التزم . (٥) ما بين () ليست فى ز ، س

(٦) العنكبوت : ٣٣

يَسَّ (فَايَ (ذَا) ا (كَمْ) (نَ) وَيَ لَامَ زُلْفُ

ضُمَّ (ثَنَا) بَقِيَّةَ (ذُ) قُ كَسْرُ وَ خَفَ

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير وهمزة اتل نافع (وصاد
صن أبو بكر) ^(١) « وَإِنْ كُلاً » بتخفيف النون وإسكانها ،
والباقون بتشديدها ، وفتحها وشد ذو نون نبي عاصم وكاف كن
ابن عامر وفا في حمزة وثا ثمد أبو جعفر « لَمَّا لِيُؤْفَيْنَهُمْ » هنا
« وَلَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » بالطارق وشددها في « لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا » بيَّس
ذو فا في حمزة وذال ذا ابن جمار وكاف كم ابن عامر ، ونون نوى عاصم ،
والباقون بتخفيفها في الثلاث وسندكر ^(٢) الزخرف في موضعها ، وضم
ذو ثا ثنا أبو جعفر (اللام) من « وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » وفتحها الباقون
وقرأ ذو ذال ذق ابن جمار أُولُوا بِقِيَّةٍ « بكسر الباء وأسكنوا ^(٣)
القاف وتخفيف الباء ، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد
الباء .

تتمية :

تقدم « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » أول البقرة « وَعَمَّا يَعْمَلُونَ » بالأنعام .

تنبيه :

المراد من خف « إِنْ كُلاً » أَنْ لَا كَلَا علم من سبق اللفظ والنظير

(١) ما بين () ليس في س .

(٢) س : وسيدكر .

(٣) ز ، س ، ع : وسكون .

« لا » المختلف فيه هو الواقع من أن « كلا » علم من الترتيب . ووجه تخفيف إن مع تخفيف لا (أن) ^(١) إن مخففة من الثقيلة وفيها لغتان الإعمال كهذه ، والإلغاء ، كالآخر ، واللام مع العمل على جوازها ويجب مع الإلغاء لتمييزها عن النافية ولام لما هي المؤكدة فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو « لَيْسَ أَشْرَكَ » ولام « لَيُؤْفِنُهُمْ » جواب قسم مقدر سد مسد الخبر فزيدت ما فاصلة بين اللامين . ووجه تشديدها معه الإتيان بأن على أصلها ولما على ما ذكر ، ووجه تخفيف « إن » مع تشديد ^(٢) « لا » جعل « إن » نافية كما ، ولما كالا قال الخليل وسيبويه : ^(٣) هذليه تقول : نشدتك ^(٤) الله لما فعلت وأصله ما ^(٥) أسألك إلا فعلك وكلاً منصوب بـمفسر بقوله ^(٦) ، « لَيُؤْفِنُهُمْ » أى وما ^(٧) كلاً ليؤفنيهم أو بتقدير أرى ^(٨) خلافاً ليونس ، ووجه تشديدها معه وظاهرها مشكل ^(٩) لشبهه بإن زيدا لما لأضربه ^(١٠) وهو ممتنع وعليه نبه الكسائي بقوله : الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجهها والجواب : قال القراء أصله « لَمَنْ مَّا » ^(١١) « أدغمت النون في الميم » ثم حذفت الميم المكسورة أى « وإن كلا لمن الذين » ^(١٢) « أو »

(١) ما بين () من س

(٢) ، (٣) ، (١١) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : مع تشديدها أعنى لا .

(٥) ز : س : هذيلية (٦) ز ، س : بالله .

(٧) ز : ما أسألك إلا فضلك . (٨) ليست في س .

(٩) ز ، س : ع : وما كلا ليؤفنيهم .

(١٠) ز ، س : أى . (١١) ز ، س : بشبه .

(١٢) ز ، س : ضربته . (١٣) ز ، س : أن .

(١٤) س : وإن كلا لمن الذين أو لمن خلق .

لمن خلق » وقال أبو محمد ^(١) والمهدوى أصله « لمن ما ^(٢) » فمن اسم
وما زائدة ثم حذف إحدى الميمتين أى وإن كلا لخلق ما ^(٣)
وقال المازنى ، أصلها لما خفيفة ^(٤) كما تقدم ثم شددت ، ووجه ^(٥)
تشديد « لما فى » ببقية المواضع أنها بمعنى إلا وإن نافية وكلهم
رفع بالابتداء خبره تاليه أى (وما كل إلا) ووجه ^(٦) تخفيفها أن
« إن مخفة ملغاة واللام الفارقة ، وما فاصلة ، فيها من ياءات الإضافة
ثمانى عشرة « إني أخاف » فى الثلاثة « إني أعظك » « إني أعود »
« شقاقى أن » فتح الستة المدنيين وابن كثير وأبو عمرو ، عنى
إنه « إني إذا نصحى إن » ضيفى أليمن « فتح الأربعة المدنيين
وأبو عمرو ^(٧) « وأجرى إلا » فى الموضعين فتحهما المدنيين وأبو عمرو
وابن عامر وحفص « أرهطى أعز ^(٨) » فتحها المدنيين وابن كثير
وأبو عمرو ، وابن ذكوان . واختلف عن هشام « فطرني أفلا » فتحها
المدنيان والبزى ، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل

(١) ز : أبو محمد المهدوى وس : أبو محمد المهدوى .

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز : س : لا .

(٤) ز : حقيقة .

(٥) « (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : المدنيان وأبو عمرو « ولكنى أراكم فتحهما المدنيان » وأبو عمرو
والبزى إن أجرى إلا فى الموضعين . س : المدنيان وأبو عمرو ولكنى وإني أراكم .
(٨) ليس فى ز ، س أرهطى أعز فتحها المدنيين وأبو عمرو وابن عامر وحفص
قلت : وهذه العبارة كانت مكررة بالأصل مع تحريف فيها من الناسخ فرفعها من الأصل
حتى لا يلتبس الأمر على القارئ الكريم واكتفيت بذكرهم فى الهامش مع التنبيه عليهما .

« وَلَكِنِّي ^(١) أَرَاكُمْ » « إِنِّي أَرَاكُمْ » فتحهما المدينيان وأبو عمرو
والبزي « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ » فتحها المدينيان ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ «
فتحها المدينيان وأبو عمرو وابن عامر « وفيها من الزوائد أربع :
فَلَا تَسْأَلُنِ ^(٢) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عمرو . . وورث
وفي ^(٤) الْحَالِينَ يَعْقُوبُ « ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ » أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ يَعْقُوبُ
وَلَا تُخْزُونَ ^(٥) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عمرو . وفي الْحَالِينَ
يعقوب . وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنيوذ « يَوْمَ يَأْتِ »
أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدِينِيَانِ . وَأَبُو عمرو . وَالْكَسَائِيُّ . وَأَثْبَتَهَا ابْنُ كَثِيرٍ ^(٦)
ويعقوب في الْحَالِينَ وحذفها الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ .

(١) ليست في ز ، س : ولكني أراكم وإني أراكم فتحهما المدينيان وأبو عمرو
والبزي .

(٢) ز ، س : فلا تسألني بإثبات الباء .

(٣) ز ، س : أبو عمرو وأبو جعفر وورث . وع : أبو جعفر وأبو عمرو
ورويس .

(٤) ز ، س : وفي وقد أثبت الواو منهما بالأصل .

(٥) ليس في ز ، س من : ولا تخزون إلى في الْحَالِينَ يعقوب .

(٦) س : وأثبتها في الْحَالِينَ ابن كثير ويعقوب .

سورة يوسف (عليه الصلاة والسلام)^(١)

(مكية^(٢)) مائة (وإحدى عشرة آية) انفاقا^(٣) ، وتقدم سكت
أبى جعفر ، والوقف على « يا أبت » وتسهيل « رأيتُ ورأيتُهُم »
للأصبهاني ، وأحد عشر ، ويا بنى لحفص^(٤) .

ص : يا أبتِ افتَحْ حَيْثُ جَا (ك) مُ (ث) طَعَا
آيَاتُ افْرِدْ (د) ن غِيَابَاتٍ مَعَا
فَاجْمَعْ (مَدَا) يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ (د) ا
(ح) ز (ك) يَفَ يَرْتَعُ كَثُرُ جَزْمِ (د) مُ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثا ثطعا أبو جعفر بفتح
(تاء)^(٥) يا أبت « أين^(٦) جاء . والثمانية بكسرها ، وقرأ ذو دال
دن ابن كثير « في يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَةُ لِلْسَّائِلِينَ^(٧) » بلا ألف
على التوحيد . والباقون بألف على الجمع . وقرأ مدلول مد^(٨) المدنيان
« وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَاتِ^(٩) الْجُبِّ » « وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَاتِ^(١٠)
الْجُبِّ » بألف على جمع السلامة . والثمانية^(١١) بحذفها على التوحيد
وقرأ ذو دال دن ابن كثير وحا حز أبو عمرو وكاف كيف ابن عامر

- (١) ز ، س : عليه السلام .
(٢) (٣ ، ٢) ما بين () من نسخة الخيعري « خ » ورقة ١٠٢ ج ٢ .
(٣) ز ، س : وأحد عشر لأبى جعفر .
(٤) ز : بحفص . (٥) س : بفتح تاء يا أبت وليست
بالأصل . (٦) ز ، س : حيث .
(٧) ز ، س : « في يوسف وإخوته آيات للسائلين » .
(٨) ز ، س : ذو مدا .
(٩) (١٠) الأصل ، ع : غيابة (بالافراد) قوله : على جمع السلام أى جمع
موث سالم .
(١١) ز ، س : والباقون .

بنون في « يَرْتَعُ »^(١) وَيَلْعَبُ « والسبعة بياض فيهما وقرأ^(٢) ذو
 دال دم ابن كثير ، ومدا المدنيان بكسر عين « نَرْتَعُ »^(٣) والباقون
 بسكونها ، وقيد الجزم للمخالفة فصار المدنيان بالياء والكسر^(٤)
 (والكوفيون بالياء والإسكان)^(٥) وابن كثير بالنون والكسر
 ولقنبل وجه بياء بعد العين ويعقوب بالنون والياء^(٦) في الحاليين
 والباقون بالنون^(٧) والإسكان

تنبيه :

لم يعين محل^(٨) فتح يا أبت وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد
 في « آية » و « غيابت » من لفظه ، ومن وحد وقف بالهاء ، ومن
 جمع (بالتاء)^(٩) علما^(١٠) من الإجماع و « يا أبت » فيه عشر لغات
 وجه كسر التاء أنهم عوضوا^(١١) الياء تاء تأنيث بدلالة الوقف
 لاشتراكهما في دلالة التأنيث تفخيما كعلامة أو ازدواجا . وكسرت
 دلالة على (الوصل) ووجه^(١٢) فتحها أن الياء^(١٣) أبدلت ألفا ثم

-
- (١) ز : يرتع ونلعب (بنونين) .
 (٢) ز : وقراءة . (٣) ز ، س : يرتع (بمثناة تحتية) .
 (٤) ع : والإسكان . (٥) ما بين القوسين ليس في ع .
 (٦) ز ، س : بالنون والياء بعد العين .
 (٧) ز : بالإسكان والنون . (٨) ، (١٠) ليستا في ع .
 (٩) ز ، س : بالتاء (بمثناة فوقية) وهو الصواب وقد جاء في الأصل
 (بمثناة تحتية) .
 (١١) ز : عوضوا التاء (تصحيف) .
 (١٢) ز ، س : وجه .
 (١٣) ز ، س : التاء .

الألف (تاء^(١)) وفتحت دلالة على الألف . ووجه^(٢) توحيد آيات
(اعتبار الجنس ويوافق الرسم في حذف الألف خلافا للإمام^(٣) ،
ويخالفه في الهاء . (ووجه الجمع)^(٤) اعتبار الأفراد . ويوافق في
التاء لا^(٥) في الألف . وغيابة الشيء ما يستتر مظهره ، وغيابة
الجب حفرة في جانبه (فويق)^(٦) الماء ، ووجه^(٧) جمعها أنه ربما كان
فيه حفرا . وأراد^(٨) بالجب الجنس أى القوه في بعض غيابات
الجب أو بالغ فيه (ووجه)^(٩) التوحيد لأن الواحد لا يحويه^(١٠)
إلا مكان واحد ، ووجه^(١١) ياء « يرتع ويلعب » إسنادهما لضمير
يوسف ، ووجه^(١٢) نونهما إسنادهما للإخوة على حد « نَسْتَبِقُ »
وجاز لعبه لصغره ، ولعبهم^(١٣) لسبقه النبوة أو معناه التشاغل «
كتلاعها وتلاعبك^(١٤) » أو المفاضلة^(١٥) وهما مجزومان جوابا للشرط »

(١) ز ، س : تاء قلت : لا ياء كما جاءت بالأصل لذلك صوبتها من النسختين
المقابلتين .

(٢) ٧ ، ١١ ، ١٢ ز ، س : وجه .

(٣) قوله الإمام أى : المصحف الإمام الذى كان تحت يد أمير المؤمنين عثمان
ابن عفان — رضى الله عنه .

(٤) ليست فى ز ، س . (٥) ز : لأن .

(٦) الأصل : يوفق وما بين () من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٠٤ .

(٨) ز ، س : أو أراد . (٩) ما بين () من المرجع السابق .

(١٠) ز ، س : لا يجزيه (تصحيف)

(١٣) ليست فى س .

(١٤) ز : وتبعهم لسنة النبوة . . وس : ويتبعهم لسنة النبوة قلت : وليس
للنبوة سفة إنما هو من سفة الناقل عفا الله عنه .

هذه العبارة الشريفة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر
ابن عبد الله « فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك » البخارى : ج ٧ ص ٨ الثيبات ، مسلم
٤ : ١٧٦ ب ١ استحباب نكاح البكر ط الشعب .

(١٥) ز ، س : المناضلة (تصحيف)

ونرتع^(١) مضارع رتع . ووجه^(٢) كسر عينه أنه مضارع ارتعى افتعل
من رعى الماشية فحذفت الياء للجزم وتقدم وجه الياء .

تمة :

تقدم « رويأى » والرويا « فى الهمز^(٣) والإمالة . و « تأمنا »

ص : بُشْرَاى حَذَفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ اكْشِرَا
(عَمَّ) وَضَمَّ التَّاءُ (لَدَى) الْخُلْفِ (دَرَى)

وَأَهْمِزُ (لَدَى) نَا وَ الْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَمْ)
(حَقُّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ)

ش : أَى حَذَفُ كَفَا^(٤) الْكُوفِيُونَ يَاءُ بُشْرَاى فَصَارَتْ فَعْلَى ،
وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا . وَقَرَأَ عَمَّ^(٥) الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ « قَالَتْ هَيْتَ »^(٦)
بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيَاءُ بَعْدَهَا^(٧) سَاكِنَةٌ إِلَّا ذَا لَامٍ لَنَا هَشَامُ فَإِنَّهُ هَمَزَ ،
وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَالْيَاءِ ، وَضَمَّ التَّاءُ ذُو دَالٍ دَرَى ابْنُ كَثِيرٍ ، وَاخْتَلَفَ
فِيهَا عَنْ ذَى^(٨) لَامٍ لَدَى هَشَامٍ فَرَوَى الْحُلَوَانِى وَحَدَّثَهُ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ عَنْهُ كَابْنُ
ذُكْوَانَ لَكِنَّهُ هَمَزَ ، وَهِيَ الَّتِى قَطَعَ بِهَا فِي التَّيْسِيرِ وَالْمُفْرَدَاتِ . وَلَمْ
يَذْكُرْ مَكْنَى وَالْمَهْدَوَى وَلَا ابْنَ سَفْيَانَ وَلَا ابْنَ شَرِيحٍ وَلَا صَاحِبَ
الْعَنَوَانِ وَلَا كُلَّ مَنْ أَلْفَ فِي الْقُرْءَاتِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَنْ هَشَامٍ سِوَاهُ ،

-
- | | |
|-----------------------------|----------------------|
| (١) ز : ويرتع وس . : نرتع . | (٢) ز : س : وجه . |
| (٣) س : الهمزة . | (٤) ز ، س : ذو كفا . |
| (٥) ز ، س : ذو عم . | (٦) ز ، س : هيت لك . |
| (٧) س : بعده . | (٨) ليست فى ز . |

وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلواني . وقال الداني :
وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهَمْ ، ولا يجوز غير ضمها .
قال الناظم^(١) أثابه الله تعالى وتبع الداني الفارسي في هذا القول وتبعه
عليه جماعة وقال الفارسي^(٢) : بل هي صحيحة ورواها^(٣) غير واهم
ومعناه : تَهَيَّأْ لِي أَمْرُكَ ، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه في
كل وقت أو حسنت « هيتك »^(٤) « ولك » على الوجهين بيان (أى)^(٥)
أقول لك قال الناظم : وكذلك أقول ، والحلواني فقيه^(٦) حجة خصوصا
فيما روى^(٧) عن هشام على أنه لم ينفرد بها ، بل هي رواية الوليد
ابن مسلم عن ابن عامر ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر
الهاء مع^(٨) الهمزة. وضم التاء وهي رواية ابن عباد عن هشام . قال
الداني في جامعه وهو الصواب ، ولهذا جمع الشاطبي بين الوجهين
عن هشام فخرج بذلك عن طرق كتابه ؛ فصار المديان وابن ذكوان
بكسر^(٩) الهاء وياء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء ،

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ع : وقال الفاسي .

(٣) ز : ورواها غير واهين ومعناها تَهَيَّأْ . . . وس : ورواها غير واهين
ومعناها تَهَيَّأْ . . .

(٤) س ، ع : هيتك . (٥) ز ، س : أى : وقد صوتها بالأصل منها

(٦) النشر : ثقة كبير (انظر ج ٢ ص ٢٩٤ سورة يوسف) .

(٧) س : رواه . (٨) ع : مع المفرد .

(٩) ع : فكسر

وهشام بكسر الهاء وهمز ، وضم التاء وفتحها ، والباقون يفتح الهاء ، والتاء وياء^(١) وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير بكسر لام « المخلصين » ، حيث جاء معرفاً باللام مجموعاً نحو « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ » وكسرها في مريم وهو مراده بكاف « حق » البصريان وابن كثير و « عم » المدنيان وابن عامر .

تنبيه :

علم إسكان الهمزة من إطلاقه ، وعلم أن ضدها الياء من رسمها ، وعلم من تخصيص^(٢) الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو « قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا » ، « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » متفق^(٣) الكسر ، وجه ثبوت^(٤) ياء بُشْرَايَ « إضافتها بنفسه ، وفتحت على قياسها . ووجه^(٥) حذفها أنه لم يضاف ويحتمل أن يقدر الخصوص فيكون على حد « يا رجل » والعموم على حد « يا حسرة » ولم ينون للمنع بالتأنيث واللزوم . وهيت اسم^(٦) أَسْرَعَ وبنى لسماء وفيه لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء^(٧) « كَحَيْثُ » وكسر الهاء وفتح التاء (مع الياء)^(٨) والهمز^(٩) والكسر والضم معه^(١٠) وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أقول أو الخطاب لك . ووجه^(١١) فتح اللامين أنهما^(١٢) اسما مفعول من أخلص أي : اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه

(١) ليست في ز ، س . (٢) ز ، س : تخصيصه .

(٣) ز ، س : متفقا . (٤) ، (١٠) ليست في ز ، س

(٥) (١٠ ، ٥) ز ، س : وجه . (٦) ز ، س : اسم فعل بمعنى أسرع .

(٧) ليست في س . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : والهمزة . (١٢) ز : أنها اسم مفعول .

من السوء على حد « أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »^(١) وكسرهما أنها اسما^(٢)
فاعل منه أى أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد « وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ »^(٣).

تتمة :

تقدم « مَثَوَايَ » فى الإمامة ، ولأبى جعفر « خَاطِئِينَ » ومُشْكَا
ص : حَاشَا مَعَا (ص) لى (خَزْ) وَسَجْنُ أَوَّلَا
افْتَحْ ظُبِّيَّ وَدَابَّتَا حَرْ كَ (ء) لا (

ش : أى قرأ ذو حازر أبو عمرو « وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا »^(٤)
« قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا »^(٥) بألف بعد الشين فى الوصل وحذفها
فى الوقف ، والتسعة بحذفها فى الحالين . وقرأ ذو ظا ظا يعقوب
« قَالَ رَبُّ السَّجْنِ » بفتح السين ، والباقون بكسرهما ، على أنه
اسم لا مصدر . واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر ولهذا
قالوا فرق يعقوب بين^(٦) المصدر والاسم ، وقرأ ذو عين علا حفص

(١) ص : ٤٦ .

(٢) ز : أنهما اسما فعل منه وس : أنها اسم فعل منه .

(٣) النساء : ١٤٦ .

(٤) يوسف : ٣١ .

(٥) ز ، س : « ما علمنا عليه من سوء » يوسف : ٥١ .

(٦) ز : بين الاسم والمصدر .

مَبْنِيَّ دَأْبًا ، بفتح الهمزة من الإِطْلَاق والْباقون بالإِسْكَان ، لأن كل ثلاثي مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان إسكانه وفتحها كالمعز^(١)

تنبيهه :

علم ترجمة^(٢) « حاشا » من^(٣) كونه قيد اللفظ بالوصل ، والوقف^(٤) ضده ، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها ، والحذف مناسب الوقف فتعين اللفظ بالشين^(٥) ، وعلم أن الباقيين يحذفونها في الوصل لأن^(٦) المتطرفة هي التي يختلف حالها وصلا ووقفا ، ولم^(٧) يتعرض له بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة قال القراء : وفيه^(٨) ثلاث لغات : حذف الأخيرة للمجاز^(٩) ، وعنهم حذف الأولى أيضا ، ومن العرب من يتمها

ص : وَيَعْصِرُوا خَاطِب (شَفَا) حَيْثُ يَشَا

نُون (دَدَ) لَ وَيَأْخُ بَرْقُعُ مَن يَشَا

(١) س : كالمغربية (تصحيف) وقوله : كالمعز وقد سبق تسكين العين وفتحها في سورة الأنعام . قال الناظم : « وَالْمَعَزُ حَرَكُ (حَقُّ) لَا تُحَلَفُ مَنِي ... »

(٢) ليست في ز .

(٣) العبارة بتمامها من كثر المعاني للجعري « خ » ج ٢ ص ١٠٦ سورة يوسف .

(٤) ز ، س : لكونه . (٥) ز ، س : فالوصف (تصحيف)

(٦) ز ، س : بالشينين (تحريف) .

(٧) ليست في ز .

(٨) ز ، س : ولم يتعرض لكل علم (تحريف) .

(٩) ز ، س : فيه بدون واو العطف .

(١٠) ز : للمجاز (تصحيف و تحريف) .

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وفيه
 « تَعَصْرُونَ » بقاء^(١) الخطاب لإسناده إلى ضمير المستفتين^(٢)
 على حد « تَزْرَعُونَ »^(٣) وَتَأْكُلُونَ « والباقون بياء الغيب لإسناده
 لضمير الناس. وقرأ ذو دال^(٤) دنا « حَيْثُ يَشَاءُ »^(٥) بالنون لإسناده
 إلى المعظم مناسبة لطرفيه والتسعة بالياء لإسناده لضمير يوسف وقرأ
 ذو ظا ظل أول^(٦) التالى يعقوب^(٧) « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ »^(٨) معا
 بالغيب على أنه مسند لضمير الاسم الكريم وهو (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »
 على غير^(٩) جهة التعظيم ، والباقون^(١٠) لجهة التعظيم .

ص : (ظِلُّ وَيَاءُ نَكْتَلُ (شَفَا) فِتْيَانٍ فِي
 فِتْيَةٍ (حِ) مَقْطَأً حَافِظًا (صَحْبٌ) وَفِي

-
- (١) ز ، س : بالتاء على الخطاب .
 (٢) ز : المستفتى وع : المستعين (تصحيف) .
 (٣) ع : تَزْعُمُونَ (تحريف) .
 (٤) الأصل : ذو نون دنا والصواب ذو دال دنا كما جاء في ز ، س وهو
 ما بين () .
 (٥) ز ، س : نشأ .
 (٦) ليست في ز ، س : أول التالى .
 (٧) ز ، س : نرفع .
 (٨) ز ، س : « مَنْ تَشَاءُ بَنُونَ الْعِظَمَةِ » .
 (٩) ليستا في ز ، س .
 (١٠) ز ، س : والباقون بالنون لجهة التعظيم .

ش : أى : قرأ مدلول شفا حمزة وعلى^(١) وخلف « أَخَانَا يَكْتَلُ »
 بياء الغيب على إسناده لضمير الأخ طبقاً «لأرسل» والباقون بالنون على
 إسناده للإخوة طبقاً للمعنى ، وقرأ أصحاب^(٢) حمزة الكسائي وخلف وحفص
 « وقال لفتيانِه » بـألف ونون بعد الياء (والنون على جعل القول لكل
 أتباعه)^(٣) والباقون بتاء مثناة فوق على جعله لبعضهم لياتى الفعل
 منهم على حد « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ » « وفتى يجمع فى القلة على » فتية «
 وفى الكثرة على » فتيان . وقرأ أصحاب^(٤) أيضاً « خَيْرٌ حَافِظًا » بفتح
 الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل ، أى حافظ الله
 خير من حافظكم ، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف^(٥)
 الألف على أنه مصدر ؛ أى : حفظ الله خير من حفظكم ، وطبق دعواهم
 استغنى باللفظ فى المحلين^(٦) .
 تنمة (٧) :

تقدم تنوين « درجات » « للكوف واستيشسوا » وبابه فى الهمز^(٨)
 ووقف رويس على « أَسْفَى »^(٩) بالهاء فى الوقف ، وإنك لَأَنْتَ يُوسُفُ
 فى الهمزتين ، وهمز « خاطئين » ورؤى « وكائن » فى الهمز المفرد^(١٠)
 ص : يُوحَى إِلَيْهِ النَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْسِرَا

(صَحْبٌ) وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَكْرًا)

(١) ز ، س : والكسائي . (٢ ، ٤) ز ، س ذو صحب .

(٣) ما بين () ليست فى ز ، س .

(٥) ع : وخفف (٦) ع : فى الحالين .

(٧) ز ، س : تنبيه . (٨) ز : الهمزة .

(٩) ز ، س : أسفاه ، قلت : وإذا وقف عليها كانت مداً لازماً أى ست حركات

(١٠) ليست فى ز ، س .

ش : أى : قرأ صحب^(١) حمزة والكسائي وحفص^(٢) وخلف
« وَلَا نَبِيَّ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » بالأنبياء ، بالنون وكسر الحاء . وكذلك
قرأ ذو عين عرا حفص « يوحى » الذى مع إليهم حيث وقع وهو
« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ » هنا و « إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا^(٣) » بالنحل والأنبياء^(٤) .

تنبيه :

قيد أفراد^(٥) حفص بجار ضمير الغائبين والموافق بجار ضمير
الغائب فخرج عنهما « مَا يُوحَى إِلَيْكَ » وجه^(٦) النون الإسناد
إلى الله تعالى على وجه التعظيم « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » وبناءً للفاعل ،
فلزم كسر الحاء والياء إسناداً للغائب « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ^(٧) » « وَأَوْحَى
إِلَى نُوحٍ أَيْ يوحى الله (إلى) الملك^(٨) ثم بنى للمفعول ووجه^(٩)
الفرق النص

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ز : وخلف وحفص إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ وس : وخلف وحفص « وَلَا نَبِيَّ
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ . » (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الآية « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ... » . الأنبياء : ٧

(٥) ز ، س : قراءة .

(٦) ز ، س : وجه إسناده . (٧) س : كقل .

(٨) ز ، س : إلى الملك وليست بالأصل لذلك أثبتنا منها .

(٩) ز ، س : وجه .

تتمة :

تقدمُ أَفْلاَ يَعْقِلُونَ^(١) « بالأنعام .

ص : وَكَذَّبُوا الْعِخْفُ (ذ) نَا (شَفَا) (نَوَى

نُنَجِّي فَقُلْ نَجَّى (نَلْ) (ظِلُّ) كَوَى

ش : أَى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وشفا حمزة والكسائي وخلف
ونون نوى عاصم ، « قَدْ كَذَّبُوا » بتخفيف الذال ، والباقون
بتشديدها . وقرأ ذو نون نل عاصم ، وظا ظل يعقوب ، وكاف
كوى ابن عامر « فَنُنَجِّي^(٢) مَنْ » بحذف النون الثانية ، وتشديد
الجميم وفتح الياء ، والباقون بإثبات النون الثانية ساكنة ، وتخفيف
الجميم وإسكان الياء ، واستغنى باللفظ عن القيد . وجه تخفيف « كَذَّبُوا »
أنه مبني للمفعول من كَذَبَ الحديث لم يصدقه فيه ، فالأول^(٣) الواو ،
والثاني محذوف النصر^(٤) « ووجه التشديد إعادتهما على الرسل

(١) ز ، س : « أَفْلاَ يَعْقِلُونَ :

(٢) ز ، س : فَنُنَجِّي بِحذف .

(٣) ، ص : ففعله الأول الواو قلت : ولأنه نائب فاعل والثاني محذوف

أَى : النصر .

(٤) ز ، س : أَى : النصر والظن على يابه قلت : إن ذهب ذاهب إلى أن المعنى :

ظن الرسل أن الذى وعد سبحانه أمهم على لسانهم قد كذبوا به ، فقد أتوا أمرا عظيما
لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء وقد سئل سعيد بن جبير فى هذه الآية كيف يقرؤها

فقال : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » بالتخفيف بمعنى : وظن المرسل إليهم أن

الرسل كذبوا أه مجمع البيان للطبرسى : ٥ : ٥٢٥ .

لتقدمهم في « استَيْثَسَ الرُّسُلُ » ووجه^(١) تشديد « فُنَجَّى »^(٢) جعله
ماضيا ، مبنيا للمفعول من^(٣) « نَجَّى » وسلمت الياء لانكسار
ما قبلها ، فظهرت الفتحة فيها . ووجه^(٤) تخفيفه جعله مضارع^(٥)
أنجى فالنون الأولى للمضارعة ، وضمت على قياس الرباعي ،
والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليه . فيها من
باءات الإضافة اثنان وعشرون « لِيَحْزُنُنِي أَنْ » فتحها المدنيان وابن
كثير « رَبِّي أَحْسَنَ » « أَرَانِي أَعْصِرُ »^(٦) « أَرَانِي أَحُولُ » « إِنِّي
أَرَى سَبْعَ » « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ » (أَبَى أَوْ) « أَنِّي أَعْلَمُ » فتح السبع
المدنيان وابن كثير^(٧) وأبو عمرو (إِنِّي أَوْفِ الْكِيلِ » فتحها
نافع واختلف عن أبي جعفر من روايته كما تقدم « وَحَزَنِي إِلَى^(٨)
فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن
النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها

(١) ز ، س : وجه (٢) س : فُنَجَّى .

(٣) ليست في ز ، س : من نجى .

(٥) ز ، س : مضارعا من أنجى .

(٦) ليست بالأصل وقد أثبتنا من ز ، س والجعبري ورقة ١١٠ ج ٢ سورة يوسف « مخطوط » .

(٧) ز ، س : وأبو عمرو وابن كثير « وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ » فتحها

أبو جعفر والأزرق عن ورش « سَبِيلِي أَدْعُوا » .

(٨) ليست في ز ، س .

« سَبِيلِي أَدْعُو » فتحها « المدينان » إني أراي^(١) فيهما ورأيي
 إني تركت^(٢) « نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ » رَجِمَ رَبِّي إِنْ « لِي أَبِي » بِي إِنَّهُ
 « بِي إِذْ أَخْرَجَنِي » فتح الثمان المدينان وأبو عمرو « آبائي إبراهيم
 « لَعَلِّي أَرْجِعُ » فتحهما المدينان وابن كثير وأبو عمرو^(٣) وابن عامر
 وفيها من الزوائد^(٤) ست « فَأَرْسِلُون » « وَلَا تَقْرَبُون » « أَنْ
 تُفْنَدُونَ » أثبتهم في الحالين يعقوب « حَتَّى تَوْتُونَ » أثبتها وصلا
 أبو جعفر : وأبو عمرو وفي الحالين (ابن كثير ويعقوب)^(٥) « تَرْتَع »
 أثبتها قبل في الحالين بخلاف وكذا^(٦) « مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ » لقبيل
 (والله أعلم)^(٦)

(١) بياض في ز .

(٢) ز ، س : وابن عامر وإني أوفي فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه وإنما
 أشكو بني وحزني إلى الله « فتحها المدينان وأبو عمرو وابن عامر في س كما في ز إلا
 وإنما أشكو بني وحزني إلى الله .

(٣) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧

(٤) يعقوب وابن كثير .

(٥) ز ، س : وكذلك .

(٦) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧ .

سورة الرعد (واختيها)^(١)

مكية ، وقال قتادة : مدنية ، وهي أربعون وثلاث آيات كوفي ،
وأربع حجازي ، وخمس بصرى ، وسبع شامي .

ص : زَرْعٌ وَيَعْدُهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (ع) ن

(حَقُّ) اَرْفَعُوْا يُسْقَى (ك) مَا (ز) ضِر (ظ) مَن

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ، وحق البصريان وابن كثير :
« وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » برفع الأربعة ؛ عطفاً^(٢) لزرع على
« وجنات » أو « قطع » أى وفيها زرع ونخيل عطف على زرع ، وصنوان
صفته ، « وغير » عطف عليه ، والباقون بجر الأربعة عطفاً^(٣) لزرع ،
ونخيل على أعناب « وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه أى احتوت
الجنات على الأنواع الأربعة على حدّ : « لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ »^(٤) الآية
وقرأ ذو كاف كما ابن عامر ونون نصر عاصم وظاهر من يعقوب « يُسْقَى »^(٥)

(١) قوله : (واختيها) أى سورتي إبراهيم عليه السلام ، والحجر .
وقد أثرت أن أفضل كل سورة من السور الثلاث على حدة فصارت كل من الرعد
 وإبراهيم ، والحجر بمنها وشرحها مستقلة دون أى مساس بالأصل وذلك من باب تسهيل
 مهمة القارئ الكريم وحتى لا تتداخل السور في بعضها أهـ المحقق .

(٢) ز ، س : عطف الزرع على جنات وع : عطفاً لزرع عطفاً على وجنات .

(٣) ز ، س : الأربعة ونخيل عطفاً لزرع .

(٤) ز ، س : لأحدهما جنتين من أعناب . الآية الكهف : ٣٢ .

(٥) ز ، س : يسقى .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ « بِيَاءٌ ^(١) التذكير حملاً على معنى يسقى ^(٢) [المذكور ^(٣)]
أو النَّبَتِ ، والباقون بتاء التانيث حملاً على معنى « تسقى ^(٤) الجنات
والنخيل أو المذكورات » .

ص : يُفْضَلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقَدُوا
(صَحَبٌ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صَدُوا
ش : أَى قرأ شفا ^(٥) حمزة والكسائي وخلف « يفضل ^(٦) » الآيات
بياء الغيب على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللَّهُ الَّذِي
رَفَعَ ^(٧) » ، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة . وقرأ
صحب ^(٨) « يُوقَدُونَ » عليه بياء الغيب على إسناده إلى ^(٩) الغائبين
مناسبة لقوله : أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... « الآية و « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ » ،
والباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين مناسبة لقوله : « قُلْ
أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ » ، وقرأ ^(١٠) (مدلول) شفا وصاد صدوا

(١) ز ، س : بياء .

(٢) ع : يسقى .

(٣) الأصل : المذكورات وز ، س المذكور وما بين () منهما .

(٤) س : تسقى الجنان وع : فتسقى الجنات .

(٥) ز ، س ، ع : ذو شفا . (٦) ز ، س : يفضل بعضها .

(٧) ز : رفع السموات . (٨) ز ، س : ذو صحب .

(٩) ز ، س : للغائبين .

(١٠) ز ، س : وقرأ ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وصاد صدوا

(أبو بكر) أم هل يستوى « بالتذكير » .

« أَمْ هَلْ يَسْتَوِي » بياء^(١) التذكير ، بتقدير جمع أو لأنه بمعنى « ظلام »
أو لأنه مجازي ، والباقون بقاء التانيث اعتباراً بلفظه ، وبتقدير^(٢)
جماعة .

تنمة :

تقدم « أَيْذَا أَيْنَا » في الهمزتين من كلمة ، ووقف ابن كثير على
هادو وال وواق^(٣) وأفلَمْ يَأْتِش .

ص : يُثْبِتُ خَفَّفَ (ذ) ص (حَقُّ) وَأَضْمَمُ

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كَوَفِ الْحَضْرَى

ش : أَى قرأ ذو نون نل^(٤) عاصم ، وحق البصريان وابن كثير :
« مَا^(٥) يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » بإسكان الشاء ، وتخفيف الباء ، من أثبت
المتعدى بالهمزة ، والباقون بفتح الشاء وكسر الباء^(٦) مشددة من ثَبَّتَ
المعدى بالتضعيف والتقدير عليهما « ويثبته » وقرأ الكوفيون ويعقوب
الحضرمي « وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » هنا « وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ^(٧) » بغافر^(٨)

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وتقدير

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : نص .

(٥) ز ، س : يمحو الله ما يشاء ويثبت « بإسكان التاء وتخفيف الباء من أثبت
المعدى بالهمزة والباقون بفتح التاء وكسر .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س « وصد عن السبيل » (الثانية وهي مكررة بالأصل ،
وع لذلك حذفها .

(٨) ليست في ز ، س .

بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول وأصله صَدَّهْمُ الشَّيْطَانُ وَصَدُّوهُ فحذف
 الفاعل للعلم به ، نحو : « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهْمُ » ^(١) ،
 والباقون بفتحها ؛ على أنه مبنى للفاعل وهو ضمير الذين كفروا ،
 وفرعون ^(٢) على حد : « وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ^(٣) .

ص : * وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (ش) ذ (كَنْز) (غ) لِي

ش : أى قرأ ذو شين شد وغين غذى راويا يعقوب ^(٤) وكنز
 الكوفيون وابن عامر « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بضم الكاف وتقديم الفاء ^(٥)
 على الجمع ؛ لأن المراد العموم . والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء
 وكسرها على ...

(١) النمل : ٢٤ .

(٢) ز : أو فرعون .

(٣) لم أخرج هذه الآية لكثرة دورانها في القرآن الكريم .

(٤) الرموز لهما بالرمزين الحرفين الشين والغين هما : روح ورويس وهما راويا
 الإمام يعقوب الحضرمي تلميذ أبي عمرو والبصري والمعتلى عرش الإقراء بعده في البصرة
 أ هـ المحقق .

(٥) ليست في س .

* الشطر الثاني من البيت في أول سورة إبراهيم عليه السلام إذ الشطر الأول
 هو نهاية سورة الرعد .

سورة إبراهيم (عليه السلام)

مكية إلا « أَلَمْ تَرَ ... » إلى آخر الآيتين مدنية ، وفي قتلى بدر
وهي خمسون وآية ^(١) بصرى ، واثنان كوفى ، وأربع حرمى وحمصى
 وخمس شامى .

ص : وَ (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفِضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
ش : قرأ ^(٢) (عَمَّ) المدنيان وابن عامر « اللَّهُ الَّذِي » برفع الهاء على
أنه مبتدأ خبره ^(٣) الموصول ، أو خبر هو ، أو مبتدأ خبره واحد ، أو قادر
فالموصول صفته ، والوقف على « الْحَمِيدِ » تام ، والباقيون بجر الهاء
على أنه بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » أو عطف ببيان لغلبة علميته ،
واختصاصه بالمعبود الحق والوقف على « الْحَمِيدِ » ناقص ، وعلى
البدل أنقص .

تتمة :

تقدم « تَأَذَّنَ » ^(٤) للأصهباني هنا ، وإمالة « حَاقَ » و « خَابَ » في بابها
« وَالرِّيَّاحِ » للمدنيين في البقرة . ووافق رويس على الرفع في الابتداء
خاصة وإليه أشار بقوله :

ص : وَالْأَيْتِدَا (غ) رُ خَالِقِ امْدُذْ وَأَكْسِرِ
وَأَرْفَعِ كَفُورٍ كُلِّ وَالْأَرْضِ اجْرِرِ

(١) ز ، س : آية .

(٢) ز ، س : وقرأ ذو عم .

(٣) ز ، س : خبر .

(٤) ز ، س : تقدم للأصهباني الخلف في تسهيل « تَأَذَّنَ » .

(شفا) ومُصْرِخِي كَسْرُ اليَا (ف)خَرَ
يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمَرُ

ش : أى قرأ ذو غين غر رويس « الله الَّذِي » برفع الهاء في الابتداء
خاصة ، وفي الوصل بجرها ، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ^(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » و « خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ^(٣) » في النور بآلف
بعد الخاء ، وكسر اللام والرفع فيهما ، وجر الأرض هنا و « كُلُّ^(٤) »
ثُمَّ ، والباقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف ونصب الأرض وكل .
وقرأ ذو فا فخر^(٥) حمزة « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي^(٦) » بكسر الياء . والتسعة
بفتحها . وجه خالق اسم فاعل بمعنى المضي ورفع هنا^(٧) خبر المبتدأ وثم^(٨)
خبر أن فيجب إضافته إلى مفعوله والسموات مجرور بالإضافة أيضا ،
ووجه^(٩) القصير جعله ماضيا ، والسموات مفعوله وكل نصب مفعول
خلق . ووجه^(٩) فتح « بمصْرِخِي^(١٠) » أن أصله « مصرخين » جمع مصرخ
مغيث ، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولها أصلان : السكون والفتح ، وإذا

(١) ز ، س : ذو شفا

(٢) ز ، س : خلق

(٣) ز ، س : والله خلق كل دابة .

(٤) قوله : وكل ثم أى جر كل « هناك » في سورة النور كما جر الأرض هنا
فتكون « ثم » ظرف مكان بمعنى هناك .

(٥) ع : فز . (٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول ، والسموات مجرورة
بالإضافة قلت : ثم في هذا الموضع بمعنى هنا والخبران هنا هما : السموات والأرض .

(٨) ، (٩) ، ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : مصرخي وليس فيهما : أن أصله مصرخين .

تعذر أحدهما تعين الآخر كما هنا حذفت الذون الإضافة ، وقبلها ياء
الإضافة^(١) ساكنة فتعذر^(٢) إسكانها لثلاثا يجمع^(٣) ساكنين فتعين الفتح
وهما مثلاً الأول ساكن غير مدّ متطرف ، والثاني متحرك فتعين الإدغام
فصارت مفتوحة مشددة ، ووجه^(٤) كسرهما أمران أحدهما أن بني يربوع
يزيدون على ياء الضمير ياءً أخرى صلة لها حملاً على هاء^(٥) الضمير
كقوله :

أَقْبَلُ فِي ثَوْبَيْنِ مُعَا فِرِي بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ
مَاضٍ إِذَا مَنَاهُم بِالْمُضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ [يَا تَا فِي] ^(٦)
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

(١) ليست في ز ، س (٢) ع : فيقدر .

(٣) ز ، س ، ع : يجتمع ساكنان . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : على هاء الضمير المكسورة .

(٦) الأصل : يا في ، والضواب : يا تافي ، كما جاء في شرح الجعبري ج ٢

ورقة ١١٧ «خ» والقائل لهذه الأبيات هو الأغلب العجبي شاعر بني يربوع وهو
شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد في وقعة نهاوند وقال صاحب خزائن الأدب
وهو أرجز الرجاز وَأَرَضْتَهُمْ كلاماً .

كَلِمَاتٌ .. وَمَعَانٍ

معافر (بفتح الميم) : حي من همدان واليهم تنسب الثياب المعافرية .

الماضي : الذي « لَا يَتَوَاتَى وَلَا يَكِلُ فِي أَمْرِهِمْ بِهِ » .

وقوله : قال لها ، الضمير غائد على المرأة و«يا» حرف نداء ، و«تا» (بالثناة

الفوقية) منادى وهو اسم إشارة أشار به إلى المؤنث وذلك (بكسر الكاف) والجار
والمحذور خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : « فَيُ » أي : هل لك رغبة في ؟ =

= الشاهد : كسر الياء المتقدم في كلمة (في) بدلا من فتحها ، وهي لغة بني يربوع
وعليه قراءة الإمام حمزة الزيات في قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْمِرٍ خِيٍّ إِنِّي »
بكسر الياء في الوصل ولذلك عقبه بإني أ هـ .

اعتراضات وردود

طعن في هذه القراءة كثير من النحاة . قال الفراء : لعلها من زعم القراء فإنه قال من
سلم منهم من الوهم ، وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ، وقال الأخفش : ما سمعت هذا الكسر
من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين وقال الزجاج : إنها عند الجميع رديئة
مرذولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف وقال الزنجشري : هي ضعيفة واستشهدوا لها
بيت مجهول :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَاتَانِيُّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمُرْضِيِّ

أقول لقراء اليوم إن البيت قد سبقت نسبته لشاعر مخضرم يعد من الطبقة الثانية من
يحتاج بكلامهم وهم الذين أدرجوا الجاهلية والإسلام كحسان ولييد وهم محل إجماع
من علماء العربية في الاستشهاد بشعرهم أما الجواب عن القراء فهو أن المتواتر لا يتطرق
إليه وهم ، وأما الرد على أبي عبيد فهو القاطل حيث استند في تغليب المتواتر إلى ظنه ، وأما
قوله من قال بضمة في فردود بتحسين أبي عمرو لهذه القراءة وهو إمام لغة وإمام نحو وإمام
قراءة ، وعربي صريح وعن الأخفش أن علم سماعه لا يدل على علمها وأن من سمع
حجة على من لم يسمع ، وفوق ذلك كله أن القراءة هذه متواترة عن السلف والخلف
ومستوفية للشروط والأركان وهو موافقة وجه من أوجه النحو ، وموافقة رسم المصحف
وصحت إسنادا ، وكفي بتواتر هذه القراءة ودحضا لشبه المتواترين أ هـ المحقق .

— خزائن الأدب ١ : ٣٣٣ / ١٢١ ، ٢ : ٢٥٨ / ٣٢٢ .

— حاشية الشيخ بس على شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبد الله الأزهرى .

— ج ٢ ص ٦٠ .

— روح المعاني للعلامة الألوسى ١٣ / ١٨٨ .

— البحر المحيط ٥ : ٤٢٠ .

الشاهد في [ياتاني]^(١) وكسروا الياء لمجانسة الصلة ، ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة^(٢) على هذه اللغة وكقوله^(٣) .

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُؤَدِّهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ^(٤)

الثاني وهو تفريع على الإسكان أن النون حذفت للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم الساكنة فحرك^(٥) لتعذر تحريك^(٦) الأول بسبب الإعراب ، وليتمكن^(٧) الإدغام وكانت كسرة ؛ لأنه الأصل في الساكنين ، ولم يستقل^(٨) على الياء لتمحُّضها بالإدغام ، ويحتمل

(١) الأصل يا فتي ، ز : في فتي والصواب ما بين () ما كما جاء في المرجع السابق .

(٢) ز ، س : دالة عليها .

(٣) ز = س : كقوله (بدون واو العطف) .

(٤) قاتل هذا البيت هو النابتة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية من فحول شعراء الجاهلية قال الشعر وهو كبير فسمى بالنابتة ، وهذا البيت المذكور في مدح عمرو بن الحارث النخاسي المعروف بالأعرج حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشي به إلى النعمان بن المنذر في أمر المتجردة زوجة النعمان ومطلع القصيدة :

كَلْبِي رَلِمَ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ وَلَيْلٍ أَقَامَتِهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ
إلى أن قال :

عَلَى لِعَمْرٍو ... البيت بخفض الياء من عَلَى

— خمسة دواوين ومنها ديوان النابتة شرح البطاليوس ٦٥٢٠٦ / ٦١١٨٧ المكتبة الأزهرية .

(٥) ز ، س : فحرك الثاني لتعذر (٦) ليست في ع .

(٧) ز ، س : ولتمكن الإعراب (٨) ز : ولم يستعمل وس ، وع : ولم يستقل .

أن الياء كسرت اتباعاً للكسرة^(١) « إني » وحكى هذه اللغة قطرب ،
والفراء وأبو عمرو ، وعلل قطرب بالأول والفراء بالثاني ، وهذه القراءة
موافقة للغة العرب كما عرفت ومتواترة ، فلا يقدر فيها إلا مخطئ آثم
قاصد ، والله أعلم ، (ثم كمل فقال) :

ص : (حَبْرٌ) (غِ) نَأْلُقَمَان (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْسٍ وَأَشْبَعْنَ أَفِيدَتَا
« (لِي) الْخُلْفُ وَافْتَحَ لِيَتَزُولَ ارْفَعُ (رُ) مَا »

ش : أى قرأ (مدلول) حبر ابن كثير وأبو عمرو وغين غنا رويس
« لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » هنا و « لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » بالحج و « وَجَعَلَ
لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلَّ » بالزمر ، بفتح ياء الثلاث^(٢) على أنه مضارع ضل
اللازم^(٣) ، وكذلك^(٤) قرأ حبر « لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ » في لقمان ،
وقوله : وأتى^(٥) عكس أى ورد عن رويس روايتان : الأولى ما تقدم ،
وهو رواية [التمار^(٦)] من كل طريقه إلا من طريق أبي الطيب .

(١) ز ، س : الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى ...

« الشطر الثانى بداية سورة الحجر : لأن الشطر الأول من هذا البيت نهاية سورة
إبراهيم عليه السلام وقد سبق أن نيهت على فصل السور الثلاث التى أدرجها الناظم - رحمه
الله تعالى - متصلة فى أبيات واحدة من أرجوزته .

(٢) س : الثلاثة (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : كذلك قرأ « لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ » فى لقمان ذو حبر ابن كثير
وأبو عمرو وقوله : وأتى وفى ع : وكذا قرأ حبر ...

(٥) س : وأتى عكس رويس أى (٦) ز ، س : وهى .

(٧) الأصل ، ز ، س : البكاروع : الكبار والصواب كما جاء فى النشر للإمام

ابن الحزرى التمار وهو : محمد بن هارون بن نافع أبو بكر التمار أخذ القراءة عن رويس
قال الذهبى : توفى بعد سنة عشر وثلثمائة أ هـ باختصار (طبقات القراء ٢ : ٢٧١ / ٣٥٠٣)
(النشر ٢ : ٢٩٩ سورة إبراهيم) .

والثانية طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان وبضم^(١) في
الثلاث وقرأ الباكون بضم الأربع على أنه مضارع أضل وعليها قوله^(٢) :
« وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا^(٣) » ، واختلف عن ذي لام لي هشام في « فَاجْعَلْ^(٤) »
أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ « فزوى عنه الحلواني عنه من طريقه بياء بعد الهمزة هنا
خاصة ، وهى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر .
قال الحلواني عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع على غير قياس
وإلا فهو لغة المشيعين من^(٥) العرب الذين يقولون : « الدراهم^(٦)
والصياريف » وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة . قال ابن مالك : معروفة
وجعل منها قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » أى بين أوقات قيام
زيد ، وأشبع فتحة النون فتولدت الألف ، وحكى الفراء أن من العرب
من يقول : أكلت لحماً^(٧) شاة ورواها (عن هشام)^(٨) مع الحلواني
أبو العباس البكراوى^(٩) شيخ ابن مجاهد (ورواها مع هشام عن ابن عامر

(١) وبضمها وس : وع : فيضم

(٢) ز ، س : قوله تعالى . (٣) ليست في ع : كَثِيرًا وَضَلُّوا .

(٤) ز ، س : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَمَوَّى إِلَيْهِمْ » .

(٥) ليست في ع . (٦) ز ، س ، ع : الدراهم .

(٧) ز ، س : كما . (٨) ليست في ز ، س .

(٩) ز : النكراوى بنون وزاى معجمة وهو (تصحيف) والصواب ما جاء
بالأصل . انظر طبقات القراء ١ : ١٠٨ عدد رتبى ٤٩٦ .

العباسي بن الوليد وغيره) ^(١) ، ورواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام ، وعن الداجوني عن أصحابه عن هشام . قال : ما رأيته منصوفاً في التعليق قرأت به على الشريف . انتهى .

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام ، وروى الداجوني من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء ، وكذلك قرأ الباقر . وقرأ دورا رم الكسائي « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَنْزُولٍ مِنْهُ » ^(٢) بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة ، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة . وجه الفتح جعل « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة ^(٣) والنافية ، والفعل مرفوع ، ووجه ^(٤) الكسر جعل « إِنْ » نافية « كَمَا » واللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها نحو : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » ^(٥) .

تمة :

تقدم إظهار ^(٦) « خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ » وإمالة « عَصَانِي » للكسائي ، وفيها ^(٧) من ياءات الإضافة ثلاث : « لِيْ عَلَيْنَكُمْ » فتحها حفص « لِعِبَادِي »

(١) ليست في ز .

(٢) إبراهيم : ٤٦

(٣) ز : المحققة (نصيف)

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) آل عمران : ١٧٩

(٦) قوله : تقدم إظهار « خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ » يعني توضيح ما فيها من كسر التنوين وضمه للقراء العشرة . وكلمة (إظهار) لم ترد في ز ، س وجاء بدلا منها كلمة « أكلها » .

(٧) ز ، س : فيها .

الذِينَ « أَسْكَنَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوحٌ » إِنْ نِيَّ أَسْكَنْتُ «
[فَتَحَهَا] ^(١) الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو . وَفِيهَا مِنَ الزَّوَائِدِ ثَلَاثٌ :
« وَخَافَ وَعِيدِ » أَثْبَتَهَا وَصَلًّا رُوَيْسٌ وَفِي الْحَالِينَ يَعْقُوبُ « أَشْرَكَتُمُونِ »
أَثْبَتَهَا وَصَلًّا أَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَفِي الْحَالِينَ يَعْقُوبُ وَ « وَتَقَبَّلْ
دُعَائِي » أَثْبَتَهَا وَصَلًّا أَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو « وَحَمْزَةُ ، وَوَرَشٌ ، وَفِي
الْحَالِينَ يَعْقُوبُ وَالْبَزْزِيُّ . وَاخْتَلَفَ عَنْ قَنْبَلٍ فِي الْحَالِينَ كَمَا تَقْدُمُ ^(٢) .

(١) الْأَصْلُ : وَفَتْحَهَا (بِالْتَّنْبِيَةِ) وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا (بِالْإِفْرَادِ) كَمَا جَاءَ فِي

ز ، س .

(٢) هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَرَدَتْ فِي ز ، س بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ دُونَ اخْتِلَافٍ فِي

الْمَعْنَى .

سورة الحجر

مكية، تسع^(١) وتسعون آية .

ص : وَرَبِّمَا الْخِفُّ (مَدًا) (نَل) وَاضْمُمَا

ش : قرأ [مدلول] مدا المدنيان ونون نل عاصم « رَبِّمَا يَوُدُّ
الَّذِينَ »^(٢) بتخفيف الباء، وهي لغة الحجاز وعامة قيس، والباقون
بتشديددها، وهو لغة أسد وتميم .

تممة :

تقدم خُلف رويس في « وَيْلَهُمْ الْأَمَلُ » ، ثم كمل فقال :

ص : تَنْزَلُ (الْكُوفِيُّ) وَفِي التَّائِي النَّوْنُ مَعَ

زَاهَا اكْسِرَا (صَحْبًا) وَبَعْدَهَا رَفَعٌ

ش : أي : قرأ الكوفيون « مَا تُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » [بنونين]^(٣) الأولى

مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر الزاي، و « الْمَلَائِكَةُ » بالنصب
إلا أبا بكر فرواها بالتاء^(٤) مضمومة، وفتح الزاي . فقوله : « تنزل »^(٥)

(١) ز ، س : تسعة وتسعون آية

(٢) ليست في ز ، س

(٣) الأصل : يونس (تصحيف) وما بين () من ز ، س .

• الشطر الأول من البيت نهاية سورة إبراهيم .

(٤) ع : بالياء (بالمشناه التحتية) تصحيف .

(٥) ز : : اضما ، وس : واضما (بواو العطف) .

الكوفي فهِمَ مِنْهُ ضمَّ الأول خاصة وهو كذلك ، وتخصيصه بعد صحيحا بالنون والزاي المكسورة يعين^(١) لآبي بكر [التاء]^(٢) وقد تقرر له ضمها ، [وتعين له أيضا^(٣) فتح الزاي]^(٤) لأنه ضد الكسر ، والباقون بناء من جعله النون لصحب مفتوحة من جعله الضم^(٥) للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضا^(٦) . وقوله : « بَعْدَمَا^(٧) رَفَعَ » أى الملائكة الواقع بعد « نُنْزِلُ^(٨) » مارفعها^(٩) صحب ، بل نصبها ، والباقون رفعوها . وجه نون « نُنْزِلُ » بناؤه للفاعل ويلزم منه النون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة . ووجه^(١٠) التاء المضمومة بناء الفاعل للمفعول بضم وفتح قياسا ، وأنت لإسناده إلى الملائكة [تخفيفا]^(١١) وأصله بضم « تنزل » فحذفت إحدى التائين كما تقدم في تاء التفعيل والملائكة فاعله .

(١) ز ، س : تعين (بمثناة فوقية) .

(٢) الأصل : النون والصواب ما بين الحاصرتين وهو التاء كما جاء في ز ، س .

(٣) ليست في س .

(٤) الأصل : وتعين له فتح أيضا الزاي وما بين [ز ، ع] .

(٥) س : للضم .

(٦) ليست في ز ، س :

(٧) ز ، س : وبعد .

(٨) س : تنزل .

(٩) ع : مارفعها .

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) الأصل : تخفيفا (بحاء مهملة وقافين) وصوابها تخفيفا (بحاء معجمة

وقافين) ومعنى التخفيف هنا حذف إحدى التائين وفي نسختي ز ، س وأنت لإسناده =

ص : وَخِيفُ سُكَّرَتْ (دَزَا) وَلَا مَا عَلَى فَكُسِرَ نَوْنٍ اَرْفَعُ (ظَا) سَامَا

ش : أى قرأ ذو دال ابن كثير « إِنَّمَا سُكِّرَتْ » بتخفيف -
الكاف من « سكرت النهر » حبست^(١) ماءه ، وغيره بتشديد ها مبالغة
فيه ، وقرأ ذو ظا [ظَامَا]^(٢) يعقوب « هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ »
بكسر اللام ورفع الياء مشددة ؛ صفة « لَصِرَاطِ » ، والهاقون بفتح
اللام والياء .

= إلى الملائكة لفظا فرفعها على حد « وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » وجه الفتحين بناؤه للفاعل
وإسناده للملائكة تخفيفا ... إلخ قلت وقد تلخص أن في هذا الحرف القرآني
ثلاث قراءات :

- ١ - الأولى « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بنونين على الفاعل ونصب الملائكة للمرموز
لهم بالرمز الكلمى « صحب » وهم : حفص وحزمة والكسائي وخلف والعاشر .
- ٢ - « مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ » بناء مضمومة وزاى مشددة مفتوحة بالبناء للمفعول
ورفع « الملائكة » على أنها نائب فاعل وهى للمسكوت عنه وهو الباقي من المرموز
لهم بالرمز الكلمى « كفى » وهو شعبة راوى عاصم « وقد انفرد بعده بالقراءة وحده .
- ٣ - « مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ » بناء ونون مفتوحين وزاى مشددة مبنيًا للفاعل مسند
للملائكة ويجذف إحدى التاءين تخفيفا « و « الملائكة » فاعل ، وقرأها البرزى بخلاف
عنه بتشديد التاء وصلا من طريق ابن الجباب أنه المحقق .

(١) ز : رست ماؤه وس : حبست ماؤه وليس في ع : ماؤه .

(٢) الأصل : (ظبا) والصواب « ظا ما » كما ورد في المَن وإن كان مدلول

الرمز واحد وهو يعقوب .

تممة :

تقدم « الرِّيحَ لَوَاقِحَ » في البقرة و « الْمُخْلِصِينَ »^(١) في يوسف .

ص : هَمْزٌ ادْخُلُوا انْقُلِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلِفْ

(غ) يَث تَبَشِّرُونَ ثِقَلُ النُّونِ (د) ف

ش : أى اختلف عن ذى غين غث رويس في « وَعَيُونِ ادْخُلُوهَا »
فروى القاضي ، وابن العلاف ، [والكارزىنى]^(٢) ثلاثتهم عن النخاس
وأبو الطيب والشنبوذى ؛ ثلاثتهم عن التمار عن رويس ، بضم التنوين
وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله ، والهمزة^(٣) للقطع نقات حركتها
للتنوين ، وروى السعيدى^(٤) والحمادى كلاهما عن [النخاس]^(٥) وهبة الله
كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل .

(١) ز ، س : بيوسف .

(٢) الأصل : الكارزىنى (بتقديم الزاى على الراء والصواب) بتقديم الراء على
الزاى كما جاء فى س وهو :

محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بن برام أبو عبيد الله الكارزىنى الفارسى
إمام مقرأ جليل (انظر طبقات القراء ٢ : ١٣٢ / ٢٩٦٩) .

(٣) ز ، س : فالهمزة .

(٤) ز ، س : السعيد ، وع : السعدى ، والصواب ما جاء بالأصل و
(انظر طبقات القراء ١ : ٥٢٩ / ٢١٨٢) .

(٥) جمع النسخ : النخاس (بحاء مهملة) وفى النشر للإمام ابن الحزرى
النخاس (بحاء معجمة) وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى
المعروف بالنخاس أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس
وعنه أبو الحسن الحمادى (انظر طبقات القراء ١ : ٤١٤ / ١٧٥٧ والنشر ٢ : ٣٠١
سورة الحجر) .

تتمة :

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره .

تنبيهه (١) :

تقدم « نَبِيٌّ عِبَادِي » لَأَنِّي جَعَفَرُ ، و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » في آل عمران
وقرأ ذو دال دف ابن كثير « فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ » [بتشديد] (٢) النون على
أن أصله « تَبَشِّرُونَنِي » ، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت
الكسرة تدل عليها ، والباقون بتخفيفها .

تتمة :

تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » (٣) بالأنعام ، ثم كمل فقال :

ص : وَكَسَرُهَا (١) عَلِمَ (رُ) مَ كَيْفَنَطَ أَجْمَعَا

(رَوَى) (حَمَا) خِفَ قَدَرْنَا (صَفَ) مَعَا

(١) س : تتمه . (٢) الأصل : وتشديد وما بين () من ز ، س

(٣) قوله : تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بالأنعام أى تقدم ذكر التثقل والتخفيف
في متن الطيبة في سورة الأنعام حيث قال الناظم :

وَنُنَجِّي الْخِيفَ كَيْفَ وَقَعَا

(ظِلَّ) وَفَى الثَّانِ (١) نَلَّ (مِنْ) حَقَّ (وَفَى)

كَافَ (ظَبْيٍ) (رُضْ) نَحَتْ صَادٍ (شَدَّ) رَفَ

وَالْحِجْرُ أَوَّلَى الْعَنْكَبَا (ظَلَمَ) شَفَا ()

وَالثَّانِ (صُحْبَةُ) (ظَاهِرٌ) (دَلَفَا

وَيُونُسَ الْآخَرَى (ءَلَا) (ظَبْيٍ) (رَعَا

وَتَقَلَّ صَفَ (كَامَ) وَأَنْجَانَا (كَفَى) ()

أَنْجَيْتَنَّا الْغَيْرُ

قلت : فذكر مادة (ن ج ي) في القرآن كله في سورة الأنعام وعنى بقوله :

« إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بسورة الحجر أن تخفيف مادته وتثنيه للقراء العشرة قد ورد
ذكره في سورة الأنعام .

ش: أى قرأ ذو همزة اعلم نافع ودال دم ابن كثير بكسر نون
«فِيمَ» ^(١) تَبَشِّرُونَ» فصار نافع بالتخفيف والكسر (وابن كثير بالتشديد،
والكسر، والباقون بالتخفيف) ^(٢) والفتح، فوجه ^(٣) التخفيف والكسر
ما تقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعاً وكسر الأولى دلالة على المحذوف
أو خفف، وتماه تقدم في الإدغام، ووجه ^(٤) الفتح والتخفيف أنه -
لم يثبت المفعول لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على
فتحها. وقرأ [مدلول] روى: الكسائي وخلف، وحما البصريان
«يَقْنِطُ» كله وهو «وَمَنْ» ^(٥) يَقْنِطُ «هنا» «إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ» (بالروم
وَلَا تَقْنِطُوا) ^(٦) بالزمر بكسر النون وهي لغة الحجاز وأسد، والباقون
بفتحها وهي لغيرهما ^(٧) إِلَّا ^(٨) تَمِيمًا وَبَكْرًا فيضمون النون.

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر «إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا» ^(٩) هنا، و «قَدَرْنَاَهَا»

(١) ليست في ز، س.

(٢) ليست في ز،

(٣) ز، س: وجه.

(٤) ز، س: وجه.

(٥) ز: من.

(٦) ليست في ز.

(٧) ع: لغيرها.

(٨) في س: بياض مكان (إلا تميم).

(٩) ز، س: «إلا أمراته قدرناها» بالنقل «وَقَدَرْنَا إِنَّهَا» هنا بتخفيف الدال.

في النمل بتخفيف الدال ، والباقون [بتشديدهما]^(١) وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى دبرنا وكتبنا .

تتمة :

تقدم « جَاءَ آلُ لُوطٍ » في المد والإدغام ، و « فَاسِرٍ » في هود ، و « فَاصِدَعٌ » في الفاتحة^(٢) . فيها من ياءات الإضافة أربع : « نَبِيٌّ عِبَادِي أَتَىٰ أَنَا » و « قُلْ إِنِّي أَنَا » فتح الياء في الثلاثة المديان ، وابن كثير وأبو عمرو « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ » فتحها المديان .

ومن^(٣) الزوائد ثنتان « فَلَا تَفْضَحُونِ » ، « وَلَا تُخْزَوْنِ » أثبتهما في الحاليين يعقوب .

(١) جميع النسخ : بتشديدها (بالإفراد) وشرح الجعري : بتشديدهما على تنثية الحرفين القرآنيين وقد أثبتته منه .
شرح الجعري ج ٢ ورقة ١٢٢ « خ » .

(٢) جميع النسخ : وفاصدع في الفاتحة يشير بهذا الحرف القرآني « فَاصِدَعٌ بِمَا تُؤْمَرُ » الوارد في هذه السورة إلى باب إتمام الصاد الوارد في سورة أم القرآن « الفاتحة » في متن الطيبة لاهن الجزري إذ يقول :

وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غ) زُ

يَصْلُرُ (غ) ثُ (شَفَا) ... إلخ .

وقد جاء هذا الحرف القرآني (أَصْدَقُ) في سورة النساء عند قوله تعالى :
« وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا » « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا » الآيتان : ٨٧ ، ١٢٢ .
(٣) ز ، س : وفيها من الزوائد .

سورة النحل

مكية إلا « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » إلى آخرها فمدنية ، وهي مائة وثمانية عشرة آية ، وتقدم لابن ذكوان في « أتنى » (الفتح والإمالة)^(١)

ص : يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ يَشُقُّ فَتَحُ شَيْبِهِ (ذ) مَنْ

ش : أى قرأ روح عن يعقوب « تَنْزِلُ »^(٢) الْمَلَأْتُكَ بِالرُّوحِ « بالتاء مفتوحة ، وتشديد الزاى مفتوحة ، مثل تَنْزِلُ في سورة القدر على أنه مضارع « تنزل »^(٣) ثم خفف بحذف^(٤) التاء ، والباقون بالياء^(٥) مضمومة ، وكسر الزاى ، وهم في تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع أنزل^(٦) أو نزل على القراءتين ، وقوله مع ما بعد ، أى قرأ يعقوب : تنزل^(٧) ها هنا مع (الذى بعد وهو الملائكة)^(٨) يعنى بالرفع من إطلاقه ، والباقون بالنصب . وقرأ ذو ثامن أبو جعفر « إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسِ » بفتح الشين على أنها^(٩) مصدر ، والباقون بكسرها .

(١) ز ، س ، ع : الإمالة والفتح . (٢) ز ، س : تنزل وبالأصل « ينزل » .

(٣) ز ، س : الذى (تصحيف) . (٤) ع : حلف .

(٥) ز : بالتاء (تصحيف) . (٦) ع : أنزلنا ونزل .

(٧) ع : ينزل . (٨) ز ، س : الذى بعده الملائكة يعنى

(٩) ز ، س ، ع : أنه .

تممة :

تقدم « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أول^(١) يونس .

ص : يُنْبِتُ نُونٌ (ص) حَّ يَدْعُونَ (ظ) بَا

(ن) لَ وَتُشَاقِقُونَ اكْسِرَ التَّوْنَ (أ) بَا

ش : أَى قرأ ذو صناد ص^(٢) أبو بكر « تُنْبِتُ لَكُمْ » بنون^(٣)

على إسناده للمعظم على الالتفات لمناسبة « إِنَّا » ، والباقون بالياء ، وعلى إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة « هُوَ » وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب على الالتفات عن^(٤) خطاب عام للمؤمنين إلى^(٥) غيب خاص للكافرين أَى : يدعونهم^(٦) وفهم الغيب من الإطلاق ، والباقون بقاء الخطاب^(٧)

على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص أَى تدعون أنتم أو جرى على سنن واحد . وقرأ ذهمزة أبا^(٨) نافع « تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ » بكسر النون ، والباقون بفتحها . ووجهها ماتقدم في « تُبَشِّرُونَ »

(١) ز : آخر يوسف (تصحيح) « س : آخر يونس والصحيح ما جاء بالأصل فإنها في أول سورة يونس وقوله : « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أى ذكر الناظم هذا الحرف القرآنى هنا ، وفي يونس والروم في متن الطيبة عند قوله في سورة يونس : « وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ (سَمَا) (ن) لَ (ك) مَ ... إلخ البيت

(٢) ز : صف (تصحيح) . (٣) ز ، س : بالنون .

(٤) ز ، س : على . (٥) ز ، س : لا .

(٦) ز : أى يدعونه وفهم وع : أى يدعونهم وفهم .

(٧) ليست في ز « س . (٨) س : أَى (تصحيح) .

تمتمة (١) :

تقديم « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » ومذهب حفص في الأخيرين ^(٢) و « تَأْتِيهِمْ » ^(٣) وَالْمَلَائِكَةُ بِالْأَنْعَامِ .

ص : وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَضَمَّ

وَفَتَحُ يَهْدِي (كَ) (سَمَا) يَرَوَا (فَ) مَعَمَّ

(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَ) (ظَا) رَفَ

(فَتَى) تَرَوَا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلَفَ (صَ) فَ

ش : أَى قرأ مدلول فتى حمزة وخلف « يَتَوَفَّاهُمْ » ^(٤) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي « و « يَتَوَفَّاهُمْ » ^(٥) الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ « بَيَاءُ التذكير والباقون ، بناءً التانيث . ووجهها وجهه » ^(٦) « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ »

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما « فَإِنَّ ^(٧) اللَّهُ لَا يَهْدِي » بضم الأول وفتح الثالث بالبناء للمفعول فمن رفع بالنيابة أَى لَا يَهْدِي اللَّهُ الَّذِي ^(٨) يُضِلُّهُ ، والباقون بفتح الأول وكسر الثالث ف « مَنْ » مفعول ويهدي على بابيه أو بمعنى يَهْدِي مَنْ « مَنْ » فاعله .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : في الأخيرين .

(٣) ع : و « يَأْتِيَهُمْ » .

(٤) ز ، س : « تَتَوَفَّاهُمْ » . (٥) ز ، س : و « تَتَوَفَّاهُمْ » .

(٦) ز ، س : وجه « تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٧) ز ، س : « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » بضم الياء الأولى وفتح الثالث .

(٨) ز ، س : أَى .

(وَقَرَأَ ذُو فَاءَ (فَ) مَمَّ ، حمزة^(١)) وروى ؛ الكسائي وخلف
 (أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ « بقاء الخطاب^(٢) ، حملا لها على قوله
 تعالى : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّعُوفٌ رَّحِيمٌ » وقرأ ذو كاف كم ، ابن عامر ،
 وظا ظرف ، يعقوب ، وفتي ، حمزة وخلف « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
 مُسَخَّرَاتٍ^(٣) » بقاء الخطاب ؛ حملا لها على^(٤) : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم... »
 الآية والباقون بقاء الغيب^(٥) فيهما حملا على^(٦) « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى
 تَخَوُّفٍ » وسابقه « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ومن فرق بينهما جمع
 وقرأ^(٧) ذو كاف ابن عامر وشفأ حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَمْ
 يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ^(٨) » بالعنكبوت بقاء الخطاب علم^(٩) من العطف

(١) الأصل : وقرأ ذو نون نَمَ عاصم وهو تحريف من الناسخ والصواب
 ما بين () وهو ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٢) ع : بالخطاب لقوله : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ » والباقون بالغيب لقوله :
 « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ » ، وقرأ : « أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » ذو كاف كم
 ابن عامر ، وظا ظرف يعقوب وفتي حمزة وخلف بالخطاب لقوله :
 « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم » والباقون بالغيب لقوله : « وَيَعْبُدُونَ » ، وقرأ ذو شفأ
 حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ » بالعنكبوت ...
 قلت ودليل هذه الآية في سورتها وستأتي . قال الناظم رحمه الله في سورة العنكبوت
 * « تَرَوْا كَيْفَ » (شَفَا) وَالْخُلْفُ (صِفَ) *

(٣) ز : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » .

(٥) ما بين () تم تعديل لا يمس النص الأصلي ولكنه يساعد القارئ على فهم
 توجيه الآيات الكريمة . أ هـ المحقق . (٦، ٤) ليستا في ز « س .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو شفأ حمزة ... (بتقديم وتأخير في العبارة) .

(٨) العنكبوت : ١٩ . (٩) ز ، س : الى

مخاطبة لإبراهيم قومه أو خطاب من الله تعالى ، والباقون بياء الغيب على ^(١) إسناده إلى ضمير «أمم» واختلف فيه عن ذي صاد صف أبو بكر ، فروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب ^(٢) وكذا يحيى بن أبي أمية وروى عنه العليمى بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمى ^(٣) والكسائى وغيرهم

تمة :

تقدم «كُنْ فَيَكُونُ» لابن عامر والكسائى و «لَسِبُوا ثَنَاهُمْ» لأبى جعفر و «نُوحَى إِلَيْهِمْ» لحفص و «أَقَامَنَ» للأصبهاني .
ص : وَيَتَفَقَّهُوا سَمَوِىَ الْبَصْرِى وَرَا

مُفَرِّطُونَ اكْسِرَ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ذُرًا)
من : أى قرأ العشرة ماعدا يعقوب وأبا عمرو ^(٤) «يَتَفَقَّهُوا ظِلَالُهُ» بياء التذكير ، وهما بقاء التانيث ووجههما ^(٥) تقدير جماعة واعتبار اللفظ والمعنى وقرأ مدا ^(٦) نافع وأبو جعفر «وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ» بكسر الراء اسم فاعل أفرط فى المعية بالغ فيها وأعجل ، والباقون يفتحها اسم مفعول أفرطه قَدَّمَهُ لِيَطْلُبَ الْمَاءَ أو من أفرطه

(١) ز ، س : إلى ضمير اسم الله وقوله : «أمم» أى : قوله تعالى : «وَأَن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ» العنكبوت : ١٨ .

(٢) ز ، س : بياء الخطاب .

(٣) البرجمى هو : عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى القيمي (انظر طبقات القراء ١ : ٣٦٠) .

(٤) ز ، س : وأبو عمرو . (٥) ز ، س : ووجهها .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا المدينان .

(تَرَكَهُ^(١)) خلفه أى مقدمون إلى العذاب والنار ومنسيون من رحمة
الله شدد ذو ثا ثرا أبو جعفر الراء فقراً (بتشديدها^(٢)) وكسرها
اسم فاعل فرطنا^(٣) بالتشديد .

ص : وَتُونَ نَسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ (ذ) نَا
وَضَمَّ (صَحْبُ) (حَبْرُ) يَجْعَلُوا (غ) نَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «لَعِبْرَةَ نَسْقِيكُمْ» هنا
و «تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» فى «المؤمنون»^(٤) بقاء التانيث
على إسناد الفعل للأنعام ، والباقون بالنون على إسناده للمعظم
وضم النون صحب^(٥) حمزة والكسائي وحفص وخلف ، وجبر
ابن كثير وأبو عمرو ، وفتحها الباقون على جعله مضارع^(٦) أَسْقَى
أو سقى . واتفقوا على ضم «وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا» بالفرقان مناسبة
للرباعى قبله وهو «لَنُخَيِّبَ بِهِ»^(٧) .

(١) الأصل : تركهم وما بين () من النسخ الثلاث .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : بتشديدها وكسرها (بالإفراد) وما جاء فى الأصل بتشديدها
وكسرها (بالثنية) .

(٤) ز ، س : فرط .

(٥) ز : فى «المؤمنين» .

(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص وجبر .

(٧) (٨، ٧) ليستا فى ز ، س .

تتمة :

تقدم «لِلشَّارِبِينَ» ^(١) في الإمامة «وَيَعْرِشُونَ» بالأعراف ثم
كمل فقال :

ص : (ص) مَبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَّكَ (سَمَا)

لِيَجْزِينَ التَّوَنُ (كَمْ) خُلْفُ (ذَمَا)

(دَمْ) (ثَقِي) وَضُمَّ فَتَنُوا وَاكْسِرَ يَسَوَى

شَامٍ وَضَمَّ كَسَرُهَا مَعَا (دَاوَى)

ش : أى قرأ ذو ثا ^(٢) ثنا أبو جعفر آخر الأول وصاد صبا

أبو بكر «أَفْبِذْهُمُ اللَّهُ تَجَحَّدُونَ» بتاء الخطاب لمناسبة «وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ» بفتح الآية ^(٣) . والباقون بياء الغيب لمناسبة «فَمَا

(١) : قوله «لِلشَّارِبِينَ» في الإمامة أى ، في بابها من أصول الطيبة وهو قول

الناظم .

وَشَاءَ جَا (لِ) خُلْفُهُ (فَتَى) (مُنَا) وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ ... إلخ
والضمير يعود على المرموز له بالميم .

وهو ابن ذكوان ، وأما قوله «يعرشون» فقد سبق في سورة الأعراف أن الذى
يضم الراء من الحرف القرآنى «يعرشون» هو المرموز له بالصاد من قول الناظم
(صاف) وهو شعبة عن عاصم والمرموز له بالكاف من قوله : «كشوا» وهو
ابن عامر الشامى .

قال الناظم :

..... يعرشوا معاً بضم الكسر صافٍ (كم) كشوا

(٢) س : ذو غين غنا رويس آخر الأول .

(٣) النحل : ٧١ .

الَّذِينَ قُضِلُوا « الآيَة . وقرأ^(١) سما « يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ » بفتح العين ،
والباقون بإسكانها^(٢) . ووجهها ماتقدم في « المَعَزِ » .

وقرأ ذو نون نحا عاصم ودال دم ابن كثير وثا ثق (أبو
جعفر)^(٣) « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » بالنون على الالتفات إلى
نون العظمة على حد « وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُوا مِنْ رَحْمَتِي »^(٤) والباقون
بالياء على إسناده إلى ضمير^(٥) الله تعالى في « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ » .
واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش
والمطوعى عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان بالنون وكذلك^(٦)
زواه الرملى عن الصوري من غير طريق (الكارزىنى)^(٧) وهى رواية
(ابن)^(٨) الهيثم المعروف (بدليه) عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى
على الفارسى عن النقاش وكذلك^(٩) روى الداجونى عن أصحابه
عن هشام من جميع طرقه .

(١) ز ، س : وقرأ ذو سما .

(٢) ز : بالإسكان ووجهها . . . وس : بالإسكان ووجهها . وقوله :
ما تقدم في المعز أى عند قول الناظم في سورة الأنعام : « والمعز حرك (حق) (لا)
خلف (مر) نى » .

(٣) الأصل : وثائق قالون وهو تحريف من الناسخ وما بين () من ر .
لأن الثاء رمز لأبي جعفر وليست لقالون ولذلك أثبتنا من ز ووضعها بين حاصرتين .
(٤) العنكبوت : ٢٣ . (٥) ز ، س : ضمير اسم الله تعالى .

(٦) س : وكذا . (٧) س : الكارزىنى وقد سبقت ترجمته

(٨) ز ، س : ابن الهيثم وهو : عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد ويعرف
عبد الله هذا (بدليه) ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ت ٣١٨ هـ (انظر طبقات
القراء ١ : ٤٠٤ - ١٧١٩) .

(٩) س : وكذا .

قال الناظم : وهذا مما انفرد به فإننا لانعرف النون عن هشام
من غير^(١) طريق الداجوني « قال : ورأيت مقردة ابن عامر للشریف
شیخ السیط ما نصه « وَلَيَحْزِينَ » بالياء ، واختلف عنه ، والمشهور
عنه بالياء وهذا^(٢) بخلاف قول السیط : وقد قطع الدانی بَوَهم
مَنْ رَوَى النونَ عن ابن ذکوان وقال : لاشک^(٣) فی ذلك لَأَنَّ الْأَخْفَشَ
ذکر ذلك فی کتابه بالياء ، وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الأخرم
وابن^(٤) أَنِي حمزة وابن أَبِي داود وابن مرشد^(٥) وابن عبد الرزاق
وعامة الشاميين ، وكذلك^(٦) رواه ابن ذکوان فی کتابه بإسناده^(٧) .

قال^(٨) المصنف : ولاشک فی صحة النون عن هشام وابن ذکوان
معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن
ذکوان معا بالياء وجهها واحدا ، واتفقوا علی النون .

(١) لیستانی ز : س .

(٣) ز : وقال : ولاشک وس : قال ولاشک وع : وقال الإسکندری
ذلك لأن ...

(٤) محمد بن نصیر بن جعفر أبو بکر الدمشقی یعرف بابن أبي حمزة (جاء
مهملة وزای) (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ - ٣٤٩٩) .

(٥) س : وابن أبي مرشد .

(٦) س : وكذا .

(٧) النشر فی القراءات العشر لابن الجزری ٢ : ٣٠٥ سورة النحل .

(٨) ز : وقال .

في (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ^(١)) أَجْرَهُمْ » لَأَجَلٍ « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ » قبله .
وتقدم ياء ^(٢) « يُنَزَّلُ » و « يُلْحِدُونَ » وقرأ العشرة « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا »
بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول أى من بعدما فتنهم
الكفار بالإكراه عن التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار
ابن ياسر وصهيب وبلال . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء على
بنائه للفاعل معناه من (بعد) ^(٣) ما أكرهوا المؤمنين كعكرمة
ابن أبي جهل ، والحارث وسهيل ثم أسلموا فيختلفان أَوْفَتَنُوا
أنفسهم بلفظ الكفر .

وقرأ ذو دال دوا ابن كثير « وَلَا تَكُ ^(٤) » فِي ضَيْقٍ » هنا
« وَلَا تَكُنْ ^(٥) » فِي ضَيْقٍ » بالنمل بكسر الضاد ، والباقون بالفتح ^(٦) .
(وهما لغتان في مصدر ضَاقَ عَسِدَ الْأَخْفَشِ أى الضاد المكسور
ملايس المفتوح في المعنى) أو الكسر مصدر « ضَاقَ بَيْتُهُ » ونحوه .
والفتح ^(٧) مصدر ضَاقَ صدره ونحوه .

(١) الأصل : وليجزينهم وما بين () من النسخ المقابلة .

(٢) ز ، س : « بِنَا يُنَزَّلُ » .

(٣) ما بين () ليست في ز ، س .

(٤) س : ولا تكن .

(٥) ز ، س : ولا تكُ .

(٦) ز ، س : بفتحها .

(٧) ليست في ز ، س .

وقال أبو عبيدة^(١) : الفتح تخفيف السكون^(٢)

تمة :

تقدم «جَعَلَ لَكُمْ» كلاهما^(٣) هنا لرويس و «بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ»
بالنساء و «رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» أو «أَشْرَكُوا» و «بَاقٍ» لابن
كثير ، وأثبت يعقوب في الحاليين «فَارْهَبُونِ ، فَاتَّقُونِ».

(١) أبو عبيدة هو : معمر بن المنثى البصرى النحوى مولى بى تيم ، تيم قريش
عالم باللغة والأدب أباضى شعوى (انظر بغية الوعاة للسيوطى : ٣٩٥) مطبعة السعادة .

(٢) قوله : الفتح تخفيف السكون أى أن (ضَبِيقُ) «تخفيف (ضَبِيقُ)» يقال أمر ضيق
وضيق والأصل : (ضَبِيقُ) فيعمل ، ثم حذفوا الياء فصار (ضَبِيقُ) على وزن فِعل
مثل هَيْنٌ وَهَيْنٌ أم كلامه قلت وفى الحديث «هَيْبُونِ لَيْبُونِ» بالتخفيف
والثقل حجة القراءات لابن زنجلة : ٣٩٦ .

(٣) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٢٦ ج ٢ .

سورة الإسراء

مكية ، مائة وإحدى عشرة آية كوفي ، وعشر في غيره (خلافها آية «لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا» كوفي)^(١)

ص : يَتَّخِذُوا (ح) لَا يَسْمُوءَ فَاضْمًا

هَمْزًا وَأَشْبِغَ (ع) نَ (سَمَا) النَّوْنُ (ر) مَيَّ

ش : أَيْ قَرَأَ ذَوِ احْتِلَا أَبُو عَمْرٍو «أَلَّا يَتَّخِذُوا» بَيَاءُ الْغَيْبِ عَلَى إِسْنَادِهِ إِلَى^(٢) ضَمِيرِ «بَنَى إِسْرَائِيلَ» وَالتَّسْعَةُ بَنَاءُ الْخَطَابِ عَلَى الِاتِّفَاتِ أَوْ بِتَقْدِيرِ (قُلْنَا^(٣)) وَأَنْ زَائِدَةٌ أَوْ عَلَى زِيَادَةِ «لَا» وَالتَّقْدِيرُ كَرَاهَةٌ (أَنْ)^(٤) وَقَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَنْ حَفْصٍ وَسَمَا الْمَدْنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ «لِيَسْمُوءَ وَأُجُوهَكُمْ» بِضَمِّ الهمزة ، (وإثبات)^(٥) وَاوَ بَعْدَهَا . وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَحَذَفَ الْوَاوُ .

(١) مَا بَيْنَ () مِنْ شَرْحِ الْحَمِيرِيِّ ج ٢ وَرَقَّة ١٢٧ «خ» الْأَزْهَرِ .

(٢) ز ، س : لَضَمِيرِ .

(٣) ز ، س : قُلْنَا . (وَبِالْأَصْلِ : وَقَدْ ، وَمَا وَرَدَ فِي ز ، س مُوَافِقٌ لِلْمَرْجِعِ السَّابِقِ إِه) .

(٤) قَوْلُهُ «كَرَاهَةٌ أَنْ» يَعْنِي : أَنَّ وَجْهَ الْخَطَابِ الِاتِّفَاتِ أَوْ بِتَقْدِيرِ قُلْنَا أَوْ حِكَايَةِ وَمَعْنَاهُمَا «لَا» أَوْ كَرَاهَةٌ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا إِه .

(٥) الْأَصْلُ : وَإِثْنَانِ وَمَا بَيْنَ () مِنْ النُّسخِ الْمُقَابِلَةِ .

أضواء على الإسراء والمراج

اتفق جمهور العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة وأنه كان في شهر رجب كما جزم به النووي في الروضة ، واستعدادا لهذا اللقاء الخالد شق صدره الشريف واستخرجت منه العلقة السوداء التي هي حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم . يقول العارف الكردي في كتابه «ضوء السراج» قال بعضهم : قد سن الغسل لداخل الحرم الشريف فما بالك بدخل الحضرة المقدسة ؛ فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن والحكمة في إخراج العلقة السوداء من قلبه صلى الله عليه وسلم مع أنه معصوم من الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقى الشيطان فيها فأزيات من قلبه الشريف حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل . وخلقها في ذاته الشريفة لأنها من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقت فيه تكملة للخلق الإنساني . ونزعها كرامة ربانية طرأت . والحكمة في شق صدره صلى الله عليه وسلم مع القدرة على أن يمتلئ قلبه إيماناً وحكمة من غير شق . الزيادة في قوة اليقين ، لأنه أعطى بروية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية ، فلذلك كان أشجع الناس حالاً ومآلاً ، ولذلك وصف بقوله تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى) النجم : ١٧ هـ ملخصاً يقول العلامة السيد أحمد زيني الشهير بدحلان في كتابه السيرة النبوية والآثار الحمديدية ٢ : ٢٨٣ وهذا الشق وقع له صلى الله عليه وسلم أربع مرات الأولى في بني سعد وهو ابن أربع سنين عند السيدة حليلة السعدية رضي الله عنها ، والثانية وهو ابن عشر . والثالثة عند البعثة والرابعة عند المراج ، وذكر بعضهم خامسة ولم تثبت فالأولى والثانية ليتقوى من صغره وينشأ على قوة الإيمان والرحمة ، والثالثة لتحمل أعباء الوحي . والرابعة ليتقوى على مشاهدة ما أراه الله إياه ليلاة الإسراء من عجائب الأرض والسماء . والشق بأقسامه هو المراد بقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » هـ بحروفه وقد رأى ربه صلى الله عليه وسلم بعين البصر وهو المختار عند المحققين من الصحابة والتابعين والمنقذين والمتأخرين ورؤية الله تعالى جائزة عقلاً في الدنيا والآخرة لأن الباري موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارئ يصح أن يرى لكن لم تقع في الدنيا لغير نبينا . وواجبة شرعاً في الآخرة كما عليه أهل السنة والجماعة والله أعلم هـ المحقق

وقرأ ذو را رما الكسائي بنون أوله ، والباقون بياء ؛ فصار
الكسائي بالنون وفتح الهمزة وقصرها ، وحمزة وخلف وأبو بكر
وابن عامر ؛ بالياء وفتح الهمزة وقصرها ، والباقون بالياء وضم
الهمزة وملها .

وجه النون مع الفتح إسناده إلى المعظم مناسبة « لِبَعَثْنَا »^(١)
و « لَنَا » « وَرَدَدْنَا » ثم « وَأَمَدَدْنَاكُمْ »^(٢) ثم « عُدْنَا » و « جَعَلْنَا »
فالفاعل مستكن . والفعل نصب بعد لام كي أي كي نسوة
« نحن » ، ووجه^(٣) الياء والواو إسناده^(٤) إلى ضمير [عِبَادًا]^(٥)
وهو الواو وضمت الهمزة اتباعا مناسبة (لِبَعَثْنَاهُمْ)^(٦) المقدر الذي
هو^(٧) جواب إذا ويتعلق^(٨) اللام « وَلَيَدْخُلُوا » ، « وَلَيَتَّبِعُوا »
ووجه^(٩) الياء والفتح إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد
أو البعث .

ص : وَنُخْرِجُ الْيَاءَ (ثَوَى) وَفَتَحُ ضَمَّ
وَضَمَّ رَاءٍ (ظَنَّ) فَتَحُهَا (ثَكَمَ)

(١) الأصل : مناسبة لبعثي (تصحيف) وما أثبتته بالأصل من ز ، س .

(٢) ز : أمددنا وجعلنا . . . وس : أمددنا وعدنا وجعلنا . . .

(٣) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٤) ع : إسناد إلى .

(٥) ز ، س : عباده (تحريف) والحرف القرآني (عبادا) كما وضعته

بالأصل .

(٦) بالأصل : لبعثناهم (تحريف) .

(٧) ليست في س .

(٨) ز ، س : وتتعلق .

ش : أى قرأ (مدلول) ثوى أبو جعفر ويعقوب « ويخرج
له يوم القيامة » بالياء من الإطلاق ثم اختلفا ففتح ذو ظا ظن
يعقوب الياء^(١) ، وضم الراء مثل « يَأْكُلُ » وعكس ذو ثاء ثكم
أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . والنائب^(٢)
عنده « له » أو مصدر كما قرأ^(٣) « لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا^(٤) »
والأولى أن يكون « كِتَابًا » حالا ؛ أى ويخرج الطائر « كِتَابًا »
وكذا وجه نصب كتابا عند يعقوب أيضا فتتفق^(٥) القراءةان في
التوجيه . واتفقا على نصب « كتابا » والباقون بالنون المضمومة
وكسر الراء « فكتابا » مفعول به وقيد الفتح لاختلاف المفهوم .

ص : يُلْقَا اضْمُمِ اشْدُذْ (كَمْ) (ثَنَا) مَدَّ أَمَرُ
(ظَاهِرٌ وَيَبْلُغَانِ) مَدَّ وَكَسَرَ

(ثَفَا) وَحَيْثُ أَفَّ نَوْنٌ (عَنْ) (مَدَا)
وَفَتَحُ فَائِدِ (دَنَا) (ظَلُّ) (كَمَدَا)

(١) ز ء س : ذو ثوى . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ء س : والفاعل . (٤) الحائية : بعض آية ١٤ .

(٥) س : فاتفق القراء في ... وع : فيقوا القراءتان . . . قالت : وواضح
للقارئ أن ناسخ « ع » قد رسم هذه الجملة لأنه لم يحسن قراءتها من النسخة التي ينقل
منها فليتأمل وقول الشارح : في التوجيه « وَخَرَجَ له » بالنون المضمومة وكسر الراء
فكتابا مفعول به قال الإمام البيضاوى في تفسيره : أو حال من مفعول محذوف وهو
ضمير الطائر ، وبعضه قراءة يعقوب « وَخَرَجَ من خرج . . . وَخَرَجَ » أنوار
التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ٣ : ١٩٨ ط دار الكتب العربية الكبرى .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر «يُلْقَاهُ
مَنْشُوراً» بضم الياء وتشديد القاف من الثلاثي المضاعف^(١) المبني
للمفعول ، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثي المبني
للفاعل . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب^(٢) «آمَرْنَا مُتَرْفِعِيهَا» بحدّ الحمزة
من باب فاعَل الرباعي ، والباقون بقصرها من فعل الثلاثي ، وقرأ :
(مدلول) شفا^(٣) حمزة والكسائي وخلف ، «إِذَا يَبْلُغَانِ بِأَلْفٍ بَعْدَ
الغين وهى مراده بالمد وكسر النون المشددة على أنه مسند لضمير
الوالدين ، وهو الألف والمؤكد مكسورة معه ، وأحدهما بدل بعض .
وكلاهما بدل كل ، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً ، وجاز
أن يكون فاعلاً والألف حرفاً على لغة «قَامَا رَجُلَانِ» والباقون
يحذف الألف وفتح^(٤) المؤكدة على الإسناد لأحدهما والمؤكد^(٥)
بفتح مع غير الألف . وقرأ ذو عين عن حفص و (مدلول) مدا
المدنيان «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ» هنا و «أَفٌّ لَكُمْ وَلِكَمَا تَعْبُدُونَ»^(٦)
«بِالْأَنْبِيَاءِ» «أَفٌّ لَكُمْ» بالأحقاف ، بكسر الفاء والتنوين ،
وفتحها ذو دال دنا ابن كثير وظا ظل يعقوب وكاف كدا ابن
عامر ، وكسرها الباقون بلا تنوين (وأف اسم فعل بمعنى أتضجر

(١) ز ، س ، ع : المضعف .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز ، س : وفتح النون المؤكدة .

(٥) ز ، س : والمؤكد مع غير الألف بفتح .

(٦) الأنبياء : ٦٧ ، الأحقاف : بعض آية ١٧ .

بني لإضافته في مسماه ^(١) على حركة للساكنين كسرا على أصله ،
وفتحا ^(٢) تخفيفا ، وتنوينه (للتذكير) ^(٣) ولغة الحجاز الكسر
بالتنوين كاليمين ^(٤) وبعدمه ، وقيس الفتح ^(٥) . ووجه الثلاثة الثلاث ^(٦)
تتمة :

تقدم إمالة « يلقاه » لشفا ولا بن ذكوان ^(٧) « واقرأ » لأبي
جعفر ، وإمالة « كِلَاهُمَا »

ص : وَفَتَحْ خِطْأً (م) ن (ل) هُ الْخُلْفُ (ذ) رَا

حَرَكَ لَّهُمُ وَالْمَكَّ وَالْمَدَّ (ذ) رَى

ش : أى ^(٨) فتح الخاء من « خطأ » ذو ميم من ابن ذكوان ،
وثاثر أبو جعفر ، واختلف عن ذى لام لنا ^(٩) فروى الشاذلي عن

(١) ز ، س : وأف اسم فعل بمعنى أتضجر بنى للإضافة في مسماه . . . وهذه
العبارة سقطت من الأصل .

(٢) ز ، س : وفتح وع : وفتحه .

(٣) ز ، س : للتذكير وبالأصل : « للتكثير » وما وضعته بالأصل بين
حاصرتين من نسختي ز ، س .

(٤) ز ، س : بالفتح وجه الثلاث .

(٥) ز ، س : كأهل اليمن .

(٦) ليست في ز .

(٧) س وابن ذكوان (وقول الشارح : واقرأ لأبي جعفر بإبدال الهزة سوله
كانت فاء الفعل أو عينه أو لامله وهى لام الفعل فى قوله : اقرأ كتابك) .

(٨) ز ، س : أى قرأ بفتح الخاء من ..

(٩) ز : هشام وس : له هشام . . .

الداجوني . وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر
كذلك ، وبذلك^(١) قطع له صاحب الميهج من جميع طرقه (إلا
الأخفش عنه ، وروى عنه الحلواني من جميع طرقه)^(٢) وهبة
الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، والباقون
بكسر الخاء ، وَحَرَّكَ الطَّاءُ الثَّلَاثَةَ وابن كثير المكي ، والباقون
بإسكانها وقرأ ذو دال ابن كثير بألف بعد الطاء ، وحذفها
الباقون فصار ابن كثير بكسر الخاء^(٣) وفتح الطاء وألف بعدها ،
وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهي هشام بفتحهما . بلا ألف ،
والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف فإن قيل^(٤) ظاهر
عبارته أن هشاما يقرأ في ثاني وجهيه «خطاء بكسر الخاء وفتح
الطاء ؛ لأنه لم يخص تحريك^(٥) الطاء^(٦) بوجه دون آخر » قلت^(٧) :
لأنسلم بل خصه^(٨) بالفتح ؛ لأنه صرح بالفتح لهشام ثم قال
«وَعَنَّهُ الْخُلْفُ» أي^(٩) وورد^(١٠) عنه خلاف الفتح فتعين الكسر

(١) ز ، س : ولذلك .

(٢) ليست في ز وفي س : إلا من طريق الأخفش عنه .

(٣) ، (٥) ليست في ز .

(٤) ليست في ز ، س : «فإن قيل» وفيهما بدلا منها : تنبيه .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س : قلت وفيهما بدلا منها : تنكير .

(٨) ز ، س : نخصه بالفتح دون غيره لأنه ...

(٩) ليست في ع .

(١٠) ز ، س : رروا .

لم يفهم من لفظه والمصرح به إنما هو الفتح فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة (لا) ^(١) من جميع طرقه والضمير في لهم إنما يعود على المذكور فصار المعين ^(٢) بالمنطوق ، وإنما هو الفتح (وتتمته صرح به بقوله : «حَرَّكَ لَهُمْ» والمعين من غير المنطوق الكسر) ^(٣) وتتمته من مفهوم قوله : «حَرَّكَ لَهُمْ» فكمّل المنطوق بالمنطوق ، والمفهوم بالمفهوم والله أعلم ^(٤)

وجه الفتحيتين ؛ قول الزجاج : أنه مصدر «خطى» ^(٥) خطأ كورم وربما ^(٦) بمعنى أثم أو لم يصب ، أو اسم مصدر أخطأ بالمعنيين ووجه ^(٧) المد أنه مصدر خاطأ من خطى مثل سافر لثبوت تخاطأ ^(٨) مطاوعة أو مصدر خطى كَقَامَ قِيَامًا ، ووجه ^(٩) الإسكان أنه مصدر [خطى] ^(١٠) خطأ كَأَثَمَ إِثْمًا .

ص : يُشْرِفُ (شَفَا) خَاطِبٌ وَقُسْطَاسٌ اكْسِرَ

ضَمًّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضُمًّا ذِكْرٌ

(١) الأصل : إلا من جميع طرقه وز ، س : لا من جميع طرقه « وقد وضعها بالأصل بين حاصرتين من النسختين المقابلتين .

(٢) ز : المعنى وع : فصار لمعين بالمنطوق وإنما هو ...

(٣) ، (٥) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س ، ع : والله تعالى أعلم .

(٦) ليست في س .

(٧) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : تخطأ وع : تخطأ قلت : وكلا النقلين مصحف فليتأمل .

(١٠) ما بين الحاصرتين من شرح الجعفرى ج ٢ ورقة ١٢٩ «ح» الأثر .

ش : أى قرأ مدلول شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف «فَلَا تُسْرِفُ»^(٢)
 فِي الْقَتْلِ «بتاء الخطاب على أنه مسند للمخاطب أى لا تسرف
 يا إنسان» أو^(٣) ياقاتل ابتداء بالقتل العدوان أو ياقاتل استيفاء
 أو ياولى بالقتل^(٤) بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة أو
 بقتل جماعة بواحد أو بغير القاتل ، والباقون بياء الغيب على أنه
 مسند لضمير أحد^(٥) الثلاثة على أحد التقادير الستة ، وقرأ أصحاب^(٦)
 «وَزَنُوا بِالْقِسْطَيْنِ» هنا والشعراء بكسر القاف وهو لغة غير الحجاز
 والباقون بضمها^(٧) وهو لغة الحجاز .

ص : سَيِّئَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ (كَمْ كَفَى)

لِيَذْكُرُوا اضْمَنْ خَفَضَنْ مَعَا (شَفَا)

وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمٌ (نَمَا)

(إِذْ) (كَمْ يَقُولُ) (عَنْ) (ذَعَا الثَّانِي) (سَمَا)

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : فلا تسرف ، ع : فلا يسرف .

(٣) س : أى .

(٤) ز : أو يا أولى القتل بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة وس : مثلها عدا :

أو يا ولى القتل والمعنى هو : لا تسرف أيها الولي في القتل فتتعدى قاتل وليك إلى من لم
 يقتله إن القاتل ظلما كان منصورا .

(٥) ز ، س : إحدى .

(٦) ز ، س : ذو أصحاب .

(٧) ز : بضمها .

(ز) لِي (كَ) مَ يُسَبِّحُ (صَ) لِدَا (عَمَّ) (ذَ) عَا

وَقِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفى الكوفيون كَانَ
سَيِّئُهُ^(١) بضم الهمزة وهاء بعدها بلا تنوين على جعل كل لشمول
المأمور والمنهى^(٢) ، ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى وحذف^(٣)
التنوين لها ؛ أى سَيِّئُ^(٤) المنهى أو سَيِّئُ^(٥) المذكور وهو فعل
المنهى عنه ، وترك المأمور به ، وهو مذكر واحد بالنوع ، والباقون
بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على جعل كل لشمول المنهى عنه
فقط ، واسم كان ضمير الإشارة أى كان ذلك المنهى والتاء للتشخيص^(٦)
ومكروها خبر بعد خبر . وقرأ شفا^(٧) حمزة والكسائى وخلف
«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا»^(٨) «هنا»^(٩) «وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا» بالفرقان وهما معنى قوله معا بإسكان الذال وضم

(١) س : سيئة .

(٢) ز : س : والنهى .

(٣) ع : وخفف .

(٤) ، (٥) ع : بنى .

(٦) ع : للشخص .

(٧) ز ، س : ذو شفا .

(٨) ، ليست فى ز ، س .

(٩) ليست فى ع .

الكاف^(١) على جعله مضارع ذكر ضد نسي وكذلك قرأ^(٢) فقي حمزة
 وخلف «لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ» بالفرقان أيضا وهو معنى قوله :
 «وَبَعْدَ أَنْ» وكذلك قرأ^(٣) ذو نون نما عاصم وهمزة إذ نافع وكاف
 كم ابن عامر «أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ» بمرسم ، والباقون بتشديد الذال
 والكاف وفتحهما على جعله مضارع يذكر^(٤) مبالغة فيه أو تذكر
 وأصله يتذكر^(٥) أدغمت التاء في الذال للتقارب فاجتمع تشديد أن .
 ووجه^(٦) التفريق الجمع . وقرأ ذو عين عن حفص ودليل دعا ابن
 كثير «كَمَا يَقُولُونَ» بياء الغيب لمناسبة «وَمَا يَزِيدُهُمْ» . وكذلك
 قرأ (مدلول)^(٧) سما^(٨) وذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر
 «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو التالى إتباعا للأول ، والباقون بتاء الخطاب
 على تقدير^(٩) «قل لهم يا محمد» . ووجه^(١٠) الفرق أنه^(١١) التفتت
 ثم عاد وقرأ ذو صاد صيدا أبو بكر وعم المدنيان وابن عامر ،

(١) ع : وضم الكاف هنا على .. (٢) ز ، س : ذو فقي .

(٣) س : وكذا . (٤) ز ، س : تذكر .

(٥) س : فتذكر .

(٦) ز ، س : وجه التفريق وليست في ز كلمة : الجمع .

(٧) سبق أن أوضحت أن كلمة (مدلول) يلائم الرمز الكلمى للقراء .

(٨) ز ، س : ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذون نل ...

(٩) ع : تقرير (برأين مهملتين)

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست في ز ، س ، ع : كلمة مضارع . ولكنها بالأصل فاضطرت

لحذفها تبعا للنسخ المقابلة حتى لا يختل المعنى .

ودال دعا ابن كثير «تَسْبِحُ^(١) لَهُ» بالتأنيث لإسناده إلى السموات ،
والباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازي واختلف عن رويس
في «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو الثاني وفي «يَسْبِحُ» فروى أبو الطيب عن
رويس عن التمار بالخطاب في «يَقُولُونَ» وبالتذكير في «يَسْبِحُ»
وروى غيره الغيب والتأنيث .

تتمة :

تقدم تسهيل ثانية «أَقْصَفَاكُمْ» للأصهباني وزُبوراً بالنساء وضم
النساء «الْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا» وإشمامها لأبي جعفر «أَسْجُدُ» لابن ذكوان^(٢)
«أَتَذَا» و «أَتْنَا» و «أَذْهَبَ فَمَنْ» .

ص : وَرَجَلِكِ اكْثِيرُ سَاكِناً (ء) ذ نَخِيفَا
وَيَعْلَهُ الْأَرْبَعُ نُونُ (ح) ز (د) فَا

(١) ز ، س : يسبح له بالتذكير لأن تأنيثه مجازي والباقون بالتأنيث لإسناده
إلى السموات

(٢) ز ، س : في النساء وقول الشارح : أأعبد لابن ذكوان أى له في هذا
الموضوع تسهيل الهجزة الثانية بدون إدخال عن الصورى وتحقيقها عن الأخفش كما قال
الناظم في باب الهمزتين من كلمة أأعبد الخلاف مز . . . إلخ البيت وقوله : أَتَذَا أَتْنَا
أى ورد له حكم الاستفهام المكرر : في نفس الباب السابق . أما قوله «أَذْهَبَ فَمَنْ»
فقد قصد بذلك إدغام الباء في الفاء عند قول الناظم في باب حروف قربت مخارجها .
«إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا (لِى) (ة) (لا) : خلفهما (ر) م (ح) ز . . . إلخ .

تش : أى قرأ ذو عين (عد) ^(١) حفص « بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » بكسر الخيم على أنه صفة ؛ يقال رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ بمعنى « ماش » كتعب وتعب وحذر وحاذر أو إتباعاً للام ^(٢) ، والباقيون بسكونها ^(٣) ، جمع راجل كصاحب وصاحب أو مسكن من المكسور أو المضموم .

وقرأ ذو حاحز أبو عمرو ودال دفا ابن كثير « أَنْ نَخِيفَ بِكُمْ » و « أَوْ نَرْسِلَ » ^(٤) و « أَنْ نَعِيدَ كُمْ » « نَرْسِلَ عَلَيْكُمْ » فَتُفَرِّقُكُمْ بالنون في الخمس للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ « عَلَيْنَا » ^(٥) ، والثمانية بالياء على أنه مسند للضمير « ربكم » مناسبة ليزجي ^(٦)

تنبيه :

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من « يُفَرِّقُكُمْ » ^(٧) وتقدم « الريح » لأبي جعفر و « أعمى » معافى الإمامة .

ص : يُفَرِّقُكُمْ مِنْهَا فَانَّتْ (ث) ق (غ) نا

خَلَقَكَ فِي خِلَافِكَ (١) ثُلُ (ص) ف (ث) نا

(١) ز ، س : عد وهو الموافق للمتن وليس عن كما جاء بالأصل .

(٢) ، (٣) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س : أو يرسل عليكم .

(٥) قوله : لعيننا أى « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيهاً » الإمراء : ٦٩ .

(٦) ز ، س : يزجي .

(٧) ز ، س : نفرقكم .

ش : أى من الأربع أو الخمسة ^(١) « فتفرقكم » قرأها ^(٢) بتاء التانيث
 ذو ثائق أبو جعفر وغين ^(٣) غنا رويس [لَان] ^(٤) الريح مؤنث . وقرأ
 ذو همزة اتل ^(٥) نافع وصاد صف أبو بكر وثائنا أبو جعفر ، وخبر أول
 الثانى ابن كثير وأبو عمرو « خَلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا » بفتح الخاء وإسكان
 اللام ، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما ^(٦)

قال الأخفش وأبو عبيدة ^(٧) : « خَلَفَكَ وَخِلَافَكَ » بعدك ^(٨) أى بعد
 خروجك لغتان وقيل خلافاً مخالفتك ^(٩) واستغنى بلفظ القراءتين .

(١) ز : الخمس فتفرقكم وس : الخمس فتفرقكم وع : الخمسة فتفرقكم .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ز ، س : وغين غنا رويس وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان وقرأ
 ذو همزة .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ز ، س : التالى .

(٦) ز ، س : وبعدها ألف .

(٧) بالأصل : أبو عبيد ، وصوابه أبو عبيدة كما جاء فى « ع » وهو : معمر
 ابن المنى النحوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ز ، س : نصرك (تصحيف) .

(٩) زس : مخالفتك وبالأصل لمخالفتك وقد صوبتها من النسختين المقابلتين .

تتمة :

تقدم [تخفيف] ^(١) وننزل من القرآن « و » حتى تنزل ^(٢) علينا «
لأبي عمرو ويعقوب في البقرة .

ص : (حبر) نأى ناء معاً (م) نه (ث) بيا
تفجر في الأولى كتقتل (ظ) بيا

(كفى) وكسفاً حرّكن (عم) (ن) ففس
و الشعر اسبأ (ع) لا الروم عكس

(م) ن (ل) ي يخلف (ث) ن وقل قال (د) نا
(ك) م وعلمت ما يضم التا (ر) نا

ش : أى قرأ ذو ميم منه ابن ذكوان وثا ثنا أبو جعفر ، « وناؤه بجانبه
هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة ^(٣) ، والباقون بتأخيرها .
ووزنه ^(٤) فعل . ووجه الأول أنه مقلوب الثاني فقدمت الياء وبقيت على
إعلاها لبقاء سببه ، وأخرت الهمزة كجاء ووزنه ^(٥) فلع وهو لغة هذيل

(١) ز ، س : تخفيف و بالأصل : تحقيق والصواب ما جاء في ز ، س .

(٢) ع : تنزل و قوله في البقرة أى في فرش الحروف في سورة البقرة .

(٣) ز ، س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ووزنه فعل أى بعد . وجه الأول . .

(٥) ز ، س : وزنه (بدون واو العطف)

وهوازن وسعد وكنانة ويحتمل^(١) أن يكون أصلا من ناء ينوء ووزنه فعل
أى نهض [ينهض]^(٢)

وقرأ^(٣) ذو ظبا يعقوب وكفى الكوفيون « حَتَّى تَفْجُرَ » بفتح التاء
وإسكان^(٤) الفاء ، وضم الجيم مضارع « وَفَجَرَ الْأَرْضَ شَقِهَا »^(٥) متعد
بنفسه ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع
(فَجَرَ الْأَرْضَ)^(٦) للتكثير وإما في تكرر النَّبْعِ أو في تعدد عيونه .

وقرأ [مدلول عم المدنيان وابن عامر ونون نفس عاصم] « عَلَيْنَا
كِسْفًا » بفتح السين جمع كسفة قطعة والكسف القطع ، والباقون
بإسكانها على أنه اسم جمع كسدره وسدر فيترادفان أو^(٧) واحد أى
يسقطها طبقا .

وقرأ ذو عين علا حفص « فَأَنْسَقِطُ عَلَيْنَا كِسْفًا » في الشعراء
أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا^(٨) في سبأ بفتحها ، والباقون بإسكانها .

(١) ز : ويحتمل أن يكون أصلا ، ويكون أصلا ووزنه وع : ويحتمل أن
تكون . . . قلت : وعبرة ز مكررة

(٢) ما بين () من شرح الجعبرى ح ٢ ورقة ١٣٢ « خ » الأزهر .

(٣) ز ، س : ذو ظا ظبا .

(٤) ز ، س : وسكون .

(٥) ز ، س : فجر .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز : أو واحد يسفكها طبقا واحدا وس : أو واحد سقلها طبقا واحدا

وع : أو واحد فيسقطها طبقا واحدا . قلت : وسفك الدمع أو الدم إراقة هـ

(٨) سبأ : ٩

ووجه التفريق الجمع^(١). وعكس ذو ميم من ابن ذكوان وثائق أبو جعفر فقراً «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» في الروم بإسكانها ، واختلف فيه عن ذى لام لى هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين قال : الداني : وبه كان يأخذ له ، وبذلك قرأ الداني ، قرأ من طريق الحلواني على فارس وهي رواية ابن عباد عن هشام . وكذا^(٢) روى أبو العلاء والهنلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الحسن ابن غلبون وهو الذي لم « يذكر » ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله ، والوجهان صحيحان عن الحلواني والداجوني .

تنبيه :

اتفقوا على إسكان «وَأِنْ يَرَوْا كِسْفًا» بالطور^(٣) لوصفه بالواحد المذكور ، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وكاف كم ابن عامر «قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي» بفتح القاف واللام وألف بينهما ، واخبارا عنه بالامتثال وعليه الرسم المكى^(٤)

(١) ز ، س : وجه وقول الشارح : ووجه التفريق الجميع أى أن من فرق من القراء بين الحروف القرآنية المختلفة الأوجه في القراءة جمع بين الحروف المتماثلة الأوجه فيها . وهذا ما يسميه الأصوليون بالقياس أه الحق .

(٢) ز : وكذلك س : كذلك .

(٣) ز ، س : في الطور .

(٤) ز ، س : الشائى والمكى .

والشأى والثمانية « قل »^(١) أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه^(٢)
 أمام التوقيف وعليه (الرسم) المدنى والعراقى . وضم ذو راء رنا الكسائى
 التاء من « لَقَدْ عَلِمْتُ »^(٣) على جعلها للمتكلم وهو موسى^(٤) عليه السلام
 أى قال موسى لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى^(٥)
 ولكنك معاند على حد « وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ »^(٦) الآية .
 فيها من ياءات الإضافة واحدة « يَهْ رَبِّ إِذَا »^(٧) فتحها المدنيان وأبو عمر .
 ومن^(٨) الزوائد : ثنتان « لَمَّا أَخَّرْتَنِى أَثْبَتَهَا »^(٩) فى الحالين ابن كثير
 ويعقوب « فَهُوَ الْمُهْتَدَى » أثبتتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفى الحالين
 يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

(١) ليست فى ز .

(٢) ز : بالبشرية أمام التوقيف وس : بالبشرية أمام التوقيف .

(٣) ز : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا » تكديبا لظن فرعون ، وفتحها الباقون للمخاطب
 وهو فرعون أى قال موسى . . .

(٤) ع : عليه الصلاة والسلام .

(٥) ز ، س : لتصدقنى .

(٦) الفل : ١٤ .

(٧) ز ، س : ربى إذا .

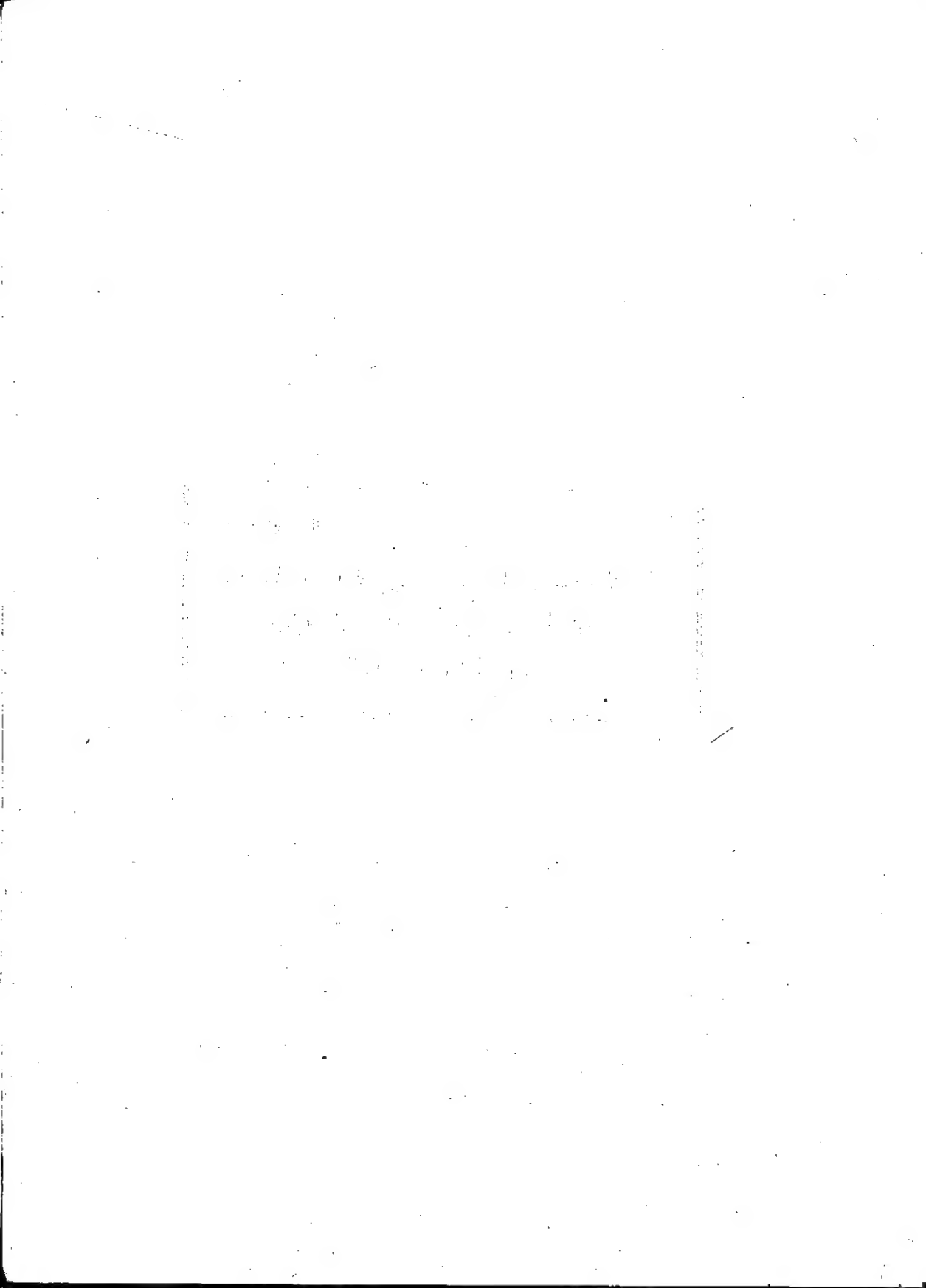
(٨) ز ، س : وفيها من الزوائد .

(٩) ز ، س : أثبتتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتها وصلا أبو عمرو
 والمدنيان « فَهُوَ الْمُهْتَدَى أَثْبَتَهَا ... » .

	الصفحة	الترتيب
١		
١٤٤	١٤٤	
١٨٩	١٨٩	
٢٢٥	٢٢٥	
٢٢٥	٢٢٥	
٢٩٠	٢٩٠	٦ - الأعراف
٣٢٣	٣٢٣	٧ - الأفعال
٣٣٤	٣٣٤	٨ - الأسماء
٣٤٥	٣٤٥	٩ - الأفعال
٣٦١	٣٦١	١٠ - الأفعال
٣٧٧	٣٧٧	١١ - الأفعال
٣٩١	٣٩١	١٢ - الأفعال
٣٩٥	٣٩٥	١٣ - الأفعال
٤٠٤	٤٠٤	١٤ - الأفعال

تم بحمد الله تعالى

الجزء الرابع وأوله سورة البقرة وآخره سورة الإسراء
ويليه الجزء الخامس وأوله سورة الكهف
إلى آخر سورة الشورى



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٦

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٨٦٩ — ١٩٨٨ — ٥٠٠٤